

مِنْهُ ظِلُّكَ لِلدِّينِ

فی سکر الزمزم

سَلَامًا وَكَرَامًا لِلْأَخْيَارِ وَالْقُطُوفِ وَالْجَرَنِ

تاکلمے

الفاصل لأديب

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنُورِهِ نُبْهَتُ الْعَيْنُ

المستوفى سنة ١٣٨٧ هـ

الحمد لله الذي

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

السَّيِّحُ ضِيَاوِدُ الرَّاسِ السَّيِّدِ

مُؤَيَّدَةً طَبِيعَةً لَا يَجَاءُ الثَّرَاثُ





# مكتبة مؤمن قريش

لنر وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق  
في الكفة الأخرى ليرجح إيمانه .  
(الإمام الصادق (ع))

[moamenquraish.blogspot.com](http://moamenquraish.blogspot.com)

مُنْتَظَمُ الدِّيْنِ  
فِي سِرَاجِ  
عِلْمَاءِ وَكِبَاءِ الْأَخْيَارِ وَالْهَيْفَةِ وَالْجَرَنِ

اسم الكتاب :

**منتظم الدّرين في أعيان الأحساء والقطيف والبحرين / ج ٢**

تأليف :

**الحاج محمد علي بن أحمد بن عباس التاجر البحراني**

اعتنى بتحقيقه:

**الشيخ ضياء بدر آل سنبل**

**مؤسسة طيبة لإحياء التراث**

**بيروت - لبنان**

الطبعة: الأولى ١٤٣٠ هـ

البريد الالكتروني : [teiba1428@hotmail.com](mailto:teiba1428@hotmail.com)

**مراكز التوزيع :**

**إيران :** مؤسسة طيبة لإحياء التراث - قم المقدسة - شارع سمّية - زقاق رقم ١٢ - رقم

الدار ٣٦٩/١ - تلفون ٠٠٩٨٢٥١٧٧٤٨٩٨٦ - فاكس ٠٠٩٨٢٥١٧٧٤٨٩٨٥

**العراق :** النجف الأشرف - الحويش - مكتبة الأعراف - تلفون ٠٠٩٦٤٧٨٠٢٧٦٣٨٣٢٠

**البحرين :** السنابس - دار العصمة - تلفون ٠٠٩٧٣١٧٥٥٣١٥٦



مؤسسة طيبة لإحياء التراث

**\* حقوق الطبع محفوظة للناسخ \***





# مُنْتَظَمُ الدَّيْنِ

فِي تَكْرَاجِمِ

عُلَمَاءِ وَرُجُلَاءِ الْأَحْسَنَاءِ وَالْقُطَيْفِ وَالْبَحْرَيْنِ

تَأَلَّفَ

الْفَاضِلُ الْأَدِيبُ

د. شامع محمد علي بن عبد الرحمن بن بكاس (البحريني)

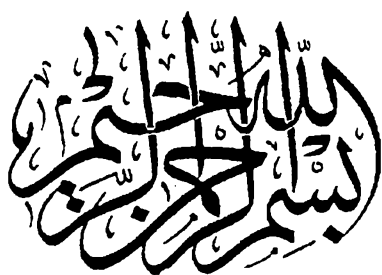
الطَّبْعُ سَنَةِ ١٣٨٧ هـ

الْجُلْدُ الثَّانِي

عَنِ

السَّيِّعُ ضِيَاوَبَرَّ الرَّاسِبِلِ

مُؤَسَّسَةُ طَبِيعَةِ الْأَحْيَاءِ الثَّرَاثِ



# حرف الخاء







## ٢/٣٤٩ - خالد بن يوسف أبو بشيت المالكي البحراني

الشيخ الفاضل، الفقيه الكامل: الشيخ خالد بن يوسف أبو بشيت المالكي البحراني.

ذكره الفاضل الشيخ محمد النبهاني في تحفته<sup>(١)</sup> عند كلامه على علماء عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة المنتهي سنة ١٣٤٠، فعُدّ منهم الشيخ خالد بن يوسف أبو بشيت المالكي، ولم يزد على إيراد اسمه.

## ٢/٣٥٠ - خلف بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي آل عصفور

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، بقية السلف: الشيخ خلف ابن الشيخ أحمد بن صالح ابن أحمد بن علي العصفوري الدرازي البحراني، الديلمي مسكناً، المعروف والده بالشيخ أحمد بن صالح بن حاجي، المتوطن في جهرم، المتوفى فيها سنة ١١٢٤، كما قدّمنا.

لصاحب الترجمة مسائل رفعها إلى المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني كتب في أجوبتها كتاباً سمّاه بـ (لؤلؤة الصدف في أجوبة مسائل الشيخ خلف بن عصفور الديلمي)، رأيته.

## ٢/٣٥١ - خلف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين آل عصفور

العالم الفقيه الفاضل، النبيه الكامل، كوكب الشرف: الشيخ خلف ابن الشيخ

أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ابن العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري البحراني، المتوفى سنة ١٣٥٦ في النجف الأشرف، وكان تولده في بوشهر واشتغاله فيها وفي العراق.

جاء البحرين سنة ١٣١٦ فتولّى الحسبة والقضاء والإفتاء والجمعة والجماعة مدة ثلاثين سنة، ماضي الحكم نافذ الكلمة، جريئاً على الحكّام والظلمة، مهاباً موقراً عابداً مسيساً، وهو الذي أحيا موات أوقاف الجعفرية، وله أكبر فضل على انتزاع قسم كبير من مغتصبه، ولو بقي عشر سنين أخرى في منصبه لبلغت على الضعف ممّا وصلت إليه، حتى همّ الحكام أمره فضايقوا به ذرعاً، واهتموا في التخلص منه، ولكنهم لم ينجحوا إلا بعد أن ساءت السياسة الاستعمارية موقفه من إجراءاتهم، فقلبت له ظهر المجن، وعزل عن القضاء، وضيق عليه في حريته، وخلق ضده عدة خصماء من الغوغاء وذلك في سنة ١٣٤٥.

وبتدبير سياسي ومؤامرة من بعض الأشخاص نفى من البحرين في سنة ١٣٤٦، فتوطن كربلاء مدة خمس سنين أو أكثر وربما سمح له في بعضها بقضاء بضعة شهور في البحرين؛ لمراجعة ماله من عقار أو مال متعقب. وبعد سنة ١٣٥٠ سمح له بالمقام، بل وعرض عليه العمل في منصب القضاء فأبى، وبقي متردداً بين العراق والبحرين إلى أن أدركه الأجل المحتوم في كربلاء، فنقل إلى النجف الأشرف ودفن بها بما يليق بأمثاله وبني عليه قبة. ورثاه تلامذته، وله من العمر حينئذ نحو ثمانين سنة.

والظاهر أنه مجاز من ابن عمّه العلامة الشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ محمد العصفوري إمام الجمعة في بوشهر.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه ضمن ترجمة جد أبي المترجم الشيخ أحمد ابن العلامة الشيخ حسين، ثم تطرّق إلى ذكر أبناء ابنه

الشيخ محمد، وهم: الشيخ إبراهيم المتوطن في البصرة المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ كما تقدّم، والشيخ علي المتوفى في بوشهر أو البحرين سنة ١٣٠٤، ثم الشيخ أحمد - والد المترجم - المتوفى سنة ١٣١٥ في بوشهر فقال: (وللشيخ أحمد - دامت أيام إفاداته - من الأولاد الشيخ خلف، وهو أيضاً عالم فاضل متبحر كامل). انتهى<sup>(١)</sup>.

وله من التأليف رسالة سمّاها بـ (الأنوار الجعفرية) غير تامة، وجدتها بخط تلميذه الشيخ إبراهيم ابن الشيخ ناصر آل مبارك التوبلي، وله رسالة في (المنع بين الجمع بين الفاطميتين) عملها راداً بها على بعض المعاصرين من أهل المحمرة الذاهبين إلى الجواز.

وقال العلامة آغا بزرك في ذريعتَه: (رسالة (الأنوار الجعفرية) في الجواب عن سؤال الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد الستري عن الحق والحقيقة للشيخ خلف ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ابن العلامة الشيخ حسين آل عصفور البحراني المعاصر، المولود في حدود سنة ١٢٨٠، وله (قصد السبيل)، و(منتخب الفوائد)، وغيرهما)<sup>(٢)</sup>. انتهى.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٦٢٢، أعيان الشيعة ٦: ٣٢٨].

## ٢/٣٥٢ - خلف بن عبد علي بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور البحراني

العالم العامل، الحبر الفاضل، الجهد الكامل، سلالة خير سلف: العلامة الشيخ خلف ابن العلامة الشيخ عبد علي ابن العلامة الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري الدرزي البحراني. يروي قراءة وسماعاً وإجازة عن والده، وعمّه

(١) تاريخ البحرين: ٢٢٠ / ١٤٥، باختلاف يسير.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٤٢٣.

الشيخ محمد، والشيخ يوسف صاحب (الحدائق).

وقد أجازته الشيخ يوسف المذكور مع ابن عمه العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمد - المتقدم ذكره - بإجازته الكبيرة الموسومة بـ (لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرتي العين) قال فيها ما نصّه: (وحيث إنّ الولدين الأغرّين، الفاضلين الكاملين، نوري العين والناظر، وبهجتي القلب والخاطر، خلفاً ابن أخي المقدّس المبرور الشيخ عبد علي، وحسيناً ابن أخي الأجدد الأسعد الشيخ محمد - سلّمهما الله وأبقاهما وبعين عنايته حاطهما ورعاهما - ممّن فازا بالمعلّى والرقيب من قداح العلوم الفاخرة، وحازا أوفر نصيب من سنا جواهرها الزاهرة، مضافاً إلى ما هما عليه من الورع والتقوى، والتمسك بتلك العروة الوثقى - وفقهما الله تعالى - لل صعود إلى غايتها العليا ونهايتها القصوى) (١).

وذكر صاحب (شهداء الفضيلة) عن (أنوار البدرين) (٢) ما نصّه: (الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي - هو ابن عم العلامة الشيخ حسين - من أعيان علماء الطائفة ومن فضلائها المحققين. له حواشٍ كثيرة على المجلّد الرابع من بحار شيخنا المجلسي. نشأ في البحرين وتخرج فيها على أساتذتها، وسكن القطيف مدة من الزمن، ثم هاجر منها لما جرى له مع بعض رؤسائها، ونزل المحمرة ونواحي الهند إلى أن توفي. وله ذرية طيبة علماء أدباء) (٣).

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ خلف ابن العلامة الشيخ عبد علي العصفوري الدرازي. أعلم من قضى وأفتى، وأفضل من باشر التدريس والإفتاء، وهو مجاز من جدّي صاحب (الحدائق). وكتب له

(١) لؤلؤة البحرين: ٤.

(٢) أنوار البدرين: ١٧٨.

(٣) شهداء الفضيلة: ٣١٦.



والعلامة الشيخ حسين إجازة طويلة موسومة بـ (لؤلؤة البحرين في إجازة قرني العين خلف وحسين) وهما كانا ابني أخويه. وله يد طولى في الأصولين<sup>(١)</sup>.  
تصدّر للإفتاء في زمان أبيه في الفلاحية، ثم رحل إلى المحمرة. وله من المصنّفات:

- ١- رسالة في صلاة الجماعة.
- ٢- رسالة في صلاة الجمعة.
- ٣- رسالة في الرضاع.
- ٤- رسالة في السلام.
- ٥- رسالة في الاستصحاب.
- ٦- رسالة في أنّ الفرقة الناجية هي الإمامية.
- ٧- رسالة في الحج.
- ٨- كتاب في الفقه.
- ٩- كتاب في الرجال.
- ١٠- حاشية على (الحدائق).
- ١١- حاشية على (المدارك).
- ١٢- حاشية على (الكافي).
- ١٣- حاشية على (الكافية الحاجبية).
- ١٤- رسالة في العدالة.
- ١٥- رسالة في حديث الصلاة خير موضوع.
- ١٦- رسالة في قوله ﷺ: «الناس مسلطون على أموالهم».

(١) في المصدر: (الأصولين).

١٧- رسالة في الميراث.

١٨- رسالة في التسييح.

١٩- مجموع في أجوبة مسائل متفرقة.

٢٠- حاشية على المجلّد الرابع من (بحار الأنوار).

هذا ما حضرني من مؤلفاته<sup>(١)</sup>. انتهى.

توفي - قدّس سرّه ونور قبره - في الفلاحية سنة ١٢١٠، وقبره بها معروف مشهور يتبرك به. وله ابنان فاضلان الشيخ يوسف، والشيخ محمد، سيأتي ذكرهما في المواضع المناسبة.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٣٥٠، أعيان الشيعة ٦: ٣٣٠، الذريعة ١١: ١٦٧، ١٥: ٢٤٧،

مستدركات الأعيان ٢: ١٣٥].

٢/٣٥٣ - خلف بن عبد علي بن حسين بن محمد بن أحمد آل عصفور

العالم العامل، المحقق المدقق الفاضل، المحدث المتبحر الكامل، نتيجة السلف: الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي ابن العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفوري البحراني أصلاً ومولداً وتحصيلاً، البوشهري مسكناً، الدهلكي مدفناً، المتوفى سنة ١٢٧٣.

ذكره في (شهداء الفضيلة) نقلاً عن (أنوار البدرين)<sup>(٢)</sup> بما نصّه: (هو العالم الفاضل الصالح، الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ حسين العلامة. كان إمام الجمعة والجماعة في بوشهر، توفي بها. له مصنّفات كثيرة، منها رسالة في أصول الفقه، ورسالة تحوي جملة من المسائل الفقهية. أعقب ولده العالم

(١) تاريخ البحرين: ١٨٨ / ١١٨.

(٢) أنوار البدرين: ١٨٥.

المحدّث البارِع الشيخ عبد علي<sup>(١)</sup>. انتهى.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (كان عالماً ماهراً، محققاً رياضياً، متبحراً عارفاً بالأحاديث النبوية، ناقلاً عن الأئمة المعصومين. وهو مجاز عن أبيه عن جدّه الشيخ حسين العلامة، وأيضاً عن ابن عمه الشيخ حسن البحراني. وكان إماماً في الجمعة والجماعة في بلدتنا بوشهر. خرج من البحرين لأمر قد تقدّم ذكرناه في أول الكتاب فليراجع. وكان معاصراً للشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر).

وله تصانيف كثيرة منها كتابه المسمّى بـ (واضحة البرهان في ردّ من عمل بظواهر القرآن)، وكتاب (اليواقيت)، وعليه تقرّض من العلامة النجفي صاحب (الجواهر)، فمن جملة ما كتب عليه قوله: (فهو كتاب لم يعمل مثله في فنه، مشتمل على تحقيقات رائقة وأبحاث فائقة... إلى آخره)، والرسالة (اللكناهورية)، ورسالة في الميراث، ورسالة في علم الحروف، ورسالة صلواتية، ورسالة في بيان حديث: «اللهم أرني الأشياء كما هي»، ورسالة في التقية، واختياراته في الفقه من المياه إلى الديات، وأجوبة (المسائل الكازرونية)، وكتاب (إكمال الأسبوع)، وكتاب (الهداية في أعمال اليوم والليلة)، وكتاب (الخطب)، وديوان شعر في المراثي، وكتاب (شرح السداد)، ورسالة في أنّ الفرقة الناجية هي الفرقة الاثني عشرية، وكتاب (الجوهرة السنيّة في تعقيبات الصلاة اليومية)، وكتاب (مزيل الشبهات عن المانعين من تقليد الأموات) ألفه بالتماس السيد عبد القاهر ابن السيد كاظم آل السيد عبد الجبار البحراني، وأجوبة (المسائل البرزجانية)، ورسالة في (العدالة)، ورسالة في أن اليد التي على أحد الممتلكات الشرعيّة،

وبيان المراد منها شرعاً وعرفاً، وكتاب (التحفة الغالية في بيان الحقوق المالية)، وكتاب (النصاب الكامل في تعداد النوافل)، ورسالة صغيرة في (الرضاع)، وأجوبة (المسائل الدهلكية)، ورسالة في (الرد على مذهب البائية) وهذه الرسالة كتبها بأمر ابن عمه الشيخ حسن - المتقدم ذكره - وهي رسالة لطيفة.

وكانت وفاته في قرية دهلك، وقبره الشريف مشهور يزار، ويتبرك به. وسبب خروجه من بلدتنا بوشهر وتوقفه في القرية المذكورة هو واقعة الإنجليز، وغلبتهم على بوشهر، وكان في سنة ١٢٧٣ وفاته ﷺ في نفس هذه السنة، وعلى قبره الشريف مكتوب هذان البيتان:

وفدت على الكريم بغير زاد      من الحسنات والقلب سليم  
ونقل الزاد أقبح كل شيء      إذا كان الوفود على الكريم<sup>(١)</sup>  
انتهى.

وذكر لي أحد قرابته: أنّ المترجم كان أديباً شاعراً ماهراً، وجلّ شعره في رثاء أهل البيت عليه السلام، فمن شعره قصيدته التي شرح فيها محنته التي أوجبت خروجه من البحرين وغربته، ويتخلص فيها إلى رثاء الحسين عليه السلام التي لم أحصل منها على غير مطلعها وهو:

قف بالمصلّي من ربوع أوال      فهناك عزّي سابقاً ودلالي  
ورأيت المجلّد الأول من شرحه على (السداد) الموسوم بـ (زاد المعاد) وهو مجلّد ضخم بنسخة الأصل، وكان تاريخ إنجازه في سنة ١٢٤٤، وهو يتضمن كتاب الطهارة وعليه بعض التقاريف لفضلاء العراق، منهم: العلامة الشيخ إبراهيم آل يحيى العاملي بخطه كتب عليه مقرظاً، ولمصنّفه مادحاً:

(١) تاريخ البحرين: ٢٣١ / ١٥٨.



هذا كتاب هدى يفوح بنشره      نشر التقى ويلوح كل رشاد  
سمحت به أنظار علام الوري      خلف الكرام وصفوة الأمجاد  
فرد الزمان ومعدن العرفان من      أضحى لبیت الدين خير عماد  
من آل عصفور الذين جميلهم      شمل الوري من حاضر أو بادي  
سبقوا البرية بالفضائل والتقى      وسرت مفاخرهم بكل بلاد  
صرفوا بترويج الشريعة جهدهم      فحظوا بما فعلوه خير مراد  
أبقاهم الباري لشيعه أحمد      ذخراً وشهب هدى مدى الآباد  
انتهى.

ورأيت له رسالة شكّية سهوية. وله ابن فاضل اسمه الشيخ عبد علي.  
[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٣٥٦، أعيان الشيعة ٦: ٣٣٠، مستدركات أعيان الشيعة ٢: ١٣٥].

#### ٢/٣٥٤ - خلف بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم العصفوري

العالم الفاضل، النبيه الكامل: الشيخ خلف ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد  
ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري الشاخوري البحراني. يروي عن  
أبيه وأعمامه ومعاصريه. وكان حياً سنة ١٢٤٥، وله أخ فاضل اسمه الشيخ  
محمد، سيأتي ذكره في محله إن شاء الله.

#### ٢/٣٥٥ - خلف بن يوسف بن خلف بن عبد علي بن أحمد العصفوري

العالم الفقيه الفاضل، النبيه الكامل: الشيخ خلف ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ  
خلف ابن العلامة الشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري  
البحراني، الدرازي أصلاً، والفلاحية - من أعمال المحمرة - مولداً ومنشأً وموطناً  
ومدفناً.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ خلف ابن

العلامة الشيخ يوسف ابن العلامة الشيخ خلف ابن العلامة الشيخ عبد علي صاحب (الإحياء). وهو من العلماء المتورعين، تشرفت بخدمته في سنة ١٣١٢. وكان سخياً ورعاً تقياً، وبيته محل حاجات الطالبين. له من الأولاد الشيخ مهدي وكان عالماً فقيهاً، شاعراً نحوياً. وله من المصنّفات (أرجوزة في علم الهيئة)، ورسالة في (الإجماع)، وغير ذلك من الفوائد<sup>(١)</sup>. انتهى.

### ٢/٣٥٦ - خُليد عيينين الهجري الأحسائي

خُليد عيينين، هو من ولد عبدالله بن دارم. وكان نازلاً بعينين - موضع من بلاد هجر - فنسب إليها. وهو شاعر.

ذكره ابن قتيبة في الشعراء في كتابه (الشعر والشعراء) بعنوان: (خليد عيينين هو من ولد عبدالله بن دارم، وكان ينزل أرضاً بالبحرين يقال لها عينين، فنسب إليها، وهو القائل:

أيها الموقدان شُبّا سناها      إنّ للضيف طارفي وتلاذي  
ومرّ بوالٍ لزياد عليّ بعض كور فارس فسأله، فلم يعطه وقال: أنت تدل بالشعر  
فاذهب وقل ما أنت قائل. فقال: أنا لا أهجوك، ولكن أقول ما هو أشد من الهجاء.  
ثم ذهب فقال:

وكائن عند تيم من بدور      إذا ما حرّكت تدعو زيادا  
دعته دعوة شوقاً إليه      وقد شُدّت حناجرها صفادا  
ونُمي الشعر إلى زياد، فقال: لبيك يا بدور تميم. ثم بعث إليه فأخذ منه مائة  
ألف درهم<sup>(٢)</sup>.

(١) تاريخ البحرين: ١٨٩ / ١١٩.

(٢) الشعر والشعراء: ٢٨٣.

## ٢/٣٥٧ - خليل بن المنذر بن ساوى العبدى

خُلَيْد بن المنذر بن ساوى العبدى. كان أبوه أمير البحرين قبل الإسلام، وإليه وجه النبي ﷺ كتابه يدعوهُ للدخول في الإسلام فأسلم طائِعاً. وأما المترجم فكان أميراً على الجيش الذي بارح البحرين إلى فارس غازياً.

قال أبو جعفر الطبري وابن الأثير في تاريخيهما: (أن العلاء بن الحضرمي عامل البحرين من قبل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، أمره على جماعة ووجهه في البحر إلى فارس، وذلك سنة ١٧، وكان أبوه قد مات على إثر وفاة النبي). وقد تقدّم أنهم كانوا لا يؤمّرون إلا الصحابة، فدل على أن لخليد وفادة. قال الطبري: (ندب العلاء بن الحضرمي أهل البحرين إلى فارس فتسرعوا إلى ذلك، وفرّقهم أجناداً، على أحدهم الجارود بن المعلّى، وعلى الآخر سوار بن همام، وعلى الآخر خليل بن المنذر بن ساوى، وخليد على جماعة الناس فحملهم في البحر إلى فارس بغير إذن عمر فعبرت تلك الجنود من البحرين إلى فارس فخرجوا في اضطخر وبإزائهم أهل فارس، وعلى أهل فارس الهرى اجتمعوا عليه، فحالوا بين المسلمين وبين سفنهم، فقام خليل في الناس، فقال: أما بعد: فإن الله إذا قضى أمراً جرت به المقادير حتى تصيبه، وإن هؤلاء القوم لم يزيدوا بما صنعوا على أن دعوكم إلى حربهم، وإنما جئتم لمحاربتهم، والسفن والأرض لمن غلب، ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾<sup>(١)</sup>. فأجابوه إلى ذلك، فصلوا الظهر ثم ناهزوهم فاقتتلوا قتالاً شديداً في موضع يقال له طاووس، وقتل يومئذ سوار بن همام والجارود بن المعلّى، فحلّ عبدالله بن سوار محل أبيه والمنذر ابن الجارود محل أبيه، وجعل خليل يومئذ يرتجز ويقول:

(١) سورة البقرة: الآية ٤٥.

يآل تميم اجمعوا النزول وكاد جيش عمر يزول

وكلكم يعلم ما أقول

انزلوا، فنزلوا واقتتل القوم وقتل أهل فارس مقتلة لم يقتلوا مثلها، ثم خرجوا يريدون البصرة، وقد غرقت سفنهم ولم يجدوا إلى الرجوع في البحر سبيلاً، فعسكروا وامتنعوا، وقد ضيق الفرس عليهم الخناق، وأخذوا عليهم الطرق. وكتب عمر إلى عتبة بن غزوان بإمدادهم، فلما جاءتهم النجدة قتلوا الفرس، وحازوا النصر<sup>(١)</sup>. انتهى باختصار.

وأورد له ياقوت في معجمه<sup>(٢)</sup> في فتح طاووس قوله:

بطاووس ناهزنا الملوك وخيلنا عشية شهرآك علونا الرواسيا  
أطاحت جموع الفرس من رأس حائق تراه كمّوار<sup>(٣)</sup> السحاب مناغيا  
فلا يبعدن الله قوماً تتابعوا فقد خضبوا يوم اللقاء العواليا

### ٢/٣٥٨ - خرنق أخت طرفة بن العبد العبدي

هي خرنق بنت بدر بن هفان بن مالك بن ضبيعة، وقيل: بنت سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة، وهي أخت طرفة بن العبد لأمه واسم أمها وردة، وكان زوجها عبد عمرو بن بشر سيد أهل زمانه، وكان من أكرم الناس على الملك عمرو بن هند، وهو الذي وشى بطرفة عند الملك كما تقدم في ترجمة طرفة. وقد توفيت سنة ٥٨٠م.

وذكرها العلامة محمد فريد وجدي في كتابه الموسوم بـ (دائرة المعارف)

(١) تاريخ الطبري ٢: ٤٩٨، الكامل في التاريخ ٢: ٥٣٨.

(٢) معجم البلدان ٤: ٨.

(٣) المواره: ريح مثيرة للغبار، انظر لسان العرب ١٣: ٢٢١، مادة مور.



بقوله: (هي - أي خرنق - امرأة شاعرة، أخت طرفة بن العبد من أهل البحرين، كانت عائشة قبل البعثة النبوية بنحو سبعين سنة) <sup>(١)</sup> انتهى.

فمن شعرها ماهجت به زوجها عبد عمرو حين وشى بأخيها طرفة:

ألا ثكلتك أمك عبد عمرو      أبالخزيات آخيت الملوكا  
هُمُ ركلوك للوركين ركلاً      ولو سألوك أعطيت البروكا  
فيومك عند مومسة هلوك      كصل الرجع مزهرها ضحوكا  
وقالت أيضاً في ذلك:

أرى عبد عمرو قد أساط ابن عمه      وأنضجه في غلي قدرٍ وما يدري  
فهلاً ابن حسحاس قتلت ومعبداً      هما تركاك لا تريش ولا تبيري  
هما طعنا مولاك في عطف صلبه      وأقبلت ماتلوي على محجر تجري  
وقالت ترثي أخاها طرفة بعد قتله:

نعما به ستاً وعشرين حجة      فلما توفاهما استوى سيّداً ضخما  
فجعنا به لما استتم تمامه      على خير حال لا وليداً ولا قحما

وقالت في رثاء زوجها عبد عمرو بن بشر وقيل بشر بن عمرو بعد قتله:

أعاذلتي على رزءٍ أفيقي      فقد أشرقتني بالعدل ريتقي  
ألا أقسمت آسى بعد بشر      على حيٍّ يموت ولا صديق  
وبعد الخير علقمة بن بشر      إذا نزت النفوس إلى الحلوق  
وبعد بني ضبيعة حول بشر      كما مال الجذوع من الحريق  
مُني لهم بوالبة المنايا      بجنب قلاب للحين المسوق  
فكم بقلاب من أوصال خرق      أخى ثقة وجمجمة فليق

ندامى للملوك إذا لقوهم      حبوا وسقوا بكاسهم الرحيق  
هم جدعوا الأنوف وأوعبوها      فما ينساغ لي من بعد ريقى  
ورثته أيضاً بقولها:

لا يبعدن قومي الذين هم      سم العداة وآفة الجزر  
النازلون بكل معترك      والطيبون معاهد الأزر  
الضاربون بحومة نزلت      والطاعنون بأذرع شعر  
والخالطون لجينهم بنضارهم      وذوي الغنى منهم بذى الفقر  
إن يشربوا يهبوا وإن يذروا      يتواعظوا عن منطق الهجر  
قوم إذا ركبوا سمعت لهم      لغطاً من التأييه والزجر  
ما غير ما فحش يكون بهم      في منتج المهرات والمهر  
لاقوا غداة قلاب حتفهم      سوق العتير يساق للعتير  
هذا ثنائى ما بقيت لهم      فاذا هلكت أجتني قبري  
انتهى، وفيما حصل كفاية، وكانت وفاتها نحو سنة ٥٨٠م.

٢/٣٥٩ - السيد خليفة ابن السيد علي ابن السيد أحمد البحراني

كان حياً سنة ١٢٣٦.

٢/٣٦٠ - السيد خليل بن علوي الجدحفصي البحراني

ذو الشرف الأصيل، والنسب النبيل، والفضل الجليل: السيد خليل ابن السيد  
علوي ابن السيد هاشم آل السيد عبد الرؤوف الحسيني الجدحفصي البحراني،  
المتوفى نحو سنة ١٣٠٠ ونيف.

كان أديباً شاعراً نحويّاً عروضياً، له ديوان شعر يقع في أربعة آلاف بيت في

المديح والثناء والهجاء، والغزل والنسيب، وأغراض شتى، وجلّ مديحه وراثته في أهل البيت عليه السلام، وفي يدي منه نسخة غير تامة ناقصة الأوائل والأواخر بل والأواسط، وسأثبت منه ما يقع عليه الاختيار لا من حيث الجودة، وإنما لبعض المناسبات مع معاصريه من أهل الفضل والأدب؛ تخليداً لذكرهم، وإشادةً بفخرهم، كما أنّ له قدرة وإبداعاً في صياغة البنود التي تفرّد بتعاطيها وممارستها بعض الأدباء من المتأخرين الذين لا يبلغون عد الأصابع، وهي فن جميل من فنون النظم المستقل بخصائصه، وسنبداً بشيء منه ثم نتبعه بشيء من شعره.

بندٌ في مدح أمير المؤمنين عليه السلام معارضاً به للسيد عبد الرؤوف البحراني، ولعله جدّه:

(أيها الراكب يطوي مهامد البید ضحى بالضرر القود، رويداً واصطباراً كيف تستطيع بأن تجنح للسير بما فيه من الضير، وقد فارقت من في وجنتيه يشبه الشمس، وفي حسناه يحيي ميت الرمس، هو اللذة من الخمس وأقصى منية النفس، غزال يقف الثغر محياه حكى البدر، دقيق الخصر نشوان له قدّ كما البان ونهد مثل رمان وكاللولؤ أسنان، ثناياه كعقيان وإلا مثل مرجان، به دون ذوي الحسن تهيم الأنس والجان، يفوق الريم بالعين بلا زيف، ولا مين، له خد شقيقي، له ريق رقيقي، له قدّ رقيقي، له خصر دقيق، ولحظ ناعس الطرف، مليح كامل الوصف، ثقيل هو للردف، لماء مثل صهباء به هام الألباء، وشعر حالك اللون، كديجور على صبح، جبين مشرق النور. على حاجبه الزج فويق الأعين الدعج، فلا لوم على الصب، إذا ما صار يهواه، وقد مات لفرقه، فإن الميت في الحب، شهيد ما له ذنب، لقد فاز الذي مات، وقد أُعطي لذات، من الحور وجنات، فلا يندم على ما فات. فذا لا شك في يوم معاد الخلق مغفور الخطيئات، فإن كنت تخافهم وذا رأي وذا حزم، توقف يا رعاك الله ممّا أنت تخشاه، وودّعه وعانقه فإنّ

الموت لا شك على الإنسان محتوم، وهذا الأمر معلوم.

وأيضاً ربما لم تلق من يطربُ إله ومن ترضى سجاياه، فقم والشم ثنياه، وقبّل ورد خديه، وخف من سيف جفنيه، وبلغه من الصب، سلاماً ما له حد. وقل يامنية القلب، معنك يراعي الأنجم الزهر. إذا ما اعتكر الليل، ويذري الدمع كالسيل، وذا شوقاً للقياك رعى الله حيّاك، وقد أصبح مضنى الجسم مما فيه من توق، ومن وجد ومن شوق. وأنت المشفق العدل، وذو الإحسان والفضل، عليه من بالوصل، فما دنست بالريب، وما فيك نرى عيب، فما من عادة المشفق هجران، ولا يسعر نيران، بقلب الوامق المضنى ولا لاه ويمنيه وصالاه، والمعنى لا يرى من وصله إلا خيالاه، وهو في ذا الحال يبدي لك شوقاً مثل شوقي للإمام المرتضى الطهر، وصي المصطفى أحمد خير الرسل، من لقب بابن العم والصنو، وخير الصحب والصهر. وذي النادي الذي تنزل أملاك السما فيه اشتياقاً وجميع الناس تأويه، عسى أفواهاها تحظى بتقبيل شذاه.

إلى أن قال: هو الفاتق والراتق، والقادر والناصر والصابر والقاهر، والصادع والقامع للكفار يوم الحرب بالسيف، وفي السلم هو القائم والصائم ما عمّر عمر الدهر بالصيف، كريم ماله مثل. إليه ردّ قرص الشمس لما أنه بالقرص قد أنعم للضيف، ومن يمتحن الله إلى الإسلام منه القلب حقاً لم يمت يرى صورته في عالم الطيف. إمام طبّق الكون نوالاً، قارن الشمس جلالاً، وسما الناس فعلاً، أصدق الناس مقالاً، أوحدي الذات وصفاً، قد حكى أمر نسيم الريح منه الخلق لطفاً، حجة الله أمين الله باب الله عين الله في الخلق، سنام الفخر والمجد، لسان الله مجبول على الصدق. ملاذ الخائف الجاني، لدى الحشر من النار، به عمّن تولاه يحط الله أوزراً، قسيم النار والجنة، ولاه للورى جنة، إمام الإنس والجنة. أبو الغر الميامين، أخو طه وياسين، وزوج البضعة الزهراء والإنسية الحوراء، ساقى

المؤمنين المتقين الكوثر العذب من الحوض بيوم الحشر. قد ألقى له الحكم على كل الوري الرب، فمن جاز ولاه قال في الجنة ودّوه، ومن عاداه أو عادى بنيه قال في قعر جحيم النار ألقوه.

إلى أن قال: وهاكم من خليل نجلكم أضحي ولاكم حيث قد تم به الأنس له خدناً خليلاً، وتبرأ من أعاديكم، وعن تلك السجايا لن يحول، فانقذوه يوم لا ينفع إنساناً بنوه لا ولا مال وإحسان. واقبلوه وادخلوه في غد جنات عدن حايزاً فيهن ولدانا وهورا، وعلي المرتضى يسقيه لئلا أن يوافيه شراباً رائق اللون طهوراً).

وأما شعره فمنه قوله مادحاً العلامة الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد العصفوري،

ومؤرخاً بناية له وذلك سنة ١٢٦٦:

وروضة قدس زانها نجل أحمد	محمد من فيه الهدى وهو كامل
عليم حكيم أريحى مهذب	حميد السجايا مظهر الحق عادل
فأشملها حصناً منيعاً وبابها	لكل ذوي الحاجات منها الرسائل
فلو خائف يوماً أتاها ميمماً	نجا ولها ينجو الذي هو داخل
وشمس هدى مفتوحة باب جودها	ولا شك للعافين فيها المناهل
فمن بذلها لم يشتك الفقر مملق	ومن فضلها ما خاب في الدهر سائل
إذا أشكلت يوماً أمور على امرئ	أواخرنا تبعاً بها والأوائل
ووافى إلى الباب الأمين محلها	ولاذ به تنجاب عنه المشاكل
ملائكة السبع السماوات عندها	وللذكر والتلهيل فيها محافل
فذا حامد شكراً وذاك مكبر	وذا صاعد طوراً وذلك نازل
تسامت على هام السماء مراتباً	بمن لهم في الفضل تدنو الأفاضل
ومن علمهم ما ناله قط عالم	ومن فضلهم ما حازه قط فاضل
بحور علوم لجبها الحلم والتقوى	وجود ومعروف وبر ونائل

فليس لها إلا الفضائل عامر  
فقل إنها باب الرجاء مؤرخاً  
وفينا دعا داعي المسرة أرخو  
وقال متغزلاً في غلام يهودي:

وأهيف من بني يعقوب غُرَّتِه  
لولا مخافة ربي أن يعذَّبني  
وقال في الغزل أيضاً:

ما شاقني في الدهر إلا واحد  
والبدر يحسده لفرط جماله  
وكلاهما اعترفا بذاك لآثِه  
ذو مبسم كالاقحوان ووجنة  
وكتب في جواب رسالة لصديق له:

وافئ كتابك يا من ليس لي عوض  
وقلت لما تلقاني البشير به

وقال، وبعثها إلى الملاء عبدالله الأحسائي جواباً عن قصيدته إليه:

قم عاطني الراح ذات السلسل العذب  
بكر ولكن لها سن العجوز وقد  
راحت تنادها أهل الهوى وبها  
صهباء لو شم منها الطيب ذو تعب  
أو ذاق منها قليلاً أبكم لغدا  
سلافة حدثت عن سالف الحقب  
شباب الزمان ولم تهرم ولم تشب  
تالله غاية ما نرجو من الأرب  
يوماً لأنسته مالاقي من التعب  
من لطف رقتها ذا مقول ذرب

سَمَاؤَهَا لِبَسْتُ دَرْعاً مِّنَ الْحَبِيبِ  
 تَزْرِي مُحَاسِنَهُ بِالْخَرْدِ الْعَرَبِ  
 عَيُونُهُ بِشَبَا الْهِنْدِيَّةِ الْقَضْبِ  
 وَرَاحَ عَذْبِ اللَّمَى فِي ثَغْرِهِ الشَّنْبِ  
 إِلَّا مَدَايِحَ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْأَدَبِ  
 وَنُورَ بَدْرِ سَمَاءِ الْمَجْدِ وَالرَّتَبِ  
 كَفَيْهِ أَغْنَاهُ عَنِ الْوَصْفِ وَعَنِ الْقَبِ  
 طَهَرَ الزُّكْيُ كَرِيمَ الْأَصْلِ وَالْحَسْبِ  
 قَرَّمَ الْهَمَامَ بِلَا زِيغٍ وَلَا كَذِبِ  
 حَمُودَ الْفَعَالِ زَكِيَّ الْعَنْصَرَيْنِ أَبِي  
 كَلَا وَلَا حَاتِمَ فِي النَّائِلِ الْعَذْبِ  
 مَطَارِفَ مَنِ مَعَالِي مَجْدِهِ قَشْبِ  
 عُلُومَ أَوْ بِالْمَوَاضِي وَالْقَنَا السَّلْبِ  
 إِلَّا لَهَا صَيَّرَ الْهَامَاتِ كَالْحَطْبِ  
 وَلَا تَدَارُ الرِّحَى إِلَّا عَلَى الْقُطْبِ  
 بِالْبَشَرِ وَالْأَنْسِ وَالْأَفْرَاحِ وَالطَّرْبِ  
 وَمَنِ حِجَازٍ وَمَنِ شَامٍ وَمَنِ حَلَبِ  
 هِيَهَاتَ تَشْبَهُهُ يَا وَابِلَ السَّحْبِ  
 وَأَنْتَ تَعْطِي الْحَيَا مِنْ كَفِّ مُنْتَحِبِ  
 عَلَى ذُرَى سَائِرِ الْأَفْلَاكِ وَالشَّهْبِ  
 دَكَّ الرُّوَاسِيَّ عَلَى الْآكَامِ وَالْهَضْبِ  
 ذُرَى الْمَجْرَةِ بَيْتاً عَالِيَّ الطَّنْبِ

كَأَنَّمَا هِيَ مِمَّا قَدْ حَوَتْ فَلَكَ  
 بِهَا يَطُوفُ رَشِيقُ الْقَدِّ ذِي غَنْجِ  
 حَلَوُ الشَّمَائِلِ تَحْمِي وَرَدَ وَجَنَّتِهِ  
 رَاحَ الْحَمِيَّةِ يَجْلُوهَا بِرَاحَتِهِ  
 مَهْفَهْفُ الْقَدِّ أَحْوَى لَيْسَ يَطْرِبُهُ  
 شَمْسُ الْفَصَاحَةِ أُنْدَى الْأَكْرَمِينَ يَدَا  
 بَعْضُ مِنَ النَّاسِ أَلْقَابَ لَهُمْ وَنَدَى  
 هُوَ التَّقِيُّ هُوَ الْحَبِيرُ النَّقِيُّ هُوَ الْوَالِدُ  
 هُوَ الْإِمَامُ هُوَ الْبَدْرُ التَّمَامُ هُوَ الْوَالِدُ  
 شَمْسُ الْجَلَالِ وَمَقْدَامُ النِّزَالِ وَمَحْدُودُ  
 فَلَا يَجَارِيهِ قَسٌّ فِي فَصَاحَتِهِ  
 وَكَيْفٌ وَهُوَ ارْتِفَاعاً صَارَ يَرْفُلُ فِي  
 وَالثَّاقِبُ الْفَهْمُ خَوَاضُ الْمَشَاكِلِ بِالْوَاقِعِ  
 وَمَا ذَكَتْ بِالْقَنَا وَالْبَيْضُ نَارٌ وَغَيٌّ  
 قُطْبٌ عَلَيْهِ رِحَاةُ الْحَرْبِ دَائِرَةٌ  
 قَدْ أَصْبَحَتْ فِيهِ أَرْضُ الْخَطِّ مُوَنْقَةٌ  
 تَسْمُو الْأَقَالِيمُ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ يَمَنَ  
 أَقُولُ لِلْغَيْثِ مَهْمَا رَامَ يَشْبَهُهُ  
 هُوَ الَّذِي يَهَبُ الْأَمْوَالَ مَبْتَسِماً  
 تَعَزَّى لَهُ هَمٌّ دَاسَتْ بِأَخْمَصِهَا  
 عَزَمَ تَسَامَى عَلَى هَامِ السَّمَاءِ لَهُ  
 يَامِنْ أَشَادَ لَهُ الْمَجْدُ الْأَثِيلُ عَلَى

دم ما بقيت رفيع القدر مبتسماً سامي المفخر محفوظاً من النوب  
وقال في صديقه وحميمه عباس بن علي ابن الشيخ إبراهيم آل نشرة البحراني  
المعروف بالتاجر، وهو جد مؤلف هذا الكتاب، قالها حين توجه إلى بغداد؛ لبيع  
ما يتجر به من اللؤلؤ:

أنجل علي قد أتيت ببلدة	تسامت معاليها على الأنجم الزهر
على أنها من عزها وجلالها	عظيمة قدر لا تماثل بالقدر
وإنك قد أمسيت فيها منعماً	بأصناف لطف الله ناءٍ عن الشر
ورقصك فيها طاب بشراً وفرحة	وشخصك لا يخفى على سرمد الدهر
فإن كنت مشتاقاً لبغداد كي بها	تبدل ما تلقي من العسر باليسر
فأنت وشيكاً تلتقي غاية المنى	وعماً قليل تظفر اليوم بالبشر
تبيع إذا ما جئتها اللؤلؤ الذي	لديك بإبريز من الدر والتبر
وودت بأن تعطي التجارة جوهرأ	له كنت قدماً قد بعثت من البحر
فكن شاكر النعماء مادمت قائماً	لربك ذي الآلاء في السر والجهر
وكن يابن محمود الصفات مفضلاً	إلى الله بالتسليم والنهي والأمر

وقال يمدح العالم الفاخر السيد حسين بن السيد عبد القاهر البحراني:

ألا يا ابن بنت المصطفى يا حسين من	صفات علاه لا أطيق لها عدداً
لأنت أجل الناس قدراً ورفعة	وأندهم كفاً وأزكا هم جدّاً
وأعلاهم فخراً وأسماهم أبأ	وأطولهم باعاً وأوسعهم رفداً
وعدت فقل لي أين وعدك سيدي	فعندك كفر المرء أن يخلف الوعدا

وقال أيضاً فيه وفي تجلي [.....]<sup>(١)</sup> اللتان هما ملك عباس المذكور وبعض

(١) سقط في أصل المخطوط.



الشركاء مثل سلمان بن محمود وبعض السادة منهم المترجم وذلك حسين عمار:

للروضة الفيحاء فضل فائق	كل الرياض بأمر كل مؤمر
ورئيسها سلمان أكرم ماجد	متظاهر بالفضل زاكي العنصر
والأريحي الندب عباس ومن	هو خير كل محلّق ومقصر
لاسلمّ الرحمن من عاداهما	من كل سوء في الزمان الأكر
ياصاح إن وافيتها هي من قرى	البحرين طب نفساً بها واستبشر
هي جنة الفردوس زين روضها	ربّ السماء برفر ف وبعبقرى
والنخل فيها باسقات تمرها	فيه الشفاء وفرخها الإسكندري
يسمو النخيل كأن له كانت على	كل النخيل إمارة الإسكندر

وقال مخمّساً لمعاصريه من أدباء البحرين:

نظرت بخدي من تعشقت حمرةً      فصارت بتقبيلي له تلك خمرةً  
وأمت غداة البعد في القلب جمرةً      فلو أنّ لي حكماً يشاع وإمرةً  
تطاع لأحييت الهوى

وأبلغت أهل الحب منّي مقاصدي      وكنت بسيفي للطلّي أي قاصدٍ  
وأرؤس عذالي لها أي حاصدٍ      وأخلّيت وجه الأرض من كل راصدٍ

وواش ومستعت الحبيب [...] (١)

غير إنّنا اقتصرنا على التخميس.

وله قصيدة في رثاء العلامة الشيخ عبد الله بن عباس الستري ضمّنها تاريخ وفاته سنورها في ترجمته في موضعها إن شاء الله يقول في مطلعها:  
إنّ خيل الموت فاجتتنا سريعة      ليّتها لا فاجأت فهي مريعة

(١) سقط في أصل المخطوط.

أخذت ندباً تسامى رتبة دونها هام السماكين رفيعة  
وقال هذه الأبيات وهي شكل مربع يتوسطه صليب يكون من تسعة حروف  
مقطعة أطرافه، أربع تاءات تتوسطه دال وهي هذه:

دعت لك الله أم الجود إذ وردت	نداك وهي سوى جدواك لم ترد
درت بأنك بحر الفضل سحب ندئ	ومثل كفك كفّ السحب لم تجد
دحيت عليها دياج وانجلت بك إذ	أم العلا سوى عليك لم تسد
دست الرياسة فخراً عزّ فيك وفي	غير الجبيل بني الأيام لم تعد

وليكن هذا آخر زيادة الاطلاع على شعره، فليراجع ديوانه.



# حرف الدال





٢/٣٦١ - داود بن الحسن بن يوسف بن محمد بن عيسى الجزيري البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، المحدث الكامل: الشيخ داود بن الحسن بن يوسف بن محمد بن عيسى الجزيري البحراني، نسبة إلى الجزيرة المسماة بجزيرة النبيه صالح، مُرْتَبُ كتاب (اختيار الكشي).

ذكره العلامة الشيخ حسين النوري في خاتمة مستدركه بما نصّه: (ورّبه أيضاً الشيخ الفاضل الشيخ داود بن الحسن الجزائري المعاصر لصاحب (الحدائق) كما صرّح به في (اللؤلؤة))<sup>(١)</sup>. انتهى.

وقال في (اللؤلؤة) ناقلاً عن المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني بما نصّه: (أقول: وكتاب الكشي المذكور لم يصل إلينا، وإنما الموجود المتداول كتاب (اختيار الكشي) للشيخ أبي جعفر الطوسي، وقد رتبه على حروف المعجم الشيخ داود المذكور. وكان هذا الشيخ صالحاً أديباً، صحيح الاعتقاد، مخلصاً في محبة أهل البيت عليه السلام، وقد رتب كتاب (اختيار الكشي) وكتاب النجاشي على حروف المعجم، وكتاب (معاني الأخبار)، وله رسالة في مسائل الدين، ورسالة في تحريم التتن، إلا أنها غير محكمة الأدلة.

إلى أن قال: وبالجملّة، فالرجل خيرّ صالح، إلا أنه ليس له قوة الاستدلال، والتصرف في ترجيح الأقوال. وقد كتب كتباً كثيرة بيده المباركة، ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره تقرب من أربعمائة كتاب في المدرسة التي بناها

(١) مستدرک الوسائل الخاتمة - ٣: ٢٨٧.

بالجزيرة. وله ثلاثة أولاد أخيار فضلاء: الشيخ علي - وهو أكبرهم - والشيخ حسن، والشيخ صالح عليه السلام.

وللشيخ علي ولد أفضل من أبيه وعمّيه خصوصاً في العربية، وهو الشيخ داود عليه السلام، معاصر ثقة عدل صالح. وقبر الشيخ داود المتقدم بالحجرة الشمالية من النبیه صالح بالجزيرة، وكذا قبر ابنه الشيخ عليه السلام <sup>(١)</sup> انتهى.

أقول: صاحب (اللؤلؤة) والشيخ داود - الذي ذكره شيخنا المذكور - معاصر له وكان كما وصفه من الثقة والعدالة وحسن النفس والأخلاق ويعني بالمعاصر هو سبط المترجم الشيخ داود ابن الشيخ علي ابن الشيخ داود. وما ذكره النوري من معاصرة صاحب (اللؤلؤة) للمترجم عدم تبصر؛ حيث حسب العبارة للشيخ يوسف مع أنها للسماهيجي، والمعني بها المترجم مع أن السماهيجي ذكر تقدم وفاة الأب والجد، فلاحظ.

وقال السيّد في روضاته عن الشيخ يوسف ما نصّه: (وقال في (لؤلؤة البحرين): أقول: وكتاب الكشي لم يصل إلينا وإنما الموجود المتداول كتاب (اختيار الكشي) للشيخ أبي جعفر الطوسي عليه السلام، وقد رتبته على حروف المعجم الشيخ داود بن الحسن الجزائري) <sup>(٢)</sup>. انتهى.

وعندي نسخة (معاني الأخبار) بترتيب المترجم جاء في أولها قوله: (وبعد، فيقول داود بن يوسف بن محمد بن عيسى الأوالي الموالى البحراني، وقد كتبت في بندر سوت الهند سنة ١٠٦٦هـ).

ويظهر أنه سقط من الناسخ اسم الأب حسن، ولا أعلم هل ذلك في حياة

(١) لؤلؤة البحرين: ٤٠٣ - ٤٠٤.

(٢) روضات الجنات ٦: ١٣١.

المؤلف أو بعد وفاته؟ والظاهر أنه من معاصري البهائي عليه السلام.

قال العلامة آقا بزرگ الطهراني في ذريعتيه: ((أصول الدين) للشيخ داود بن الحسن بن يوسف بن محمد بن عيسى الأوالي البحراني الجزائري صاحب ترتيب (معاني الأخبار)، وترتيب (رجال الكشي)، وغيرهما نسبه إليه الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي المعاصر لحفيد المصنف وهو الشيخ داود بن علي بن داود كما في (الإجازة الكبيرة) <sup>(١)</sup> للسماهيجي المذكور <sup>(٢)</sup>. وقال في (الذريعة) أيضاً: (وكان المترجم معاصراً لصاحب (الوسائل) تقريباً) <sup>(٣)</sup>.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٤٧٢، أنوار البدرين: ١٦٣].

#### ٢/٣٦٢ - داود بن شافيز البحراني

العالم الجليل، والفاضل النبيل، الأديب الكامل: الشيخ داود بن شافيز - أو ابن أبي شافيز - البحراني. واحد عصره في الفنون كلها، له في علوم الأدب اليد الطولى وشعره في غاية الجزالة، وقصائد شعره مشهورة، وكان جديلاً حاذقاً في علم المناظرة وآداب البحث، ما ناظر أحداً إلّا وأفحمه، وله مع السيّد العلامة التحرير ذي الكرامات السيد حسين ابن السيد حسن الغريفي مجالس ومناظرات. وسمعت شيعي الفقيه العلامة الشيخ سليمان يقول: (كان السيد أفضل وأشد إحاطة بالعلوم وأدق نظراً، وكان الشيخ داود أشد بديهة وأدق في صناعة علم الجدل، فكان في الظاهر يكون الشيخ غالباً وفي الحقيقة الحق مع السيّد، وكان الشيخ داود يأتي ليلاً إلى بيت السيّد العلامة الغريفي ويعتذر منه

(١) الإجازة الكبيرة: ٢٣٢ - ٢٣٣.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ١٨٧.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١١: ١٧٣ / ١٠٨٠.

ويذكر أن الحق معه، وله رسائل، منها: رسالة وجيزة في علم المنطق، اختار فيها مذهب الفارابي في تحقيق عقد الوضع في المحصورات، واختار فيها أيضاً أن الممكنة تنتج في صغرى الشكل الأول، وله فيها مذاهب نادرة<sup>(١)</sup> انتهى.

ذكره العلامة المنصف في لؤلؤته في طيّ كلامه على العلامة الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والد البهائي عليه السلام عند مجيئه البحرين؛ لتوطنها بما نصّه: (ولما سمع علماء البحرين بقدومه، وكان لهم مجمع يجتمعون فيه للدرس ويحضره الفضلاء منهم في مسجد من مساجد قرية جدحفص، علموا أن الشيخ لا بد وأن يحضر بعد قدومه هذا المجمع، وكان من جملة فضلاء البحرين الشيخ داود بن شافيز البحراني، وكانت له يد طولى في علم الجدل، وقد كانت بينهم وبينه منافرة أوجبت غضبه وعدم حضوره ذلك المجمع مدة. ولما سمعوا بقدوم الشيخ حسين أرسلوا للشيخ داود المذكور وأصلحوه والتمسوا منه الحضور كما كان سابقاً، فاتفق أن الشيخ لمّا وصل إلى البحرين زاروه وعظّموه بما هو أهله، واتفق أنّه سمع بذلك المجمع فحضر ذات يوم وليس في ذلك الوقت فيهم من هو في مرتبته عليه السلام، واتفق البحث كما هي العادة الجارية بين العلماء في جميع الأصقاع فابتدر الشيخ داود لمنازعة الشيخ المذكور والبحث معه مع أنه لانسبة له البتة في ذلك)<sup>(٢)</sup>. انتهى.

وذكره الحر في أمله بقوله: (الشيخ داود بن أبي شافيز البحراني عالم أديب شاعر معاصر<sup>(٣)</sup>، وذكره صاحب (السلافة) وأثنى عليه بالعلم والفضل والأدب

(١) أنوار البدرين: ٧٣ / ٢٣.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٦ - ٢٧.

(٣) لم يكن الحر العاملي معاصراً لصاحب الترجمة؛ حيث إن الحر العاملي ولد سنة ١٠٣٣ هـ، في حين أن وفاة

الشيخ داود كانت سنة ١٠١٢ هـ.



وأورد له شعراً كثيراً<sup>(١)</sup>. انتهى.

وذكره السيّد علي خان في سلافته<sup>(٢)</sup> بقوله: (الشيخ داود بن أبي شافيز البحراني، البحر العجاج إلا أنه العذب الأجاج، والبدر الوهاج إلا أنه الأسد المهاج، رتبته في الآفاق شهيرة، ورفعته أسمى من شمس الظهيرة، ولم يكن في مصره وعصره من يدانيه في مده وقصره. وهو في العلم فاضل لايسامى، وفي الأدب فاضل لم يكل الدهر له حساماً، إن شهر طبق، وإن نشر عبق، وشعره أبهى من شف البرود، وأشهى من رشف الثغر البرود، وموشحاته الوشاح المفصل بل التي فرع حسنهما وأصل. ومن شعره قوله:

أنا والله المّعاني	بالهوى شوقي أعرب
كلّ آن مرّ حالي	في الهوى يا صاح أعرب
كل ما غنّى الهوى لي	أرقص القلب وأطرب
وغدا يسقيه كاساً	ت صبايات فيشرب
فالذي يطمع في سد	ب هوى قلبي أشعب
قلت للمحبيب حتا	م الهوى للقلب ينهب
وبميدان الصبا والد	هو ساه أنت تلعب
قال ما ذنبي إذا شا	هدت نار الخدّ تلهب
فهوى قلبك فيها	ذاهباً في كل مذهب
قلت هب أنّ الهوى هـ	بّ فألقاه بهبهب
أفلا تنقذ من يهـ	واك من نار تلهب

(١) أمل الآمل ٢: ١١٣ / ٣١٨.

(٢) سلافة العصر: ٥٢١ - ٥٢٤.

وقوله:

طال في الحب غرامي	إذ رمى المهجة رامي
فأصاب القلب مجرو	حاً بمسموم السهام
والهوى فوقى وتحتي	وورائي وأمامي
ويميني ويساري	وهو لا شك أمامي
قائداً قلبي إلى نا	ر هـوان وهيام
قلت للمحبوب حثاً	م بنيران الغرام
من ضريع الشوق والأحـ	زان أكلي وطعامي
وشرابي من حميم الـ	هجر أغرى بي حمامي
لا تغني في أراك الـ	وصل في وقت حمامي
قلت قف واصبر علىـ	بلى الهوى صبر الكرام
فعمى تحظى بجنا	ت وصالي وسلامي

ومن موشحاته الفائقة:

قل لأهل العذل لو وجدوا	من رسيس الحب ما نجد
أوقدوا في كل جارحة	زفرة في القلب تتقد
فاسعد الهائم، أيها اللائم	فالهوى حاكم إن عصي أحد
أو أراد القلب أن يردد	سنة العشاق أو يبعد
قال سلطان الغرام اعبد	خاضعاً واسجد كما سجدوا
فاتركن الصب دمه ينصب	فالهوى بالقلب يتقد
فاعذرن إن كنت لا تسعد	لوتهم العين أن ترقد
صاح ناطور الهيام اقعد	سائر العشاق ما رقدوا
فاتبع الزفرة وكف العبره	لا تدع قطرة أيها الكميد

واترك الأقوال والأهوا  
 ظامي الحب لن تروى  
 واقض الحسرة دائم الفكره  
 واصطبر للضرب من بتار  
 واصطبر للطعن من خطار  
 والحظ الجؤذر قد قضى الخنجر  
 بينما المجروح بسهام قد  
 راح مطعوناً وإن يجحد  
 ها أنا القائل طرفه الذابل  
 فاسقني خمر الهوى ياريم  
 عاشقاً من شأنه التسليم  
 من حر جوى علم الأهوا  
 يغرق العشاق لا ينجي  
 تبصر الأمواج ترتعد  
 تحمل العشاق تطردكم  
 يشتكي من لحظ فتاك  
 قلبه مستجمد صلد  
 حامل عسال لا يجد  
 بعد ضرب الصارم الباتز  
 مانجا من سحره أحد  
 عاشقاً مغرم شفه الكمد  
 واعتدى في دمعه المهرق  
 وانتظم في سلك من تهوى  
 وارداً في العشق ما وردوا  
 واجهد القدره كلما جهدوا  
 طرف ريم أدعج سحار  
 مايس من شأنه أود  
 طرفه الأحور حوله الأسد  
 قلبه المفري من قناة القد  
 فيه من كل الورى شهدوا  
 بل ومن ذابل قده عمد  
 وادخلن في جنة النعيم  
 وهو للعشاق مستند مغرم يروى  
 كل من يرد بحر ودّ زاهر لجي  
 مظلّم من لونه الزنجي  
 قاتم الأعماق سفنه الأشراق  
 بها من صائح باك  
 ظالم لا يرحم الشاكي  
 معجب مختال فاتك قتال  
 غير طعن في الحشا الناظر  
 من غرير ساحر ماهر  
 كم وكم تيم بل وكم هيم  
 كلما هاجت لظى الأشواق  
 سابحاً في بحره الدفّاق

صاح ياسبوح يا صمدُ      سَكَنَ الحسرةَ واحبس العبرةَ  
 وادفع العثره ما بقى جلدُ      وأسكن المحبوب في داري  
 خالياً في خدّه الناري      ورد حسن ماؤه جاري  
 فوقه والنار تتقدُّ      وهو وسط الدار ساطع الأنوار  
 حوله الأقمار قد سجدوا      والنجوم الزهر قد أفلتُ  
 كلها من نوره خجلتُ      والمصاييح التي شعلتُ  
 خجلت من نوره خمدُ      كلما أزهـر نوره الأنورُ  
 ناظري أمطر واغتدئ البردُ      ضاحك في بارق عذب  
 باسم عن لؤلؤ رطب      برده يطفئ لظى الكرب  
 جارة النظار إذ شهدوا      وجهه الوضاح فالق الإصباح  
 يشبه المصباح يتقد

انتهى.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري، وأثنى عليه وذكر ما كتب صاحب  
 السلافة ثم ختمه بقوله: (توفي سنة ١١١٣ - هكذا -)<sup>(١)</sup>، وهذا غلط، ووجه  
 الصحة فيه سنة ١٠١٢).

[ترجم له: أدب الطف ٥: ٤٤، أعلام الثقافة ١: ٤٧٦، أعيان الشيعة ٦: ٣٨٣، الذريعة ٩: ٣١٩،  
 رياض العلماء ٢: ٢٢٩، فهرست آل بابويه: ٧١، مستدركات الأعيان ٢: ١٣٨].

٢/٣٦٣ - داود بن عبدالله بن داود الدرمني البحراني

العالم الفقيه الفاضل الأديب الكامل، الشاعر الماهر: الشيخ داود ابن الشيخ

(١) تاريخ البحرين: ٢٧/٩٢، وفيه: أنه توفي سنة ١٠١٧ هـ.

عبد الله بن داود الدرمني البحراني. له شعر كثير في أهل البيت عليه السلام، ومنه ما ذكره  
فخر الدين الطريحي في منتخبه <sup>(١)</sup> وهي هذه القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام:

هلموا نبك أصحاب العباء ونرث سبط خير الأنبياء  
هلموا نبك مقتولاً بكته ملائكة الإله من السماء  
هلموا نبك مقتولاً عليه بكى وحش المهامه في الفلاء  
ألا فابكوا قتيلاً قد بكته البتولة فاطم ست النساء

٢/٣٦٤ - داود بن عبدالله بن يحيى الحكيم الجدحفصي البحراني

الفاضل النبيه، الودود الأواه: الشيخ داود ابن الشيخ عبدالله بن يحيى الحكيم  
الجدحفصي البحراني. رأيت توقيعه على بعض الوثائق المؤرخة سنة ١٢٣٢  
وسياتي ذكر أبيه في محله، إن شاء الله تعالى.

٢/٣٦٥ - داود بن علي بن داود بن الحسن الجزيري البحراني

العالم العامل، الفقيه النبيه الفاضل، اللغوي الذكي التقي: الشيخ داود ابن الشيخ  
علي ابن الشيخ داود بن الحسن الجزيري البحراني. وهو من أهل القرن الثاني  
عشر.

ذكره الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) في لؤلؤته ناقلاً عن المحدث الصالح  
الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي في آخر كلامه على ترتيب كتاب الكشي،  
أو مختاره - بعد ذكر جد المترجم - بما نصّه: (وله - يعني جدّه - ثلاثة أولاد  
أخيار فضلاء: الشيخ علي - وهو أكبرهم - والشيخ حسن، والشيخ صالح عليه السلام.  
وللشيخ علي ولد أفضل من أبيه وعميه وخصوصاً في العربية، وهو الشيخ داود،

(١) المنتخب للطريحي: ٢٦٥.

معاصر ثقة عدل فقيه صالح).

والشيخ داود الذي ذكره شيخنا المذكور معاصراً له، وكان كما وصفه من الثقة والعدالة وحسن النفس والأخلاق<sup>(١)</sup>. انتهى.

### ٢/٣٦٦ - السيد درويش بن سليمان بن يوسف الحسيني البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، المحدث الكامل، ذو النسب الطاهر والحسب الباهر: السيد درويش ابن السيد سليمان ابن السيد يوسف ابن السيد سليمان الحسيني الغريفي البحراني.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (السيد درويش الغريفي البحراني. كان من أدباء زمانه عارفاً بالعلوم الدينية، وعالماً بالفنون الرياضية، وهو مجاز عن شيخه صاحب (الحدائق). وله مؤلفات رائقة منها كتاب (شرح القواعد)، وكتاب (جواهر الحروف)، وديوان شعر في المراثي، وكتاب في طبقات النحاة ورسالة في الإمامة، وكتاب في تفسير أسماء الله الحسنى، وغير ذلك. مات في شيراز سنة ١٢٠٤، وقبره في شيراز معروف في السعدية)<sup>(٢)</sup>. انتهى.

أقول: وإذا كان الشيخ الذي ذكره هو صاحب العنوان فتاريخ الوفاة لا ينطبق عليه؛ إذ أني رأيت عدة وثائق عقارية عليها توقعاته كما جاء في العنوان وتاريخها سنة ١٢٤١؛ ولكنه لم يرفع نسبه إلى أبيه وما بعده، ولم نتحقق هل هناك تعدد، أو تاريخ الوفاة مغلوط؟ والله أعلم. له ابن فاضل اسمه السيد حاتم، تقدّم ذكره.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٣٦٣، مستدركات الأعيان ٢: ١٣٩].

(١) لؤلؤة البحرين: ٤٠٤.

(٢) تاريخ البحرين: ٢٣٣ / ١٦١.

## ٢/٣٦٧ - درويش بن طوق القطيفي

العالم الفاضل: الشيخ درويش بن طوق القطيفي، المتقدّم ذكر ابن أخيه الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح بن طوق. توفي المترجم سنة ١٢٠٤، ورثاه الشيخ حسين القاضي القطيفي - المتقدّم ذكره - بقصيدة يقول في مطلعها:

لا يشمتن عليه الشامتون فما أحرى بهم أن يكونوا إثره تبعا  
رأيت ذلك على ظهر أحد المجاميع الخطّية.







# حرف الراء





٢/٣٦٨ - راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد البحراني

العالم العامل المحقق، الجليل الفاضل المدقق، المحدث الأديب، الكامل الماجد الكريم: الشيخ راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد الجزيري البحراني المتوفى سنة ٦٠٥. بينه وبين الشيخ أبي جعفر الطوسي، قدس الله روحه - كما ذكره شيخنا الشهيد الأول في (الأربعين حديثاً) في الحديث الثالث - ثلاث وسائط، وهم: السيد أبو الرضا فضل الله الراوندي الحسيني، عن أبي الصمصام ذي الفقار بن الحسين، عن الشيخ الإمام أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن والده، وأثنى عليه كثيراً كما ذكرناه. وبين شيخنا الشهيد وبينه أربع وسائط وهم السيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المعالي، عن الشيخ الصدوق كمال الدين أبي الحسين علي بن الحسين بن حماد الليثي، عن الشيخ الفقيه الصالح شمس الدين أبي جعفر محمد بن محمد بن صالح الواسطي، عن والده جمال الدين أحمد بن صالح، ولم أقف على تاريخ ولادته ولا شيء من مصنفاته<sup>(١)</sup> انتهى.

ذكره الحر في أمله بقوله: (الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني الفقيه. عالم فاضل متكلم أديب شاعر، روى عن السيد فضل الله بن علي الراوندي. وقال منتجب الدين عند ذكره: فقيه دين، قرأ هاهنا على مشايخ العراق وأقام مدة)<sup>(٢)</sup>. انتهى.

(١) انظر أنوار البدرين: ٥٥ / ٥.

(٢) أمل الآمل ٢: ١١٧ / ٣٢٧.

وذكره المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي بقوله: (وعن الشيخ محمد بن أحمد بن صالح عن أبيه أحمد عن الشيخ راشد بن إبراهيم البحراني. وكان هذا الشيخ فقيهاً أديباً متكلماً لغوياً ديناً، قرأ على مشائخ العراق، وأقام بها مدة، وقبره في جزيرة النبيه صالح من أوال - حرس - عن الوبال - في الدار الجنوبية المقابلة للشمال من حضرة النبيه صالح، عن جمال الدين علي بن عبد الجبار الطوسي<sup>(١)</sup>). انتهى.

وذكره العلامة الشيخ يوسف في لؤلؤته بقوله: (عن أحمد بن صالح عن الشيخ الفقيه الأديب المتكلم اللغوي، الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني<sup>(٢)</sup>). انتهى.

وذكره الشيخ حسين النوري في خاتمة مستدركه بقوله: (نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البحراني الذي وصفه الشهيد في أربعينه بقوله: الفقيه العالم المتكلم الأديب اللغوي. وفي (المنتجب): فقيه دين، قرأ هاهنا على مشائخ العراق، وأقام مدة. وفي إجازة صاحب (المعالم): أنه أجاز أحمد سنة ٥٨٨<sup>(٣)</sup>. وفي إجازة المحقق الشيخ يوسف للعلامة الطباطبائي: وكان هذا الشيخ فقيهاً أديباً لغوياً متكلماً، قرأ على المشائخ في العراق وأقام بها مدة، وقبره إلى الآن معروف في جزيرة النبيه صالح من قرى البحرين مع قبر الشيخ أحمد ابن المتوّج. وهو يروي عن القاضي أبي الحسن علي بن عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقري الرازي عن والده، وعن العالمين الجليلين السيد فضل الله الراوندي،

(١) الأجازة الكبيرة: ٢١٦.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٣٠٧.

(٣) الموجود في إجازة صاحب (المعالم) هو أنه أجازته سنة ٦٠٥ هـ، وأما سنة ٥٨٨ هـ، فهي السنة التي أجازته فيها قوام الدين محمد البحراني.

والقطب الراوندي، ويروي الراشد عن السيد الراوندي بلا واسطة<sup>(١)</sup>. انتهى.  
 وذكر العلامة المجلسي في مجلد الإجازات من بحاره ما حاصله: (ذكر الشيخ  
 محمد بن أحمد بن صالح السبيي القسيني عن أبيه، أن الفقيه راشد بن إبراهيم  
 البحراني روى لوالده سنة - ٦٠٥ - خمس وستمئة قبل وفاته بشهور قليلة، وأن  
 قوام الدين محمد بن محمد البحراني روى له في سنة ٥٨٨)<sup>(٢)</sup>. انتهى.  
 وقال العلامة آقا بزرك في ذريعتيه: (إن شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح  
 السبيي القسيني يروي عن والده أحمد بن صالح، عن الفقيه راشد بن إبراهيم بن  
 إسحاق المتوفى سنة ٦٠٥)<sup>(٣)</sup>. انتهى.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٣١٤، أعيان الشيعة ٦: ٤٤٠، تاريخ البحرين: ١٨٩، الذريعة ٢٠:  
 ١٧٣، رياض العلماء ٢: ٢٨٢، فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٦٩].

### ٢/٣٦٩ - راشد بن سليمان الجزيري البحراني

الفاضل الذكي، الأديب الكامل، الأجل الماجد: الشيخ راشد بن سلمان  
 الجزيري البحراني.  
 ذكر له العلامة الشيخ فخر الدين الطريحي في منتخبه قصيدة في رثاء  
 الحسين عليه السلام، وهي هذه:

خليلي مَرَّابِي عَلَى أَرْضِ كَرْبَلَا	نَزُورُ الْإِمَامَ الْفَاضِلَ الْمُتَفَضَّلَا
سَلِيلَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ وَصِيهِ	وَسَيِّدَ شَبَّانِ الْجَنَانِ الْمُؤَمَّلَا
حُسَيْنِ ابْنِ بِنْتِ الْمُصْطَفَى خَيْرَةِ الْوَرَى	وَأَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ طَرًّا وَأَفْضَلَا

(١) خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٣٣٧.

(٢) بحار الأنوار ١٠٦: ١٩، الإجازات، باختلاف يسير.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٢٣٠ / ١٢٠٧.

دَعَوْه بكتب الخدع أن سر مبادراً  
فليس لنا إلا جنابك سيّداً  
فسار حسين الظهر من أرض يثرب  
وجد السرى يطوي الفيافي ميمماً  
فلم ينبعث مهر الحسين بخطوة  
فقالوا تسمّى كربلا قال هوّنوا  
ففي هذه يا قوم قتلي ومصرعي  
وفي هذه تضحى الرؤوس على القنا  
وفي هذه نبقي على الأرض صرّعاً  
قفوا وانزلوا يا قوم إنّ بهذه  
فلا حول لي يا قوم بل ولا قوة  
فما كان إلا ساعة ثم أقبلت  
وهي طويلة، وعدتها مائة بيت ونيف، ويختمها بقوله:

فدونكم لابن الجزيرة مدحة      منمّقة الألفاظ تحلو لمن تلا  
بها يرتجي منكم شفاعتكم غداً      ويعلوه ظل في الجنان مظلاً (١)

٢/٣٧٠ - راشد بن عبد القادر المنامي البحراني

علم الأعلام، حجة الإسلام، الفاضل الكامل الإمام، الماجد: الشيخ راشد بن عبد القادر المنامي البحراني ثم المدني، المتوفى سنة ١٠٠٤ في المدينة المنورة. ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ راشد بن عبد القادر المنامي البحراني. إمام الشافعية. رحل إلى الشام فقرأ على الفقيه

(١) المنتخب (الطريحي) ١: ٩٣-٩٧.

الشامى ثم تصدّر للإفتاء فى المءىنة الطىبة؁ فءذب قلوب أهل عصره إلى مصره؁ وأءجل الشعرى فى شعره والنثرة فى نثره؁ وأءد الدهر وفرىءه؁ وأءلوطه الكون وعضىءه؁ محقق الحقائق بفهمه الواقب؁ ومؤقق الدقائق بذهنه الثاقب. وله جملة من المؤلفات. مات لله سنة ١٠٠٤؁ فءفن بالبقيع<sup>(١)</sup>. انتهى.

### ٢/٣٧١ - راشء بن آل مبارك المالكى الأحسائى

العالم الفقىه الفاضل؁ المءءث الراوىة الأءىب الكامل؁ ذو المكارم والمحامء: الشىء راشء آل الشىء مبارك المالكى الأحسائى. ذكره الشاب الأءىب ابن الرومى الأحسائى؁ فى كلمته التأبىنية فى وفاة الشىء عبء العزىز بن ءمء آل الشىء مبارك الأحسائى؁ التى نشرتها صحىفة البحرين الغراء فى عءءها ١٥١؁ فى ذكر معاصرىه وذكر منهم المترءم بقوله: (وعمه الشىء راشء آل مبارك؁ العالم الراوىة والمءءث المؤرء؁ وكانت له شهرة فى العلم لىس فى بلءه وما والاها فقط وإنما فى ءءاز واسطنبول؁ وقء ءءلها واجتمع بالسلاطان كما قىل). انتهى.

### ٢/٣٧٢ - راشء بن عىسى المالكى البءرائى

العالم الفقىه الفاضل؁ الأءىب الكامل الماءء: الشىء راشء بن عىسى المالكى. كان إماماً فى الجمعة والجماعة فى مءىنة المءرق - إءءى جزر البحرين - على عهد ءكم الشىء مءمء بن ءلىفة المءهى سنة ١٢٨٥. ذكره الشىء مءمء النبهانى فى ءءفه عند ذكره مشاهىر علماء عهد ءاكم المءكور بقوله: (واشتهر فى زمانه من العلماء الشىء عبء اللطىف ابن الشىء عبء

(١) تأرىء البحرين: ٤٨ / ١١١.

المحسن الصّحّاف المالكي، والشيخ راشد بن عيسى المالكي<sup>(١)</sup>. انتهى.  
وله ابن فاضل يسمّى الشيخ عيسى، انتصب للإمامة والإفتاء في المحرّق  
وسيّأتي ذكره في محله إن شاء الله. وقد كان المترجم حصل علومه في الأحساء،  
فمن شيوخه الذين وقفنا على أخذه عنهم: العلّامة الشيخ أبو بكر بن محمد بن  
عمر الملاً الحنفي الأحسائي، حيث نظم ابنه في عداد تلامذة أبيه الذين أخذوا  
عنه الرواية بطريق القراءة والإجازة بقوله: (ومنهم الباذل وسعه في تحصيل العلم  
ونشره وتعليمه لغيره حتى ارتحل إلى الأحساء الشيخ راشد بن عيسى). انتهى.

#### ٢/٣٧٣ - راشد ممدوح البحراني

العالم الفاضل، الجليل الكامل، الكريم الماجد: الشيخ راشد البحراني، ممدوح  
أبي البحر الشيخ جعفر الخطّي البحراني فمن مديحه فيه قوله يستهديه أرزاً:  
قل لأعلى الوري محلاً ورتبه وأجل الأنام قدراً وأنبه  
والكريم الذي بنى لذوي الآ مال في ساحة المنامة كعبه  
وأبوه من قد علمنا وأما أمّه فهي بالبتولة أشبه  
خيّر بين خيرين تربّي طاهر العرض عن خناً ومسبّه  
رحم الله والديه وأبقا ه بقاء الدنيا وأعلى كعبه  
إن قوماً من الأحبة عندي وأعز الوري عليّ الأحبة  
وبيتي ما شئت والحمد لله له ولكن ما فيه حبة شنبه  
ودعاني إلى استماحتك الود الذي قد علمته والصحة  
فلئن جاء ما التمت فشكراً ولئن كان غير ذاك ففضبه  
فرمى الله من يعاديك يا را شد إما بحبة أو بجربة

(١) التحفة النّهائية: ١١٢.



فلئن تاب بعد ذاك وإلا فرماه بطعنة أو بحربة  
ومن اغتاض من دعائي ولم ير ضّ بما قلت فيك فهو ابن قحبه  
والظاهر أنه هو الشيخ راشد صاحب المقبرة المعروفة باسمه في جبانة أبي  
عنبرة، والله أعلم.

#### ٢/٣٧٤ - الرباب بن البراء من بني عامر بن الدّيل العبدي

الرباب بن البراء من بني عامر بن الدّيل بن شنّ بن أفصى بن عبد القيس.  
قال أبو الفرج في أغانيه عند ذكر عمرو بن الجعيد ما نصّه: (إن عمرو بن  
الجعيد كان كاهناً وهو أحد بني عامر بن الدّيل بن شنّ بن أفصى بن عبد القيس،  
ولم يزل على ذلك في ولده ومنهم الرباب بن البراء كان يتكهن، ثم طلب خلاف  
أهل الجاهلية فصار على دين المسيح ﷺ، فذكر أبو اليقضان أن الناس سمعوا في  
زمانه منادياً ينادي في الليل - وذلك قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام - : خير  
أهل الأرض رباب الشنّي، وبحيرا الراهب، وآخر لم يأت بعد. قال: وكان لا  
يموت أحد من ولد الرّباب إلا رأوا على قبره طشاً، ومن ولده مخربة وهو أحد  
أجواد العرب<sup>(١)</sup>. انتهى.

وسياتي ذكر مخربة وابنه المثنى في محلّهما.

#### ٢/٣٧٥ - ربعة بن توبة بن مضرس العبدي

ربعة بن توبة بن مضرس العبدي. فارس شاعر جاهلي، تقدم ذكر والده. فمن  
شعره ما أورده له البحري في حماسته وهو قوله:  
ولو كان شيء فائت الموت أحرزت عماية إذ راح الأغر الموقف

(١) الأغاني ١٦: ٣٣٦.

يرود بأرض ماؤها في قلاتها      يصيف بها بعد الربيع ويخرف  
إذا شاء طلع أو أراك وسخير      لديه وذو ظل من الغار أجوف  
يكسر أطراف البشام بروقه      ومن دونه هضب منيف ونفنف  
فما زال عنه الحين حتى سما له      أبو صيبة طاوٍ من الزاد أعجف  
يعالجه عن نفسه وبكفه      مذرّبة زرق وفرع معطف<sup>(١)</sup>

### ٢/٣٧٦ - رُشيد الهجري

ذكره الكشي في رجاله بما نصّه: (رُشيد الهجري. حدّثني أبو أحمد - ونسخت من خطه - حدّثني محمد بن عبدالله عن ذهب بن مهران، قال: حدّثني محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد بن عبدالله الخياط، عن وهب بن حفص الجريري، عن أبي حيان البجلي، عن قنواء بنت رُشيد الهجري، قال: قلت لها: أخبريني ما سمعت من أبيك قالت: سمعت أبي يقول: أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «يا رُشيد، كيف صبرك متى أرسل إليك دعي بني أُميّة فقطع يدك ورجلك ولسانك؟ قلت: يا أمير المؤمنين، آخر ذلك إلى الجنة؟ فقال: «يا رُشيد، أنت معي في الدنيا والآخرة». قالت: فوالله، ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه عبيدالله بن زياد الدعي فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له الدعي: فبأي مية قال لك تموت؟ فقال: أخبرني خليلي أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أبرأ، فتقدّمني فتقطع يديّ ورجليّ ولساني، فقال: والله لا أكذب قوله. قال: فقدّموه فقطعوا يديه ورجليه، وتركوا لسانه، فحملت أطراف يديه ورجليه، فقلت: يا أبت، هل تجد ألماً مما أصابك؟ فقال: لا يابنية إلّا كالزحام بين الناس. فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله، فقال: إيتوني بصحيفة ودواة

أكتب لكم ما يكون إلى يوم الساعة. فأرسل إليه الحجام حتى يقطع لسانه، فمات رحمة الله عليه في ليلته.

قال: وكان أمير المؤمنين يسميه رُشيد البلايا، وقد كان ألقى إليه علم البلايا والمنايا، وكان في حياته إذا لقي الرجل قال: أنت تموت بمنية كذا وتقتل أنت يا فلان قتلة كذا، فيكون كما يقول رُشيد. وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنت رُشيد البلايا. تقتل بهذه القتلة، فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام.

وقال جبرئيل: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثني أحمد بن النضر، عن عبد الله بن يزيد الأسدي، عن فضل بن الزبير، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً إلى بستان البرني ومعه أصحابه فجلس تحت نخلة، ثم أمر بنخلة فلقطت، فأنزل منها رطباً فوضع بين أيديهم، قالوا: فقال رُشيد الهجري: يا أمير المؤمنين، ما أطيب هذا الرطب! فقال: يارُشيد، «أما إنك تصلب على جذعها». فقال رُشيد: فكنت أختلف إليها طرفي النهار وأسقيها. ومضى أمير المؤمنين عليه السلام. قال: فجئتها يوماً وقد قطع سعتها، قلت: اقترب أجلي، ثم جئت يوماً فإذا بخشب ملقى، ثم جئت يوماً آخر فإذا النصف الآخر قد جعل زرنوقاً يُستقى عليه الماء، فقلت: ما كذبنى خليلي. فأتاني العريف فقال: أجب الأمير. فأتيته فلما دخلت القصر إذا الخشب ملقى فإذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي، ثم قلت: لك غذيت ولي نبت. ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد، فقال: هات من كذب صاحبك، فقلت: والله، ما أنا بكذاب ولا هو، ولقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولساني. قال: إذاً والله نكذبه، اقطعوا يديه ورجليه وأخرجوه. فلما حمل إلى أهله أقبل يحدث الناس بالعظائم وهو يقول: أيها الناس سلوني وإن للقوم عندي طلبه لم يقضوها، فدخل رجل على ابن زياد فقال له: ما صنعت قطعت يديه ورجليه وهو يحدث الناس بالعظائم؟ قال: ردوه، وقد

انتهى إلى بابه فردوه فأمر بقطع لسانه، وأمر بصلبه<sup>(١)</sup>. انتهى.

وذكر عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي في شرحه على (النهج):  
 (قال إبراهيم: وحدثني إبراهيم بن العباس النهدي، قال: حدثني البجلي عن  
 أبي بكر بن عياش، قال: حدثني المجالد عن الشعبي عن زياد بن النصر  
 الحارثي، قال: كنت عند زياد وقد أتني برُشيد الهجري وكان من خواص  
 أصحاب علي عليه السلام، فقال له زياد: ما قال خليلك لك إنا فاعلون بك؟ قال: تقطعون  
 يديّ ورجليّ وتصلبونني، قال زياد: والله، لا كُذِّبَ حديثه، خلّوا سبيله. فلما  
 أراد أن يخرج قال: ردّوه لا نجد شيئاً أصلح ممّا قال لك صاحبك، إنك لا تزال  
 تبغي لنا سوءاً إن بقيت، اقطعوا يديه ورجليه فقطعوا يديه ورجليه، وهو يتكلم،  
 فقال: اصلبوه خنقاً في عنقه، فقال رُشيد: قد بقي لي عندكم شيء ما أراكم  
 فعلتموه، فقال زياد: اقطعوا لسانه. فلما أخرجوا لسانه ليقطع قال: نفّسوا عنيّ  
 أتكلّم كلمة واحدة، فنّفّسوا عنه فقال: هذا والله تصديق خبر أمير المؤمنين،  
 أخبرني أن يقطع لساني. فقطعوا لسانه وصلبوه<sup>(٢)</sup>. انتهى.

#### ٢/٣٧٧ - السيد رضا ابن السيد علي ابن السيد محمد الغريفي البحراني

العالم العامل، الفاضل الكامل، السيف المنتضى: السيد رضا ابن السيد علي  
 ابن السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد إسماعيل، من أحفاد العلامة الغريفي  
 السيّد حسين ابن السيد حسن الموسوي - مؤلّف كتاب (الغنية)، والمتوفى سنة  
 ١٠٠١ - المولود سنة ١٢٣٩<sup>(٣)</sup>. له الأنساب، ولبعض مشجراته أسماء خاصة

(١) رجال الكشي ١: ٢٩٠.

(٢) شرح نهج البلاغة ٢: ٢٩٤ / باب ٣٧.

(٣) لقد اشتبه المؤلف في نقله عن صاحب (الذريعة)، حيث إنّ صاحب (الذريعة) لم يذكر تاريخ ولادة المترجم وإنما ذكر سنة وفاته وأنها سنة ١٣٣٩، أما ولادته فقد ذكرتها بعض المصادر سنة ١٢٩٦.

مثل شجرة النبوة والشجرة الطيبة، قاله العلامة آغا بزرك في ذريعته (١).

٢/٣٧٨ - رضي ابن الحاج إبراهيم بن محروس البحراني ثم الخطي القطيفي

العالم الفقيه النبيه، الفاضل الأديب الأريب، الكامل الذكي البهي: الشيخ رضي ابن الحاج إبراهيم بن محروس، البحراني أصلاً، القطيفي مسكناً، المتوفى سنة ١٣٥٩. كان فقيهاً فاضلاً، أديباً كاملاً صالحاً متواضعاً، اشتغل في تحصيل العلوم على علماء العراق ففاق أضرابه وفاق. والظاهر أنه لم يؤلف شيئاً، وأما شعره ففي رثاء أهل البيت عليهم السلام والعلماء، ولكن لم يقع بيدي منه شيء.

له عدة مسائل إلى الفاضل الأفخر الشيخ جعفر بن محمد الستري البحراني - المتقدم ذكره - كتب فيها رسالة ذكرت بطي مصنفاته، وبلغني من بعض أصدقائه أن له كتاباً في الكشكول.

٢/٣٧٩ - رضي بن عبدالله بن ربيع التاروتي القطيفي

العارف الفاضل، الصالح التقى: الشيخ رضي بن عبدالله بن ربيع التاروتي القطيفي، المتقدم ذكر أخيه الشيخ حسن. كان فقيهاً فاضلاً، اشتغل على معاصريه من مواطنيه، وهو من المعاصرين، لم أقف على شيء من أحواله في نظم أو تأليف.

٢/٣٨٠ - السيد رضي الدين بن أحمد بن علي الأحسائي النذيري

العالم العامل، الحبر الفاضل، التقى الذكي: السيد رضي الدين بن أحمد بن علي ابن محمد بن إبراهيم الحسيني الأحسائي، النذيري المولد. تلمذ لدى العلامة الشيخ علي بن محيي الدين الجامعي العاملي. وقد ذكره العلامة آغا بزرك

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٣: ٤٠ / ١٢٨.

بقوله: (وأما الشيخ علي بن محيي الدين المؤلّف لهذا الكتاب (رسالة ميراثية) فما عثرت له على ترجمة أبداً مع أنه كان من المشائخ الأجلاء في عصره، وأول ما اطلعت عليه من خط تلميذه وهو السيد رضي الدين ابن السيد أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني الأحسائي النذيري - أو النديدي - المولد، فإنه كتب بخطه الجزء الأول من (الإيضاح) لفخر المحققين وذكر في آخره أنه كتبه لنفسه - متّع الله به - بحضرة شيخه الأجل الشيخ علي بن محيي الدين الجامعي العاملي في بلدة تون، وفرغ من الكتابة في ربيع الثاني سنة ١٠٣٥، ونسخة (الإيضاح) توجد في المكتبة الحسينية في النجف)<sup>(١)</sup>. انتهى.

[ترجم له: أعيان الشيعة ٧: ٢٨].

#### ٢/٣٨١ - رضي بن علي بن فردان الصفار القطيفي

العالم الفاضل النبيه، الذكي البهي: الشيخ رضي ابن الحاج علي بن فردان الصفار القطيفي. من المعاصرين، تفقّه على أهل عصره ومصره، وتلمذ لديه الشيخ علي بن يحيى القطيفي، والشيخ منصور بن علي بن غنام التاروتي، وقد تقدم ذكر أخيه الشيخ. لم أقف على شيء من نظمه أو نثره إن كان له شيء من ذلك.

[ترجم له: مجلّة الموسم (العدد ٩ - ١٠): ٢٦٨].

#### ٢/٣٨٢ - السيد رضي بن سلمان بن مكي بن رضي الموسوي البحراني

الشاب الأسعد، الأرشد الأمجد، الأديب الأريب، اللبيب النحوي اللغوي، البهيّ الذكيّ: السيد رضي ابن السيد سلمان ابن السيد مكي ابن السيد رضي ابن السيد حسين الموسوي البلادي البحراني نزيل المنامة. اشتغل في النحو

والصرف على العلامة الأواه الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد صالح ابن الشيخ أحمد بن صالح - الآتي ذكره - ثم اشتغل في المدارس الأميرية والأهلية تلميذاً وأستاذاً، فكان باللغة الانجليزية شاعراً ماهراً، وله شعر كثير في الأحوال الاجتماعية والغزل والتأبين وغيره، فمن شعره قوله في أول أيام شبابه:

إذا ما ذكرت في غربتي	وحيداً ذرفت عليك العيون
فقد مزقت قلبي الذكريات	وقد غادرت حليف الشجون
فهل تذكرين غداة التقينا	وظللنا شجر الزيزفون
هناك أخذت عليك العهد	فقبلتني قبلة في سكون
وقبلت فاك وبين الضلوع	عواطف مكبوتة في أتون
ولما ذكرت الوداع المرير	وما سيقاسي الخفوق الحنون
بكى القلب للقلب في حرقه	ففاضت لأجل العيون العيون
ولما أفقت ملأت المكان	بأنشودة خلت فيها المنون
سلامي عليك فقلبي اللهيف	تنازعه نوبة من جنون
سأبقى مقيدة في هواك	فغيرك لي أبداً لن يكون
وقال في زواجه مشبهاً بزوجه:	

على فمها وعلى الوجنتين	نشرت قلائد تلك القبل
وكانت تشاركني في الشعور	شعور الهوى ولذيذ الأمل
وتبسم لي كابتسام الزهور	إذا ضمخ الليل فاها بطل
وتنشد مثل نشيد الطيور	إلى إلفها في الشهور الأول
حبا الله إلفتنا بالرفاه	وألبسها ثوب شهر العسل
لنهنا فقد باركتنا السماء	وهذي النجوم بنا تحتفل

فما نحن إلا جمال الوجود      وحب تكوّن منذ الأزل  
لنَجعل عالِ المناجنة      ونصبح أنشودة أو مثل  
وقوله في ابنته، وهي أول مولود له في سنة ١٣٦٠:

وتبسم في المهد مثل الملاك      فيزهو بها مثل أيك الحور  
وعن كُثب عاينتها تهش      فجاءت تزف إلي الخبز  
وتهتف بي هل شهدت التي      لها في فؤاد كلينا مقر  
تبخّم<sup>(١)</sup> في مهدها كالغزال      وكالطير بين فروع الشجر  
وأنّا تناجي نجوم السماء      وطوراً تناغي شعاع القمر  
وتحلم حلم طيور الربى      إذا المزن بلّلتها بالمطر  
وهبّ على الروض عذب النسيم      فألبسه حلاً من زهر  
فتضحك ضحك ورود الربيع      إذا ما أجلنا عليها النظر  
وفي مسمينا صدى ضحكها      يكون له مثل وقع الوتر  
فتغمرنا نشوة كلّما      تصوّب في وجهنا بالبصر  
وفي مقلتيها تشعّ الحياة      مزينة ببديع الصور  
وتطفو على وجهها هالة      من النور تلك حياة الصغر

وقال هذه القصيدة في تأبين ملك البحرين الشيخ حمد ابن الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، وألقاها في حفلة التأبين بحديقة البلدية في اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦١:

أمس ما أمس فهو يزخر بالآما      لكالحقْل في الربيع المطير  
توجّت غرسه براعم زهر      هي من فن مبدع التصوير

(١) تبخّم: إذا صاحت بأرخم ما يكون من صوتها، انظر لسان العرب ١: ٤٥٤، مادة [بخم].



ن وأضحت مثل السما للطيور  
رائع شع في الوجود بنور  
بنات الغصون ذات الثغور  
سنة ملأى أقداحها بالعطور  
فأصابته نوبة المخمور  
نأ عذاباً كاللؤلؤ المنتور  
ب فأذكت مجامراً من بخور  
صاح مرهف عميق الشعور  
س وناداه بالوداع الأخير  
صف فانساب في فضاء الأثير  
ع على قلبه كلفح الهجير  
ب إذا ريع بالفراق المرير  
عزم فهو نابع من صخور  
مع إلا كوشوشات الغدير  
زفرة بعد زفرة في الضمير  
ت وولوا وجوههم للقبور  
نعمة في جوار رب غفور  
ن ظلام وخيف سوء المصير  
ر جميل الألوان جم السرور  
أهل يوم زاهٍ جميلٍ نضير  
رارها كل غبطة وحبور  
ى ساووا بين الرفاع وبوري

فغدت كالنجوم مصقولة اللو  
منظر كله حياة وحسن  
أسر الطير فاستخفته للشدو  
كل بنت بسامة الثغر كالقي  
أسكرت كل طائر بشذاها  
فمضى هائماً يُوقّع ألحا  
وعرت كل زهرة لوعة الحر  
فشذا العود فائحاً وصداه  
وإذا طارق مشوم نعى أم  
وإذا الزهر بعثرته يد العا  
وإذا الطير كان من ألم الوق  
وإذا العود قد تحطّم كالقلد  
وإذا الناس مثل سيل عظيم  
قد عراهم صمت طويل فما تس  
همسة بعد همسة أعقبته  
ومشى الكل كالحيارى زرافا  
آجـر الله آله وحبابه  
ألحدوا أمس وادلهم على الكو  
وإذا اليوم قد تنفس عن فج  
ولد اليوم يا شباب فأنتم  
فيه من قوة الحياة ومن أس  
كوّنوا وحدة الوطن الكبير

لا تنال العروبة العز حتى      يتآخى كوفيها والسوري  
لا يسود السلام في الأرض مالم      يمنح الفرد كل حق ضروري  
وانشدوا العدل إن دينكم العا      دل يقضي على دعاة الزور  
لم يفرق ما بين جنس و جنس      لا ولا أمر ولا مأمور  
فاعملوا للإخاء في الوطن المحب      سوب واسعوا إلى انتشال الفقير  
دوحة قد تفرعت وعلت أغد      صانها فهي ملعب العصفور  
أصلها ثابت ثبوت الرواسي      وبأفنانها عقود البذور  
إن يدبّ الفناء فيها فهذي      سنة الكون في جميع العصور  
سنة الله في الذين خلت من      قبلنا فهي عبرة المستنير  
كلّ شيء يفنى سوى العمل الصا      لح يبقى على ممر الدهور  
كلّ زرع إذا تعهده الفلا      ح بالسقي في الصّباح الكبير  
سوف تنمو فروعه ثم تؤتي      كلّ حين له بخير كثير  
ثقة الشعب في المليك وفي عمّ      فيه تبدو على وجوه الغفير  
فليسيروا بالملك للمثل الأع      لى لتدبير صالح الجمهور

٢/٣٨٣ - السيد رضي الدين ابن السيد عبدالله الحسيني القاروني البحراني

العالم العامل، الفاضل الكامل، ذو النسب الزكي والحسب الذكي، التقى النقي:

السيد رضي الدين ابن السيد عبدالله الحسيني القاروني البحراني الجدحفصي.

ذكره الغنوي - راوية شعر أبي البحر الشيخ جعفر الخطي البحراني - بقوله:

(واستسفر السيد الشريف الفاضل رضي الدين ابن السيد عبدالله الحسيني

القاروني إلى الشريف العلّامة ماجد البحراني في بعض المطالب فأبطأ عليه، فقال

أبو البحر المذكور يتقاضاه:

ألا قولوا لسيدنا الرّضّيّ أخى المعروف والخلق الرّضّيّ  
 علام جرى فلم يتولّ يوماً على الأمد القصيّ ولا الدنيّ  
 فلم ينعته واصفه بشيء فما هو بالسريع ولا البطيّ  
 وما الأمد الذي أجرى إليه فقصر عنه بالأمد القصيّ  
 ولم أكدى وما ألقى يده بآلتها إلى حيّ بكيّ  
 وما طرح المزايدة حين ألقى بها إلا على السيل الآتيّ  
 وقال:

أبا هاشم إنّ التي كنت واصفاً لها أمس والأحوال سوف تحولُ  
 وقفت على أشياء منها تريني وقد يستصح الجسم وهو عليلُ  
 مخائل دلّتي ظواهرها على بواطن طرفي دهنّ كليلُ  
 وما أنا عن سرّ الأنام بباحث ولا عن أمور العالمين سؤولُ

#### ٢/٣٨٤ - رمضان بن إبراهيم الأحسائي

العالم الفقيه، الفاضل الورع، التقي الحلیم: الشيخ رمضان بن إبراهيم الأحسائي. من أهل القرن الثالث عشر. له مسائل بعثها إلى العلامة الأمين الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، كتب في جوابها رسالة، قال في صدرها: (قد بعث إلي الأكرم المستقيم، الوفي الحلیم الكريم، الشيخ رمضان بن إبراهيم - أيده الله بمده - بمسائل.... إلى آخره. فرغ منها في ٢٧ جمادي الأولى سنة ١٢٣٥<sup>(١)</sup>). انتهى.

(١) جوامع الكلم ١: ١٤٤ / رسالة رقم ٨، من القسم الثالث.



# حرف الزاي





## ٢/٣٨٥ - زاهر بن علي بن يوسف الدمستاني البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، النبيه الكامل العلم: الشيخ زاهر بن علي بن يوسف الدمستاني البحراني.

ذكره الغنوي - راوية ديوان أبي البحر الشيخ جعفر الخطي البحراني - بما نصّه:  
(وبلغه - يعني أبا البحر - عن بعض الأوداء من أهل الاشتغال بتحصيل المعارف الدينية - وهو أبو الحسن الشيخ زاهر بن علي بن يوسف الدمستاني البحراني - أنه يتصيد هذا النوع من السمك (السيطي) الذي شجه في وجهه إحداها في مقطع توبلي فهجاه بقصيدة تقدمت في ترجمته في حرف الجيم بسيف دمستان فشكر صنعه وأرسل إليه بهذه الأبيات:

(جزى الله عنا زاهراً في صنيعه	بنا خير ما يُجزى على الخير منعم
تتبع أقصى ثأرنا فأصابه	فما طلل عنا عند نصرته دم
درى أن عند الحوت بعض دمائنا	فخاض إليه البحر والبحر مفعم
فأصبح صياداً وما كان قبلها	بشيء سوى صيد الفضائل يعلم
فحيّاه عني حيث ما حظّ رحله	من الأرض محلّول النطاقيين مرزوم <sup>(١)</sup>

## ٢/٣٨٦ - زاكي بن كامل بن علي الملقب بـ(أسير الهوى) القطيفي

العالم العامل، المذهب الفاضل، الأديب الكامل أبو الفضائل: الشيخ زاكي بن كامل بن علي المشهور بالمذهب الهيتي القطيفي الملقب بـ(أسير الهوى)، قاله

(١) ديوان الخطي: ١٠٣، باختلاف يسير.

ياقوت في (معجم الأدباء) <sup>(١)</sup>، وقال: كان أديباً فاضلاً شاعراً. رقيق الشعر  
مات سنة ٥٤٦هـ، ومن شعره:

عينك لحظهما أمضى من القدرِ      ومهجتي منهما أضحت على خطرِ  
يا أحسن الناس لولا أنت أبخلهم      ماذا يضرك لو متعت بالنظرِ  
جد بالخيال وإن ضئت يداك به      فقد حذرت وما وقّيت من حذرِ  
يامن تمكّن في قلبي الغرام به      لا تبتلِ مقلتي بالدمع والسهرِ  
زوّد بتوديعه أو وقفة فعسى      يحيا بها نضو أشواق على سفرِ  
وقال:

أفعال ألحاظه المرضي الصاح بنا      أضعاف ما يفعل الصمصامة الذكرُ  
عجبت من جفنه بالضعف منتصراً      على القلوب ويقوى وهو منكسرُ  
ومن لهيب خدود كلما سقيت      ماء الشباب بنار الحسن تستعُرُ  
إن مَجّ في الشرق من فيه الرضاب ترى      من عُرف رياه أهل الشرق قد سكروا  
شهود صدق غرامي فيك أربعة      الوجد والدمع والأسقام والسهرُ  
وقال:

سيدي ما عنك لي عوضُ      طال لي في حبك المرضُ  
كم بلا ذنب تهددني      فجفوني ليس تغتمضُ  
أبغير الهجر تقتلني      لا أبالي هجرك الغرضُ  
ورضائي في رضاك فقل      ما تشاء لست أعترضُ  
أنت لي داء أموت به      كم أداويه وينتقضُ

(١) معجم الأدباء ١١: ١٥٦ / ٤١.



## ٢/٣٨٧ - زكريا بن عطية البحراني

العالم الفقيه الفاضل، المحدث الكامل: الشيخ زكريا بن عطية البحراني. ذكره ياقوت في كتابه (معجم البلدان) في كلامه على البحرين بقوله: (ومنهم - يعني من علماء أهل البحرين - زكريا بن عطية البحراني)<sup>(١)</sup>. ولم أتأكد من زمانه ولا مذهبه.

## ٢/٣٨٨ - زياد الأعجم العبدى

ذكره ابن قتيبة في (الشعر والشعراء)<sup>(٢)</sup>، وأبو الفرج الأصفهاني في (الأغاني)<sup>(٣)</sup>، ولا يكاد كتاب في الأدب يخلو من ذكره. هو زياد بن سلمى بن عبد القيس، وقيل: زياد بن سليمان مولى عبد القيس أحد بني عامر بن الحارث، وقيل: زياد بن سليم العبدى. وكان زياد ينزل إصطخر فغلبت العجمة على لسانه فلذلك قيل له الأعجم. وكان شاعراً جزل الشعر فصيح الألفاظ على لكنة لسانه، وجرى على ألفاظ أهل بلده. له مرثية في المغيرة بن المهلب<sup>(٤)</sup> هي من نادر الكلام ونقي المعاني ومختار القصائد، وهي معدودة من مراثي الشعراء في عصره، منها:

إن الساحة والمروءة ضُمنا	قبر بمرؤ على الطريق الواضح
فإذا مررت بقبره فاعقر به	كوم الهجان وكل طرف سابح
وانضح جوانب قبره بدمائها	فلقد يكون أخادم وذبايح

(١) معجم البلدان ١: ٣٤٧.

(٢) الشعر والشعراء: ٣٩٧.

(٣) الأغاني ١٥: ٣٨٠.

(٤) من المصدر، وفي الأصل: المهلب بن المغيرة.

ومنها:

الآن لما كنت أكمل من مشى      وافترّ نابك عن شباه الفادح  
وتكاملت فيك المروءة كلّها      وأعنت ذلك بالفعال الصالح

ولما هم الفرزدق بهجاء عبد القيس بعث إليه زياد الأعجم: لا تعجل حتى  
أهدي لك هدية. فانتظرها زماناً ثم إنَّ زياداً بعث إلى الفرزدق بهذه الأبيات:

فما ترك الهاجون لي إن هجوته      مصيخاً أراه في أديم الفرزدق  
وما تركوا عظماً يرى تحت لحمه      لكاسره أبقوه للمتعرّق  
سأكسر ما أبقوه لي من عظامه      وأنكث مخ الساق منه وانتقي  
وإنّا وما تهدي لنا إن هجوتنا      لكالبحر مهما يُلْقَى في البحر يغرق

فلما وصل الشعر قال: ما إلى هجاء هؤلاء من سبيل ما عاش هذا العبد.  
وحكي أن أبا قلابة الجرمي دخل مسجد البصرة وإذا زياد الأعجم، فقال زياد:  
من هذا؟ قالوا: أبو قلابة الجرمي. فقام زياد على رأسه وقال:

فقم صاغراً يا كهل جرم فائماً      يقال لكهل السبط قم غير صاغرٍ  
فإنك شيخ ميّت ومورث      قضاة ميراث البسوس وناشرٍ  
قضى الله خلق الناس ثم خلقتُم      بقية خلق الله آخر آخرٍ  
ومن أنتم إنّا نسينا من أنتم      وريحكم من أي ريح الأعاصرِ  
وأنتم ألئى جئتم مع البكم والدبى      فطاروا وهذا شخصكم غير طائرٍ  
ألم تسمعوا إلّا بمن كان قبلكم      ولم تدركوا إلّا مدق الحوافرِ  
فلو ردّ أهل الحق من كان منكم      إلى حقه لم تدفنوا في المقابرِ

ف قيل له: وأين كانوا يدفنون يا أبا أمامة؟ قال: في النواويس.

ودخل على عبدالله بن جعفر، فسأله في خمس ديات فأعطاه، ثم عاد وسأله في خمس ديات أخرى فأعطاه، ثم عاد وسأله في عشر ديات فأعطاه، فأنشأ يقول:

سألناه الجزيل فما تلکّا      وأعطى فوق منبتنا وزادا  
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا      فأحسن ثم عدت له فعادا  
مراراً لا أعود إليه إلّا      تبسم ضاحكاً ورمى السوادا

٢/٣٨٩ - زيد بن صوحان العبدي

الزاهد العابد، الشهيد المجاهد، الصحابي الكبير، عديم النظير: زيد بن صوحان ابن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان العبدي، أبو سليمان ويقال أبو عائشة أخو صعصعة وسيحان.

في (الإصابة): (قال ابن الكلبي في تسمية من شهد الجمل مع علي عليه السلام: وزيد ابن صوحان أدرك النبي صلى الله عليه وآله وصحبه، وكان فاضلاً ديناً سيّداً في قومه، وكان فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وآله. وروى أبو يعلى وابن مندة من طريق حسين بن رماحس عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، قال: سمعت علياً عليه السلام، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من سره أن ينظر إلى من يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فليتنظر إلى زيد بن صوحان». وروى ابن مندة من طريق الجريري، عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: ساق رسول الله صلى الله عليه وآله بأصحابه فجعل يقول: «جندب وما جندب؟ والأقطع الحبر»<sup>(١)</sup> زيد» فسئل عن ذلك فقال: «أما جندب فيضرب ضربة يكون فيها أمة وحده، وأما زيد فرجل من أمتي تدخل الجنة يده قبل بدنه».

فلما ولي الوليد بن عقبة الكوفة في زمن عثمان فذكر قصة جندب في قتله

(١) في الأصل: الخير، وما أثبتناه من المصدر.

الساحر، وأما زيد بن صوحان فقطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل فقال: (ادفنوني في ثيابي فإني رجل مخاصم)<sup>(١)</sup>.

وذكر ابن عبد ربّه في عقده الفريد قال: (وكتبت عائشة إلى زيد بن صوحان إذا قدمت البصرة: (من عائشة أم المؤمنين إلى ابنها الخالص زيد بن صوحان، السلام عليك).

أما بعد: فإن أباك كان رأساً في الجاهلية وسيّداً في الإسلام، وإنك من أبيك بمنزلة المصلّي من السابق، يقال: كاد أو لحق، وقد بلغك الذي كان في الإسلام من مصاب عثمان بن عفان، ونحن قادمون عليك، والعيان أشفى لك من الخبر، فإن أتك كتابي هذا فتبّط الناس عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وكن مكانك حتى يأتيك أمري والسلام). فكتب إليها: (من زيد بن صوحان إلى عائشة أم المؤمنين، سلام عليك).

أما بعد: أمرت بأمر وأمرنا بغيره، أمرت أن تقرّي في بيتك وأمرنا أن نقاتل الناس حتى لا تكون فتنة فتركت ما أمرت به، وكتبت تنهيننا عما أمرنا به (والسلام)<sup>(٢)</sup>. انتهى.

وذكره الميرزا في رجاله (نهج المقال)، قال: (قد كان زيد بن صوحان من الأبدال، قتل يوم الجمل مع من قتل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قال له أمير المؤمنين عندما صرع يوم الجمل: «رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة»، قال: فرفع زيد رأسه إليه ثم قال: وأنت فجزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين، فوالله، ما علمتك إلا بالله عليماً، وفي أم الكتاب علياً حكيماً، وإن الله في صدرك

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٥٨٢.

(٢) العقد الفريد ٤: ٣١٧.

لعظيم، والله ما قاتلت معك على جهالة، ولكني سمعت أم سلمة - زوج النبي عليه الصلاة والسلام - تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله». فكرهت والله، أن أخذك فيخذلني الله. وقيل: إن عائشة استرجعت حين قتل<sup>(١)</sup>. انتهى.

وذكر ابن عساكر<sup>(٢)</sup> هذه الأبيات في ترجمة زيد بن صوحان لشاعر عبد القيس الأعور الشنّي:

(منا صَاحِر والأشَجّ كلاهما	حقاً بصدق قاله المتكلم
سبق الوفود إلى النبي مهياً	بالخير فوق الناجيات الرسم
في عُصبة من عبد قيس أوجفوا	طوعاً إليه وحدّهم لم يكلم
واذكر بني الجارود إنّ محلّهم	من عبد قيس في المكان الأعظم
ثم ابن سؤار على علّاته	بذّ الملوك بسؤود وتكرّم
وكفى بزيد حين يذكر فعله	طوبى لذلك من صريع مكرم
ذاك الذي سبقت لطاعة ربّه	منه اليمين إلى جنان الأنعم
فدعا النبي لهم هنالك دعوة	مقبولة بين المقام وزمزم

وروى البخاري ويعقوب بن سفيان في تاريخيهما: من طريق العيزار بن حريث عن زيد بن صوحان، قال: (لا تغسلوا عني دماً فأني رجل محاج)<sup>(٣)</sup>. وقال يعقوب بن سفيان: (كان زيد بن صوحان من الأمراء يوم الجمل، كان على عبد القيس. قتله في ذلك اليوم عمرو بن يثري الضبي، وقد اشتدّ حزن

(١) عنه في تنقيح المقال ١: ٤٦٦ (حجري).

(٢) تاريخ دمشق ١٩: ٤٣٧.

(٣) التاريخ الكبير ٣: ٣٩٧.

علي عليه السلام عليه وعلى من قتل من عبد القيس).

وذكر البلاذري: (أن عثمان كان سيّر زيد بن صوحان فيمن سيّر من أهل الكوفة إلى الشام فجرى بينهم وبين معاوية كلام، فقال زيد بن صوحان: إن كنا ظالمين فنحن نتوب، وإن كنا مظلومين فنحن نسأل الله العافية، فقال له معاوية: يا زيد إنك امرؤ صدق. وأذن له بالرجوع إلى الكوفة، وكتب إلى سعيد بن العاص يوصيه به لما رأى من فضله وهديه وقصده، وأمره بإحسان جواره وكفّ الأذى عنه).

وروى حنبل في فوائده من طريق عمار الذهبي، قال: (وطأ عمر لزيد بن صوحان راحلته وقال: هكذا فاصنعوا بزيد. وكان يحب سلمان الفارسي فمن شدة حبه له اكتنى أبا سلمان، وكان يكنى أبا عبدالله، ويقال أبو عائشة، ولما بلغ عائشة خبر قتله ترحمت عليه)<sup>(١)</sup>. انتهى.

وذكر المسعودي في مروجه وصف صعصة بن صوحان لأخيه زيد جواباً لقول ابن عباس له: (فأين أخواك منك يا بن صوحان؟ صفهما لأعرف وزنكم. قال: أما زيد فكما قال أخو غنيّ:<sup>(٢)</sup>

فتى لا يبالي أن يكون بوجهه	إذا سد خلّات الكرام شحوب
إذا ما تراءاه الرجال تحفظوا	فلم ينطقوا العوراء وهو قريب
حليف التّدئ يدعو التّدئ فيجيئه	إليه ويدعوه التّدئ فيجيئ
يبيت التّدئ يا أم عمرو ضجيعه	إذا لم يكن في المنقيات حلوب
كأن بيوت الحيّ ما لم يكن بها	بسّاس ما يُلْفى بهنّ غريب

(١) عنه في الإصابة ١: ٥٨٣ / ٢٩٩٧.

(٢) الأبيات لكعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه، انظر لسان العرب ٣: ٢٧٥، مادة (حلب).

في أبيات، كان يابن عباس، عظيم المروءة، شريف الأخوة، جليل الخطر، بعيد الأثر، كميّش العروة، أليف البدوة، سليم جوائح الصدر، قليل وساوس الدهر. ذاكراً لله في طرفي النهار وزلفاً من الليل، الجوع والشبع عنده سيان، لا ينافس في الدنيا، وأقل أصحابه من ينافس فيها. يطيل السكوت ويحفظ الكلام، وإن نطق نطق بمقام، يهرب منه الدُّعَار الأشرار، ويألفه الأحرار الأخيار. فقال ابن عباس: ما ظنّك برجل من أهل الجنة؟ رحم الله زيداً<sup>(١)</sup>. انتهى.

#### ٢/٣٩٠ - زيد بن عميرة العبدي

هو زيد بن عميرة العبدي البحراني الصحابي. أحد شهود عهد العلاء بن الحضرمي على البحرين المدفون بالحجرة المضافة لمسجد قرية المالكية، ويعرف عند أهل البحرين بـ(قبر الأمير زيد)، ولكنهم يحسبونه زيد بن صوحان؛ استناداً على ما يحكونه في واقعة وقعت بالبحرين بين جيش عبد الملك بن مروان وبين أهل البحرين الموالين لأهل البيت عليهم السلام، ولا يرون الخلافة لغيرهم، ويزعمون أنهم قاتلوا تحت رياسة إبراهيم بن مالك الأشتر، وصعصة وزيد ابني صوحان، وسهلان وأمثالهم. والحكاية طويلة ذكرها الشيخ يوسف البحراني في كشكوله<sup>(٢)</sup>. ولا يصح نسبة ذا للمذكورين؛ لثبوت وقوع مصارعهم في غير هذه البلاد كما تقدّم في ترجمة زيد بن صوحان، وكما سيأتي في ترجمة أخيه صعصة.

قال ابن حجر في إصابته: (زيد بن عميرة العبدي. له صحبة، قاله أبو عمر ولم يزد، ثم قال: وأظنه الكندي. وروى الحارث بن أبي أسامة من طريق الجارود أنه

(١) مروج الذهب ٣: ٥٦ - ٥٧.

(٢) الكشكول (البحراني) ١: ٩٩.

قرأ في نسخة عهد العلاء بن الحضرمي: وشهد زيد بن عميرة. وأيضاً أخرج الحارث بن أبي أسامة من طريق المسور بن عبد الله الباهلي عن بعض ولد الجارود أنه أخذ هذه النسخة من نسخة عند العلاء بن الحضرمي حين بعثه النبي ﷺ إلى البحرين، وشهد معاوية وعثمان والمختار بن قيس وزيداً وقصياً ابني عميرة، وفي رواية ابن أبي عمر وسعد بن عبادة والضحاك بن أبي عمر وشبيب بن أبي صعصعة الخزاعي وعوانة - أو عبادة - بن الشماخ الجهني وسعد ابن مالك وسعد بن معاذ وزيد بن عميرة العبدي<sup>(١)</sup>.

وقال الشيخ محمد بن نبهان في تحفته بعد نقله ما تقدم: (فإذا كان العلاء هو الفاتح لهذه الجزيرة وقد استشهد ببعض أهلها وزيد المذكور هو ضمن من استشهد بهم، وهو أيضاً عبدي، وسكنى العبديين البحرين، فيحتمل - والله أعلم - أن زيد بن عميرة هو المشهور اليوم في أفواه أهل البلدة بالأمير زيد، ويقولون إنه صحابي، والله أعلم)<sup>(٢)</sup>. انتهى.

ويعني أن القبر الموجود في قرية المالكية المعروف المقصود بالزيارة والندورات هو لصاحب العنوان زيد بن عميرة العبدي، وأما زيد بن صوحان فقد قتل في يوم الجمل كما قدّمنا.

### ٢/٣٩١ - زين الدين بن حسن بن علي بن جعفر بن عثمان الخطّي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الجليل الكامل، الأمين المكين: الشيخ زين الدين أبو الحسن بن حسن بن علي بن جعفر بن عثمان الخطّي. ذكره العلامة السيد الأمين في أعيانه بقوله: (كان عالماً جليلاً، من تلاميذ

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٥٧٠.

(٢) التحفة النبهانية: ٣٠.



الشيخ جمال الدين أحمد بن عبدالله بن محمد بن المتوّج البحراني، له رسالة في الموارد. عن (كشف الحجب)<sup>(١)</sup>: رسالة في الميراث للشيخ زين الملة والحق والدين أبي الحسن بن الحسن بن علي بن جعفر بن عثمان الخطّي... الى آخره. وذكر فيها أنه بعد ما تلمّذ برهة على أستاذه الشيخ جمال الدين أحمد بن عبدالله بن محمد بن المتوّج البحراني، ورجع إلى وطنه سأله الشيخ قوام الدين عبدالله بن شبيب بن عباس أن يكتب شيئاً في الإرث، فكتب هذا الكتاب وجعله كالمتن ووعد في آخره أن يكتب له شرحاً إن أمهله الأجل<sup>(٢)</sup>. انتهى.

وهذا يكون في منتصف القرن التاسع.

#### ٢/٣٩٢ - زين الدين بن محمد بن سليمان المقابي البحراني

العالم العامل الفاضل، الأديب الكامل، الثقة الأمين: الشيخ زين الدين ابن الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني.

ذكره المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني بقوله: (والثالث، الشيخ المكين الأمين الشيخ زين الدين - سلّمه الله تعالى - وهو رجل فاضل خصوصاً في علم الأدب، منشئ كاتب مدرّس في مدرسة أخيه في قرية جدحفص، وليس لي منه رواية ولا إجازة مع أنني صحبته سفراً وحضراً - أدام الله تعالى سلامته - وقد قرأ الحديث على الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد بن يوسف المقابي في (أصول الكافي)، وقرأ علوم الأدب على أبيه الشيخ محمد بن يوسف. وليس لهؤلاء المشائخ شيء من التصنيف)<sup>(٣)</sup>. انتهى.

(١) كشف الحجب والأستار: ٢٨٧.

(٢) أعيان الشيعة ٢: ٣٢٥.

(٣) الإجازة الكبيرة: ١١٠.

يعني المترجم وأخويه الشيخ عبد النبي والشيخ سليمان، الآتي ذكرهما في محله إن شاء الله.

وذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤته بقوله: (أما عبد النبي فإني قد رأيته وأنا صغير السن مرة واحدة، وقد كان أتى لزيارة والدي وجدي في بعض الأعياد وكان له ابن فاضل صالح ليس له في ورعه وتقواه ثان يسمّى الشيخ علي، وهو والد الشيخ الفاضل الأجدد الشيخ محمد المعاصر أو الشيخ أحمد - سلّمه الله - وأما الشيخ سليمان أخو المترجم فلم أره. وأما الشيخ زين الدين فالظاهر أنه كان أصغرهم - إخوته -؛ فإنه بقي جملة من السنين، وكان من المعاصرين إلى أن استولت الخوارج على البحرين وارتجعها منهم سلطانها. وقبره مع قبر أخيه وابنه <sup>(١)</sup> في قبة في مقبرة مقابا) <sup>(٢)</sup>. انتهى.

وارتجاع البحرين صلحاً كان في سنة ١١٣٣، والوقت الذي تكلم وكتب المحدث الصالح فيه ما سبق في صدر الترجمة كان سنة ١١٢٨.

### ٢/٣٩٣ - زين الدين بن يوسف الضبيري النعيمي البحراني

العالم النبيه، الفاضل الثقة الأمين: الشيخ زين الدين ابن الشيخ يوسف الضبيري النعيمي البحراني. هو والد الشيخ نور الدين صاحب المسائل إلى الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي كتب في جوابها رسالة سمّاها: (هدية السائل إلى نقائس المسائل)، أثنى على والده في صدرها <sup>(٣)</sup>. انتهى.

(١) في المخطوط (أبيه وأخيه)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٨٩ - ٩٠.

(٣) الإجازة الكبيرة: ٦٤، ٩٩.

# حرف السين





٢/٣٩٤ - سالم بن أبي الجعد العبدي<sup>(١)</sup>

سالم بن أبي الجعد: أحد أنصار الحسين عليه السلام، وأحد الثقات التابعين. ذكره ابن حجر في إصابته بقوله: (هو سالم بن أبي الجعد العبدي، أحد الثقات التابعين<sup>(٢)</sup>) وهو مولى عامر بن مسلم، كان من شيعة البصرة) انتهى. قال صاحب (الحدائق الوردية): (خرج سالم مولى عامر بن مسلم مع يزيد بن ثبيط ومن معه إلى الحسين عليه السلام، وانضم إليه بالأبطح وانضم من مكة، وما زال معه حتى وصوله كربلاء، فلما شب القتال يوم الطف تقدم بين يدي الحسين عليه السلام وقتل في الحملة الأولى مع من قُتل، رضوان الله عليه). وقال ابن شهر آشوب: (من المقتولين يوم الطف في الحملة الأولى: سالم مولى عامر العبدي، رضوان الله عليه)<sup>(٣)</sup>. وجاء ذكره في زيارة الناحية: (السلام على سالم مولى عامر بن مسلم)<sup>(٤)</sup> انتهى.

---

(١) نسب المؤلف سالم مولى عامر بن مسلم إلى (ابن أبي الجعد) وهذا سهو؛ لأن سالم مولى عامر ابن مسلم: أحد أنصار الحسين عليه السلام وقد قتل في الحملة الأولى يوم الطف، ويكنى أيضاً (سالم مولى مدنية الكلبي). أما (سالم بن أبي الجعد) فهو عامي كوفي، ذكره البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام، وفي رجال الشيخ عنه من أصحاب السجاد عليه السلام، وذكره البرقي في مكان آخر من خواص أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) الإصابة ٢: ١٢٠/٣٧٣.

(٣) لم نعر عليه ضمن المقتولين في الحملة الأولى ولا غيره، انظر: المناقب ٤: ١١٣، الحدائق الوردية: ١٢١.

(٤) إقبال الأعمال: ٥٢.

## ٢/٣٩٥ - سالم بن علي بن نوح المالكي الأحسائي

العالم العامل الفاضل، الأديب الكامل، ذو الورع والمكارم: الشيخ سالم بن علي بن نوح المالكي، الأحسائي الأصل، المكيّ الهجرة، من أهل أواخر القرن الثالث عشر، أخذ العلوم عن العلامة الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا الحنفي الأحسائي قراءة وإجازةً، ثم هاجر من وطنه إلى مكّة المكرّمة فعبّ عُبَاب فضله فيها، وكرع من ينابيع فضلائها ونواديها.

ذكره ابن شيخه في ترجمة والده عند ذكر تلامذة والده بقوله: (ومنهم المجتهد في العلم النافع والعمل، والمتخلي المتجرد عن الدنيا وأهلها، والمقبل على طاعة الله عزّ وجلّ، مَنْ ارتحل إلى مكّة المشرّفة، وترك البلد والوطن، السائر على أحسن طريق وسنن، مَنْ خصّه مولاه بالعناية والتوفيق وحباه، توالى عليه الأمداد والفتوح فصار بذلك ممدوح: الشيخ سالم بن علي بن نوح). انتهى.

## ٢/٣٩٦ - سلمة بن ربيعة العبدي

سلمة بن ربيعة العبدي. شاعر؛ ولكني لم أتحقّق زمانه، جاهلي أم إسلامي؟  
أورد له البحري في حماسته قوله:

الدهرُ يومان ليلٌ لا خفاءَ به      وذو حجل ترى أقرانه جُدّدا  
لا يلبيان ويبلّى ما سواءهما      من قبلنا أفنيا الأموال والولدا

## ٢/٣٩٧ - سعد بن مالك بن ضبيعة

هو سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري، جدّ طرفة بن العبد. كان أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية، وكان شاعراً مُجيداً، وله أشعار جياذ مأثورة في كتب الأدب، فمن شعره هذه القصيدة، وقد قالها في حرب

البسوس التي هاجت بين بكر وتغلب، واعتزل عنها الحارث بن عباد، وقال: هذا الأمر (لا ناقتي فيه ولا جملي) <sup>(١)</sup>، فعرض فيها بقعوده عن الحرب، وهي من حماسة <sup>(٢)</sup> أبي تمام:

يا بؤس للحرب التي	وضعت أرايط فاستراحوا
والحرب لا يبقى لجأ	حمها التَّخِيلُ والمراحُ
إلا الفتى الصَّبارُ في	النجداتِ والفَرَسُ الوقاحُ
والنَّثرَةُ الحصداءُ والبيضُ	المُكَلَّلُ والرَّماحُ
وتساقطُ الأوشاطُ والذُّ	نَبَاتُ إذْ جُهد الفصاحُ
والكرُّ بعدَ الفرِّ إذْ	كُرهَ التَّقدُّمُ والنَّطاحُ
كشفت لهُم عن ساقِها	وبدا من الشَّرِّ الصراحُ
فالهُمَّ بيضاتُ الخدور	هناكَ لا النَّغمُ المراحُ
بئس الخلائف بعدنا	أولادُ يشكُّرَ واللَّقاحُ
مَنْ صَدَّ عن نيرانها	فأنا ابن قيسٍ لا براحُ
صبراً بني قيس لها	حتى تريحوا أو تُراحوا
إنَّ المُوائِلَ خَوْفُها	يعتاقُهُ الأجلُ المتاحُ
يا ليلة طالت عليَّ	تَفَجَّعاً فمتى الصَّباحُ <sup>(٣)</sup>
هيهاتَ حالَ الموتِ دو	نَ الفوتِ وانتُضيَ السلاحُ
كيفَ الحياةُ إذا خلت	منا الظواهرُ والبطاحُ
أينَ الأعزَّةُ والأسنَّةُ	عند ذلك والسَّماحُ

(١) جمهرة الأمثال ٢: ٣٠٥.

(٢) ديوان الحماسة (أبو تمام): ١٤٤ / ١٦٨.

(٣) من المصدر.

وذكر أبو الفرج في أغانيه: (إنَّ سعداً وفد على النعمان الأكبر ومعه خيل، بعضها يقاد وبعضها أعراء مهملة، فسأله النعمان عنها وعن الأرض: هل أصابها غيث يحمل أثره، أو روي شجرة).

وجوابه على ذلك بما يطول ذكره، ثم وفادة عمرو بن مالك أخي سعد على النعمان وبعثه عُميراً ليرتاد له الكلاً، فأبطأ عليه إياه وأغضبه ذلك، فأقسم إن عاد مادحاً أو ذاماً؛ ليقتلنه، وإنذار سعد لأخيه حين رجوعه بقرعه العصا، إذ لم يأذن النعمان بمكالمته ماعدا قرع العصا محذراً له ومخلصاً من الخطر في حكاية طويلة خلص فيها أخاه، وأعقبها بقوله في ذلك:

قرعتُ العصا حتى تبين صاحبي      ولم تك لولا ذاك للقوم تُقرعُ  
فقال رأيتُ الأرضَ [بمحمل] <sup>(١)</sup>      ولا سارحُ فيها على الرعي يشبعُ  
سواءً فلا جذبٌ فيعرفُ جذبُها      ولا صابها غيثٌ غزيرٌ فتُمرعُ  
فنجى بها حوباً نفسٌ كريمةٌ      وقد كان لولا ذاك فيهم تُقطعُ

٢/٣٩٨ - السيد سعيد ابن السيد إبراهيم بن محمد

العالم العامل، الفاضل الكامل، التقى: السيد سعيد ابن الفاضل المهذب الخطيب السيد إبراهيم بن محمد بن جعفر بن محمد بن هاشم بن محمد بن عبد الله بن محمد الكبير ابن السيد عبد الله البلادي بن علوي (عتيق الحسين) ابن حسين الغريفي بن حسن بن أحمد بن عبد الله بن عيس بن خميس بن أحمد بن ناصر بن علي كمال الدين بن سلمان بن جعفر بن أبي العشائر موسى بن أبي الحمراء محمد بن علي الطاهر بن علي الضخم بن أبي علي الحسن بن محمد الحائري بن

(١) هكذا في المخطوط، والصدر غير موزون.



إبراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الامام الكاظم عليه السلام.

وُلِدَ في بهيجان، وهو من المعاصرين، له كتاب اسمه: (إعلام الناس في فضائل العباس) يزيد على أربعمئة صفحة، ذكره السيد عبد الرزاق الموسوي في كتابه: (العباس بن علي عليه السلام)<sup>(١)</sup>.

#### ٢/٣٩٩ - سعيد بن أحمد أبو بشيث المالكي

العالم الفقيه، الفاضل النبيه الكامل، ذو السير الحميدة: الشيخ سعيد بن أحمد (أبو بشيث المالكي) البحراني، وهو من علماء عهد حكم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، المنتهي سنة ١٣٤٠.

ذكره الشيخ محمد بن نبهان في تحفته عند ذكره مشاهير عهد الشيخ المذكور بقوله: (الشيخ سعيد بن أحمد أبي بشيث المالكي)<sup>(٢)</sup> انتهى. ولم يذكر أنه ولي القضاء.

#### ٢/٤٠٠ - سعيد بن عبد اللطيف بن محمد سعيد بن عمير الأحسائي

العالم الفاضل المحدث، الأديب الكامل: الشيخ سعيد ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ محمد سعيد بن عمير الأحسائي المالكي، أحد تلامذة العلامة الشيخ أبو بكر بن محمد بن عمر الملا الحنفي الأحسائي.

نظمه ابنه في عداد تلامذة أبيه الذين أخذوا عنه قراءة وإجازة بقوله: (ومنهم مَنْ جَدَّ واجتهد في العلم الشريف، ونال به كل خير: الشيخ سعيد ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ محمد سعيد بن عمير الأحسائي) انتهى.

(١) العباس (عبد الرزاق المرقوم): ١٣٨ - ١٣٩.

(٢) التحفة النبهانية: ١٤٣.

## ٢/٤٠١ - سعيد بن يوسف البحراني

العالم العامل، الأديب الكامل: الشيخ سعيد ابن الشيخ يوسف البحراني، عالم فاضل، وأديب كامل، وشاعر ماهر.

رأيت له قصيدة رائية تزيد على أربعمئة بيتاً في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام ضمّنها مقتله:

ربوعُ اضطباري دارساتُ دوائرُ      ونيبُ التسلي شارداتُ نوافرُ  
وأدمعُ عيني من جُفوني كأنّها      سحائبُ جون واكفات هوامرُ  
وإنسانُ عيني طولَ ليلي لعظم ما      أكابدهُ من شدّةِ الوجدِ ساهرُ  
وفي باطنِ الأحشا لواعجُ زفرةٍ      لها أبداً بين الضلوعِ تساعرُ

## ٢/٤٠٢ - سلطان بن عبدالله آل علي العمراني الأحسائي

العالم الفقيه، النبيه الكامل: الشيخ سلطان بن عبدالله آل علي العمراني الأحسائي، هو من بيت علم وفضل، ربما أدرك فجر القرن الرابع عشر. له مسائل إلى العلامة الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح بن طعان البحراني، أجابه عليها، ويسمّيها فيها يا أخي.

## ٢/٤٠٣ - سلطان بن يوسف الستري المنامي البحراني

الأديب اللبيب، ذو النكت والمنظومات الحسان: الشيخ سلطان بن يوسف الستري - ثم المنامي البحراني - نسبةً إلى جزيرة سترة إحدى جزر البحرين. أديب بالطبع يستطيع أن ينظم القطع الجيدة ويضمّنها المعاني الحسنة؛ ولكن جلّ قوله - إن لم يكن كله - في النبط كالموَال والعتاب وغير ذلك، وكان صاحب نكتة ولطائف.

وقد كان في مدينة المنامة نهر يقال له: (المشبر) بؤرة قاذورات، مرّ عليه في بعض أيام الصيف رجل من أهل جدحفص يُعرف بالوزير، فتأذّى من نتن روائحه، فجاشت قريحته بوصف قبائحه، فقال بديهةً وارتجالاً:

ما خلق المشبر ربُّ الوريْ إلا لتذكاري حميم السعيرِ

ولمّا كان المشبر - حينئذ - عند أهل المنامة بمنزلة الرافدين - دجلة والفرات - عند العراقيين، فقد عظم وقع هذا الهجاء على المترجم، فلم يقرّ له قرار؛ إلا أن يأخذ بالثأر ويكشف العار، فصال وجال، واستلّ صارم المقال، فقال:

ما أنا بالسلطان إن لم أقم بخنجري أقلع عين الوزيرِ

والنكتة: إن اسمه سلطان، وخصمه يُعرف بالوزير، وفي بلدة جدحفص عين ماء تسمّى عين الوزير، فانظر إلى هذا السحر الحلال، ربّما أدرك أواخر القرن الثالث عشر.

#### ٢/٤٠٤ - سليمان بن أحمد بن حاجي البلادي البحراني

العالم الجليل، الفاضل النبيل الكامل، نخبة الزمان: الشيخ سليمان ابن الشيخ أحمد بن حاجي البلادي البحراني، تقدّم ذكر أبيه، والمترجم هو الجدّ الأعلى للعلامة البهي: الشيخ علي ابن الشيخ حسن، صاحب (أنوار البدرين)، كان حيّاً سنة ١١٩٨، رأيت عدة وثائق بالتاريخ المذكور متوّجة بتواقيعه.

له ابنان فاضلان: أحدهما الشيخ محسن، والآخر: الشيخ علي، جدّ صاحب (أنوار البدرين)، وكلاهما سيأتي ذكرهما في المواضع المناسبة، إن شاء الله.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٣٧٤، أنوار البدرين: ١٦٧، الكرام البررة ٢: ٦٠٦].

## ٢/٤٠٥ - سليمان بن أحمد بن حسين آل عبد الجبار القطيفي

العالم العامل، الحبر النحرير، الفاضل المحقّق، المدقّق الكامل، نادرة الزمان، الأوحد: الشيخ سليمان ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ أحمد بن علي بن عبد الجبار القطيفي. كان رحمه الله من بيت عريق في العلم والفضيلة، وتقدّم ذكر أبيه وجده رحمه الله.

أخذ العلم عن فضلاء عصره ومصره، وغيرهم من العلماء الفحول، كأبيه وأعمامه، والشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي. توفي سنة ١٢٦٦هـ.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (هو من فضلاء البحرين والقطيف، ومحلّ حاجات الدني والشريف، قال جدّي من أمّي الشيخ حسين العلامة العصفوري في إجازته له: وقد استجازني من له الملكة القدسيّة، أعجوبة الزمان: الشيخ سليمان ابن المقدّس الشيخ أحمد ابن العلامة الشيخ حسين بن عبد الجبار.

توفي رحمه الله سنة ١٢٣٩هـ، وله من المصنّفات: كتاب في الفقه، والشرح الكبير في التوحيد، ورسالة في الحج، ورسالة في قوله ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار»، وكتاب في الخطب والشعر، ورسالة في معنى الإنشاء، وغير ذلك من الرسائل<sup>(١)</sup>. انتهى.

غير أنّ تاريخه لوفاته لا ينطبق على الواقع، وهذه بعض مؤلّفاته بين أيدينا، وفراغه من بعضها سنة ١٢٦٣هـ، وروايته عن العلامة الشيخ حسين تظهر وكأنّها بعيدة الاحتمال، إلّا أن يكون قد عمّر نحو مائة سنة، والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

(١) تاريخ البحرين: ١٠٦ / ٣٥.

(٢) لا معنى لاستبعاد روايته عن الشيخ حسين بعد ثبوت رواية الشيخ حسن ابن الشيخ حسين العصفوري المتوفى سنة ١٢٦١هـ، ورواية الشيخ عبد الله بن عباس السري المتوفى سنة ١٢٦٧هـ، كلاهما عن الشيخ حسين العصفوري إذا علمنا أنّ المترجم له كان معاصراً لهما.

ووصفه العلامة الشيخ عبد المحسن بن محمد بن مبارك اللويحي الأحسائي في إجازته الكبيرة المشروكة بين تلامذته ومستجيزيه بـ: (الشيخ الفاضل، الموفق إن شاء الله للعلم والعمل: الشيخ سليمان ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين بن عبد الجبار، وتاريخها في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٤٠). انتهى.

له من المؤلفات والرسائل وأجوبة المسائل ما يأتي بيانه، وكثير منها عندي:

- ١- شرح المفاتيح للكاشاني في مجلدين ضخمين.
- ٢- كتاب النجوم الزاهرة في أحكام العترة الطاهرة، فرغ منه في اليوم الرابع من رجب سنة ١٢٥٦.
- ٣- الأنوار المشرقية في شرح اللمعة الدمشقية، برز منه مجلدان.
- ٤- إيضاح الدلائل في أجوبة المسائل.
- ٥- رسالة في الرجعة، كتبها جواباً على مسائل الشيخ غانم بن علي آل غانم.
- ٦- رسالة في أجوبة مسائل الشيخ علي ابن الحاج حسين.
- ٧- رسالة في أجوبة مسائل في نفي التفويض.
- ٨- رسالة في أحكام مناسك الحج.
- ٩- منسك حج التمتع.
- ١٠، ١١- رسالتان في جواب مسائل الشيخ عبدالله ابن الشيخ عباس الستري.
- ١٢، ١٣- رسالتان في أجوبة مسائل السيد علي ابن السيد محمد آل السيد إسحاق البلادي البحراني.

وخمس رسائل صغار في أجوبة مسائل متفرقة، ومنظومة في الأصول، إلى غير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل، مما لم يصلنا علمه. ولما توفي رحمه الله سنة ١٢٦٦ رثاه علماء وأدباء زمانه، نخص بالذكر منهم الفاضل

الصالح: الشيخ صالح بن طعان البحراني، رثاه بهذه القصيدة وضمّنها تاريخ وفاته:

تَزَعَزَعَ الدِّينُ لِرِزٍّ شَدِيدٍ	إِذْ مِنْهُ قَدْ خَرَّ عِمَادُ عَمِيدٍ
وَالْعِلْمُ قَدْ أَصْبَحَ ذَا مُثْقَلَةٍ	سَخِينَةٌ عَبْرًا وَقَلْبٌ كَمِيدٍ
يُكَفِّكُفُ الدَّمْعَ بِكَفِّ الْأَسَى	وَلَا عِجُّ الْحُزْنِ بِهِ يَسْتَزِيدُ
وَالْحَقُّ قَدْ حَقَّ عَلَيْهِ الشَّجَى	مَنْتَشِبًا فِي حَلَقِهِ وَالْوَرِيدُ
وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ غَدَا مُنْكَرًا	وَالنَّهْيُ لَا يُعْرِفُ إِلَّا فَقِيدُ
وَالْعِلْمُ قَدْ غُيِّبَ تَحْتَ الثَّرَى	وَالزَّهْدُ بَيْنَ النَّاسِ أَضْحَى زَهِيدُ
لَفَقَدَ بَحْرَ الْعِلْمِ بَحْرَ الْهُدَى	رُكْنَ الْعُلَى السَّامِي الْمَنِيعِ الْمَشِيدُ
طَوَّدَ التَّقَى وَالْحَكْمَ كَنْزَ السَّخَا	بَحْرَ الْعَطَا وَالْجُودِ غَيْثَ الْمَزِيدُ
مَنْ أَشْرَقَتْ فِي الْفَقْهِ أَنْوَارُهُ	بَأَنْجُمٍ زَاهِرَةٍ لَا تَبِيدُ
مَنْ لَمْ يَزَلْ مُجْتَهِدًا فِي التَّقَى	بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ دَأْبًا يَفِيدُ
مَنْ لَمْ يَزَلْ فِي دَهْرِهِ لِازِمًا	رَحَالَةً الْعُلِيَاءِ أَنْ لَا تَمِيدُ
مَنْ ثَبَتَ فِي الْمَجْدِ أَقْدَامُهُ	فَنَهَجُهُ نَهْجُ الْهُدَى لَا يَحِيدُ
مَصْبَاحُ مَشْكَاةٍ طَرِيقُ الْهُدَى	مَنْ هُوَ لِلتَّقْوَى رَقِيبٌ عَتِيدُ
أَعْنِي سَلِيمَانَ حَلِيفَ التَّقَى	الْمَاجِدَ النَّدْبَ الْحَلِيمَ الرَّشِيدُ
نَجَلَ الْفَتَى أَحْمَدَ طَوْدَ الْعُلَى	نَجَلَ حُسَيْنَ ذِي الْوَقَارِ السَّدِيدُ
عَيْنُ الْعُلَى تَبْكِي لِمَنْ لَمْ يَزَلْ	مَعَارِجَ الْعُلِيَاءِ دَأْبًا يَشِيدُ
شَمْسِيَّةَ الْمَنْطِقِ فَا بَكِي لِمَنْ	أَزَالَ عَنْكَ اللَّبْسَ ذَاكَ [العميد] <sup>(١)</sup>
مِدَارِكَ الْأَحْكَامَ فَا بَكِي لِمَنْ	أَحْكَمَ الْأَسْتَدْلَالَ لِلْمُسْتَفِيدُ
فَلْتَبْكِهِ اللَّمْعَةُ مَعَ شَرْحِهَا	ذَاكَ الَّذِي أَوْضَحَ شَرْحَ الشَّهِيدُ

(١) سقط في أصل المخطوط، وما أثبتناه استظهاراً منّا.

وَلْيَضْحَبِ الْوَجَدَ مَرَاخُ الْنَفُوسِ      وَكُلُّ مَجْدٍ طَارِفٍ أَوْ تَلِيدُ  
وَلْيَسْكُبِ الدَّمْعَ عَلَى فَقْدِهِ      مَنْ يَطْلُبُ الرُّشْدَ وَمَنْ يَسْتَفِيدُ  
وَقَدْ أَتَى تَارِيخُ عَامِ هَوْتِ      بِهِ الْمَعَالِي (غَابَ بَدْرٌ مُجِيدُ)  
أقول: ويستفاد من هذه الأبيات الأخيرة أنَّ له المؤلفات التي أشار إليها الناظم وهي:

- ١- شرح على الشمسية في المنطق.
  - ٢- حاشية على مدارك الأحكام.
  - ٣- حاشية على شرح اللمعة للشهيد.
  - ٤- حاشية، أو شرح على مراح النفوس.
- وقال في (أنوار البدرين): (إن من مشائخه الشيخ أحمد بن محسن بن منصور آل عمران الخطي).
- وذكر العلامة آغا بزرك في ذريعه نقلاً عن (أنوار البدرين): ((كتاب إرشاد البشر في شرح الباب الحادي عشر)<sup>(١)</sup> للشيخ سليمان ابن الشيخ أحمد بن الحسين آل عبد الجبار القطيفي، نزيل مسقط، المتوفى سنة ١٢٦٦هـ)<sup>(٢)</sup>.
- [ترجم له: الأزهار الأرجية ٦: ٥٧، أعيان الشيعة ٧: ٢٩٥، أنوار البدرين: ٢٧٨، تاريخ البحرين: ١٢٢، مستدركات الأعيان ١: ٤٧، مجلة الموسم العدد (٩ - ١٠): ٢٣٦].

#### ٢/٤٠٦ - سليمان القطيفي

العالم العامل، الفقيه الفاضل الأديب الكامل العلامة: الشيخ سليمان القطيفي. لم يرفع نسبه، وهو من أهل القرن الثالث عشر.

(١) وقد وقفنا بحمده تعالى لتحقيق الكتاب ونشره في مؤسستنا (طبعة لإحياء التراث).

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٥١٢ / ٢٥١١.

ذكره الشيخ علي الخاقاني في النجفيات استطراداً، ونظمه في أساتذة العلامة الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٦٢، ولا نعلم من يكون الشيخ سليمان هذا، والظاهر أنّه الشيخ سليمان ابن الشيخ أحمد آل عبد الجبار، والله أعلم.

#### ٢/٤٠٧ - سليمان بن أحمد بن عباس آل التاجر البحراني

الفاضل الجليل، الأديب الكامل النبيل: الشيخ سليمان بن أحمد بن عباس بن علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين بن حاميم آل نشرة البحراني، المعروف بالتاجر.

هو أخي وشقيقي وشريكي، كان مولده سنة ١٣٠٧، وتوفي ﷺ في العشرين من شهر رجب سنة ١٣٤٢، وذلك بالوباء الذي حل بالمنطقة في تلك السنة. كان ﷺ تلمّذ أولاً بمدينة بُمبي على السيد أحمد ابن السيد علوي البنادرة البحراني في النحو، وبعده عند العالم الشيخ أبو القاسم، وعند ابنه الفاضل الشيخ محمد حسن، ولما رجع إلى البحرين تلمّذ عند المقدّس الشيخ محمد صالح ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح بن طعان البحراني، وبعده عند المقدّس الشيخ سلمان ابن الشيخ أحمد بن سلمان آل عصفور المتقدّم ذكره، قرأ عليه (مغني اللبيب) بعد أن أتمّ عليه (حاشية ملا عبدالله) التي ابتدأ فيها على الشيخ علي بن حسن الجشي في كربلاء سنة ١٣٣٣.

كان ﷺ يتوقّد ذكاءً، فمّا صادفته من ذكائه أني كنت مسافراً معه إلى بُمبي سنة ١٣٣٨، وكنا أقمنا فيها ستة أشهر، فكان في هذه المدة يوماً يزورنا فيها الأديب السيد عبد الحميد العراقي ويلقي عليه لغزين وغالباً ثلاثة نظماً، الواحد بعد الآخر، وفي برهة وجيزة من التفكير يحلها حلولاً صحيحة، وعلى طول تلك



المدة لم يخطأ في واحد منها، حتى ظن السيد أنه كان مطلعاً على تلك الألفاظ وحلولها، ولكنه لم يكن شيء من ذلك.

وكان ينظم القصيدة في مجلس واحد، وله شعر كثير في مواضيع شتى، ولكن أكثره في مدح وثناء أهل البيت عليهم السلام، وكان كثير منه قد ضاع في حياته، إذ لم يحتفظ به، وكنت قد عزمت بعد وفاته على جمع وتأليف ما تيسر منه، ولكن بمزيد الأسف أنني بعد مدة حين عزمت العزم على العمل، وجدت أن البقية الباقية قد ضاعت أيضاً، إذ امتدت إليها أيدي الصغار فقضت عليها، ولا يزال بأيدي الناس بعضه، كما أن قسماً منه طبع ضمن كتاب (رياض المدح والثناء)<sup>(١)</sup> للشيخ حسين ابن الشيخ علي بن حسن آل سليمان البحراني القديحي المتقدم ذكره.

أما مؤلفاته: فقد شرع في عدة مواضيع، ولكن لم يتم شيء من ذلك، فبعضه لم يتجاوز المقدمة، وبعضه تجاوزها بمقدار، والشاذ النادر الذي أشرف به على الاتمام، فمن ذلك:

رسالة في جواب أسئلة السيد عبد القادر الزواوي المسقطي في قوله تعالى: ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

ورسالة تتضمن شرح المزمور الخامس والأربعين من كتاب مزامير نبي الله سليمان عليه السلام، وهو شرح عجيب غريب لم يتم.

ورسالة في أسرار اللغة العربية، صغيرة لم تتم.

ونظم كتاب (جوامع الكلم) لـ (غستاف لوبون) الفيلسوف الفرنسي، تعريب أحمد فتحي زغلول المصري، وقد نجز منه أكثر من ثلث الكتاب.

(١) رياض المدح والثناء: ٣٥٦.

(٢) سورة الكهف، الآية ٨٦.

وأما شعره: فمنه مخمّساته، تخميس هائية الأديب الفاضل الحاج طه بن إبراهيم العراذي البحراني الآتي ذكره، وكانت ستمائة بيتاً، خمّس منها نحو أربعمئة وأتمها ناظمها المذكور، وله قصيدة همزية في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، ثم خمّسها أيضاً، وقد مرّ في كتابنا شيء من شعره ليس بقليل في ترجمة الوالد، وفي ترجمة الشيخ أحمد بن حرز، وسميّه الشيخ سليمان بن أحمد آل عصفور، ويأتي في ترجمة الشيخ محمد بن عبدالله آل عيثان الأحسائي.

أما هنا فسنقتصر على نبذة يسيرة، منه ما قاله على أثر اجتماعه بالرحالة الأديب البارع السيد محمد علي أفندي يحيى السعيد نزيل الاسكندرية، وذلك بالبحرين في ١٥ رجب سنة ١٣٤٢، وهي من أواخر شعره عليه السلام:

وإلى السعيد وحفنا	ما كان نأمل من سعادته
وتشرّفت بحريننا فيه	وأكرمتم الوفاة
لُمحت عليه شيمه	غرست على طيب الولاده
وشمائلاً رقت وراقت	بالمعاني المستجاده
حتى إذا ثنيت لنا	فيه الوسادة للإفاده
وسما النجوم سناؤه	فلجيدنا منها قلاده
خلنا الشهامة توجّهه	بالزعامة والسياده
وإذا وفينا المديح	فشأنه حق الزيادة
زهرت بطلعه أوّل	وذالها منه شهادته
إنّي لأكبر نفسه تلك	الكبيرة والإرادته
وأقول قد عظمت سياحته	وإن [.....] <sup>(١)</sup> جواده

(١) سقط في أصل المخطوط.

علق اسمُهُ بِمُحَمَّدٍ      وَعَلِي يَخْلُصُهُ وَدَادَهُ  
 اتَّخَذَ الْمَعَارِفَ بَيْنَنَا مِنْ      بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ زَادَهُ  
 يَا أَيُّهَا الْفَذُّ الَّذِي      قَدْ فَاقَ فِي خُلُقٍ وَعَادَهُ  
 هَذِي بِلَادُ اللَّهِ طِفْهًا      وَاعْتَبِرْ وَانْفَعْ عِبَادَهُ  
 وَاصْبِرْ فَمَا عَابَ امْرِئٍ      سَفَرٌ بِخِدْمَتِهِ بِلَادَهُ  
 لَوْلَا الْغِنَى لَمْ يَبْلُغْ      الْإِنْسَانُ مِنْ أَمَلٍ مَرَادَهُ  
 كَمْ بِالتَّنْقِيلِ رَحْلَةً      لِبِلَادِهِ مَجْدًا أَعَادَهُ  
 وَالْمَرْءُ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ      إِلَى الَّذِي يُنْمِي رِشَادَهُ  
 وَالنَّاسُ فِي ضَوْضَاءٍ قَدْ      فَقَدُوا بِهَا رُوحَ الْإِرَادَةِ  
 وَالْعَالَمُ الْعَرَبِيُّ حُبُّ الذَاتِ      وَالشَّهَوَاتِ قَادَهُ  
 أَبَدًا تَرَاهُ مُجَاهِدًا      لَكِنَّهُ حُرْمَ اجْتِهَادِهِ  
 وَتَرَاهُ يَهْدِمُ مَا بَنَى الْآبَاءُ      عَنْ عَمْدٍ وَشَادَهُ  
 يَسْعَى لِيُصْلِحَ شَأْنَهُ      مِنْ حَيْثُ مَا يَلْقَى فُسَادَهُ  
 كَمْ مَجْلِسٍ عَقَدُوا      وَلَكِنْ لَا يُوَدُّونَ انْعِقَادَهُ  
 بَلْ كَمْ لَهُمْ مِنْ مَجْمَعٍ      فَصَمُوا بِجَهْلِهِمْ اتِّحَادَهُ  
 إِنِّي لَأَعْرِفُ أَنََّّهُمْ      لَمْ يُدْرِكُوا مَعْنَى السَّعَادَةِ  
 هُمْ يَدْرُسُونَ الْعِلْمَ لَا      لِإِفَادَةٍ أَوْ اسْتِفَادَةِ  
 لَمْ يَسِيرُوا غَوْرًا لَهُ      إِلَّا بِمَسَارِ الْبِلَادَةِ  
 قَالُوا نَمُوْدُ الْعِلْمَ لَكِنْ      هُمْ يَوَدُّونَ انْتِقَادَهُ  
 رَغَبُوا إِلَى الدُّنْيَا وَرَغِبَتْهُمْ      بِأَعْمَلِ زَهَادَةِ  
 وَالْدِينُ بِالدُّنْيَا يُنَالُ      وَزَرْعُهَا يُوْتِي حَصَادَهُ  
 وَنَقُولُ نَحْمِي الدِّينَ لَكِنْ      كَمْ شَكَى مِنَّا اضْطِهَادَهُ

ونراه مضعه آكل  
تالله ما قلمي ليألف  
مالم نحقق للبلاد  
والله في عون امرئ  
فليحيي مولانا السعيد  
ولتحيي مصر بسعدها  
لولا التقى منع ازدراده  
جفنه أبدا رقاد  
حياة عزتها المشاده  
لم يأل في نفع عباده  
حياة أبطال وذاده  
والمضر بالمعلئ عماده

واستزاره الأمير الخطير الشيخ إبراهيم ابن الشيخ محمد بن خليفة:

سمعت باسمي فشاك الوصف  
فإن ترد صفتي خذها مفضلة  
إنني امرئ أبلت الأفكار جدته  
لي مقول صارم حر أصون به  
أهوى اتحاد جميع المسلمين ولا  
وإنني لا أرى في شهرتي سبباً  
وكيف لا ولسان الصدق عادته  
ولم يكن لي صديق أستعين به  
ولا أنيس إليه مشتكى حزني  
وإن تزد طرفي لا أرى كحلاً  
وليس عندي خلق الوجه محترم  
ولا أشك بأن المدح منقصة  
وإن تصفحت في التاريخ خيل لي  
جغرافيا بي ساحت في البلاد ولم  
والوصف يخطئ إن لم يسبق العرف  
ما شابها كذب كلاً ولا عسف  
وأعبت نفسه جسماً لها وقف  
معنى الوفاق لئلا يلزم الخلف  
يصدني عن هوائي جاهل جلف  
يقودني للذي في صفحي الحنف  
له النصيحة خدن والوفا حلف  
على الجهالة إلا العلم والصحف  
إلا الحساب وإلا النحو والصرف  
إلا كتاب به يجلي العمى ألف  
إن لم يجلله حسن الخلق واللفظ  
في من به لا يزين المدح والوصف  
أن قد تعدى من الأعوام لي ألف  
تسر بجسمي إليها ناقة حرف

والمنطقُ العاصمُ الأفكار هذبني      حتى حسبت بأنّي بعدُ لا أخفُ  
أوقفتُ روحي لروح الحقِّ معترفاً      أن ليس من عاجزٍ يستحسن الوصفُ  
لذاك لم ير لي في ما نظمتُ من      الأشعارِ هجؤً ولا ذمً ولا قذفُ  
إلا كلاماً بأعماقِ المسامعِ قد      غنّى صداه فما فرطُ ولا شنفُ  
ومحكماتُ من الأمثالِ نافذةٌ      تُحيي قلوبٌ بها مقفولةٌ غلفُ  
[ترجم له: أدب الطف ٩: ٨٤، أعلام الثقافة ٢: ٦٤١، رياض المدح والثناء: ٢٥٥ - ٣٣١].

#### ٢/٤٠٨ - سليمان بن سليمان آل عبد الجبار القطيفي

العالم العامل، الفقيه الفاضل: الشيخ سليمان ابن الشيخ سليمان ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين آل عبد الجبار القطيفي.  
قال العلامة آغا بزرك في ذريعته: (الشيخ سليمان الصغير ابن الشيخ سليمان الكبير بن أحمد بن الحسين آل عبد الجبار القطيفي، الذي توفي والده في مسقط سنة ١٢٦٦، ونزل هو بعده إلى (ميناو) إلى أن توفي، عدّ في (أنوار البدرين) من تصانيفه: أجوبة المسائل الصالحة)<sup>(١)</sup> انتهى. يعني مسائل الشيخ صالح بن طعان البحراني، الآتي ذكره، إن شاء الله.

وذكر له في (أنوار البدرين)<sup>(٢)</sup> رسالة في أصول الدين.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٣: ٥٦، أعيان الشيعة ٧: ٢٩٨، الكرام البررة ٢: ٦٠٩].

#### ٢/٤٠٩ - سليمان بن صالح بن أحمد آل عصفور الدرازي

العالم العامل، المحدث الفقيه، الفاضل الحبر، الأديب الكامل، أعجوبة الزمان:

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٢٠٨.

(٢) أنوار البدرين: ٢٨٠ / ٢٢.

الشيخ سليمان بن صالح بن أحمد بن عصفور الدرّازي البحراني، المتوفى سنة ١٠٨٥ في كربلاء.

ذكره الحر في أمله بقوله: (سليمان بن عصفور الدرّازي البحراني، فاضل فقيهه، محقق أخباري، محدث ورع عابد، من المعاصرين) <sup>(١)</sup> انتهى.

وذكره في (شهداء الفضيلة) عن (أنوار البدرين) <sup>(٢)</sup> - بعد كلامه على عدة من آل عصفور - بقوله: (ومن أعلام هذه الاسرة الكريمة وعلمائها: الشيخ سليمان بن صالح بن أحمد بن عصفور... إلى آخره، توفي سنة ١٠٨٥ في كربلاء المشرفة، ورثاه أخوه الشيخ عيسى بن صالح بقصيدة ذكر بعضها في اللؤلؤة) <sup>(٣)</sup> انتهى.

وذكره العلامة في اللؤلؤة بما ملخصه: (الشيخ سليمان بن صالح الدرّازي البحراني، كان عم جدي الشيخ إبراهيم ابن الحاج أحمد بن صالح، وهو كبير أولاد الحاج صالح المذكور، ومرجع القرية المذكورة، وكان الحاج أحمد له سفن في الغوص، فجعل أخاه الشيخ سليمان في أول شبابه ممّن يغوص له في تلك السفن، ثم أنّه أصابه مرض بسبب ذلك فلحبه له ولشفقته عليه رفعه عن هذا العمل وتركه في البيت، وأمره بملازمة الدرس، وطلب له الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني يأتيه إلى البيت ويعلمه ويدرسه، وجعل له وظيفة يجريها عليه لذلك.

وكان الشيخ محمد بن سليمان المذكور في أول أمره فقيراً سيئ الحال، وهذا كان في أول أمر كل من الشيخين المذكورين، حتى وفق الله سبحانه البلوغ لكل

(١) أمل الآمل ٢: ١٢٩ / ٣٦٢.

(٢) أنوار البدرين: ٧٢ / ١٤٠.

(٣) شهداء الفضيلة: ٣١٧.

منهما إلى الدرجة العليا والفوز بسعادة الدنيا والأخرى، وتلمّذا معاً على الشيخ علي بن سليمان القدي، وكان الشيخ سليمان مع اشتغاله بالتدريس وملازمة العلم مشغولاً بأمر التجارة، وكان جواداً كريماً، إماماً في الجماعة في القرية المذكورة في مسجد القدم المعروف في تلك القرية - إلى أن قال -: توفي الشيخ المذكور في كربلاء المعلّاة، في السنة الخامسة والثمانين بعد الألف، ورثاه أخوه الشيخ عيسى بقصيدة أولها:

بشراكا يابن صالح بشراكا      لمّا تضمن كربلا مثواكا

ومنها قوله:

يبكيك مسجدك الشريف وقد غدا      من بينهم متسرّلاً بعزّاكا<sup>(١)</sup>  
[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٤٨٤، أعيان الشيعة ٧: ٢٩٨، تاريخ البحرين: ١٣٦، روضات الجنات ٤: ١٤، رياض العلماء ٢: ٤٥٠، الكشكول (البحراني) ٣: ١٠].

٢/٤١٠ - سليمان بن عبدالله بن علي بن حسن الماحوزي البحراني

العلامة المحقق، الفهامة المدقق، نادرة العصر والزمان: الشيخ أبو الحسن سليمان ابن الشيخ عبدالله بن علي بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عمار البحراني، الستراوي أصلاً - من قرية الخارجية إحدى قرى ستر - الماحوزي مولداً ومسكناً، المولود في اليوم الخامس عشر من شهر رمضان سنة ١٠٧٥، والمتوفى في اليوم السابع عشر من شهر رجب سنة ١١٢١، المدفون في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جد الشيخ ميثم العلامة المشهور بقرية الدونج من قرى الماحوز.

(١) لؤلؤة البحرين: ٨٦ - ٨٨.

ذكره السيد في روضاته بقوله: (علامة الزمان، ونادرة الأوان: الشيخ أبو الحسن سليمان ابن الشيخ عبدالله بن علي بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عمار الماحوزي البحراني - إلى أن قال -: ذكر صاحب (منتهى المقال) <sup>(١)</sup> أن من جملة ألقابه الفاخرة: مولانا العالم الربّاني، والمقدّس الصمداني، المعروف بالمحقّق البحراني، قدّس الله فسيح تربته، وأسكنه بحبوحة جنّته - إلى أن قال - ووصفه الأستاذ العلامة في أوّل تعليقاته بالعالم العامل، والفاضل الكامل، المحقّق المدقّق، الفقيه النبيه، نادرة العصر والأوان ﷺ) <sup>(٢)</sup> انتهى.

وذكره تلميذه المحدث الصالح، الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي بقوله: (شيخني وأستاذي، ومن عليه في جميع العلوم الدينية اعتمادادي وإليه استنادي، علامة الزمان، ونادرة الأوان: شيخنا الشيخ سليمان ابن الشيخ عبدالله بن علي بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عمار البحراني الستراوي أصلاً من قرية الخارجية، الماحوزي مولداً ومنشأً ومسكناً، الحجري تحصيلاً، قدّس سرّه ونور قبره. وكان هذا الشيخ أعجوبة في الحفظ والدّقة، وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات، وطلاقة اللسان، لم أر مثله قط. وكان ثقة في النقل، ضابطاً إماماً في عصره، وحيداً في دهره، أذعنت له جميع العلماء، وأقرت بفضل أساطين الحكماء، وكان جامعاً لجميع العلوم، علامة في جميع الفنون، حسن التقرير، عجيب التحرير، خطيباً، شاعراً مفوهاً، وكان أيضاً في غاية الإنصاف، وكان أعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ، منه أخذت الحديث، وتلمّذت عليه، وربّاني واختصني من بين أقراني، جزاه الله عني خير الجزاء، بحق محمد وآله الأزكيا - إلى أن قال -:

(١) منتهى المقال ٣: ٣٩٩ - ٤٠٠ / ١٣٧٦.

(٢) روضات الجنات ٤: ١٦.



وتوفي رحمه الله وعمره يقرب من خمسين سنة، في اليوم السابع عشر من رجب سنة ١١٢١<sup>(١)</sup> انتهى.

وذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف في لؤلؤته - بعد الثناء عليه وإطرائه -: وهذا الشيخ انتهت إليه رئاسة بلاد البحرين في وقته - ثم نقل كلام تلميذه المتقدم - إلى أن قال -: ودفن في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلّى جد الشيخ ميثم العلامة المشهور بقرية الدونج من قرى الماحوز. - ثم قال -: وجدت بخطه رحمه الله نقلاً عن والده، قال: كان مولدي في ليلة النصف من شهر رمضان سنة ١٠٧٥، بطالع عطارد، وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريباً وأشهر، وشرعت في كسب العلوم ولي عشر سنين، ولم أزل مشغلاً بالتحصيل إلى هذا الأوان وهو سنة ١٠٩٩. قال: وبالنظر إلى تاريخ الوفاة المتقدم ذكره يكون عمره رحمه الله أربعاً وأربعين سنة وعشرة أشهر تقريباً، فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدم ذكره: إنه يقرب من خمسين سنة سهو ناشئ من عدم الاطلاع على تاريخ مولده.

وكان شيخنا المذكور شاعراً مجيداً، وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع وكتابه (أزهار الرياض)، ومراثي عليّ الحسين رضي الله عنه جيّدة.

ولقد هممت في صغر سنّي بجمع أشعاره وترتيبها على حروف المعجم في ديوان مستقل وكتبت كثيراً منها، إلاّ أنّه حالت الأقضية والأقدار بخراب بلادنا البحرين بمجيء الخوارج إليها، وتردّدهم مراراً عليها حتى افتتحوها قهراً، وجرى ما جرى من الفساد وتفرّق أهلها منها في أقطار كل بلاد.

وقد تلمذ على هذا الشيخ جملة من العلماء، أشهرهم: والدي رحمه الله، والشيخ المحدث الصالح الشيخ عبدالله ابن الحاج صالح المتقدم، وشيخنا الشيخ حسين

ابن محمد بن جعفر الماحوزي، والأوحد الأمجد الأوّاه الشيخ أحمد بن عبدالله ابن حسن البلادي، والشيخ عبدالله ابن الشيخ علي بن أحمد البلادي، وإلى هؤلاء انتهت رئاسة البلاد بعده كل في وقته.

وقد رأيت هذا الشيخ وأنا يومئذٍ ابن عشر سنين أو أقل، وكان يدرّس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة الكاملة السجّادية، وحلقته مملوءة من الفضلاء المشار إليهم وغيرهم، وفي سائر الأيام<sup>(١)</sup> انتهى.

قال تلميذه المحدث الصالح: (وله مصنفات كثيرة تقرب من ستين مصنفاً أو أكثر، بين كتاب ورسالة، أكثرها صغار، والذي يحضرني الآن من أسمائها وتعدادها:

١- كتاب الأربعين في الإمامة. من كتب العامّة مشروحاً، وهو نفيس جداً، وهو من أحسن مصنفاته وأعلاها وأوفاه، أهدها للملك المعظم المؤيد: الشاه سلطان حسين - خلّد الله ملكه - فأعطاه ألفي درهم، وما أنصفه.

٢- كتاب الأزهار. يجري مجرى (الكشكول) و(المخلاة).

٣- كتاب الفوائد النجفية. في مسائل شتى، يجري مجرى (الفوائد الطوسية).

٤- كتاب العشرة الكاملة. في عشر مسائل تتعلق بأصول الفقه.

٥- كتاب الشفاء. في الحكمة النظرية.

٦- رسالة في الصلاة.

٧- رسالة في مناسك الحج، مختصرة، كتبها بالتماس السيد الأجل الأمجد

العطوف: السيد أحمد بن عبد الرؤوف - سلّمه الله تعالى - المتقدّم ذكره.

٨- رسالة نفحة العبير في طهارة البير.

٩- رسالة ثانية في مناسك الحج، أيضاً مختصرة.

- ١٠- رسالة ثالثة في المسائل الخلافية في مناسك الحج.
- ١١- رسالة إقامة الدليل في نصرة الحسن بن عقيل في عدم نجاسة الماء القليل.
- ١٢- رسالة في مسألة وجوب صلاة الجمعة عيناً. نقضاً لرسالة لبعض فضلاء العجم في تحريمها.
- ١٣- كتاب المعراج. في شرح فهرست الشيخ، لم يتم، وإنما خرج منه باب الهمزة والباء والتاء المثناة من فوق.
- ١٤- رسالة البلغة. على حد رسالة الوجيزة.
- ١٥- الرسالة الحمدية.
- ١٦- رسالة في المنطق وشرحها.
- ١٧- رسالة في تحريم الارتماس على الصائم دون نقضه به.
- ١٨- رسالة نجاسة أبوال دواب الثلاث.
- ١٩- رسالة في وجوب الطهارات لغيرها خصوصاً الجنابة.
- ٢٠- رسالة أفضلية التسبيح على الحمد مطلقاً في الأخيرة أو الأخيرتين.
- ٢١- رسالة في شرح خطبة الاستسقاء.
- ٢٢- رسالة في تعريب رسالة فارسية في أربع مسائل في الرد على العامة.
- ٢٣- في تحقيق كون الوضع جزءاً من السجود، في معارضة الشيخ محمد بن ماجد رحمته الله.
- ٢٤- رسالة في طلاق الغائب.
- ٢٥- رسالة في نية المؤمن خير من عمله.
- ٢٦- رسالة في سبب تساهل الأصحاب في أدلة السنن.
- ٢٧- رسالة صوب النداء في مسألة البداء، لم تتم.

٢٨- رسالة في استقلال الأب في الولاية على البكر البالغة الرشيدة في

التزويج.

٢٩- رسالة أعلام الهدى في مسألة البداء، ثانية.

٣٠- رسالة في جواز التقليد.

٣١- رسالة الذخيرة في المحشر في بيان فساد نسب.

٣٢- رسالة النكتة البديعة في فرق الشيعة.

٣٣- رسالة في أسرار الصلاة.

٣٤- رسالة الاستخارات.

٣٥- رسالة في القرعة.

٣٦- الرسالة الصومية.

٣٧- كتاب شرح الباب الحادي عشر، لم يكمل.

٣٨- رسالة في وجوب غسل الجمعة.

٣٩- ناظمة الشتات في ما يستحب تأخيرهِ عن أوائل الأوقات في الصلاة،

مليحة.

٤٠- رسالة في مسألة البئر والبالوعة.

٤١- رسالة في النحو.

٤٢- رسالة في مقدمة الواجب.

٤٣- الرسالة الموسومة بـ(مخائل الإعجاز في المعميات والألغاز).

٤٤- رسالة ناظمة الشتات.

٤٥- رسالة في آداب البحث.

٤٦- رسالة أخرى في علم المناظرة.

٤٧- كتاب إيقاظ الغافلين. في الوعظ، وهو رسالة صغيرة.

- ٤٨- الرسالة الشمسية. في مسألة ردّ الشمس لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٤٩- رسالة في حكم الحدث أثناء الغسل.
- ٥٠- رسالة في تحريم تسمية صاحب عجل الله فرجه باسمه.
- ٥١- الرسالة الموسومة بـ(السر المكتوم في بيان حكم تعلم علم النجوم).
- ٥٢- الرسالة الموسومة بـ(فصل الخطاب في كفر أهل الكتاب والنصاب) لم تكتمل.
- ٥٣- كتاب هداية القاصدين إلى عقائد الدين.
- ٥٤- الرسالة الموسومة بـ(ضوء النهار).
- ٥٥- كتاب في شرح مفتاح الفلاح.
- ٥٦- شرح الاثني عشرية الصلاتية البهائية، لم يكمل.
- ٥٧- السلافية البهية في الترجمة الميثمية. ذكر فيها نبذة من أحوال الشيخ ميثم البحراني.
- وكثير من هذه الرسائل لم تكمل، ومنها ما لم يخرج من المسودة<sup>(١)</sup>.
- وأما شيوخه في القراءة والإجازة فهم على ما يستفاد من قول تلميذه المحدث الصالح - كما سيأتي -:
- أولهم: شيخه وأستاذه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية البحراني الشاخوري.
- الثاني: الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد بن يوسف المقابي البحراني.
- الثالث: الشيخ جعفر ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان بن درويش بن حاتم القدومي البحراني.

(١) انظر، فهرست علماء البحرين (تحقيق الشيخ فاضل الزاكي)، وقد استقصى المحقق فيه أسماء كتب المترجم له ووجد أنها بلغت أكثر من مئة وعشرين كتاباً، راجع المقدمة للكتاب المذكور.

الرابع: العلامة الجليل الربّاني الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني  
البحراني.

الخامس: العلامة السيد هاشم ابن السيد سلمان ابن السيد إسماعيل الكتكاني  
التوبلي البحراني.

السادس: الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود البلادي البحراني.

السابع: العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي بطريق الإجازة<sup>(١)</sup>.

الثامن: الشيخ ناصر بن محمد الجارودي القطيفي إجازة واستجازة<sup>(٢)</sup>.  
وغيرهم لم نقف على ذكرهم.

وهنا لا بدّ لنا من إيراد بعض القطع من نظمه، فمنه قوله في مدح أهل  
البيت عليه السلام:

نفسى بآل رسول الله هائمةٌ  
وليس إذ همت فيهم ذاك من سرفِ  
كم هامَ قلبي بهم قومٌ جهابذةٌ  
قضية الدين لا ميلاً إلى الصلفِ  
لا غروهم أنجُم العلياء بلا جدلٍ  
وهم عرائنُ بيتِ المجدِ والشرفِ  
شم المعاطسِ من أولاد حيدرٍ  
من البتولِ تجافوا وصمة الكلفِ

(١) الإجازة الكبيرة: ٧٥ - ٩٠.

(٢) لم نعر في كلام المحدث الصالح السماهيجي ولا في كلام غيره ما يشير إلى أن للشيخ سليمان الماحوزي  
إجازة من الشيخ ناصر الجارودي.

سَبَّاقُ غَايَاتِ أَرْيَابِ السَّبَاقِ وَهُمْ  
 جَوَاهِرُ الْقَدْسِ تَزْرِي لَوْلَا الصَّدْفِ  
 بِهِمْ غَرَامِي وَفِيهِمْ فِكْرَتِي وَلَهُمْ  
 عَزِيمَتِي وَعَلَيْهِمْ فِي الْهَوَى لَهْفِي  
 فَلَسْتُ عَنْ مَدَحِهِمْ دَهْرِي بِمَشْتَغَلِ  
 وَلَسْتُ عَنْ حَبِّهِمْ عَمْرِي بِمَنْصَرَفِ  
 وَفِيهِمْ لِي آمَالُ أُمَّلُهَا  
 فِي الْحَشْرِ إِذْ تَنْشُرُ الْأَعْمَالُ فِي الصَّحْفِ  
 وَقَالَ مُتَشَكِّيًّا مِنْ زَمَانِهِ وَأَهْلِهِ:

مَنْ لِي وَقَدْ عَفَتْ الْأَيَّامُ آثَارِي  
 وَاسْتَأْصَلَ الدَّهْرُ خَلَائِي وَأَنْصَارِي  
 صَالَ الزَّمَانُ عَلَى صَحْبِي مُجَاهِرَةً  
 فَآغْتَالَهُمْ بِمَخَالِبٍ وَأَظْفَارِ  
 كَانُوا نَجُومَ دُرَارِي الْمَشْكَلَاتِ  
 وَحِفَافِ الشَّرِيعَةِ وَالْأَعْلَامِ لِلْبَارِي  
 مِنْ كُلِّ قَرَمٍ هَمَامٌ يُسْتَجَارُ بِهِ  
 حَامِي الْحَقِيقَةِ حَرٌّ وَابْنُ أَحْرَارِ  
 زَاكِي النِّجَارِ عَزِيزُ الْجَارِ مُضْطَلَعُ  
 بِالْفَضْلِ عَارٍ عَنِ الْعُورَاءِ وَالْعَارِ  
 عَظَاهُمُ الدَّهْرُ كَأْسُ الْإِصْطِلَامِ عَلَى  
 عَمْدٍ فَبَانُوا عَنِ الْأَهْلِينَ وَالْدَارِ

وخلّفوني في الآواء [غسا]  
 خلّوا من الخِلّ والسّمّار والجارِ  
 تجهمتني أناسٌ ليس ينظّمهم  
 سلكُ المعالي وما فازوا بمقدارِ  
 هذا العضالُ أَرْضِي بالقذِي كِحلاً  
 وبالأذِي بدلاً عن مجدي الهارِ  
 أسامُ ضَيْماً ولي بالفضل منزلةُ  
 قُصوى وقد طبق الآفاق أخباري  
 يسومني في العُلا مَنْ ليس يعلمُ ما  
 كُنْهَ المعالي وما صلّي بمضمارِ  
 وما تناولَ ساقَ المكرماتِ علا  
 وما ترقّى لآثارٍ وأسرارِ  
 وما أَلَمَّ بمعنَى المجدِ في زمنِ  
 ولم يذقِ واردات الواحد الباري  
 تلكَ الخفافيشُ قد عالت ذكاً  
 فلم يظهر سناها لمرتاد لأنوار<sup>(١)</sup>  
 وقال متغزلاً:

يا آسري بالناظرِ القنّاصِ  
 ولَهُ هَوَايَ وخالِصُ الإخلاصِ

(١) الكشكول (البحراني) ٣: ٤٥ - ٤٦.



قد همت فيك فهل ترى لي مخلصاً  
 أين الخلاص ولالة حين مناص  
 رفقا برقك واعطفنّ فإنه  
 وقف عليك ولم تراه بعاص  
 قل لي أسحر في جفونك حلّ  
 أم ضرب من الإعجاز والإرهاص  
 راقب إلهك في دمي يا ظالمي  
 واحذر غداة غدٍ عظيم قصاص  
 وقال أيضاً:

(هاجت لبينكم تلك الصبايات  
 يا جيرة في بيوتات الصباياتوا  
 بتيتم حبل وصلي بتة فبها  
 لم يبق من عيشتي إلا صبايات  
 فريتم كبدًا عطشى بحبكم  
 والمُرتجى منكم تلك الكرامات  
 أشمتم بي من أقرعته زمنًا  
 لو أبصروا طيف شخصي في الكرى ماتوا  
 يا سائرين بروحي في هوادجهم  
 توقفوا لي فلي في الضعن حاجات  
 بنتم ولم يقض زيد منكم وطراً  
 ولا تقضت ليعقوب لبانات

هلاً عطفتهم على نضو لواعجه  
لا تنظفي ولهُ في الركبِ ساداتُ  
قد هام وجداً بهم جهراً وحقّ له  
فهم بدور لها في الحسن هالات<sup>(١)</sup>

وقال هذه القصيدة وشرح فيها حاله في بلدة أوّال وما يقاسيه فيها من  
الأهوال<sup>(٢)</sup>:

انهض وحث اليعملات على السرى	واهجر محلّ الخسف يا أسد الشرى
وتجاف صحبة معشرٍ قد أطبقوا	طُراً على الشنعا وحبّوا المنكرا
لا تأسفنّ على فراقهم فما	لَكَ في جوارهم سوى فصم العرى
جرّبتهم وحلبت شطرهم فما	قد ذقت منهم قطُّ إلا ممقرا
صورُ تروقُ وليس فيها مطعمُ	أضغات أحلامٍ تُشاهد في الكرى
لا جلبَ نفعٍ في المقام فيُرتجى	أو دفعَ ضرٍّ يُستطاع إذا عرا
أخلاقهم لا يُرتجى إصلاحها	وخداعهم ملأ البسيطة عثيرا
عشقوا المظالم عشقَ عذري الهوى	فالبغي في أقطارهم عالي الذرى
عكفوا على الغارات في أرجائها	فمعرّف الدين المقدّس منكرا
ومعالم العلماء عافية فلا	تجدن سوى طللٍ عفا وتغيّرا
درست دروسهم على رغم العلى	والنبتُ صاحَ غداة طال ونورا
واحسرتي لشريعة نبويّة	قد غيّرت واعتيَضَ عنها بالمرأ
واحسرتي لقواعدٍ قد أبطلت	ومسالكٍ قد عفيت بين الورى

(١) الكشكول (البحراني) ٣: ٤٢، ١٣٤-١٣٥.

(٢) أزهار الرياض: ٢١٧.

واحسرتي لردائلٍ فوق السها  
واحسرتي لأفاضلٍ ما شانهم  
وأراذلٌ بلغوا بها غاياتها  
طافوا حوالى الظالمين ودوخوا  
كانت أوائلُ مدينة العلم الذي  
من جاءها مستعصماً بفنائها  
أو زارها مسترشداً بلغ الذي  
كم معرقٍ في الفضل أشعث غابر  
ومهدّب بزغت شمس علومه  
ومسود كملت محاسن خلقه  
ما خالطت أسرارهم ريبٌ ولا  
حتى إذا بانوا وفرّق شملهم  
وتبوّأت تلك المنازل عصبه  
أمّا الخيام فإنّها كخيامهم  
حبست عزائمهم على زهراتها  
واسترسلت أطماعمهم وتبدّلت  
وجرت لهم في كلّ يوم غارة  
أبدى الزمان لهم سهام خطوبه  
وأباح منهم ساحة حميت على  
ماذاك إلا من قبيح فعالمهم  
والخطب لّما جنّ عمّ ومثل ذا  
فارحل فما بقيت هناك صباية

وفضائلٍ مطروحة فوق الثرى  
درن الهوى عاثت بهم أيدي السرا  
وتناولوا الرايات ثم تهوّرا  
عراصاتها فاعجب لهم ولما جرى  
فات الورى ولدى المخاوف مدرى  
أمن الخطوب ونال ما قد قدّرا  
يرجو من العلم الغزير بلا امترا  
لّما يقف عن شأوه لما جرى  
في أفقها وسحاب مجد أمطرا  
وزكى فكلّ الصيد في جوف الفرا  
دناهم درن الفسوق ولا اعترى  
صرف الزمان جرى بها ما قد جرى  
تركوا النقيض لما مضى وتقررا  
لكنّما ذاك القطّين تغيّرا  
فلكم أتاحوا بعد أن حبو كرى  
أفهامهم وتخزّبت تلك الذرى  
شعواء شنت في المنازل والقرى  
تترى وورد نعيمهم قد كدّرا  
قدم الزمان من الهوان ودّمرا  
حصدوا الذي زرعوا وهذا ما أرى  
في الذكر مبسوط ودّع عنك المرا  
ترجى لمرتاب الشراب ولا قرى

لا تركزنَّ إلى عهودهم وكن  
الأرض واسعة الفجاج فلا تقم  
حاتم تلبث في الحفور مضيقاً  
ضمن المهيمن للبرية رزقها  
ولقد جرى قلم القضاء على الفتى  
لكنه قد نيط بالأسباب والأوضاع  
ماتم أمر المصطفى حتى انتحى  
ولقد أقام بمكة متهمماً  
قدر أحلك في أوال وإنني  
ألقت زاوية الخمول سفاهة  
ورضيت فيها أن تكون ذنابة  
أرض تكون المنكرات محاسناً  
أحرى وأخلق بالتكبر من فتى  
فلتحمدن إذا سریت مجلياً  
ولترغن معاشر عكفوا على الله  
وتذود عن ظلم الرعية غاشماً  
وتقر أعين عصبية مهضومة  
وتجدد الشرع الشريف بعيد ما  
ولتخرسن شقاشقاً هدرت فما  
ولتغفون ربوع بغية غمرت  
ذقت الخمول فهل وجدت مذاقه  
وقد امتطيت الناجيات ونلت ما

مستنكباً لخداعهم متحذراً  
في دار هون واغترب متنصراً  
وتقيم في شعب الخمول محقراً  
في البيد كانت والمدائن والقرى  
بالحادثات فلن يكون مغيراً  
حكم للحكيم تقزراً  
نحو المدينة وانجلت تلك الحرا  
من قبله ولقد تحنث في حرا  
لأرى اغترابك عن أوال أجدر  
وقطنت هاوية الذول مسخراً  
ولأنت أحرى أن تكون مُصدراً  
فيها وكان العرف فيها منكراً  
إن عد من أسد الشرى رمح الشرى  
في حلبة الساري لدى الصبح السرى  
ذات فيها كل أحق أصورا  
اتخذ التهور في الضلالة مفخرا  
قد سامها خسفاً بلا جرم جرى  
درست معالمة فصار منكرا  
قرت من الجهال في تلك القرى  
بالظالمين وتهدد من تلك الذرى  
حلوا فلازمت الذول فما ترى  
أملت من وجد القلاص فما طرا

شتان بين الحالتين فلا تكن  
فارق كما فعل ابنُ ذي يزن فما  
وتداركنَ بقيَّةَ أشفت على  
وقال أيضاً<sup>(١)</sup>:

يا نديمي حالت النوبُ	وتجلَّى الهمُّ والنصبُ
ورياضُ الحُزنِ قد زهرت	واكتسَى نَوَّاره العشبُ
وثغورُ الدهرِ قد بسمت	إذ دموعُ الغيثِ تنسكبُ
ليس بدعاً بعدها طربي	فهو في شرعِ الهوى يجبُ
يامدير الكاسِ هات فقد	حق للذاتِ مصطحبُ
هاتها صهباء رائقةً	بنتُ كرم حين تنتسبُ
خندريس قد مررن بها	حقب من بعدها حقبُ
تنعشُ الأرواح إن حسبت	ويزول الغمُّ والوصبُ
ما على شريِّها حرجُ	عند أهل الشوق أو طلبُ
عاذلي شعبان أنت وما	تدري إني في الهوى رجبُ

[ترجم له: أدب الطف ٥: ٢٠٠، أعلام الثقافة ٢: ٩٩، أنوار البدرين: ١٣٧، تاريخ البحرين: ١٥٦، الذريعة ١: ١٣، شعراء الغري ٢: ٥١٣، شهداء الفضيلة: ٣١٨، فهرست آل بابويه: ١٣، ٧٧، مستدركات الوسائل ٣: ٣٨٨].

٢/٤١١ - سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية البحراني

العالم المحقق، والفاضل المدقق الكامل: العلامة الشيخ سليمان بن علي بن

(١) أزهار الرياض: ٢٣٦.

سليمان بن راشد بن أبي ظبية البحراني، الأصبعي أصلاً، الشاخوري مسكناً. ذكره الحر في أمله بقوله: (الشيخ سليمان بن علي بن سليمان البحراني الشاخوري، فاضل فقيه، علامة من المعاصرين، له رسالة في الأصول، ورسالة في الجمعة، ورسالة في السمك الذي لا فلوس له) <sup>(١)</sup> انتهى. وذكره السيد في روضاته <sup>(٢)</sup> وأثنى عليه، ونقل عن الشيخ يوسف ما ذكره في (لؤلؤة البحرين) <sup>(٣)</sup>.

وذكره المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في إجازته الجارودية وغيرها بقوله: (العلامة الفقيه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان الأصبعي، الشاخوري مسكناً. سمعت من الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي - المتقدم ذكره - أن له أربع رسائل: رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمان الغيبة، ورسالة في تحليل التتن والقهوة، ورسالة في علم الكلام وأصول الدين، ورسالة في تحليل السمك جملة، وأنا رأيت الثلاث الأول عندي، ولم أر الرابعة إلا أنه لا يعجبني تصنيفه. وكان هذا الشيخ حافظاً فقيهاً أصولياً مجتهداً، وقبره في مقبرة الشاخورة من جهة الغرب من طرف الشمال، مبني عليه قبة عليه السلام) <sup>(٤)</sup> انتهى.

وذكره العلامة الشيخ يوسف في اللؤلؤة بقوله: (الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية البحراني، الأصبعي أصلاً، الشاخوري مسكناً، وكان هذا الشيخ مجتهداً صرفاً، توفي في سنة ١١٠١، ورثاه السيد الأجل عبد الرؤوف الجدحفصي، وكان خصيصاً به بقصيدة تتضمن تاريخ وفاته:

(١) أمل الآمل ٢: ١٢٩ / ٣٦١.

(٢) روضات الجنات ٤: ١٣ / ٣١٧.

(٣) لؤلؤة البحرين: ١٣ / ٣.

(٤) الإجازة الكبيرة: ٨٠ - ٨١.

صاح الغراب بـ(غاق) في رجبٍ على موت الفقيه فأَيّ دمعٍ يدخر  
وله من المصنّفات: رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة، وقد نقضها  
المحقّق الأوحد الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد بن يوسف البحراني - المتقدّم -  
وقد أجاد في نقضه بما أفاد، وطبّق الفضل والسداد وأصاب في ما نقض وأجاب،  
ومن وقف عليهما عرف القشر من الباب. ورسالة في تحليل التتن والقهوة ردّاً  
على بعض علماء الأخباريين القائلين بتحريمها، ورسالة في علم الكلام في  
أصول الدين، ورسالة في تحليل السمك جملة. والرسالة الأولى ونقضها كانتا  
عندي.

وهذا الشيخ يروي عن الشيخ أحمد بن محمد بن علي المقشاعي - المتقدم  
ذكره - ويروي أيضاً عن شيخه العلامة الشيخ علي بن سليمان بن درويش  
الملقب بـ(زين الدين القديمي البحراني)، ويروي أيضاً عن الشيخين الجليلين:  
الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، والشيخ صالح بن عبد الكريم  
الكرزكاني<sup>(١)</sup>. انتهى.

وجلّ علماء عصره تروي عنه؛ إمّا رواية، أو دراية.

وفي كشكول<sup>(٢)</sup> الشيخ يوسف البحراني من نظم المترجم، قوله ملغزاً:

فقهَاءَ الفرقةِ الناجين أجيبوا عن سؤَالٍ قد عرض  
فأجابه تلميذه الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي بقوله:

خَتَامُهَا فَصَّلْتُهُ بِالشرح وما على نبأنا من جرح

(١) لؤلؤة البحرين: ١٣ / ٣.

(٢) الكشكول (البحراني) ٣: ١٥٧.

أمة زوجها المالك من      مثلها عبد بمهر مفترض  
 بعد هذا أعتقت في حبله      فأنت تفسخ ما المولى فرض  
 وأبى الشرع المعلن فسخها      بينوا لي سادتي ماقد نهض  
 فخذ جواباً شافياً للغرض      وخذ حديثاً كافياً للفرض  
 لقد منعنا فسخ هذه الامة      لعقد مولانا الذي قد قدمه  
 لإيّها ثلث لملك المولى      ومهرها ثلث وقلّ قولاً  
 وجملة المتروك ثلث باقي      نصّ عليه جملة الحدّاق  
 وعنتها وصية لا تمضي      إلّا من الثلث الصحيح الفرض  
 فلو أجزنا فسخها للعقد      أوجب ذاك رقبها بالردّ  
 فخذ هديت حاصل الجواب      وطبقن لمفصل الصواب

ونقل الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه ما نصّه: (وعن تلميذه العلامة الشيخ سليمان بن الشيخ عبدالله الماحوزي، قال في (أزهار الرياض): (وكان أستاذنا العلامة الشيخ سليمان بن علي مجتهداً صرفاً، وله من المصنّفات كتاب (العمدة)، ورسالة في (استقلال البكر)، ورسالة في (الأوامر والنواهي)، ورسالة في قوله ﷺ: مَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ لَا دِينَ لَهُ) <sup>(١)</sup> انتهى، وله رسالة في أصول الفقه قاله في الذريعة <sup>(٢)</sup> عن الأمل <sup>(٣)</sup>.

[ترجم له: أعيان الشيعة ٧: ٣٠٨، أنوار البدرين: ٦٨/١٣٠، روضات الجنات ٢: ١٩١، ٤: ١٣، رياض العلماء ٢: ٤٥١، فهرست آل بابويه: ٧٦، مستدركات الأعيان ٢: ١٥١].

(١) تاريخ البحرين: ١٤٢ / ٦١.

(٢) الذريعة في تصانيف الشيعة ٢: ٧٠٦/١٨٨، ويظهر أن المترجم ليس له رسالة في أصول الفقه، وصاحب الأمل ذكر رسالة أصول الدين ولعلّه قصد هذه لا غير، كما ذكره جملة من ترجم له.

(٣) أمل الآمل ٢: ١٢٩ / ٣٦١.



### ٢/٤١٢ - سليمان بن علي بن مبارك بن حميدان الصفواني القطيفي

العالم العامل الفاضل، الأديب الكامل، مفخرة الزمان: الشيخ سليمان ابن الشيخ علي ابن الشيخ مبارك بن حميدان بن علي بن آل حميدان الصفواني القطيفي.

أخذ العلم عن أبيه عن العلامة الشيخ عبد المحسن بن محمد اللويمي الأحسائي، وعن أهل مصره وعصره. له ابن فاضل اسمه الشيخ علي.

[ترجم له: الأزهار الأرجية ١: ١٦٧، الذريعة ١٥: ٥٧، (مجلة) الموسم (العدد ٩ - ١٠): ٢٧٠، نقباء البشر ٢: ٨٢٧].

### ٢/٤١٣ - سليمان بن محمد بن حسن المحسني الأحسائي الدورقي

العالم العامل، الفقيه النبيه الفاضل: الشيخ سليمان ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي الأحسائي ابن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن خميس بن سيف الأحسائي البحراني، الغريفي الأصل، الساكن في الدورق.

[ترجم له: أعلام هجر ٢: ١٠٤، أعيان الشيعة ٧: ٣٠٩، معارف الرجال ١: ٣٣٩ - ٣٤٧].

### ٢/٤١٤ - سليمان بن محمد بن سليمان المقابي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ سليمان ابن الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني. كان عالماً فاضلاً أديباً كاملاً إماماً مدرساً، قرأ العلوم على أبيه ومعاصريه.

ذكره المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في إجازته الجارودية بعد أبيه بقوله: (وله ثلاثة فضلاء: أفضلهم وأفقههم الشيخ عبد النبي

- إلى أن قال :- والثاني: الشيخ سليمان، غرق في البحر في طريق اليمن حاجاً مع جماعة كثيرة، رأيته مرّة أو مرتين، ولم أحضر درسه ولا استفدت منه<sup>(١)</sup> انتهى.  
 وذكره الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤته بعد ذكر أبيه وأخيه بقوله: (وثانيهم: الشيخ سليمان، وهو فاضل أيضاً، توفي في البحر في طريق مكّة المشرفة - إلى أن قال :- وأمّا الشيخ سلمان فلم أراه)<sup>(٢)</sup>.

#### ٢/٤١٥ - السيد سليمان بن محمد بن ناصر الحسيني البحراني

النبیه الفاضل الكامل: السيد سليمان ابن السيد محمد ابن السيد ناصر الحسيني البحراني. كان حياً سنة ١٢٤٥، رأيت توقيعه على عدّة وثائق بهذا التاريخ.

#### ٢/٤١٦ - الشيخ سليمان بن يوسف البحراني

العالم العامل الفاضل، الورع التقى الصالح: الشيخ سليمان بن يوسف بن عبد الله البحراني.

ذكره العلامة في لؤلؤته بقوله - في ترجمة الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنبار -: (عن الشيخ محمد بن ماجد والشيخ سليمان بن يوسف بن عبد الله بطرقهما)<sup>(٣)</sup>.

وهذا الشيخ معاصر للشيخ محمد بن ماجد ويتحد معه في طرق الرواية كما ذكر آنفاً، وعنه يروي الشيخ محمد بن يوسف بن كنبار، الآتي ذكره قريباً إن شاء الله تعالى.

(١) الإجازة الكبيرة: ١١٠.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٨٨ - ٩٠.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٤١/١٠٩.

لم أقف على تاريخ وفاته ولا على شيء من نظمته أو مصنفاته.

٢/٤١٧ - سلمان بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور الدرزي

العالم العامل، الحبر الجليل، الفاضل المحدث، المحقق الكامل: الشيخ سلمان ابن الشيخ أحمد بن سلمان ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ أحمد بن محمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري الدرزي، ثم المنامي البحراني، المتوفى في العراق سنة ١٣٣٨ بالنجف الأشرف عن سن لم تبلغ الأربعين.

ذكره أخي الشيخ سلمان في بعض مسودّاته بقوله: (الشيخ سلمان ابن الشيخ أحمد بن سلمان العصفوري البحراني، هو أستاذي الأوحد، قرأت عليه في النحو والمنطق، وكان عالماً فاضلاً، تلمذ على أكثر علماء العراق الجهابذة، منهم: ملا محمد كاظم الخراساني وشيخ الشريعة الأصفهاني، وأجازوه. وله - نفسي فداء - جملة مؤلفات، منها: شرح منظومة الشيخ سليمان الماحوزي في المنطق، وكتاب في الأصول، وكتاب في وفاة الزهراء عليها السلام، وأجوبة مسائل متفرقة. ورثاه بقصيدة منها:

عَقَدْتُ أَدْمَعِي عَلَى الْخَدِّ مَرَجًا	نَا دَوَاهِ دَهِي بِهَا الْإِسْلَامُ
يَوْمَ جَاءَ الْبَرِيدُ يَحْمِلُ لَكِن	نَبَأَ فِيهِ طَاشَتِ الْأَحْلَامُ
يَوْمَ نَادَى عَلَى الْمَنَارَةِ يَنْعَى	لِإِمَامِ الْهُدَى الْإِمَامِ إِمَامُ
يَوْمَ نَادَتْ بِالشَّكْلِ شَرَعُهُ طَه	وَتَدَاعَى مِنَ الرِّشَادِ دَعَامُ
يَوْمَ غَالَ الرَّدَى الْمَكَارِمَ لَمَّا	غَالَ سَلْمَانُ فِي الْعِرَاقِ حِمَامُ
بَحْرُ عِلْمٍ عَذِبِ الْمَجَاجَةِ يَطْفَى	فِيهِ لِلشَّارِبِينَ مِنْهُ أَوَامُ
وَمِطَاعُ لَوْ السَّيُوفُ عَصْتُهُ	حَارِبَتَهَا بِعِزِّهِ الْأَقْلَامُ
كَمْ عَوِيصٍ مِنَ الْمَسَائِلِ جَلًّا	هَا وَقَدْ حُزِنَ عِنْدَهَا الْأَفْهَامُ

وعبارات أظلمت فكساها  
عَلِمَ اللهُ أَنَّ فِيهِ مَعَانٍ  
أصبحت تندبُ المعالي معاليه  
قُوْضَ العِلْمُ حَيْثُ قُوْضَ والعَد  
إِنْ جفاني المنامُ فيه فما نا  
يقطعُ الليلَ بالصلاةِ وبالتسبيح  
كَمْ غَشَى الوجهَ مِنْهُ مِنْ هِيبةِ الد  
جَمَعَ اللهُ فِيهِ أَشْتَاتَ فضلٍ  
وكساهُ إكليلَ تاجِ جلالٍ  
كم على باب داره لشفاه ال  
صامَ عن أَكْلِهِ لحومَ أَناسٍ  
أَنَسَ القبرَ مثلما أَنَسَ اللـ  
بَعْدَ أَنْ أوحشَ الديارَ وأخلى  
أَهِمَ النِّقْلَةَ التي زوَدَتْهُ  
وقضى في جوار خيرِ إمام  
صابراً صَبَرَ أَهلَ بيتِ رسولِ الله  
شَهِلَ في مثلِ عرشِ بلقيس أو تا  
وعليه من المهابة بُرداً  
حملوهُ والعرشُ تحملهُ الأملاكُ  
وأهالوا الثرى على علم بيتِ ال  
ولكم عَفَرَتْ بتعفيرِ خدِّ منه

حُلَّةُ الشرحِ فاستراحَ الظلامُ  
عجزت دونَ دركِها الأوهامُ  
وتبكي أَيَّامه الأيَّامُ  
لُ وحلَّتْ بالمسلمين عِظامُ  
مَ وفي عدله الأنامُ نيامُ  
ح اللهُ والدموعُ سَجامُ  
هـ وَمِنْ هِيبةِ الرسولِ لثامُ  
وكمالٍ يحقُّه الإعظامُ  
لنجومِ البها به إنجامُ  
فَدَ والرُفد والعُفاةُ التثامُ  
أَكَلُوهُ فَلْيَنْتَحِبْهُ الصيامُ  
لَ بوجهِ كالبدرِ وهو تمامُ  
ربَّعَ أَنَسٍ يَطِيبُ فِيهِ المقامُ  
طاعةَ اللهِ حَبَّذا الإلهامُ  
رُبُّهُ اللهُ والوصيُّ إمامُ  
لم يَدْنُ مِنْهُ غابُ وذامُ  
بوتَ موسى تُظَلُّهُ الأعلامُ  
مثلُ بَدْرِ قد حَجَّبَتْهُ الغمامُ  
نعشاً لهم لديه ازدحامُ  
وحي لو كان تعلم الأقسامُ  
في الأرض فيه وجهاً كرامُ

يَنْظَامُ الْعِلْيَاءَ بَعْدَكَ مَا لِلْعِلْمِ وَالْعَدْلِ وَالْقَضَاءِ نِظَامُ  
 إِنَّ حَزَنِي عَلَيْكَ حَزَنٌ طَوِيلٌ فِيهِ تَفْنَى الشُّهُورُ وَالْأَعْوَامُ  
 طَبَّتْ حَيًّا وَمَيِّتًا فِلسَافًا لَكَ مِنِّي لَمْ تَعْفِهِ الْإِيَّامُ<sup>(١)</sup>  
 [ترجم له: ماضي البحرين وحاضرها: ٦٠].

#### ٢/٤١٨ - سلمان بن أحمد بن عبد الرضا آل حرز الجدهفصي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الورع التقى، الزاهد العابد: الشيخ سلمان ابن  
 الشيخ أحمد بن عبد الرضا بن حسين بن محمد بن عبد الله آل حرز الجدهفصي  
 البحراني، المتوفى سنة ١٣٤١.

تلمذ بادئ الأمر على والده، ثم رحل إلى النجف الأشرف، فلبث فيها بضع  
 سنين، يرتضع أحلاف العلوم على فضلائها إلى أن عبَّ عبابه، وحفلت به أوطابه،  
 عاد إلى وطنه مزوداً بالإجازات من شيوخه، منهم: العلامة السيد محمد كاظم  
 الخراساني<sup>(٢)</sup>، وآخرين.

ولما توفي والده خلفه في منصّة القضاء والافتاء، وإقامة الجمعة والجماعة، لم  
 يحرم شيء من سيرة أبيه، وهي الوقار والتعفف، والتقوى والورع والزهد، ماعدا  
 حدة والده، فإنه تخلّى عنها، غير أنه لضعف بنيته واعتلال جسمه؛ لم يبق بعد أبيه  
 إلا نحو ثلاث سنين، حيث توفي في ذي القعدة سنة ١٣٤١.  
 لم يؤثر عنه شيء من نظم أو تأليف - قدّس سره وتوّر قبره - ولما خلف أباه

(١) رياض المدح والثناء: ٨٣٤.

(٢) هكذا ورد في المخطوط: ولكنه لا يخلو من الاشتباه: إذ إن المقصود هو أحد الشخصين، الأول هو الشيخ  
 محمد كاظم الخراساني صاحب (الكفاية)، والثاني هو السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي صاحب (العروة)؛  
 ولهذا فالاشتباه حصل في كلمة (السيد) أو كلمة (الخراساني).

على منصبه، قال فيه أخي وشقيقي الشيخ سلمان التاجر - المتقدم ذكره - ضمن قصيدته التي رثى فيها أبيه بقوله:

قُومُوا نَعِزُّ ابْنِهِ فِيهِ خَلِيفَتُهُ	سلمانُ من فيه ربي أنعش الدينا
ومن حلّ فيهِ بعد العطل منبرُهُ	فعادَ بالوعظِ والإرشادِ مقرونا
كانَ أحمد داود ووارثُهُ سلمانُ	كان سليمانُ القضا فينا
وذاك موسى بن عمران الكليمُ	وذا من بعده كان بين الناس هارونا
كسَاهُ تقواه تاجَ العزِّ فابتدرت	له القوافي تزفُ المدحَ موزونا
جلت إليه الإجازات العلى شرفاً	فقلّ جلت لعلاه حورها العينا
كَمْ أعربتُ عن تقى فيهِ وعن ورع	وعنْ علّا حدّثت عنه نوادينا
وعطرَ الناسَ منه جانبُ خشنٍ	لله لكن خشوعاً ينحني لينا
وألبسته المعالي بُردَتَي شرفٍ	كانت حواشيها ورداً ونسرينا
غذاهُ بالعلمِ ثدي المجد حين رأى	به الكفاءة تهذيباً وتلقينا
فكم غوامض جَلَّتْها بصيرتُهُ	كانت تجلي عليها النور في سينا
وكم معانٍ حواها لم تقف شرفاً	قد أعجزت وازنيها والموازيها
وكان واسطةَ العقدِ الذي انتظمت	فيه الكمالاتُ تشريفاً وتزيينا
لا زالَ بالنصرِ والتأييدِ في كنفٍ	مِنَ الإلهِ فقلْ آمين آمينا

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٦٥٣، ماضي البحرين وحاضرها: ٥٧].

٢/٤١٩ - سلمان بن أحمد بن عبدالله الستري البحراني

النبيل الفاضل، الصالح الأمجد: الشيخ سلمان ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله الستري البحراني أصلاً، الزنجي مولداً، ثم المعاميري مسكناً.

تلمذ عليه السلام علي والده، وعلى العلامة الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد علي السري، هو وأخويه الشيخ حسن المتقدم ذكره، والشيخ علي - الآتي ذكره - . توفي عليه السلام سنة ١٣٢١، ودفن في قرية العكر. [ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٦٥٣].

#### ٢/٤٢٠ - السيد سلمان ابن السيد حسين آل السيد إسحاق البحراني

ذو النسب الطاهر، والحسب الظاهر، والأدب الوافر، ذو الفضل والعرفان: السيد سلمان ابن السيد حسين آل السيد إسحاق البحراني. اشتغل على أهل عصره ومصره مثل عمه السيد علي ابن السيد محمد آل السيد إسحاق، والشيخ محمد ابن الشيخ أحمد العصفوري، والشيخ عبدالله ابن الشيخ عباس السري، وأمثالهم.

رأيت من تأليفه رسالة في (الفوائد والعود والحجب)، فرغ من تأليفها سنة ١٢٨٣.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٣٦٩].

#### ٢/٤٢١ - سلمان بن حسين آل الشيخ ماجد البلادي

العالم الفقيه، النبيه الفاضل: الشيخ سليمان ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ ماجد البلادي البحراني.

ذكره العلامة آغا بزرك في ذريته استطراداً بقوله: ((الجهر والإخفات في الأخيرتين للإمام والمأموم)) للشيخ علي بن محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد النبي بن محمد بن سليمان المقابي البحراني، كتبه في سنة ١١٧٦، للشيخ سليمان ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عبدالله بن ماجد البحراني، رأيت نسخة منه في

الكاظمية في كتب السيد محمد علي السبزواري<sup>(١)</sup> انتهى.

٢/٤٢٢ - سلمان ابن الحاج صالح آل إبراهيم الصفواني القطيفي

الأستاذ الفاضل، الأديب اللبيب الكامل: الشيخ سلمان ابن الحاج صالح آل إبراهيم الصفواني القطيفي، نزيل العراق.

طلب العلم في العراق فدرس على عدة من فضلائهم، أخص بالذكر منهم: المقدّس المبرور الشيخ مهدي الخالصي. وفي قضية اتهام السياسة الانجليزية للشيخ مهدي ومريديه بالتدخل ضد سياستهم نفتهم من العراق في جملة من نفت، وكان المترجم أحد مريديه وتلامذته، وقد شغله الأدب والسياسة عن الوصول إلى الرتب العالية الفقهية، ولذلك فقد تقلّد عدة مناصب في الدولة العراقية، وتوطن هناك، وتأهل بتركية ولازال مقيماً هناك.

ذكره غالب الناهي في دراساته الأدبية بقوله: أديب كاتب، زاول الأدب، حتى جرفه تيار السياسة. نظم قصائد معدودة، قرأت إليه إحداها في مجلة (الاقتصاد) تحت عنوان: (بيضة الديك)، أوضح فيها تطبع نفسه وطموحها للرفعة والسم:

أبيت من الهم في جحفلٍ	وأغدو عن الناس في معزلٍ
وإن ضمّني معهم محفل	فقلبي عنهم في محفلٍ
فما أنا منهم في مسمعٍ	وما أنا منهم في مقولٍ
أعاذلتي لا تطيلي الملام	فلست بمصغٍ إلى عذلي
فلو تعلمين بما في الحشا	لكان لك اللوم والعذر لي
تفرّد بي الهمّ في العالمين	أما آن للهمّ أن ينجلي

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٣٠٢.



وجرعني الدهر كأس الحياة      دهاقاً أمراً من الحنظل  
فليت أبي كان في ذا الوجود      عقيماً وأمي لم تحمل  
هما اقترفا في الحياة الذنوب      عليّ في الزمن الأول

وكان الأستاذ قد نظمها في سنة ١٩٢٨، وله تخاميس وتشايطير كثيرة يوم إن كان طالب علم في النجف الأشرف، وأغلبها للشريف الرضي - إلى أن قال :-  
مآثره وخدماته:

١ - في ظاهر المدينة، قصة يسرد فيها ويعالج وضعاً من الأوضاع الاجتماعية.

٢ - ذبول صفين، رواية مطبوعة.

٣ - محكوميّتي، مطبوعة.

٤ - أذن وعين، جزءان مطبوعان.

٥ - مذكراتي في المعتقل.

٦ - وله: صحيفة اليقظة.

له: نحو (٣٥ عاماً) أو أكثر، منها بضع سنين طالباً وبعدها سياسياً وموظفاً وأديباً، وله مقالات نشرت في الجرائد العراقية، وأشعار في بعض المناسبات، منها الأبيات الآتية بعثها في مكاتبة له إلى السيد مهدي البحراني، الآتي ذكره:

أمهدي بنورك قد هُدينا      فماذا الصدُّ يابن الأكرمين  
ألا فامننْ بَوْصلِ يابن طه      فإنَّ الله يُجزِي المحسنين  
فإن تفصلْ ضميرك أو تَصْلُهُ      فإنّا ماحيننا مَقَرِّينَا  
وإن زعم الوشاةُ لنا جفاء      فلا يخفى عليك ولا علينا  
فإنّا قومٌ طيِّ ليس فينا      دنْيِي يبتغي داءَ دفينا

فَقَصَّ عَلَيَّ مَا تَلَقَاهُ مِنِّي      يَذْكُرُ بَعْضَ مَا كُنَّا نَسِينَا  
فَهَبْنِي الْفَضْلَ مِنْكَ فَدَتَكَ نَفْسِي      مَشُوقاً حِينَ يَلْقَى الْعَاشِقِينَ  
فَمَا يَأْتِي الْجَمِيلُ سِوَى جَمِيل      تَجَاذِبُهُ الْمَوَاهِبُ تَسْتِينَا

٢/٤٢٣ - سلمان بن عبدالله بن حسين آل عصفور الدرّازي البحراني

العالم العامل، التحرير الفاضل، المحدث الأديب الكامل، أعجوبة الزمان: الشيخ سلمان ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسين العلامة الدرّازي الشاخوري، البحراني أصلاً، الشيرازي مدفنًا، المتوفى سنة ١٢٦٧.

قال صاحب (شهداء الفضيلة) عن (أنوار البدرين) (١) - بعد كلامه على أبيه -: (وأعقب ولده الشيخ سلمان أحد أعلام هذه الأسرة الكريمة، هاجر إلى بلاد فارس وسكن بشيراز، وله كتاب في تعزية الإمام السبط الشهيد عليه السلام، ومنظومة في الكلام وشرحها) (٢).

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ سلمان ابن العلامة الشيخ عبدالله ابن المقدّس المبرور الشيخ حسين آل عصفور، وهو رجل المحراب والحراب، وصاحب الكتب والآداب، وكان معاصراً لعمّه الشيخ حسن - المتقدم ذكره - ومجازاً من أبيه عن جده عن صاحب (الحقائق)، وله تأليفات رائعة: منها: كتاب الرزايا، وكتاب مصارع الشهداء، وكتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، وقد رأيت تاريخ كتابته سنة ١٢٨٧، فإن كان هذا من المصنّف فهو مناقض لتاريخ الوفاة المتقدم، إلا أن يكون من ناسخ آخر، والله أعلم. ومنها: كتاب في الفقه، وكتاب في علم الكلام، شرحه جدي الشيخ عبد علي، وغير ذلك

(١) أنوار البدرين: ١٨٧.

(٢) شهداء الفضيلة: ٣١٤.

من الكتب والرسائل، وله ديوان شعر كبير، وهو خاتمة الأدباء، فمن شعره قوله:

عجباً بجيم جبينه وبطاء طرّته      شيئان شأنهما الضلالة والهدى

توفي في شيراز سنة ١٢٦٧، طيّب الله مضجعه، وأما والده الشيخ عبدالله -عطر الله مرقده - فمجاز من أبيه الشيخ حسين العلامة ولم أجد من تأليفه شيئاً<sup>(١)</sup> انتهى.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٣٧١، الذريعة ١٠: ٢٣٩، ٢٥: ١١٧، ماضي البحرين وحاضرها: ٦٠].

#### ٢/٤٢٤ - سلمان بن عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني

العالم الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ سلمان ابن المحدث الصالح العلامة الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني. تفقّه على والده وفضلاء عصره ومصره، وكان خطاطاً مجيداً؛ جميل الخط، صحيح الضبط. وقفت على عدة رسائل من تأليف والده بخطه، ولكني لم أقف له على ترجمة، وكأنه لم يبلغ رتبة الكمال العلمي، والمترجمون لا يعتنون غالباً بذكر مثله، وإن ذكروه فضماً؛ لمناسبة اقتضت. والظاهر أنه كان بصحبة أبيه في مقامه في بلاد العجم، فلذلك قد خفيت عنا أخباره عليه السلام.

#### ٢/٤٢٥ - سلمان بن عبد المحسن آل السلطان الأحسائي

العالم العامل، الحبر الفاضل، الفقيه الكامل: الشيخ سلمان بن عبد المحسن آل السلطان<sup>(٢)</sup> الأحسائي.

(١) تاريخ البحرين: ٢١٩ / ١٤٣.

(٢) في أعلام هجر ٢: ٩٥ (آل علي).

ذكره السيد محمد حسن الشخص في كتابه (الذكرى) بقوله: (العلامة الشيخ سلمان بن عبد المحسن، من العلماء الفحول والأعلام المبرزين حصل على مكانة عالية في العلم، مع ورع وتقوى وصلاح، وإلى جانب ذلك هو أديب فذ لا يجاريه أحد في حلبة الأدب، ولا يشق له غبار في ميادين السبق، ولم يلحق شأوه أديب من حيث علو الأسلوب والبداعة في السبك، مع دقة الشعور ورقة العاطفة).

ثم أورد له هذه القصيدة في رثاء العلامة الفاخر السيد ناصر ابن السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨:

دهستك الخطوب فهل تبصر	بما حل في الكون أو تبصر
فسل إن جهلت نظام الوجود	فقلب الوجود به أخبر
فتلك شعائر دين الإله	هدمن فهد لها المشعر
وهذي النجوم وأفلاكها	هوت إذ هوى القطب والمحور
لرزه أطل على الكائنات	وكسر إلى الحشر لا يجبر
فذا ناصر الدين حل الثرى	وذا علم الحق لا ينشر
فقيد بكته غيوم السما	بدمع ولكنه أحمر
وبحر محيط أمد البحار	فنص فغاضت له الأبحر
فما بعد بُعدك عنا لنا	مدى الدهر فخر ولا مفخر
فلم أدر يومك أدهى شجى	على العالمين أم المحشر
فقد ودت الأرض من فوقها	وأنت تحيي بها يقبر
فحق لأعراضها أن تزول	غداة يفارقها الجوهر
ولو لم تمت قبلك الأنبيا	فمن لم يمت فيك لا يعذر
فيا حافرين ضريحاً له	ففي غير قلبي لا تحفروا

وإن كانت الناس كلاً مصاب  
تركت العلوم وتدوينها  
فيا طالب العلم لا مورد  
ويا طالب الرشد لا مرشد  
ويا سالكين سواء الطريق  
ويا طالبي الجود كفوا السؤال  
فبالعدل قاسمتني منصفاً  
سكنت الجنان وأسكنت في  
شربت الرحيق وقلت الحريق  
لك السندس الخضر في خلدِها  
فيا أهل هجر على هجره  
ألا أن عيداً أصبتم به  
وعزوا به سيداً قد رجوت  
(حسيناً) أبا هاشم قد غدت

فإن المصاب بك الأكبر  
كأن لا وجود لها يذكر  
بقي لك فيه ولا مصدر  
لكي ترتجيه ولا مظهر  
لقد سد بابكم فاقصروا  
فلم يبق بالجود من يؤثر  
ولكنما حظك الأوفر  
سويد الجنان لظي تسعُر  
لقلبي هل ذاك والكوثر  
ولي المدمع الحمز والمحجر  
لذيذ الرقاد ألافهجر  
فيوم الوعيد بكم أجدر  
سيحيى به العلم والمنبر  
فضائله قط لا تنكر<sup>(١)</sup>

[ترجم له: دائرة المعارف الشيعية (المجلد الأول) ٣: ٤٧/٨٩، مجلة الموسم العدد (٩ - ١٠):

[٤٩١].

#### ٢/٤٢٦ - سلمان بن مانع الجدحفصي البحراني

الأديب الكامل، اللبيب الفاضل: الشيخ سلمان بن مانع، أو ابن الشيخ عبد  
النبي بن مانع الجدحفصي، البحراني أصلاً، القطيفي مسكناً ومدفنأً.  
ذكره أخي الشيخ سلمان التاجر في بعض مسوداته بقوله: (كان الشيخ سلمان

ابن مانع القطيفي فاضلاً أديباً توفي في القطيف). انتهى.  
 لم يقع بيدي شيء من شعره، وهو من أهل القرن الثالث عشر، وربما أدرك  
 آخره، وتقدّم ذكر أخيه الشيخ حسن.

#### ٢/٤٢٧ - سلمان بن محمد بن أحمد بن سيف النعيمي البحراني القطيفي

العالم الفاضل، النبيه الكامل: الشيخ سليمان<sup>(١)</sup> ابن الشيخ محمد ابن الحاج  
 أحمد ابن سيف النعيمي، البحراني أصلاً، القطيفي مسكناً ومدفنًا، أخذ العلم عن  
 أبيه ومعاصريه.

له ابن فاضل اسمه الشيخ ضيف الله، سيأتي ذكره في محله إن شاء الله، والظاهر  
 أنّه أخذ العلم عن خاله العالم الربّاني الأوحد: الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين آل  
 عبد الجبار القطيفي المتقدم ذكره.  
 [ترجم له: أنوار البدرين: ٢٨٨، الكرام البررة ٢: ٦١٠].

#### ٢/٤٢٨ - السيد سلمان بن محمد بن عبد الجبار الموسوي التوبلي

الفاضل النبيه الكامل: السيد سلمان ابن السيد محمد بن عبد الجبار  
 الموسوي التوبلي البحراني. كان حيّاً سنة ١٢٤٠، رأيت توقيعه في عدّة وثائق  
 بهذا التاريخ. ولا أعلم هل صاحب الترجمة هو السيد سلمان ابن السيد محمد بن  
 عبد الجبار ابن حسن بن عبد الجبار بن حسين، إلى آخر النسب الذي ذكره ابنه  
 السيد علوي في تعريف نسبه إلى الأئمة، إلّا أنّه ختمه بقوله: (وكتبه علوي بن  
 سليمان في سنة ١٢٠٦)<sup>(٢)</sup>، ولولا هذا التاريخ لجزمت بالاتحاد، وسيأتي بقية  
 نسبه في ترجمة ابنه علوي المذكور.

(١) ذكر المؤلف المترجم في العنوان باسم (سلمان) وفي الترجمة (سليمان).

(٢) في تاريخ البحرين: سنة ١٢١٤هـ ٢/٦٤.

## ٢/٤٢٩ - السيد سلمان بن يوسف الحسيني الستري البحراني

الفقيه النبيه الفاضل: السيد سلمان ابن السيد يوسف الحسيني الستري، ثم التوبلي البحراني. كان حياً سنة ١١٩٨، رأيت توقيعه في عدة وثائق بهذا التاريخ، وله ابن فاضل اسمه السيد درويش، رأيت توقيعه في عدة وثائق مؤرخة سنة ١٢٣٩ وسنة ١٢٤١، وقد تقدّم ذكره في ترجمة السيد درويش الغريفي ظناً باتحادهما، فليراجع.

## ٢/٤٣٠ - سمرة بن علي البحراني

العالم العامل، الأديب الفاضل الكامل: الشيخ سمرة بن علي البحراني. له كتاب في المعاني والبيان اسمه: (التجريد) كما ذكر في (كشف الظنون)<sup>(١)</sup>، ولم يزد فيه تعريفاً.

## ٢/٤٣١ - سوار بن همام العبدي

سوار بن هام العبدي. ذكره ابن حجر في إصابته بقوله: (سوار بن همام من بني مرة بن همام، ذكره الرشاطي عن المدائني أنه وفد على النبي ﷺ، ثم حضر الفتوح بالعراق، وله فيها ذكر. وولده عبدالله استعمله معاوية على بعض الهند فاستشهد هناك)<sup>(٢)</sup> انتهى.

(وكان سوار رئيساً على مقدمة جيش الحكم بن أبي العاصي الثقفي والي البحرين الذي وجهه لغزو فارس وفتحها، وسوار هو الذي قتل سُهْرَك مرزبان

(١) كشف الظنون ١: ٣٥١، نقلاً عن الذريعة، ولعل الصحيح (ميثم) حيث إن للشيخ ميثم بن علي البحراني كتاباً بنفس الاسم والموضوع، كما إن اسم سمرة لم يُعد في علماء البحرين.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٢: ٩٧ / ٣٥٩.

فارس في وقعة ريشهر، حمل عليه فطعنه، فأرداه عن فرسه وقتله.  
وحمل ابن سُهرَك على سوار فقتله، وفتحت ريشهر عنوة، وكان يومها في  
صعوبة، [وعظيم النعمة] <sup>(١)</sup> على المسلمين فيه كيوم القادسية، وتوجّه بالفتح إلى  
عُمَر (عمرُ بن الأَهمم التيمي)، فأنشأ يقول:  
جئتُ الإمامَ بإسراعٍ لأخبره      بالحقِّ عن خبرِ العبدِيِّ سَوَّارِ  
أخبار أروع ميمون نقيبته      مستعمل في سبيل الله مغوارِ <sup>(٢)</sup>  
انتهى.

#### ٢/٤٣٢ - سويد بن حذاق العبدي

سويد بن حذاق العبدي، ذكر له ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) قوله:  
(جزى الله قابوس بن هندٍ      ساوى أخاه غدره وآثاما  
لعل لبون الملك تمنع درها      ويبعثُ صرفُ الدهرِ قوماً نياما  
فالآ تغادينى المنية أغثكم      على عدوي الدهر جيشاً لهاما)  
انتهى. وله أخ اسمه يزيد، ذكره المفضل الضبي، وسيأتي ذكره في محله.

#### ٢/٤٣٣ - سيحان بن صوحان العبدي

سيحان، ويقال: صيحان بن صوحان العبدي أخو زيد وصعصة، وكان خطيباً  
فصيحاً بليغاً، وكان مع أمير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل وحمل الراية وقاتل بها  
حتى قتل <sup>(٣)</sup>.

(١) من المصدر، وفي (المخطوط): (وعظمت النعمة).

(٢) معجم البلدان ٣: ١١٣.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ٢٤: ٨٥.



ذكره ابن حجر في إصابته في عنوانين: سيحان، وصيحان، بما حاصله: (سيحان بن صوحان، أحد الإخوة المتقدم ذكرهم. ذكر سيف بن عمر عن سهل بن يوسف الأنصاري عن القاسم بن محمد: أنه كان أحد الأمراء في قتال أهل الردّة، وكان الخلفاء لا يؤثرون إلا الصحابة.

وكان بعمان لقيط بن مالك الأزدي فادّعى النبوة فقاتل عكرمة وعرفجة وجبير وعبيد فاستعلاهم، فأتى المسلمين مدد من بني ناجية وعبد القيس وعليهم الحارث بن راشد وصيحان بن صوحان العبدي فقوي المسلمون وانهزم لقيط، وقتل ممن كان معه عشرة آلاف، ذكره سيف.

وقال محمد بن سعد: وكان سيحان الخطيب قُتل قبل صعصعة، وكانت الراية يوم الجمل بيده فقتل، فأخذها زيد، فقتل، فأخذها صعصعة<sup>(١)</sup> انتهى.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٢٠٩، أعيان الشيعة ٧: ١٠١، ١٠٤، ٣٢٠، المجالس السنية ٤: ٢١٦]

#### ٢/٤٣٤ - السيد ابن بشر بن عصمة العبدي

ذكره ابن حجر في إصابته بقوله: (هو السيد ابن بشر بن [عصمة]<sup>(٢)</sup> العامري ابن عبد القيس، كان سيد بني عامر بعد أبيه، وكان شريفاً جواداً له وقائع وغارات في الجاهلية، وأدرك الإسلام ووفد على رسول الله ﷺ، ثم كان رأس قومه في قتال أهل الردّة مع الجارود العبدي، ذكره الرشاطي<sup>(٣)</sup>).

#### ٢/٤٣٥ - سيف بن بحيرة أو عميرة البحراني

العالم الفاضل، الأديب الكامل، البريء من الحيف والجريرة: الشيخ سيف

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٢: ١٠٣، ٢٠٠.

(٢) من المصدر، وفي المخطوط (عتبة).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٢: ١٠٣ / ٣٦٣٢.

ابن بحيرة البحراني، لعلّه من أهل القرن العاشر، رأيت له قصيدة في رثاء الحسين (عليه السلام) في (منتخب فخر الدين الطريحي) <sup>(١)</sup> بنسخة خطيّة معنونة هكذا: (القصيدة للشيخ سيف بن بحيرة البحراني، طاب ثراه)؛ ولكن في النسخة المطبوعة منه ذكرها بعنوان: (القصيدة للشيخ سيف بن عميرة) ولا نعرف وجه الصحة، قال الله:

جَلَّ المصابُ بمنْ أُصِبا فاعذري      يا هذه وعن الملامة فاقصري  
أَوْ ما علمت بأنّ ما قد نالنا      رزءٌ عظيمٌ مثله لم يذكرِ  
رزءٌ عظيمٌ لا يقاسُ بمثله      رزءٌ فلم نسمع به أو نبصرِ  
وهي طويلة تزيد على المائة بيت، إلى أن قال:

كلُّ المصائبِ لو تعاظم شأنُها      هي دونَ ذلك في المحلِّ الأكبرِ  
عدّت على أفعالٍ عادٍ واعتدت      ما عقر ناقة صالح من أحمرِ  
وإليكم يا سادتي وأحبّتي      شعراً كنظم الدرّ أو كالجوهرِ  
حَبِرَتْ ألفاظاً فصارت درّةً      هذبتُها بجوانحي وتفكّري  
ألبستها حُلَّ المعاني [فاغتدت] <sup>(٢)</sup>      تسبي العقول بمسمع وبمنظرِ  
أبهى وأسنى من عروس تجتلي      وأرقُّ من صهبا تروقُّ بمحضرِ  
سادت إذا قرئت على أمثالها      نظماً يعيب لجرولٍ ولمحيرِ  
أرثي الحسينَ بها وأرجو منكم      يومَ المعاد كرامتي وتوقّري  
والعفو عمّا قد جنيْتُ من الخطا      وجرائمٍ لولاكم لا تغفرِ  
وعبيدُكم سيفُ فتى ابن عميرةٍ      عبدٌ لعبيدٍ عبيدٍ حيدرٍ قنبرِ

(١) المنتخب (الطريحي): ٤٣٣ - ٤٣٧.

(٢) من المصدر، وفي المخطوط (فانبرت).

## ٤٣٦/٢ - سيف بن مالك العبدي أو سيف بن مصعب العبدي

سيف بن مالك العبدي، ذكره أبو علي في رجاله بقوله: (سيف بن مالك العبدي من أصحاب الحسين بن علي عليه السلام قُتل معه بكرلاء) <sup>(١)</sup>.

وقال أبو جعفر - لعله الطوسي - في كتابه: (كان سيف من الشيعة، وكان ممن يجتمع بالبصرة في بيت امرأة من عبد القيس يقال لها: ماوية بنت سعد أو منقذ - كما سيأتي في ترجمة يزيد بن ثبيط - فخرج سيف بن مالك مع يزيد بن ثبيط ومن معه إلى الحسين وانضم إليه بالأبطح من مكة، وما زال معه حتى وصلوا كربلاء) <sup>(٢)</sup>.

وقال صاحب (الحدائق الوردية): (فلما كان يوم الطف تقدّم إلى القتال بين يدي الحسين عليه السلام، فقاتل مبارزة بعد صلاة الظهر).

وقال ابن شهر آشوب في (المناقب): (قتل في الحملة الأولى مع من قتل قبل الظهر، والله أعلم) <sup>(٣)</sup>.

وجاء ذكره في زيارة الناحية: (السلام على سيف بن مالك العبدي) <sup>(٤)</sup> انتهى. والظاهر أن المقتول في كربلاء إنما هو جدّه سيف بن مصعب العبدي، وأمّا صاحب العنوان فهو حفيده المعروف بـ (العبدي) الشاعر، واسمه: سيف بن مالك ابن سيف بن مصعب العبدي المعاصر للإمام الصادق عليه السلام على ما سيأتي في ترجمته قريباً.

(١) منتهى المقال ٣: ٤٣٥ / ١٤١٤، وفيه: (سيف بن مصعب).

(٢) لم يرد ذكره في هذه القصة ضمن تاريخ الطبري ٣: ٢٧٨ مع يزيد بن ثبيط الذي مر في ج ٤ القسم الثاني ص ٩٠.

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله ص ٣/٧٤.

(٣) مناقب آل أبي طالب (ابن شهر آشوب) ٤: ١٢٢، ولكن بلفظ سيف بن مالك التميمي، بدل: العبدي.

(٤) إقبال الأعمال: ٥٢.

وقيل: اسمه سفيان بن مصعب العبدي الشاعر.

وفي الكافي: (عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن سفيان بن مصعب العبدي، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: «قولوا لأُمّ فروة تجيء فتسمع ما صنع بجدها»، قال: فجاءت فقعدت خلف الستر، ثم قال: «فأنشدنا» فقلت: (فروة جودي بدمعك المسكوب) <sup>(١)</sup>.

٢/٤٣٧ - سيف بن مصعب العبدي، أو المعروف بالشاعر العبدي، أو سيف

ابن مالك العبدي

اضطربت الروايات في نسبه، وهذا الاضطراب يرجع إلى من ينسبه إلى جدّه مباشرةً فيقول: سيف بن مصعب، وبعضهم يقول: سيف بن مالك.

ذكره العلامة الميرزا في رجاله بقوله: (سيف بن مالك بن سيف بن مصعب العبدي، أبو محمد. روى الكشي من طريق ضعيف - ذكرنا سنده في كتابنا الكبير عن الصادق عليه السلام - أنه قال: «علّموا أولادكم شعر العبدي» <sup>(٢)</sup> يشير إلى الشيعة، وهذا لا يثبت به عندي عدالته <sup>(٣)</sup> انتهى.

وذكره الكشي عن سيف بن مصعب العبدي، قال: (قال أبو عبدالله عليه السلام: «قل شعراً تنوح به النساء».

وعن علي بن النعمان عن سماعة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «يا معشر الشيعة علّموا أولادكم شعر العبدي فإنّه على دين الله».

قال أبو عمر الكشي: (في أشعاره ما يدل على أنّه من الطيّارة) <sup>(٤)</sup> انتهى.

(١) فروع الكافي ٨: ١٨٢ / ٢٦٣.

(٢) اختيار معرفة الرجال: ٧٤٨/٤٠١.

(٣) خلاصة الأقوال: ١٦٠ / ٤٦٩، منتهى المقال ٣: ٤٣٥.

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٧٤٧/٤٠١.

ولكن العجب العجاب ما ذكره العلامة الحر في أمله ونصّه: (أبو الحسن علي ابن حماد بن عبيد العبدى البصري الأخباري، عن بعض الصادقين عليه السلام، ثم قال: «تعلموا شعر العبدى وأنه على دين الله»، ويقال: أنه لم يذكر بيتاً إلا في أهل البيت عليه السلام. قاله ابن شهر آشوب<sup>(١)</sup> عند ذكره شعراء أهل البيت المجاهرين<sup>(٢)</sup>). انتهى.

وهذا اشتباه من صاحب (الأمل)، إذ إن ابن شهر آشوب عنون شعر ابن حمّاد بـ (ابن حمّاد)<sup>(٣)</sup> بغير إضافة العبدى إليه في جميع المواضع من كتابه، وكذلك عنون شعر العبدى بـ (العبدى)<sup>(٤)</sup> ولم يقل ابن حمّاد العبدى، والله أعلم<sup>(٥)</sup>. وفي (عيون الأخبار) لابن قتيبة ما حاصله: (إن المنصور العباسي لما أحضر بني أمية في مجلسه الذي قتلهم فيه، قال أين العبدى الشاعر؟ فقام وأخذ في قصيدته التي يقول فيها:

أما الدعاة إلى الجنان فهاشمٌ      وبنو أمية من دعاة النار

فلما أنشد أبياتاً منها قال لعمر بن يزيد بن عبد الملك بن مروان: يابن الزانية، فانقطع العبدى وأطرق المنصور ساعة، ثم قال: امض في نشيدك، فلما فرغ رمى

(١) معالم العلماء: ١٤٧.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٨٦ / ٥٥٠.

(٣) مناقب آل أبي طالب (ابن شهر آشوب) ٤: ٣٩٦.

(٤) مناقب آل أبي طالب (ابن شهر آشوب) ٣: ١٢.

(٥) ذكر المؤلف أن صاحب (أمل الآمل) اشتبه في نقله عن (ابن شهر آشوب)، معتمداً على كتاب (مناقب آل أبي طالب)، وهذا سهو من المؤلف لا من صاحب (أمل الآمل)، إذ إن صاحب الأمل اعتمد على كتاب (معالم العلماء) لابن شهر آشوب، لا (مناقب آل أبي طالب).

ولكن النص الوارد بالبحث على تعلم شعر العبدى إنما ورد في سفيان بن مصعب كما يظهر ذلك من مراجعة المصادر السابقة على ابن شهر آشوب.

إليه بصرة فيها ثلاثمائة دينار<sup>(١)</sup> انتهى.

وله شعر كثير مفرّق في ثنايا الكتب، أورد منها قطعاً كثيرة العلامة الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني في كتابه: (مناقب آل أبي طالب) وكلّها في مدح أهل البيت عليهم السلام، فمن مقصوده فيهم عليهم السلام:

يَعْرِفُهُ سَائِرُ مَنْ كَانَ رَوَى	(إِنَّا رَوَيْنَا فِي الْحَدِيثِ خَبْرًا
فَقَالَ كَمْ عِدَّةٌ تَطْلِقُ الْإِمَامَ	إِنْ ابْنَ خَطَابٍ أَتَاهُ رَجُلٌ
لِلْأَمَةِ أَذْكَرُهُ فَأَوْمَى الْمُرْتَضَى	فَقَالَ يَا حَيْدَرُ كَمْ تَطْلِقُهُ
سَائِلُهُ قَالَ اثْنَتَانِ وَانْثْنَى	بِأَصْبَعِيهِ فَثْنَى الْوَجْهَ إِلَى
قَالَ لَهُ هَذَا عَلِيٌّ ذُو الْعَلَى <sup>(٢)</sup>	قَالَ لَهُ تَعْرِفُ هَذَا قَالَ لَا
مَا شَكَّ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا امْتَرَى	وَقَدْ رَوَى عَكْرَمَةُ فِي خَبَرٍ
سَبَّوْا عَلِيًّا فَاسْتَرَاعَ وَبَكَى	مَرَّ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى قَوْمٍ وَقَدْ
سَبَّ إِلَهَ الْخَلْقِ جَلَّ وَعَلَا	وَقَالَ مَغْتَضاً لَهُمْ أَيُّكُمْ
سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ ظُلْماً وَاجْتَرَى	قَالُوا مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ أَيُّكُمْ
سَبَّ عَلِيّاً خَيْرَ مَنْ وَطَأَ الْحَصَى	قَالُوا مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ أَيُّكُمْ
سَمِعْتُ وَاللَّهِ النَّبِيَّ الْمَجْتَبَى	قَالُوا نَعَمْ قَدْ كَانَ ذَا فِقَالٍ قَدْ
وَسَبَّيْتُ سَبَّ الْإِلَهِ وَاكْتَفَى <sup>(٣)</sup>	يَقُولُ مَنْ سَبَّ عَلِيّاً سَبَّيْتُ

\* \* \*

(مُحَمَّدٌ وَصْنُوهُ وَابْنَتُهُ وَابْنَاهُ خَيْرٌ مِنْ تَحْفَى وَاحْتَذَى

(١) عيون الأخبار ١: ٢٣٩.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٢: ٤١٢-٤١٣.

(٣) مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٥٦.

صَلَّى عَلَيْهِمْ رَبُّنَا بَارِي الْوَرَى وَمَنْشَى الْخَلْقِ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى  
 صَفَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى وَارْتَضَى وَاخْتَارَهُمْ مِنَ الْأَنَامِ وَاجْتَبَى  
 لَوْلَاهُمْ مَا رَفَعَ اللَّهُ السَّمَاءَ وَلَا دَحَا الْأَرْضَ وَلَا أَنْشَأَ الْوَرَى  
 لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لِعَبْدٍ عَمَلًا حَتَّى يُوَالِيَهُمْ بِإِخْلَاصِ الْوَلَا  
 وَلَا يَتِمُّ لَامَرٍّ صَلَاتُهُ إِلَّا بِذِكْرِهِمْ وَلَا يَزْكُو الدَّعَا  
 لَوْ لَمْ يَكُونُوا خَيْرَ مَنْ وَطَأَ الْحَصَى مَا قَالَ جِبْرِيلُ بِهِمْ تَحْتَ الْعَبَا  
 هَلْ أَنَا مِنْكُمْ شَرْفًا ثُمَّ عَلَا يَفَاخِرُ الْأَمَلَاكَ إِذْ قَالُوا بَلَى<sup>(١)</sup>

\* \* \*

(لَوْ أَنَّ عَبْدًا لَقِيَ اللَّهَ بِأَعْمَالٍ جَمِيعِ الْخَلْقِ بَرًّا وَتَقَى  
 وَلَمْ يَكُنْ وَالِيَّ عَلِيًّا حَبِطَتْ أَعْمَالُهُ وَكُبَّ فِي نَارٍ لَظَى)<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

(وَإِنَّ جِبْرِيلَ الْأَمِينَ قَالَ لِي عَنْ مَلَكَيْهِ الْكَاتِبِينَ مَذْنَا  
 إِنَّهُمَا مَا كَتَبُوا قَطَّ عَلَى الْطَهْرِ عَلِيٌّ زَلَّةً وَلَا خَنَا)<sup>(٣)</sup>

وله - من أخرى فيهم - في زواج فاطمة عليها السلام:

أَوَلَيْسَ الْإِلَهُ قَال لَنَا لَا شَمْسَ فِيهَا يَرَى وَلَا زَمْهَرِيرَا  
 وَإِذَا بِالْندَاءِ يَا سَاكِنَ الْجَنَّةِ مَهْلًا أَمِئْتُمْ التَّغْيِيرَا  
 ذَا عَلِيٍّ الْوَصِيَّ دَاعِبَ مَوْلَا تَكَمَّ فَاطِمًا فَأَبَدَتْ سُرُورَا  
 فَفَبَدَا إِذْ تَبَسَّمَتْ ذَلِكَ النُّورُ فزادت كرامة وحبورا<sup>(٤)</sup>

(١) مناقب آل أبي طالب ٤: ٩.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٣٠.

(٣) مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٠٤.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٧٧.

ومنها:

إذ أتته البتولة فاطم تبكي  
اجتمعن النساء عندي وأقبلن  
وتوالي شهيقها والزفيرا  
يطلن التقرير والتعيرا<sup>(١)</sup>  
وله من قصيدة فيهم عليه السلام:

يا سادتي يابني علي  
من ذا يوازيكم وأنتم  
أنتم نجوم الهدى اللواتي  
لولا هداكم إذن ضللنا  
لازلت في حبكم أوالي  
وما تزودت غير حبي  
وذاك دُخري الذي عليه  
ولاكم والبراء ممن  
يا آل طه وآل صاد  
خلائف الله في البلاد  
يهدي بها الله كل هادٍ  
والتبس الغي بالرشاد  
عمري وفي بغضكم أعادي  
إياكم وهو خير زاد  
في عرصة الحشر اعتمادي  
يشنأكم اعتقادي<sup>(٢)</sup>  
وفي هذا القدر كفاية.



(١) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٩٣.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٤: ٤١٦-٤١٧.



# حرف الشين





## ٢/٤٣٨ - الممزق العبدى واسمه شاس بن نهار

الممزق العبدى البحرانى، هو من نكرة، واسمه شاس بن نهار بن الأسود بن جريك بن حى بن عشاى العبدى.

وقيل: شاش بن نهار بن الأسود بن جبرئيل بن عباس بن حى بن عوف بن ثور ابن عذرة بن منبه بن نكرة العبدى البكرى.

وهو ممن اختاره أبو عبدالله بن سلام الجمحي فى طبقاته من شعراء البحرين، وكان ابن أخت المثقب العبدى، وإنما لقب بـ(الممزق)؛ لبيت قاله لبعض الملوك وكان أسيراً عنده:

فإن كنت مأكولاً فكن أنت آكلي وإلا فادركني ولمأ أمزق  
وهذا البيت من قصيدة له طويلة، وقد كتبه الخليفة عثمان حين حوّر فى كتاب بعثه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ومنها هذا البيت:

وقد اتخذت رجلى لدى جنب نسيلاً كأفحوص القطاة المطرق  
وهو جاهلي قديم، وإنما يعنى بهذا اللقب بني محرق وناجية:

إلى ماجد من غير صحف مطرق	وناجية عديت من عند ماجد
إليك ابن ماء المزن وابن محرق	تروح وتغدو ما يحلّ وضيئها
بغدر ولا يزكو إليه تملقي	تبلغني من لا يدنس عرضه
على غير إحرام بريقي ومشربي <sup>(١)</sup>	أحقاً أبيت اللعن أنك لمتي
وإلا فادركني ولمأ أمزق	وإن كنت مأكولاً فكن أنت آكلي

(١) هكذا فى الأصل.

وأنت عميد الناس مهما نقل يقل ومهما يكن من باطل لا يحقّق  
أكلفتني إدماء قومي تركتهم وإلا تداركني من البحر أغرق  
قال أحمد بن عبيد: إنّما هو ممزّق بكر، ولقّب بسببها هذا:

ومن مبلغ النعمان أنّ ابن أخته على العين يعتاد الشغار ويمزّق  
ومن غرره قوله:

لأن يجمعوا أودي ومعرفتي أو يجمع السيفان في غمد  
وروى له المفضل الضبي قوله:

هل للفتى من بنات الدهر من واقٍ أم هل له من حمام الموت من راقٍ  
قد رجّلوني وما رجّلت من شعث وألبسوني ثياباً غير أخلاقٍ  
ورقّعوني وقالوا أيّما رجل وأدرجونني كأنّي طي مخراقٍ  
وأرسلوا فتية من خيرهم حسباً ليسندوا في ضريح الترب أطباقي  
هوّن عليك ولا تولع بإشفاقٍ فإنّما مالنا للوارث الباقي  
كأنني قد رماني الدهر عن عرض بنافذاتٍ بلا ريشٍ وأبواقٍ  
غير أنّ ابن سلام الجمحي في طبقاته نسب البيت الأول والخامس للمفضل  
ابن معشر العبدي.

صحا من تصاييه الفؤاد المشوّق وحان من الحجب الجميع التفوّق  
وأصبح لا يشفي له من فؤاده فطار السحاب والريق المروّق  
فمن مبلغ النعمان أنّ ابن أخته على العين يعتاد الصفا ويمزّق  
وإنّ لكيزاً لم تكن ربّ عكة لدن صرحت حجاجهم فتفرّقوا  
قضى لجميع الناس إذ جاء أمرهم بأن يجنبوا أفراسهم ثم يلحقوا

يؤم بهنّ الحزم خرق سميدع      أخذ كصدر الهندواني مخلق  
وقال جميع الناس أين مصيرنا      فأضمر منها خبث نفس مخلق  
ووجهها غريبة عن بلادنا      وودّ الذين حولنا لو تشرق  
وقوله أيضاً:

ألا من لعينٍ قد نأها حميمها      وأرقني بعد المنام همومها  
فباتت لها نفسان شتى فنونها      فنفس تعزيها ونفس تلومها  
وكانت وفاته نحو أواخر القرن السادس للميلاد.

#### ٢/٤٣٩ - شبر بن علقمة العبدى

ذكره ابن حجر في إصابته بقوله: (هو شبر بن علقمة العبدى، له إدراك، وشهد القادسية، وله رواية عن ابن مسعود).

وروى عبد الرزاق وابن أبي شيبة من طريق الأسود بن قيس عن شبر بن علقمة قال: (بارزت رجلاً يوم القادسية فقتلته، فبلغ سلبه اثني عشر ألفاً فنفلني الأمير سلبه)<sup>(١)</sup> انتهى.

#### ٢/٤٤٠ - السيد شبر ابن السيد عدنان البحراني المحمري

العالم الفاضل النبيه، الأديب الأفخر: السيد شبر ابن العلامة السيد عدنان ابن العالم السيد شبر ابن السيد علي المشعل الغريفي، البحراني أصلاً، المحمري مولداً ومسكناً، النجفي تحصيلاً.

وأظنه ثالث أخوته في السن أو رابعهم<sup>(٢)</sup>، وهو يسكن في سواد المحمرة. لم

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٢: ١٦٣/٣٩٥٦.

(٢) بل هو خامسهم حيث إنه ولد سنة ١٣٣٠هـ، وقد سبقه من إخوته السيد محمد سعيد، والسيد محمد حسن، والسيد علي، والسيد محمد علي، والمترجم هو الخامس، وولده بعده بسنة أخوه السيد محمد كاظم.

أقف على تفصيل أحواله وهو من المعاصرين. اشتغل في النجف مدة على أفاضلها ثم رجع إلى وطنه المحمرة، وله يد في الأدب ونفس طويل في الشعر؛ ولكنه جلّه في أهل البيت عليهم السلام.

فمن شعره القصيدة الآتية في مدح النبي وآله، ألقاها في الاحتفال بذكرى المولد النبوي، ونقلتها من خط الأديب الخطيب ملّا أحمد بن رمل، المتقدم ذكره:

هالساني يوحى إليه فؤادي	لست ممّن يهيم في كلّ وادي
فاترك الوصف والتشبيب بالخود	فإنّ الغرام عين الفساد
واغضض الطرف عن خدود كستها	صبغة زيّفت من الأوراد
وعيون ترمي القلوب بهدب	هّن أمضى من السهام الحداد
فتسل القلوب من غير خرق	وتذيب الحشا بغير زناد
إن هذي حبال قاتلات	شبكتها يد الهوى لاصطياد
فحذار حذار يا قلب منها	فاله عنها بذكر يوم المعاد
فهو يوم يشيب فيه رضيع	وترى الناس كلّ فرد ينادي
رب نفسي فلا يرى من مجير	من أب مشفق ومن أجداد
غير أعماله نشرن بصحف	لم تغادر من نفخة برماد
آه يا قلب ما الجواب إذا ما	قيل قدّم فجئت صفر الأيادي
أفهل يجديك التغزل بالنظم	وذكر القيان في كلّ نادي
فانتبه واتخذ لأخراك زادا	يوم يأتي العافون من غير زاد
هو علم وعفة وسداد	عمل في تورّع واجتهاد
وثقى خصّه الإله بذكرى	خير زاد ذا فاتقوا يا عبادي
كلما قد ذكرت لم يجد نفعاً	إن تسليني أبدي إليك اعتقادي
ها فخذها من منصح وشقيق	قد روى عن موثق الأسناد

عالمًا كان أو من الزهاد  
خير مُهدٍ للعالمين وهادي  
رشحات منها ارتوى كلُّ صاِدٍ  
فبأنواره اهتدوا للرشادِ  
أن يجعله منظرًا للعبادِ  
وغدا الموبدان في أنكادِ  
شرفاتٍ ثلاثة بعدادِ  
لسطيحِ فبان بالإنشادِ  
بزغت شمسُ علّةِ الإيجادِ  
وعليه أدلَّ قسُّ الأيادي  
في ولاء عقدت حبل ودادي  
نيرَاتٍ جلّت عن التعدادِ  
ووحوشُ الفلا أتت بانقيادِ  
فغدوا خاسئين أهل العنادِ  
حير الكيف فكرة النقادِ  
أن يكون العروج للأجسادِ  
يقتضي منه وقفة الإرسادِ  
ولما أوردوه أهل السدادِ  
رمت حصراً لها لكل مدادي  
قد حداه لذكر عليك حادي

ليس يرضى [الإله] <sup>(١)</sup> عن كلِّ فردٍ  
لا ولا الأنبياء ما لم يوالوا  
ذاك سرُّ الوجود بل منه فاضت  
من نبي أو مرسل أو وصيّ  
وهو لما أراد ربُّ البرايا  
عادت الناسُ للمجوس رماداً  
وقد انشق طاقُ كسرى ومالت  
فأهالت لواء شيروان فأدهى  
إن ذي آيةٍ تدلُّ بأن قد  
خاتم الرسل من به قد توالى  
قبل ميلاده وأوصى بأنّي  
ولكم من معاجز باهراتٍ  
ولكم سبّح الحصى في يديه  
وله البدرُ حين ناداه لبّى  
وبمعراجهِ أقروا ولكن  
فلقد قال بعضهم مستحيلاً  
حيث إنَّ الأجساد توجب خرقاً  
فأزالت غياهب الشك فيه  
هذه بعض آيةٍ ولو أنّي  
ها فخذها ياسيدي من معنّي

(١) زيادة اقتضاها السياق.

لا يسعه أن يكشفن مغطّي  
فهو يرجو من فيضل الفيض دوماً  
وهو والأهل والحضور جميعاً  
يانبي الهدى ففيك استجرنا  
فلقد ضاقت البلادُ علينا  
فبساداتنا الكرام قسمنا  
حسن المجتبى حسين فروحي  
بالبتول الطهر التي غصباها  
بـعلي ذاك الذي قيّدوه  
بابنه الباقر الذي بقر العلم  
بالعليين ذا بطوسٍ وهذا  
هاهنا مرقد الإمامين يا من  
بالذي يرتجى لإظهار نور  
فيزيل الفساد والبغي عنا  
ظهر الكفر والفسوق فجّل  
فبهم نرتجيك يا سيّد الرسل  
وعليك السلام إذ أنت حيٌّ  
وعلى آلِكَ الهداة ففيهم

إذ بفيه منه كشوك القتاد  
في حضور إن كان أو في البوادي  
كشف ما قد دهى إليك تنادي  
فأغشنا فما لنا من عماد  
وإلينا مدت أيادي الأعادي  
بـعلي عليك بالأحفاد  
يا فداه من كان للدين فادي  
[.....] (١)

وهو يدعى بالسيد السجّاد  
بابنيه بالكمي الجواد  
سر من قد رآه فخرّاً تنادي  
قد تغنى لكعبة الوّاد  
يتجلّى به على الآحاد  
فمتى يا ترى فماذا التماذي  
فلقد ذاب يا رجاء فؤادي  
فحقّق مولاي منك مرادي  
وتجيب المضطرّ في كلّ وادي  
فاز مولا هم وخاب المعادي

[ترجم له: أعلام الثقافة ٣: ١٧٨، معارف الرجال ٢: ٨٤، معجم رجال الفكر والأدب في

النجف ٢: ٩٢٢].

(١) سقط في أصل المخطوط.



٢/٤٤١ - السيد شبر ابن السيد علي التوبلي البحراني<sup>(١)</sup>

العالم العامل، النبيه الفاضل، ذو الحسب الباهر، والنسب الطاهر، الورع التقى البر: السيد شبر ابن السيد علي ابن السيد كاظم ابن السيد عبد الجبار ابن السيد حسين ابن السيد عبد الجبار ابن السيد حسين بن علي بن سليمان بن علي - الملقّب بقارون الزاهد - ابن السيد ناصر بن سليمان بن محمد بن الحسن الملقب بالمرتضى... إلى آخر النسب، إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام التوبلي البحراني، المتوطن في بلدة لنجة من موانئ فارس.

وفي أواخر أيامه فارق لنجة إلى بلدة دبي أحد موانئ عمان؛ لأسباب تحزبية لا يتسع المقام لذكرها، بعد أن لبث فيها قائماً في الإمامة وفي الجمعة والجماعة والقضاء والإفتاء جلّ أيام حياته، وقد توفي في دبي سنة ١٣٣٧، وله أربعة أولاد، أفضلهم الأكبر المسمّى: السيد علي، وسيأتي ذكره في محلّه إن شاء الله.

## ٢/٤٤٢ - السيد شبر ابن السيد علي الغريفي البحراني

العالم العامل، الحبر الفاضل، ذو النسب الأظهر، والحسب الأفخر: السيد شبر ابن السيد علي المشعل الغريفي، البحراني أصلاً، المحمري مسكناً ووفاءً. ذكره الشيخ علي بن حسن آل سليمان البلادي البحراني في رسالته (الحق

(١) في نسب المترجم اضطراب وتوجد لدى بعض أحفاده مشجرة يصل نسبه فيها إلى السيد هاشم التوبلاني بعد عدة وسائط. ولكن الظاهر من القرائن العديدة هو عدم صحة تلك المشجرة، وأما النسب الذي أورده المؤلف هنا فقد سقطت منه عدة أسماء بين السيد كاظم والسيد عبد الجبار، إذ أنّ عبد الجبار هذا هو نفسه السيد عبد الجبار والد جد السيد علوي بن سليمان بن محمد بن عبد الجبار بن حسين بن عبد الجبار، وقد كتب السيد علوي نسبه هذا في سنة ١٢١٤ هـ، مما يعني أن جده السيد عبد الجبار عاش في أواخر القرن الحادي عشر أو أوائل القرن الثاني عشر، وهذا لا يتناسب مع كون السيد كاظم ابناً مباشراً للسيد عبد الجبار حيث إن السيد كاظم من أعلام أواسط القرن الثالث عشر.

(الواضح) في سياق بيانه لمؤلفات الشيخ أحمد بن صالح البحراني - المتقدم ذكره - بما نصّه: (ومنها: (الدرر الفكرية في أجوبة المسائل الشبرية)، في جواب أربع مسائل في أصول الفقه، أرسلها السيد الأفخر السيد شبر ابن السيد علي المشعل البحراني من المحمرة لوالده الصالح الشيخ صالح بن طعان رحمته الله فأجابه عنها شيخنا عن والده) <sup>(١)</sup>. انتهى. وذلك في نحو العقد الثامن بعد الألف والمائتين. وله رسالة في (تحريم الجمع بين الفاطميتين)، ردّها فيها على العلامة الممجد الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد آل عصفور البحراني، حيث لا يرى التحريم، وإنّما يرى الكراهة. فرغ منها في ثلاث وسبعين ومائتين وألف. له ابن فاضل علامة اسمه: السيد عدنان، سيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى.

من مؤلفاته: كتاب مسرة الأعلام في أخذ ثار الحسين عليه السلام، طبع في النجف سنة ١٣٦٠، وذكره آغا بزرك في ذريعته: (جوابات السيد شبر ابن السيد علي ابن السيد مشعل ابن السيد محمد الغياث الموسوي، من ذرية محمد العابد، الستري البحراني، المتوفى بالبصرة في سنة ١٢٨٨، للسيد علي ابن السيد إسحاق البلادي، وذكر صاحب (أنوار البدرين) أنه بعد وصول هذه الجوابات إلى السيد شبر كتب هو رسالة - رسالة في نقض الجوابات - وأرسلها إلى السيّد علي ابن السيد إسحاق البلادي. والسيد شبر هذا هو والد السيد عدنان الذي صار مرجعاً عاماً في البصرة بعد وفاة السيد ناصر في سنة ١٣٣١، إلى أن توفي هو أيضاً في سنة ١٣٤٠، وكان يقال له: السيد ناصر الثاني، ولهم تصانيف ذكرت في تراجمهم في (أنوار البدرين) <sup>(٢)</sup>، وفي (الشجرة الطيبة)، وفي

(١) زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين ١: ٦٢.

(٢) أنوار البدرين: ٢٠٨ / ١١١.

(الغيث الزايد)، وفي (تكملة الأمل)، وغيرها<sup>(١)</sup>. انتهى.  
 رأيت له من الشعر قصيدة تربو على تسعين بيتاً، يفتتحها بذكر عدّة من قرى  
 البحرين، ويذكر ما نالها من العدوان والهوان، أولها بالفارسية.  
 [ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٣٧٧، أعيان الشيعة ٧: ٣٣٠].

### ٢/٤٤٣ - الشريف ابن الشريف أكمل البحراني

العالم العامل، الفقيه النبيه الفاضل، ذو التالذ والطريف: الشريف ابن الشريف  
 أكمل البحراني.

ذكره الحر في آمله بقوله: (الشريف المعروف بابن الشريف أكمل البحراني،  
 فاضل فقيه، يروي عنه محمد بن محمد البصري كتاب: (المفيد في التكليف)  
 له)<sup>(٢)</sup>. الذي تنقل أصحابنا أقواله في كتب الاستدلال، كما في (المدارك) في  
 مسألة ماء البئر وغيرها.

أقول: وهذا خطأ؛ حيث تصرّح العبارة بأن كتاب (المفيد في التكليف) هو  
 تأليف ابن الشريف أكمل البحراني، والبصري يروي عنه، وهو غلط صريح ناتج  
 من النساخ في لفظة (عنه) وصوابها (عن)، وبها يرتفع الغلط الموجب لعكس  
 المعنى المتقدم، والله أعلم.

وذكره العلامة النوري في خاتمة مستدركه بقوله: (الشريف المعروف بابن  
 الشريف أكمل البحراني، فقيه فاضل، روى عن الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد  
 البصري، كتابه (المفيد في التكليف))<sup>(٣)</sup>.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٢٠٧ / ٩٦٤.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٣٢ / ٣٧٢.

(٣) خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٣٤.

والبصروي هذا يروي عن السيد المرتضى علم الهدى، وله إجازة منه، ومات  
البصروي في سنة ٤٤٣، قاله ياقوت في معجمه<sup>(١)</sup>.

ذكره العلامة المجلسي في مجلد الإجازات من بحاره، ما صورته: (وعن ابن  
جعفر عن الشريف الأجل شرف شاه بن محمد بن زياد، والشيخ أبي الفضل  
شاذان بن جبرئيل عن الشريف محمد - كذا - المعروف بابن الشريف الأكمل  
الهجري عن البصروي، كتاب (المفيد في التكليف) له، وكانت رواية ابن جعفر  
للكتاب عن السيد شرف شاه وأبي الفضل شاذان قراءة عليهما في شهر رمضان  
سنة ٥٧٣)<sup>(٢)</sup> انتهى.

[ترجم له أعلام الثقافة ١: ٢٩٩، أعيان الشيعة ٢: ٢٦٦، أنوار البدرين: ٥٥].

#### ٢/٤٤٤ - شداد بن شمر العبدي

البطل المجاهد، التابعي الخالص، شداد بن شمر العبدي البصري.  
ذكره العلامة المفيد في كتاب (النصرة في حرب البصرة)؛ لأنّه حضر مع أمير  
المؤمنين (عليه السلام) حرب الجمل، وهو القائل عقيب خطاب أمير المؤمنين قبل الواقعة،  
فقام إليه شداد بن شمر العبدي، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإنه لما كثر  
الخطأؤون، وتمرد الجاحدون فزعنا إلى آل بيت بهم ابتدأنا بالكرامة<sup>(٣)</sup>، وهدانا  
من الضلالة، ألزموهم رحمكم الله، ودعوا من أخذ يميناً وشمالاً؛ فإنّ أولئك في  
غمرتهم يعمهون، وفي ضلالهم يتمردون. انتهى.

(١) معجم البلدان ١: ٤٤١ - ٤٤٢.

(٢) بحار الأنوار ١٠٦: ٢٣.

(٣) في المصدر، (فزعنا إلى آل نبينا الذين بهم ابتدأنا بالكرامة وهدانا من الضلالة...) انظر كتاب الجمل ص ١٧٩.

# حرف الصاد





#### ٢/٤٤٥ - صالح بن جابر بن فاضل العسكري البحراني

العالم العامل، الفاضل الكامل، التقى الفالح: الشيخ صالح بن جابر بن فاضل العسكري الأوالي البحراني.

ذكره العلامة آغا بزرك في ذريعته استطراداً، قال: (ورأيت نسخة من كتاب (البيان) في الفقه للشيخ محمد بن محمد بن مكّي الجزيني العاملي الشهيد سنة ٧٨٦، عند الشيخ مشكور، عليها إجازة الشيخ صالح بن جابر بن فاضل العسكري الأوالي للشيخ عبدالله بن سليمان بن ثابت السراوي، تاريخها سنة ٩٩٣<sup>(١)</sup>). انتهى.

#### ٢/٤٤٦ - صالح بن الحسن الجزائري البحراني

العالم العامل، الفقيه النبيه، الفاضل الورع، التقى الصالح: الشيخ صالح بن الحسن الجزائري البحراني، يروي عن البهائي.

ذكره الحر في أمله بقوله: (الشيخ صالح بن الحسن الجزائري، فاضل عالم صالح، له مسائل إلى شيخنا البهائي، وقد أجابه عنها وأجازه أن يروي عنه)<sup>(٢)</sup>. انتهى.

وذكره الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤته في جملة كلامه على مؤلفات البهائي عليه السلام بقوله: (وجواب مسائل الشيخ صالح الجزائري، وهو عندي الآن،

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ١٧٤ / ٦٢١.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٣٥ / ٣٨٤.

وهي اثنتان وعشرون مسألة<sup>(١)</sup>.

وذكره العلامة آغا بزرك في ذريعته بقوله: (الأسئلة الجزائرية للشيخ صالح بن الحسن بن الفضل بن فياض بن أحمد بن فضل العباسي البحراني الجزائري، المترجم في (الأمل) بعنوان: الشيخ صالح بن الحسن الجزائري، ونقلت بقية نسبه عن خطّه في آخر (التهذيب) الذي قابله وصحّحه في سنة ١٠١٩، وبعض أجزاء هذه النسخة من (التهذيب) كتبها سنة ١٠١٧، ابن عم الشيخ صالح المذكور، وهو الشيخ فضل بن محمد بن فضل بن فياض العباسي، الذي هو من تلاميذ الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري المتوفى سنة ١٠٢١، وهي اثنتان وعشرون مسألة جلّها فقهية، أرسلها إلى الشيخ بهاء الدين العاملي فأجابه عنها)<sup>(٢)</sup>.  
وقد تلمّذ عليه ابن عمّه فضل بن محمد المذكور.

#### ٢/٤٤٧ - صالح بن طعان بن ناصر بن علي المركوباني البحراني

العالم العامل، الفقيه النبيه، الفاضل المحدث، الأديب الكامل، الورع التقى الصالح: الشيخ صالح بن طعان بن ناصر بن علي المركوباني - نسبة لقريّة مركوبان إحدى قرى سترّة - أصلاً والمنامي مسكناً، المتوفى سنة ١٢٨١.  
أخذ العلم عن أهل عصره ومصره، كالعلامة الشيخ عبدالله بن الشيخ عباس الستري، والشيخ سليمان ابن الشيخ أحمد بن عبد الجبار، والسيد محمد ابن السيد إسحاق البلادي، والشيخ محمد ابن الشيخ أحمد العصفوري، وأمثالهم قدّست أسرارهم. لم أقف على شيء من تأليفه.

(١) لؤلؤة البحرين: ٢١.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٨٠ - ٨١ / ٣٢٠.



بعث إليه العالم الفاضل الأفخر السيد شير ابن السيد علي ابن السيد مشعل البحراني نزيل المحمّرة بمسائل في أصول الفقه، أجاب عنها ابنه العلامة الأوحد الشيخ أحمد برسالة سمّاها (الدرر الفكرية في أجوبة المسائل الشّبرية). رأيت له شعراً كثيراً في رثاء أهل البيت عليهم السلام وتأيين فضلاء عصره، فمنه ما رأيت به بخطّه على ظهر رسالة العلامة المؤتمن: الشيخ حسن ابن العلامة الشيخ حسين العصفوري، المنسوخة برسم المترجم، رثى بها الشيخ حسن المذكور، وهما هذه القصيدة، والقطعة التي تليها:

الله أكبرُ ذا بدرُ الهدى غُرُبا	والعلمُ من حادث أودى به نضبا
والمجدُ دكّت صفاه والعلی هُدمتْ	ذُراه حيثُ الردى أرداه وانسكبا
والجودُ غاض نداءهُ والتقى انفصمت	عراه فـوا لهفاهُ واحربا
والبر غابَ سناهُ والهدى كسفت	ذكاهُ والأمر بالمعروفِ قد ذهبـا
والنهي ليس له مولی يقومُ به	والشرعُ عطّل فتواه فصارَ هـبا
والجودُ شادت بناه كُفّ ذي إحن	والدهرُ غصّت لهاه حيثُ قد نكبا
والزهدُ زالت مزيـاهُ وليس له	من مـبتغ لسجـايـاه كما وجبا
والحقُّ حقّ بكاهُ من أسى وأذى	مما عراه وأضحى الدينُ منتحبا
والعدلُ والفضلُ لا ضلُبا يقيهما	أنّى ومولاهما قد صادفَ العظبا
يا قطبَ دائرةٍ دارت دوائرها	على علوم بها دينُ الهدى انتصبا
يا بنَ الجهابذة النقادِ يا علم	الرشادِ أنتَ سليلُ السادة النُجبا
أنتَ المقدمُ لا فرعاً فديتُك يا	شيخَ الشيوخ وأزكى من سما نسبـا
قد كنتُ أحسنَ أهلِ العصرِ يا حسن	وكنتُ أفضلهم إذ فقتهم حسبـا
في موتٍ مثلك تأتي الأرضُ ننقضها	والدينُ ثلم فليست تصحب النصبـا

حمراء والقلب أصلاه الأسى لهبا  
 كيف اجترأتم على ذا الأمرِ وا عجا  
 لتدفنوه ولما توجسوا رعبا  
 لهفي عليه وضعت فوقه تربا  
 ومن إلى الدين [.....] <sup>(١)</sup> دأبا  
 به ومخبط من دهره نكبا  
 ولا أنالهم في مقصد أربا  
 فحبذا كابر عن كابر وثبا  
 علماً وحكماً وملجأ خائفاً رهبا  
 عزاً وقوة سلطان قد انتصبا  
 جنان عدن ويؤليه رضاً وحبا  
 وظلت من أسف أبكيه منتدبا  
 (خطبي ثقیل) (يا بدر تم خبا)

وقد أساء ذوي مجد وأهل نهى  
 والعلم أردى ودين الله منه وهى  
 بلوعة طال في قلبي توقدها  
 جم المحاسن مولاه وسيدها  
 كأن لي فوق خدي من ينفدها  
 وجاء تاريخه (خطب ثقیل دهى)

أقضى مصابك عيني والدموع غدت  
 يا حامله على الأكتاف ويحكم  
 حملتم بدر تم فوق أظهركم  
 دفنتم العلم والتقوى وكنز سخي  
 لي بك ذو طلب للعلم مجتهداً  
 لي بك ذو ناقة أودت خصاسته  
 لا برّد الله أكباد الوشاة بذا  
 فإن ذا خلف من بعده خلف  
 لازلتم آل عصفور محل رجى  
 أولاكم الله تأييداً والبسكم  
 الله يؤجركم فيه ويدخله  
 سمعت ناعيه يرثيه فأرّقني  
 وجئت فيه بتارخين قد فصلا  
 وهذه المقطوعة:

ألم خطب فأرزاننا وأحزننا  
 أقضى العيون وأورى في القلوب لظى  
 أشكو إلى الله من وجد كوى كبدي  
 لموت نجل حسين ذي التقى حسن  
 مزجت دمعي من قاني دمي أسفاً  
 أمر عظيم عرى في يوم فادحه

(١) سقط في أصل المخطوط.

وقال: له هذه القصيدة في رثاء العلامة الشيخ سليمان ابن الشيخ أحمد ابن  
الشيخ حسين بن عبد الجبار المتقدم ذكره:

تزعزعَ الدينُ لرزءٍ شديدٍ      إذ منه قد خرَّ عمادُ عميدٍ

وتقدم ذكرها في ترجمة الشيخ سليمان المذكور.

ومما نسب له هذه المراثية في أمير المؤمنين عليه السلام:

زينبُ تدعو أباهَا بدموعِ كالسجَامِ

يا أبا الأيتامِ في الجذبِ ويا بدرَ الظلامِ

\* \* \*

أيُّهَا العَيْنَانِ جُودَا بانسجامِ بالدموعِ

وامزجا الدمعَ بدمٍ واهجرا طيبَ الهجوعِ

إنَّ رزءَ المُرتضى بالحزنِ يحني للضلعِ

ويشبُّ النارَ في القلبِ ويبلي بالسقامِ

\* \* \*

فبنفسي وبأهلي وبكلِّ الكائناتِ

هو نذرٌ في فدى من هو بحرُ المكرَماتِ

والذي نورُ هداةٍ كاشفٌ للظلماتِ

صاحبُ الكوثرِ بحرُ الجودِ ميزانُ الأنامِ

\* \* \*

لستُ أنسى رزءَ القادحِ أكبادِ العبادِ

حين ما حاولَ إطفاءَ نوره أشقى المرادِ

فأتاهُ خيفةً من بأسه موهي الصلاد

وقت شغلٍ برضا مولاه في شهر الصيام

\*\*\*

ففرى هامته بالسيف في وقت السجود

فهوى يكثرُ للشكر وبالنفس يجود

قائلاً فزتُ وربّي فلقد نلت السعود

بلقاء الله والمختار في دار السلام

\*\*\*

فبكاهُ مذ قضي الحقُّ ودينُ الرسل

وكتابُ الله والأملُ مع كلِّ ولي

فعليه ياسما خري ويا شمس أفلي

وانخسف يابدُرُ حزناً وتجلّل بالظلام

\*\*\*

وبكاهُ كلُّ موجودٍ بحالٍ ومقال

ورثاهُ اللوحُ والكرسيُّ مع عرشِ الجلال

وعليه فلكُ الأفلاك عن مجراه مال

والطباقي السبع والأرضونُ مادتُ بانهدام

\*\*\*

فبهذا اليوم قد أرغمَ أنفُ المؤمنين

واستشاط الكفرُ لا قرت عيون الظالمين

وبه ثارت على الدين ضغونُ الجاحدين

واشتفى من عصبة الحقّ ابنُ ملجم وقطام

\*\*\*

وله أسئلة بعثها إلى الشيخ سليمان بن سليمان بن أحمد آل عبد الجبار في مينا أجابه عنها، وله أسئلة - أيضاً - أرسلها إلى الشيخ عبد علي ابن الشيخ خلف آل عصفور، المتوفى في بوشهر سنة ١٣٠٣ أجابه عليها، وله رسالة اسمها: (تسليية الحزين من فقد الأقارب والبنين)، وقد ألفها بالتماس من بعض أقاربه، وهي أكبر من (مسكن الفؤاد) للشهيد<sup>(١)</sup>.

[ترجم له: أدب الطف ٧: ١٥٢، أعلام الثقافة ٢: ٣٨٣، أعيان الشيعة ٧: ٣٦٩، أنوار البدرين: ٢١٧ / ١٢١، الذريعة ٢: ٨٨، ٤: ١٧٨، الكرام البررة ٢: ٦٥٦].

#### ٢/٤٤٨ - صالح بن سالم بن طوق القطيفي

العالم الفقيه، النبيه الفاضل، الورع الصالح: الشيخ صالح بن سالم بن طوق القطيفي، كان من المعاصرين للشيخ العلامة أحمد بن زين الدين الأحسائي، وله إليه مسائل بعثها إليه، كتب في جوابها رسالة أودعت في كتاب (جوامع الكلم) قال في أولها: (قد بعث إلي الأكرم المسدد الصالح الشيخ صالح بن طوق، أصلح الله أحواله، وبلغه آماله... إلى آخره)<sup>(١)</sup>.

له ابن فاضل اسمه: الشيخ أحمد، تقدّم ذكره.

[ترجم له: أنوار البدرين: ٢٨١، الذريعة ٢: ٨٨، الكرام البررة ٢: ٦٥٧، مجلة الموسم العدد (٩) - ١٠: ٢٣٧].

#### ٢/٤٤٩ - صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني

العالم العامل، المحقق الفاضل، المحدث الأديب، الكامل الصالح الحلبي: العلامة الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني، المتوطن في شيراز، المتوفى بها سنة ١٠٩٨.

ذكره الحر في أمله بقوله: (الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني، فاضل عالم، فقيه محدّث، صالح زاهد عابد، معاصر سكن شيراز إلى الآن)<sup>(١)</sup>. وذكره المحدّث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي في إجازته الجارودية، بقوله: (الشيخ الأجل الصالح الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني، المتوطن بدار العلم شيراز، وبها مات. وكان هذا الشيخ فقيهاً، ورعاً كريماً صالحاً. له رسالة في تفسير أسماء الله الحسنی، والرسالة الخمرية، ورسالة في الجبائر)<sup>(٢)</sup>. انتهى.

وذكره العلامة حسين النوري في خاتمة مستدركه، بقوله: (الشيخ الفاضل الفقيه، الشديد في ذات الله، الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني، المتوطن في بلاد شيراز، المنتهية إليه رئاستها، مؤلف الرسالة في تفسير الأسماء الحسنی، والأخرى في الجبائر، وأخرى في الخمر)<sup>(٣)</sup>. انتهى.

وذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف في لؤلؤته، بقوله: (الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني، المتوطن في بلاد شيراز، وبها توفي، وقبره معروف هناك بجوار السيد علاء الدين حسين. وكان هذا الشيخ فاضلاً ورعاً، وفقياً شديداً في ذات الله سبحانه وتعالى. انتهت إليه رئاسة البلد المذكور، وقام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيها أحسن قيام، وانقادت إليه حكّامها فضلاً عن رعيتها؛ لورعه وتقواه، ونشر العلوم والتدريس فيها، ولا يكاد يوجد كتاب في جميع الفنون في شيراز إلّا وعليه تبليغه بالمقابلة عليه.

تولّى القضاء بأمر الشاه سليمان، ولما أتته خلعة القضاء من السلطان المزبور

(١) أمل الآمل ٢: ١٣٥ / ٣٨٥.

(٢) الإجازة الكبيرة: ٨٥ - ٨٦.

(٣) خاتمة مستدرک الوسائل ٢: ٧٣.

ورقم القضاء - الفرمان - امتنع عن لبس الخلعة المذكورة، وبعد الالتماس والتخويف من سطوة السلطان وغضبه، كان يلبس الخلعة كالعباءة على ظهره. له من المصنّفات: رسالة في تفسير أسماء الله الحسنى، والرسالة الخمرية، ورسالة في الجبائر. وهذا الشيخ يروي عن السيد نور الدين علي بن أبي الحسن العاملي، وله الرواية - أيضاً - عن الشيخ علي بن سليمان القديسي عن البهائي. إلى أن قال: أخبرني والذي عليه أن هذين الشيخين - يعني المترجم والشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني المتقدم ذكره - خرجا من البحرين؛ لضيق المعيشة إلى بلاد شيراز، وبقي فيها برهة من الزمان، وكانت مملوءة بالفضلاء الأعيان، ثم أنهما اتفقا على أن يمضي أحدهما إلى الهند، والآخر يبقى في العجم، وأيهما أثرى أولاً يمدّ الآخر بالمال منه، وسافر الشيخ جعفر إلى الهند واستوطن حيدر آباد، وبقي الشيخ صالح في شيراز، فكان من التوفيقات الربانية والأقضية السماوية السبحانية أن ارتفع شأن كل منهما في محلّه في وقت يسير، وصار هو المشار إليه بالبنان من بين من فيها من الأجلاء والأعيان، علماً للبلاد ومرجعاً للعباد، وانقادت لهما أزمة الأمور، وحازا سعادة الدنيا والدين في الورود والصدور.

وتتبعنا كثيراً على الوقوف على شيء من شعره فلم نوفّق إلا على النزر التافه:

إنّ الكريم الذي يعطي على قدرٍ      يراه ذو اللب إحساناً وتوفيقاً  
فدو الجهالة مرزوق ليكملة      وذو النباهة من ذا صار ممحوقاً

جواباً على بيتي ابن الراوندي هذين:

كم عاقل عاقل أعيت مذهبه      وجاهل جاهل تلقاه مرزوقاً  
هذا الذي ترك الأوهام حائرةً      وصيّر العالم النحرير زنديقاً<sup>(١)</sup>

(١) لؤلؤة البحرين: ٦٨ - ٧٠، بتصرف يسير.

وله - أيضاً - مؤرّخاً وفاة البهائي، عليه الرحمة:

شمسُ العراقيّين خبا ضوؤه      ونيرُ الشام وبدرُ الحجاز  
أردت تاريخاً فلم أهتد      له فألهمت قل: (الشيخ فاز) <sup>(١)</sup>

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٤٨٨، أنوار البدرين ١١٣، تاريخ البحرين: ١٦٨، روضات الجنات ٢: ١٩٢، رياض العلماء ٣: ١٧، فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٥، مستدركات الأعيان ٢: ١٥٢].

#### ٢/٤٥٠ - صالح بن عطية البحراني

الأديب اللبيب، والفاضل الأريب الفالح: الشيخ صالح ابن الحاج عطية البحراني، من أهل القرن الثالث عشر، وربّما أدرك آخره. شاعر ماهر مكثّر، ومن شعره ما رثى به الأديب الفاضل الحاج أحمد ابن الحاج علي الذهبة رحمته الله:

حَتّامَ دنيانا يسوقُ نكادها	صرفاً لأربابِ العُلَى وعمادها
ساقَت مواكبَ صرفِها لأولي النهى	فشفت غليلَ صدورِها حسّادها
ما للرزايا الفاقراتِ ومالها	فلّت شبا عزّ الفخارِ حدادها
بمصابٍ من شاد الفخارَ ومن له	أبدت خضوعاً في الوريّ أمجادها
فلو الجبال الراسياتِ وعت به	لتدكدكت صمّأوها وصلادها
بدرٌ تغيّب في الترابِ فأظلمت	من بعده طرقُ العُلَى ورشادها
فعقبيهِ الدنيا عفت وتغيّرت	وغشى البياض على الأنام سوادها
ولقد بكت من حرقةِ علماؤها	حزناً عليه وقد نعت زهادها
لله فادحةٌ سققتنا علقماً	مرّ المذاقِ وقوعها ونكادها

(١) الكشكول: (البحراني) ٢: ٢٤٥.



وجدًا عليه وفَتَّتْ أكبادُها  
ماتَ الكريمُ وعزَّها وسنادُها

\*\*\*

ربُّ الندى كهفُ الأنامِ جوادُها  
فلينعها من بعده ورَّادُها  
فليبكها حزنًا لها وقَّادُها  
فلقد مضى منهاجها ورشادُها  
إعقل قلوصلك قد مضى مجوادُها  
أنى وقد كحلت له أعيادُها  
وانهدَّ من وجس عليه عمادُها  
وتزعزت حزنًا له أطوادُها  
شادوا الفخارَ ومن همُّ أوتادُها  
لما فقدت بياضها وسوادُها  
بك طابَ في ماضي الزمانِ رقادُها  
حتى استملَّ من السقامِ عبادُها  
مادمت حيًّا أو تلذَّذَ زادُها  
ونواظرُ حبسِ الرقادِ سهادُها

فنفوسنا قد قطَّعت أَمَعاؤها  
عجباً لها إن لم تمت أسفاً وقد

أنى يعودُ لنا السرورُ وقد قضى  
نضبت بحارُ العلم بعد مماتِهِ  
يا كعبةَ الوقادِ أمحلها القضا  
قل للشرائع والعلوم تعظلي  
قل للذي ينعى المكارم والعطا  
لن يهنَّ عيدٌ للورى من بعده  
خطب بكت منه المعالي وحشةً  
وبكت له عينُ المفاجر حرقَةً  
بابن الكرامِ الأنجينَ ومن همُّ  
كنت السوادَ لمقلتي فبكى أَسَى  
أرقت عيناً مذ فقدت وطالما  
ومنحت مهجتي الكآبةَ والأسى  
عدمت حياتي إن سلتك حشاشتي  
لي خاطرٌ قد ذابَ من فرطِ الأسى  
إلى أن قال معزياً ابن الفقيده:

من بعدما هدمت أقيم عمادُها  
في الناس وهو زكيُّها وجوادُها  
ويؤول مرجعُها له ومعادُها

يا مَنْ أشادَ بنا الفخار وأصبحت  
ما رزءُ والدك الزكي بهين  
لكن إلى الله المشيئة في الورى

فعليك بالصبر الجميل فهذه  
ما الدهرُ إلّا عبدك المأمورُ  
والفضلُ والآدابُ أنتَ وليُّها  
فاسلم وقاك الله أنتَ إلى الوري  
ورثاه - أيضاً - بهذه الأبيات:

إنّي أقولُ لعيني وهي ساكبة  
فإنَّ مَنْ كانَ تجلي الهمِّ رؤيته  
فلا قرار ولا طيب ولا فرح  
قد كان بهجة أيامي ورونقها  
واختار ذو العرش أن يعلو المقامَ لَهُ  
تغمّدته من الجبار رحمته  
وقال هاجياً رجلاً يقال له: ضاحي، ومورّخاً هلاكه:

قم بنا نشربُ كأسَ اللهو بشراً يا نديم  
زالت الضرائ عتاً وحُبينا بالنعيم  
أبرك الأيامِ يومٌ مات فيه ابنُ الزنيم  
صار يقفو إثر شيخيه إلى نار الجحيم  
ما إليهم من مجيرٍ ومغيثٍ وحميم  
ولقد أرخت لَمّا هلك الطاغِي اللئيم  
[أعلام الثقافة ٣: ١٨٥].

(١) هكذا في الأصل والبيت غير موزون.

(٢) فراغ في أصل المخطوط.

## ٢/٤٥١ - صالح بن علي بن صالح بن قرين الأحسائي

العالم العامل، الفالح الكامل الناصح: الشيخ صالح ابن الشيخ علي ابن الشيخ صالح بن قرين الأحسائي، والد العلامة الشيخ حبيب رحمته.

## ٢/٤٥٢ - صالح بن محمد آل الشيخ مبارك الأحسائي

العالم الفقيه، النبيه الفاضل، الأديب اللبيب الكامل، ذو الرأي الصائب، والفكر الراجح: الشيخ صالح ابن الشيخ محمد آل الشيخ مبارك المالكي الأحسائي. لم أقف على شيء من حياته، وكل ما وقفت له الوقوف على قصيدة غراء في تأبينه من نظم الشاب الأديب أحمد بن راشد آل مبارك الأحسائي، نشرتها له جريدة البحرين الغراء بقوله:

ربيبُ التَّقَى والطَّهَرِ والعِلْمِ والحجَى	برغمِ المعالي أن تغيبَ في لحدٍ
سنبكيكَ للدنيا وللدِينِ والهُدَى	وللعلمِ والتقوى وللشكرِ والحمدِ
وللعرفِ والمعروفِ والبرِّ والندى	وللحلمِ والحُسْنِ وللصبرِ والزهدِ
قضيتَ ولم تقضِ العُلَى مِنْكَ حَقَّهَا	وخلفتَ ما بينَ الجوانحِ كالوقدِ
فإنْ تُكْ قد أصبحتَ رهنَ قرارةٍ	مِنَ الثُّربِ ميتاً لا تعيدُ ولا تبدي
فذكرَاكَ فينا لا تزالُ نديَّةً	معطرةً بالآسِ تزري وبالنَّدِ
وشخصُكَ ما بينَ الجوانحِ مائلٌ	تمثلكَ الذكرى على القربِ والبعدِ

إلى أن قال:

وصبر على الأحداثِ آلِ مباركٍ	فعهدي بكم في الحادثاتِ أولي جدٍ
لقد أعجز الأيامِ قرعُ صفاتِكُم	ولم نلقَ مِنْكُمْ غيرَ كلِّ فتى صلدٍ
ألستمُ بني القومِ الأولى شادَ مجدُّهم	كرامُ مضوا بالطَّيِّباتِ وبالحمدِ

أَلَسْتُم بَنِي الْقَوْمِ الْأَوَّلَى سَارَ ذِكْرُهُمْ      مَسِيرَ ضِيَاءِ الشَّمْسِ فِي الْغُورِ وَالنَّجْدِ  
وَعِذْرًا إِذَا مَا خَانَنِي الْيَوْمَ مَقُولِي      فَقَدْ ضَعُضْتُ كَفُّ الْحَوَادِثِ مِنْ جُهْدِي

### ٢/٤٥٣ - صُبَّاحُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَبْدِيِّ الْبَحْرَانِيِّ

صُبَّاحُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَبْدِيِّ الْبَحْرَانِيِّ، أَحَدُ الَّذِينَ وَفَدُوا مَعَ الْجَارُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَحَدُ الْمَشِيعِينَ لِأَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ فِي خُرُوجِهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ لَمَّا بَلَغَهُمْ وَفَاةُ النَّبِيِّ ﷺ.

ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي إِصَابَتِهِ بِقَوْلِهِ: (هُوَ صُبَّاحُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَبْدِيِّ، أَحَدُ الْوَفْدِ مَعَ الْجَارُودِ وَأَظَنَّهُ أَخَا صَحَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْآتِي ذَكَرَهُ) (١).

وَذَكَرَ وَثِيمَةً فِي الرَّدَةِ أَنَّهُ: (شَيْعَ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى وَرَدَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ثَلَاثِينَ مِنْ قَوْمِهِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبَانَ:

جَزَى الْجَارُودُ خَيْرًا      عَنْ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ  
وَصَبَّاحُ وَأَخُوهُ      هَرَمَ خَيْرٌ عَمِيدٍ) (٢)

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٢١٢، معجم المؤلفين ٥: ١٧].

### ٢/٤٥٤ - صَحَّارُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَبْدِيِّ

ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي إِصَابَتِهِ بِقَوْلِهِ: (هُوَ صَحَّارُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَيُقَالُ: ابْنُ الْعِيَّاشِ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَبَّاسٍ. حَكَاهُمَا أَبُو نَعِيمٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ صَخْرٍ بْنُ شَرَّاحِيلَ بْنِ مَنْقُذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْةِ الْعَبْدِيِّ).

قَالَ الْبَخَّارِيُّ (٣): وَابْنُ السَّكَنِ: لَهُ صَحْبَةٌ، وَكَانَ يَكْنَى: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَابْنِهِ.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٢: ١٧٥ / ٤٠٣٠.

(٢) عنه في الإصابة ٢: ١٧٥ / ٤٠٣٠.

(٣) التاريخ الكبير ٤: ٣٢٧ / ٣٠٠٢.

وقال ابن حبان<sup>(١)</sup>: صَحَار بن صخر، ويقال له: صَحَار بن العباس، له صحبة، سكن البصرة ومات بها. ولصَحَار أخبار حسان، وكان بليغاً مفوّهاً.

ذكر الجاحظ في (الحيوان)<sup>(٢)</sup>: أنّه قيل له: ما يقول الرجل لصاحبه عند تذكيره أياديه وإحسانه؟ قال: يقول: أمّا نحن فإنّا نرجو أن نكون قد بلغنا من أداء ما يجب لك علينا مبلغاً مرضياً.

قال صحرار: وكانوا يستحبون أن يدعو للقول متنفساً، وأن يتركوا فيه فضلاً، وأن يتجافوا عن حق إن أرادوه، ولم يمنعوا منه.

وقال الجاحظ في كتاب (البيان والتبيين)<sup>(٣)</sup>: قال معاوية لصحرار: ما البلاغة؟ قال: الإيجاز، قال: ما الإيجاز؟ قال: أن لا تبطئ ولا تخطئ.

وذكر أبو عبيدة<sup>(٤)</sup>: أن معاوية قال لصحرار: يا أزرق، قال: القطامي أزرق، قال: يا أحمر، قال: الذهب أحمر، قال: ما هذه البلاغة فيكم؟ قال: شيء يختلج في صدورنا فنقذفه كما يقذف البحر زبده، قال: فما البلاغة؟ قال: أن تقول فلا تبطئ، وتجيب فلا تخطئ.

وقال ابن النديم في (الفهرست)<sup>(٥)</sup>: روى صَحَار عن النبي ﷺ حديثين أو ثلاثة، وكان عثمانيّاً وهو أحد النسايبين والخطباء في أيام معاوية، وله مع دغفل النسابة محاورات.

وقال الرشاطي: كان ممّن طلب بدم عثمان، وبعثه الحكم بن عمرو الشعلي

(١) كتاب الثقات ٣: ١٩٤-١٩٥.

(٢) كتاب الحيوان ٢: ٣٦٧.

(٣) البيان والتبيين ١: ٩٨.

(٤) عنه في الإصابة ٢: ١٧٧.

(٥) الفهرست (ابن النديم): ١١٨.

بشيراً بفتح مكران، فسأله عمر عنها: فقال: سهلها جبل، وماؤها وشل، وثمرها دقل، وعدوها بطل. فقال عمر: لا يغزوها جيش ما غربت شمس أو طلعت. انتهى.

وكان صَحَار عثمانياً من عبد القيس، روى عن النبي ﷺ حديثين أو ثلاثة، وله من الكتب: (كتاب الأمثال) <sup>(١)</sup> انتهى.

[ترجم له: الأعلام (الزركلي) ٣: ٢٠١، الأنساب (السمعاني) ٤: ١٣٨، معجم المؤلفين ٣: ١٧].

#### ٢/٤٥٥ - صديف بن علي بن مرهون بن علي العصفوري البحراني

الفقيه، النبيه، الفاضل: الشيخ صديف ابن الشيخ علي بن مرهون بن علي بن إبراهيم بن صالح العصفوري البحراني. أخذ العلم عن أبيه ومعاصريه. ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه استطراداً في ترجمة جدّه الأعلى الشيخ علي بن إبراهيم بقوله: (وله من الأولاد: الشيخ مرهون، وللشيخ مرهون: الشيخ علي، وهو من فضلاء البحرين، وله يد طولى في الرياضيات، وله من الأولاد: الشيخ صديف، وللشيخ صديف: الشيخ محسن) <sup>(٢)</sup>. انتهى.

#### ٢/٤٥٦ - صعصعة بن صوحان العبدي

ذكره ابن حجر في إصابته بقوله: (هو صعصعة بن صوحان بن حجر بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان العبدي) <sup>(٣)</sup>.

قال أبو عمر: كان مسلماً في عهد رسول الله ﷺ ولم يره. قلت: وله رواية عن

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٢: ١٧٦-١٧٨ / ٤٠٤١.

(٢) تاريخ البحرين: ١٨٥ / ١١١.

(٣) الأنساب ٤: ١٣٨.

عثمان وعلي رضي الله عنهما، وشهد صفين مع علي رضي الله عنه، وكان خطيباً فصيحاً يضرب به المثل، وله مع معاوية مواقف.

وقال الشعبي: كنت أتعلّم منه الخطب، وروى عنه - أيضاً - أبو إسحاق السبيعي، والمنهال بن عمرو، وعبدالله بن بريدة، وغيرهم. ونفاه المغيرة بأمر معاوية من الكوفة إلى جزيرة أوال من البحرين، وقيل: إلى جزيرة ابن كافان<sup>(١)</sup>. انتهى.

وذكر ابن قتيبة في (الشعر والشعراء): (إن المنذر بن الجارود العبدي، ولي اصطرخر لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه، فاقتطع منها مائة ألف درهم، فحبسه علي رضي الله عنه بها، فضمنها عنه صعصة بن صوحان، فقال الأعور الشنّي:

ألا سألت بني الجارود أي فتى      عند الشفاعة والباب ابن صوحانا  
هل كان إلّا كأمّ أَرْضعت ولداً      عَقَّت فلم تجز بالإحسان إحسانا  
لا تأمنن امرءَ خانٍ امرءٌ أبداً      إنَّ من الناس ذا وجهين خَوّانا).

وفي كتاب (منهج المقال): (إن صعصة بن صوحان العبدي، روى عهد مالك الأشر الذي كتبه له أمير المؤمنين رضي الله عنه حين بعثه عاملاً على مصر، وكان عظيم القدر من أصحاب أمير المؤمنين رضي الله عنه، روي عن الصادق رضي الله عنه أنه قال: «ما مع أمير المؤمنين رضي الله عنه من يعرف حقّه إلّا صعصة وأصحابه»<sup>(٢)</sup>.

وروي أن أمير المؤمنين رضي الله عنه عاد صعصة في مرضه، فقال: «يا صعصة لا تتخذ عيادتي لك أبهة على قومك». قال صعصة: بل والله أعدّها منّة من الله عليّ وفضلاً، فقال له أمير المؤمنين رضي الله عنه: «إني كنت على ما علمتكَ لخفيف المؤنة، حسن

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٢: ٢٠٠ / ٤١٣٠.

(٢) اختيار معرفة الرجال: رقم الترجمة / ١٢٢.

المعونة»<sup>(١)</sup>. فقال صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين على ما علمتُكَ، بالله عليمًا، وبالمؤمنين رؤوفًا رحيمًا.

وروي: أن معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب علي عليه السلام، وكان الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمّين بأسمائهم وأسماء آبائهم، وكان فيهم صعصعة، فلمّا دخل صعصعة على معاوية، قال: والله إني كنت لأبغضُ أن تدخل في أمانني. فقال: أنا والله لأبغضُ أن أسميك بهذا الاسم، ثمّ سلّم عليه بالخلافة، فقال له معاوية: إن كنت صادقاً فاصعد المنبر والعن علياً، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيّها الناس أتيتكم من رجل قدّم شرّه وأخر خيرهِ، وأنه أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله، فضجّ أهل المسجد بآمين.

فلما رجع إليه قال: لا والله ما عنيت غيري، ارجع حتّى تسمّيه باسمه، فرجع وصعد المنبر، ثم قال: أيّها الناس، إن أمير المؤمنين أمرني أن ألعن علي بن أبي طالب عليه السلام فالعنوه.

فلما رجع إليه قال: لا والله ما عنى غيري، اخرجوه لا يساكنني في بلد، فأخرجوه.

يروي عن عبد الله بن عباس، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب عليه السلام، وشهد معه صفين، وأمره على بعض الكراديس.

روى عنه عامر الشعبي، وعبد الله بن بريدة، وقال النسائي: (أنّه ثقة). وقال محمد بن سعد: كان من أصحاب الخطط بالكوفة، وكان خطيباً، وكان من أصحاب علي، وشهد معه الجمل هو وأخواه زيد وسيحان، وكان الخطيب سيحان قبل صعصعة، وكانت الراية يوم الجمل بيده فقتل، فأخذها زيد

(١) اختيار معرفة الرجال: رقم الترجمة / ١٢١، ١٢٢، ١٢٣.



فقتل، وأخذها صعصة<sup>(١)</sup>. انتهى.

وذكر المسعودي في كتابه (مروج الذهب) أنه: (لما انصرف علي من الجمل قال لآذنه: «من الباب من وجوه العرب»؟ قال: محمد بن عمير بن عطار التميمي، والأحنف بن قيس، وصعصة بن صوحان العبدي، ورجال سماءهم، فقال: «إنذن لهم»، فدخلوا فسلموا عليه بالخلافة، فقال لهم: «أنتم وجوه العرب عندي، ورؤساء أصحابي، فأشيروا علي في أمر هذا الغلام المترف» - يعني معاوية - فافتنت بهم المشورة عليه، فقال صعصة: إن معاوية أترفه الهوى، وحببت إليه الدنيا فهانت عليه مصارع الرجال، وابتاع آخرته بدنياههم، فإن تعمل فيه برأي ترشد وتصب إن شاء الله، والتوفيق بالله وبرسوله وبك يا أمير المؤمنين، الرأي أن ترسل إليه عيناً من عيونك، وثقة من ثقاتك بكتاب تدعوه إلى بيعتك، فإن أجاب وأنا، كان له ما لك وعليه ما عليك، وإلا جاهدته وصبرت لقضاء الله حتى يأتيك اليقين، فقال علي عليه السلام: «عزمت عليك يا صعصة، إلا كتبت الكتاب بيدك، وتوجهت به إلى معاوية، واجعل صدر الكتاب تحذيراً وتخويفاً، وعجزه استنابة واستنابة، وليكن فاتحة الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم: من عبدالله علي أمير المؤمنين إلى معاوية، سلام عليك: أما بعد:

ثم اكتب ما أشرت به علي، واجعل عنوان الكتاب ﴿ألا إلى الله تصير الأمور﴾<sup>(٢)</sup>. قال أعفني من ذلك، قال: «عزمت عليك لتفعلن».

فخرج بالكتاب، فتجهز وسار حتى ورد دمشق، فأتى باب معاوية وقال لآذنه: استأذن لرسول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وبالباب أزلفة من بني أمية،

(١) انظر: تنقيح المقال ٢: ٩٨ - ٩٩ / ٥٧٧.

(٢) سورة الشورى، الآية ٥٣.

فتناولته الأيدي والنعال لقوله وهو يقول: أتقتلون رجلاً يقول ربي الله، وكثرت الجلبة واللغط، فاتصل ذلك بمعاوية، فوجه بمن يكشف الناس عنه فكشفوهم، ثم أذن لهم فدخلوا، فقال لهم: من هذا الرجل؟ قالوا: رجل من العرب يقال له: صمصعة بن صوحان، معه كتاب من علي.

فقال: والله لقد بلغني أمره، هذا أحد سهام علي عليه السلام، وخطباء العرب، ولقد كنت إلى لقائه شيقاً، إئذن له يا غلام، فدخل عليه، فقال: السلام عليك يا بن أبي سفيان، هذا كتاب أمير المؤمنين عليه السلام، فقال معاوية: أما أنه لو كانت الرسل تقتل في جاهلية أو إسلام؛ لقتلتك.

ثم اعترضه معاوية في الكلام وأراد أن يستخرجه؛ ليعرف قريحته طبعاً أم تكلفاً؟ فقال: ممن الرجل؟ فقال: من نزار. قال: وما كان نزار؟ قال: كان إذا غزا نكس، وإذا لقي افترس، وإذا انصرف احترس. قال: فمن أي أولاده أنت؟ قال: من ربيعة. قال: وما كان؟ قال: يطيل النجاد، ويعول العباد، ويضرب ببقاع الأرض والعماد. قال: فمن أي أولاده؟ قال: من جديلة. قال: وما كان جديلة؟ قال: كان في الحرب سيفاً قاطعاً، وفي المكرمات غيثاً نافعاً، وفي اللقاء لهباً ساطعاً. قال: فمن أي أولاده أنت؟ قال: من عبد القيس. قال: وما كان عبد القيس؟ قال: كان خصيباً خضراً أبيض، وهاباً لضيئه ما يجد، ولا يسأل عما فقد، كثير المرق، طيب العرق، يقوم للناس مقام الغيث من السماء. قال: ويحك يا بن صوحان، فما تركت لهذا الحي من قريش مجداً ولا فخراً. قال: بلى والله يا بن أبي سفيان، تركت لهم ما يصلح إلا بهم، ولهم تركت الأبيض والأحمر والأصفر والأشقر والسرير والمنبر والملك إلى المحشر، وأننى لا يكون ذلك كذلك، وهم منار الله في الأرض ونجومه في السماء.

ففرح معاوية وظن أن كلامه يشتمل على قريش كلها. فقال: صدقت يا بن صوحان، إن ذلك لكذلك.

فعرف صعصة ما أراد، فقال: ليس لك ولا لقومك في ذلك إصدار ولا إيراد، بعدتم عن أنف المرعى، وعلوتم عن عذب الماء. قال: فلم ذلك، ويملك يا بن صوحان؟ قال: الويل لأهل النار، ذلك لبني هاشم. قال: قم. فأخرجوه فقال صعصة: الصدق ينبئ عنك، لا الوعيد، من أراد المشاجرة قبل المحاورة. قال معاوية: لشيء ما سوّده قومه، وددت والله أني من صلبه. ثم التفت إلى بني أمية وقال: هكذا فلتكن الرجال<sup>(١)</sup>.

إلا أن هذه الرواية ذكرت في (الأمالي) عن الشعبي بأبسط مما تقدّم، وبعض الاختلاف في العبارات، واقتصروا على الإشارة إليها فقط، رغبة في الاختصار. وفي رواية أخرى: (أن معاوية قال: الأرض لله، وأنا خليفة الله، فما أخذت من مال الله فهو لي، وما تركت منه كان جائزاً لي، فقال صعصة:

تُمنّيكَ نفسك ما لا يكو ن جهلاً معاوي لا تأثم

فقال معاوية: يا صعصة، تعلّمت الكلام؟ قال: العلم بالتعلم، ومن لا يعلم يجهل. قال معاوية: ما أحوجك إلى أن أذيقك وبال أمر؟ فقال: ليس ذلك بيدك، ذلك بيد الذي لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها. قال: ومن يحول بيني وبينك؟ قال: الذي يحول بين المرء وقلبه. قال معاوية: اتّسع بطنك للكلام كما اتّسع بطن البعير للشعير. قال: اتّسع بطن من لا يشبع، ودعا عليه من لا يجمع<sup>(٢)</sup>.

وذكر المسعودي - أيضاً - في (مروج الذهب): (قال معاوية لعقيل بن أبي طالب: أسألك عن أصحاب علي فإنك ذو معرفة بهم، فقال عقيل: سل عمّا

(١) مروج الذهب ٣: ٤٩ - ٥١.

(٢) مروج الذهب ٣: ٥٣ - ٥٤.

بدا لك. قال: ميّز لي أصحاب علي وابدأ بآل صوحان، فإنّهم مخاريق الكلام. قال: أمّا صعصعة فعظيم الشأن، غضب اللسان، قائد فرسان، قاتل أقران، يرتق ما فتق، ويفتق ما رتق، قليل النظير. وأمّا زيد وعبدالله فإنّهما نهران جاربان، يصب فيهما الخلجان، ويغاث بهما البلدان، رجلاً جدّاً لا لعب معه، وبنو صوحان فكما قال الشاعر:

إذا نزل العدو فإنّ عندي أسودٌ تخلص الأسد النفوسا  
فاتّصل كلام عليل بصعصعة فكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم: ذكر الله أكبر، وبه يستفتح المستفتحون، وأنتم مفاتيح الدنيا والآخرة.

أمّا بعد: فقد بلغ مولاك كلامك لعدو الله ورسوله، فحمدت الله على ذلك وسألته أن يفيء بك إلى الدرجة العليا، والقضيب الأحمر، والعمود الأسود، فإنّه عمود منّ فارقه فارق الدين الأزهر، ولئن نزعت بك نفسك إلى معاوية، طالباً لماله إنك لذو علم بجميع خصاله، فاحذر أن تعلق بك ناره فيضلك عن الحجة، فإن الله قد رفع عنكم أهل البيت ما وضعه في غيركم، فما كان من فضل أو إحسان فبكم وصل إلينا، فأجلّ الله أقداركم، وحمى أخطاركم، وكتب آثاركم، فإن أقداركم مرضية، وأخطاركم محمية، وآثاركم بدرية، وأنتم سلم الله إلى خلقه، ووسيلته إلى طرقه، أيّد عليه، ووجوه جلية، وأنتم كما قال الشاعر:

فما كان من خير أتوه فإنما توارثه آباء آبائهم قبل  
وهل ينبت الخطي إلا وشيجه وتغرّس إلا في منابتها النخل<sup>(١)</sup>.

وعن أبي مردوع الكلبي، قال: (دخل صعصعة بن صوحان العبدي على

معاوية، فقال له: يابن صوحان أنت ذو معرفة بالعرب وبحالها، فأخبرني عن أهل البصرة، وإياك والحمل على قوم لقوم. قال: البصرة واسطة العرب، ومنتهى الشرف والسؤدد، وهم أهل الخطط في أول الدهر وآخره، وقد دارت بهم سروات العرب كدوران الرحى على قطبها.

قال: فأخبرني عن أهل الكوفة. قال: قبة الإسلام، وذروة الكلام، ومضانٌ ذوي الأعلام، إلا أن بها أجلاً فأتَمَنَعُ ذوي الأمر الطاعة، وتخرجهم عن الجماعة، وتلك أخلاق ذوي الهيئة والقناعة.

قال فأخبرني عن أهل الحجاز: قال: أسرع الناس إلى فتنة، وأضعفهم عنها، وأقلهم غناء فيها، غير أن لهم ثباتاً في الدين، وتمسكاً بعروة اليقين، يتبعون الأئمة الأبرار، ويخلعون الفسقة الفجار.

فقال: من البررة والفسقة؟ فقال: يابن أبي سفيان، ترك الخداع من كشف القناع، عليٌّ وأصحابه من الأبرار، وأنت وأصحابك من أولئك.

ثم أحب معاوية أن يمضي صعصة في كلامه بعد أن بان فيه الغضب، فقال: أخبرني عن القبة الحمراء في ديار مضر؟ قال: أسد مضر بسلاء بين غيلين، إذا أرسلتها افترست، وإذا تركتها احترست.

فقال معاوية: هنالك يا بن صوحان العز الراسي، فهل في قومك مثل هذا؟ قال: هذا لأهله دونك يا بن أبي سفيان، ومن أحبّ قوماً حشر معهم.

قال: فأخبرني عن ديار ربيعة؟ ولا يستخفّنك الجهل وسابقة الحمية بالتعصب لقومك.

قال: والله ما أنا عنهم براصٍ، ولكني أقول فيهم وعليهم: هم والله أعلام الليل، وأذئاب في الدين والميل، لم تغلب رايتها إذا رسخت، خوارج الدين، برازخ اليقين، من نصره فلعج، ومن خذله زلج.

قال: فأخبرني عن مضر؟ قال: كنانة العرب، ومعدن العزّ والحسب، يقذف البحر بها آذيه، والبر دريه.

ثم أمسك معاوية، فقال له صعصعة: سل يامعاوية، وإلا أخبرتك بما تحيد عنه، قال: وما ذاك يا بن صوحان؟ قال: أهل الشام. قال: فأخبرني عنهم؟ قال: أطوع الناس لمخلوق، وأعصاهم للخالق، عصاة الجبار، وخلفة الأشرار، فعليهم الدمار، ولهم سوء الدار.

فقال معاوية: والله يا ابن صوحان إنك لحامل مُدَيَّتِكَ منذ أزمان إلا أن حلم ابن أبي سفيان يرد عنك.

فقال صعصعة: بل أمر الله وقدرته، إن أمر الله كان قدراً مقدوراً<sup>(١)</sup>.

قال المسعودي: (ولصعصعة بن صوحان أخبار حسان، وكلام في نهاية البلاغة والفصاحة والإيضاح عن المعاني على إيجاز واختصار. ومن ذلك خبره مع عبدالله بن عباس<sup>(٢)</sup>).

وبما أن الخبر طويل لا يتسع المقام لذكره، خصوصاً وقد طالت الترجمة، فلنقتصر على ما تقدّم ونختتمها بالخبر الآتي:

روى الشيخ سلمان ابن الشيخ عبدالله آل عصفور في كتاب: (في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام)، وقف صعصعة على قبره ورثاه بهذه الأبيات:

هل خبرَ القبر سائليه	أُم قَرَّ عيناً بزائريه
أُم هل تراهُ أحاطَ علماً	بالجسد المستكنّ فيه
لو علم القبر مَنْ يوارى	تاه على كل من يليه
يا موتُ ماذا أردتَ مني	حققت ما كنت أتّقيه

(١) مروج الذهب ٣: ٥٢ - ٥٣.

(٢) مروج الذهب ٣: ٥٤.

يا موتُ لو تقبل افتداءً      لكنتُ بالروح أفتديه  
 دهرٌ رمانِي بفقدٍ      إلفي أذم دهرِي وأشتكيه<sup>(١)</sup>  
 وقال فيه أيضاً، أوردها ابن شهر آشوب في (المناقب):  
 (ألا مَنْ لي بأنسِكَ يا أخِيَا      ومن لي أن أبثك مالدِيَا  
 طوتكَ خطوبُ دهرٍ قد توالِي      لذاك خطوبه نشرًا وطِيَا  
 فلو نشرتُ قواك إلى المنايا      شكوتُ إليك ما صنعتُ إلِيَا  
 بكيثُك يا عليُّ بدرّ عيني      فلم يغنِ البكاء عليك شيَا  
 كفى حزنًا بدفِكَ ثم إنِّي      نفضت ترابَ قبرِكَ من يدِيَا  
 وكانت في حياتِكَ لي عضاتٌ      وأنتَ اليومَ أو عظمُ منك حيَا  
 فيا أسفي عليك وطول شوقي      ألا لو أن ذلك ردَّ شيَا)<sup>(٢)</sup>

[ترجم له: الأعلام (الزركلي) ٣: ٢٠٥، أعلام الثقافة ١: ٢١٦، أعيان الشيعة ٧: ١٠١، الأنساب ٤:

١٣٨، الكشكول (البحراني) ٣: ١٤٠].

#### ٢/٤٥٧ - صلاح الدين بن علي بن سليمان القديمي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، المحدث الكامل، زين الملة والحق والدين:  
 الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الفردوسي الشيخ زين الدين علي بن سليمان بن  
 درويش ابن حاتم القديمي البحراني. يروي عن أبيه عن العلامة الشيخ محمد بهاء  
 الدين العاملي.

ذكره المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي في إجازته  
 الجارودية بعد ذكر أبيه، بقوله: (وأما الشيخ صلاح الدين فهو رجل فاضل في علم

(١) انظر: مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٧.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٦٠.

الحديث والأدب. تولّى الأمور الحسبية بعد أبيه، وجلس مجلسه في القضاء والجمعة والجماعة والدرس. له بعض الحواشي على (التهذيب)، إلا أنه لم يعيش بعد والده إلا قليلاً، وليس لي طريق إليه<sup>(١)</sup>. انتهى.

وذكر العلامة المنصف الشيخ يوسف البحراني في كتابه (لؤلؤة البحرين) بقوله: (وللشيخ علي المذكور ثلاثة أولاد: أحدهم الشيخ صلاح الدين وكان فاضلاً، سيّما في علم الحديث والأدب، وله بعض الحواشي على (التهذيب). تولّى الأمور الحسبية بعد أبيه وجلس مجلسه في القضاء والدرس والجمعة والجماعة، إلا أنه لم يبق بعد أبيه إلا مدة قليلة)<sup>(٢)</sup>.

وذكر - أيضاً - في كشكوله: (إن المترجم تلمذ على العالم الفاضل الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عطية القاضي الأصبعي)<sup>(٣)</sup>، المتقدّم ذكره.

وقد ذكرنا هناك رسالته العجيبة إلى تلميذه المترجم، يعاتبه فيها على تركه مداومة الدرس عليه، وقبوله قول المعاندين له، فلمّا وقف عليها راجع الدراسة عليه والمباحثة معه. لم تقف على شيء من تأليفه ونظمه<sup>(٤)</sup>، أما وفاة والده فكانت سنة ١٠٦٤.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٤٩٢، أنوار البدرين: ١١٠ / ٥٦، تاريخ البحرين: ١٦١، فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٥].

(١) الإجازة الكبيرة: ١١١.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٥.

(٣) الكشكول (البحراني) ٢: ٩٤.

(٤) ذكر الشيخ يوسف البحراني والشيخ صالح السماهيجي - كما تقدم في الترجمة - والشيخ سليمان الماحوزي في كتابه (فهرست علماء البحرين) بأن للمترجم حاشية على كتابي (التهذيب) و(الاستبصار) للشيخ الطوسي. وقد أشار صاحب الذريعة إلى حاشية المترجم على كتاب (التهذيب) الذريعة ٦: ٥١.



# حرف الضاد





## ٢/٤٥٨ - ضيف الله بن أحمد بن صالح بن سالم بن طوق الخطي

العالم الفقيه، النبيه الفاضل، الأديب الكامل، التقي الأواه: الشيخ ضيف الله ابن الفاضل الشيخ أحمد ابن الفاضل الصالح الشيخ صالح بن طوق الخطي. كان حياً سنة ١٢٤٥، رأيت توقيعه على عدة وثائق بالتاريخ المذكور، كان عالماً فاضلاً مصنفًا.

ذكره العلامة آغا بزرك في ذريعتيه استطراداً بما نصّه: ((أصول الدين) للشيخ أحمد بن صالح بن طوق القطيفي المعاصر للشيخ أحمد الأحسائي، اختصره بنفسه أيضاً في رسالة أخرى، وشرحه ولده الشيخ ضيف الله بن أحمد بن طوق، وأنهى تصانيف والده إلى أربعين كتاباً ورسالة. كما ذكر ترجمته في (أنوار البدرين) (١) (٢).

[ترجم له: الكرام البررة ٢: ٦٧٤، الذريعة ١٣: ٢٨٤، مجلة الموسم العدد (٩ - ١٠): ٢٣٧].

## ٢/٤٥٩ - ضيف الله بن سليمان بن محمد آل سيف الخطي

العالم العامل، الفقيه النبيه الفاضل، الأديب الكامل، الصالح الأواه: الشيخ ضيف الله بن سلمان بن محمد بن أحمد آل سيف النعيمي البحراني أصلاً، والخطي مسكناً ومدفنًا.

اشتغل على خاليه الفاضلين الشيخ علي، والشيخ سليمان ابني الشيخ أحمد

(١) أنوار البدرين: ٢٨٢ / ٢٥.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ١٨٣ / ٦٧٧.

ابن الشيخ حسين آل عبد الجبار، وعلى غيرهم.  
وعنه أخذ الفاضل الشيخ أحمد بن سلمان العصفوري البحراني، وكان أبوه  
وجده عالمين فاضلين.

وله أسئلة بعثها إلى العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طعان البحراني  
أجابه عليها، قال في أولها: (مسألة سأل عنها العالم الفاضل الشيخ ضيف الله ابن  
الشيخ سلمان آل سيف الخطّي مسكناً، البحراني أصلاً).

وفي (أنوار البدرين): (أنّه تلمذ عليه الشيخ أحمد بن سلمان العصفوري)<sup>(١)</sup>.  
وقد خلف خاله الشيخ علي - الآنف الذكر - على مقامه بعد موته في سنة  
١٢٨٧. وكان وصياً له وهو المعني ببيت العلامة الأوحّد الشيخ أحمد ابن الشيخ  
صالح بن طعان.

فيك السلوة ضيف الله يا      خلف الماضين يا سامي الجنب  
انتهى.

[ترجمه له: أعلام الثقافة ٣: ٦٠].



# حرف الطاء





## ٢/٤٦٠ - طه بن إبراهيم العرادي البحراني

الأديب اللبيب، الشاعر الماهر، الخطّاط المجيد: الحاج طه ابن الحاج إبراهيم البحراني، العرادي أصلاً، ثم المنامي مولداً ومسكناً ومدفنأ، المتوفى ليلة الخميس السادس عشر محرم سنة ١٣٦٣ عن عمر قارب الثمانين.  
كان رحمه الله نحوياً لغوياً شاعراً قديراً. تلمّذ على الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد العصفوري، وعلى الشيخ محمد علي ابن الحاج ماجد الجشي البحراني، كما ضمّن ذلك قوله:

ثم أشياخي الأماجد منها      أحمد وابن ماجد نبلاها  
وشعره كثير، رأيت قطعة من ديوانه كلّها في رثاء أهل البيت عليهم السلام، فمن شعره  
هذه القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام، قفى أكثرها بمصاريح لامية امرئ القيس:

غرامي عجبٌ في حمياً المقبلِ      وصبري غريبٌ دون رياء المخلخلِ  
ولمياء يُزري بالغزالة جيدها      سوى أنها ريحانة لم تحوّلِ  
بنهدين كالرمانتين بصفحةٍ      يمانية تزهو كلمح السجندلِ  
وردفين كالحقّين يزعم خصرها      بأنّهما لا غير دعصي عقنقلِ  
تميلُ بقدّ دونه عضل النقا      وتفتر عن أسنن لآلي مفصلِ  
الأربّ يوم زرتها بخبائها      وبحث بأسرار الهوى في التغزلِ  
أرى عكس شخصي في ترائب صدرها      فأحسبُ في مرآتها عكس هيكلِ  
شكوتُ إليها لحظها حين صدّني      بأسهمه عن ذي رضابٍ معسلِ

ولولت من لدغ بعقرب صدغها  
 وباتت تعاطيني المجون فكاهة  
 فقلت لها لم تبخلين بلثمة  
 ألم تعلمي أنني بحبك مغرم  
 فلا تسمعي قول الوشاة فإنه  
 على أنني للسّر والود حافظ  
 فقلت كذا إن المحب مكلف  
 ألم تدري إن الجود في الخود سبة  
 تصبر فعقبى الصبر خير ولم يبح  
 أتجرع طعم الصبر صاباً وإنه  
 فما قلبها القاسي تعلم عطفة  
 فبت ولم أظفر هناك بمأرب  
 وبوأت ولا مندوحة لي دونها  
 ولا آب قبلي القارضان به ولا  
 وعولت بالصبر الجميل على البلى  
 بنفسي حسيناً وهو أنفُس سيّد  
 يقول غداة الكرب كَرَّ بكرِلا  
 في اثنين وستين بيتاً أخرى.

وقال هذه القصيدة الهائية في مدح النبي ﷺ والإمام علي عليه السلام، وضمنها ذكر  
 جُلّ الغزوات، معارضاً بها هائية الشيخ كاظم الأزرعي:



عقب الحي من عبير شذاها  
 خلّتها البدر ليلة التّم وافى  
 حيّ إقبالها إلينا تهادى  
 أين منها غصن النقا لو تثت  
 خجلاً من بهائها يتوارى  
 وحياء من ميسها تتعضى  
 يا خليلي ما السلافة إلّا  
 علّاني بذكرها علّاني  
 واعذراني بها ولا تعذلاني  
 لست أنسى لها ليالي وصل  
 لم أخل في الزمان لولاه سعد  
 ليت شعري هل هجرها لي ملالاً  
 بَعْدَ العهد لي بها وودادي  
 أو تدري بديعة الحسن أنّي  
 هي عين الحياة مهما تدانت  
 ومنها:

مال أيدي النوى تريشُ سهاماً  
 أيّ ذنب قد أذنبوه قديماً  
 تعس الدهر إذ تولع بالأحرار  
 ولعمري إنّ الزمان غيورٌ

وأضأ الأفق من بهاء ضيائها  
 منزل السعد إذ بدت من خباها  
 كاليعافير في فضاء فلاها  
 في مراح ورنّحته صباها  
 بالدجن بدر تمّها وذكاه  
 فنن البان ما النسيم ثناها  
 دون سلسال رشفة من لُماها  
 إنّ قلبي يطيب من ذكراها  
 حيث أنّي غريق بحر هواها  
 كنت أنسى بانتهاء بأساها  
 حيث لا [.....] (١)  
 أم دلالاً منها عليّ ثناها  
 لم يحل والبعد ينسى سواها  
 كان لي أكبر الهموم جفاها  
 أو تجافت وخفق من حلّاه

نحو أهل الهوى فما أجناها  
 أو حديثاً عليه حتى ابتلاها  
 ما كان ضرّه لو رعاها  
 سيّما من أولي النهى لعلاها

(١) سقط في أصل المخطوط.

حسدُ الناس في صفِّي كلَّ عيشٍ      وأبى للكرام إلا شقّاها  
 عاندها صروفه فانتحتها      بالرزايا فما أقلّ حياها  
 ما لطفه من البوائقِ واقٍ      غيرُ راقٍ لقابِ قوسينِ طه  
 علّةُ الكونِ مَنْ بهِ اللهُ قدماً      سطح الأرض والسماءِ بناها  
 مَنْ بفُرقانه وسبعِ المثاني      خصّ دون الكرامِ من أصفياها  
 من على آدم به تاب باريه      ولقّاه إذ عصى أسماها  
 ذاك من علّم الملائك قدماً      فضلَ تسبيحها ومجدَ ثناها  
 إن تُردّ وصفه فنزّهه علاه      عن ألوهيّة وقل ماعداها

ولنكتفي منها بهذا المقدار؛ إذ هي طويلة عدتها ستمائة وثمانية أبيات، وقد  
 خمس منها أخي الشيخ سلمان التاجر - المتقدم ذكره - نحو ثلثيها، وأتم تخميس  
 باقيها ناظمها المترجم رحمه الله.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٦٥٨، رياض المدح والثناء: ٧٠٨ - ٧١١].

٢/٤٦١ - طاهر ابن الشيخ حسن علي بن بدر الخطّي

العالم الفاضل الفاجر، الذكي البهي الزاهر: الشيخ طاهر ابن العلامة التقي  
 الشيخ حسن علي بن عبد الله بن بدر الخطّي.

تلمذ في الأوّليات على فضلاء القطيف، نخص بالذكر منهم: الشيخ محمد بن  
 نمر، وبعد وفاة شيخه هذا قصد النجف الأشرف هو والشيخ فرج بن حسن آل  
 عمران، والشيخ عبد الحميد الخيزي في سنة (١٣٥٥ هـ)؛ للحصول في طلب  
 المراتب العالية، ولا زال إلى الآن في النجف.

[ترجم له: الأزهار الأرجية ٢: ١٥٩، ٣: ٨٠، ١٧٦، ١٤٧، الذريعة ١٥: ٣٢١، ح ١٧: ١٣٧،

شعراء الغري ٣: ٢٦٢ - ٢٦٣، مجلة الموسم العدد (٩ - ١٠): ص ٢٧٣].

## ٢/٤٦٢ - طاهر بن محمد بن حسين آل أبي خمسين الأحسائي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الكوكب الزاهر: الشيخ طاهر ابن العلامة الشيخ محمد ابن الشيخ حسين آل أبي خمسين الأحسائي، المتوطن في النجف الأشرف المتوفى بها نحو سنة ١٣٤٣.

كان رحمه الله محققاً مجتهداً، مجازاً من العلامة ميرزا موسى ابن ميرزا محمد باقر التبريزي، ومن الأبي الفاخر السيد ناصر ابن السيد هاشم الأحسائي.  
[ترجم له: أنوار البدرين: ٣٦٠ / ٢١].

## ٢/٤٦٣ - طرفة بن العبد البكري

هو مطلع القصيد، وبيت النشيد، وبلبلها الغريد: طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد ابن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ابن معد بن عدنان<sup>(١)</sup>، واسمه: عمرو، وطرفة لقب غلب عليه.

قال ابن دريد في (الوشاح): (اسم طرفة: عمرو، وإنما سمي طرفة لقوله: لا تعجلاً بالبكاء اليوم مطرفاً ولا أميريكما في الدار إذ وقفا) وقال في باب الكنى منه: (كنية طرفة: أبو عمرو، فإن ثبت اتحاد اسمه وكنيته، قتل وهو ابن عشرين سنة؛ ولذلك قيل له: ابن عشرين).

وفي كتاب (فضل الشبان على ذوي الأسنان) نقل فيه عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: (لم نجد أحداً من الشعراء تعجل في حداثة السن إلا طرفة، فإنه قال الشعر حدثاً وشهر في سنوات، وقتل وهو ابن بضع وعشرين سنة ولذا لم يذكر في

(١) جمهرة أنساب العرب: ٣٢٠.

شعره الشيب ولا بكى عليه).

وسئل حسان مَنْ أشعر الناس؟ فقال: قبيلة أم قصيدة؟ فقيل: كلاهما. فقال: أمّا أشعرهما قبيلة فهذيل، وأمّا أشعرهم قصيدة فطرفة.

وسئل جرير: من أشعر الناس؟ قال: الذي يقول: ستبدي لك الأيام ... البيت.  
وقال بعضهم: اتفقت العرب على أن أشعر الشعراء في الجاهلية طرفة، وبعده الحارث بن حلزة، وعمرو بن كلثوم.

وقال القالي في أماليه بسنده إلى بلال بن جرير، يقول: دخلت على بعض خلفاء بني أمية، فقال: ألا تحدثني عن الشعراء. قلت: بلى. قال: فمن أشعر الناس؟ قلت: ابن العشرين، يعني طرفة.

وقال شارح المعلّقات العشر في ترجمة طرفة: (هو أحد فحول الشعراء في الجاهلية، كان في حسب كريم وأدب كبير، وكان شاعراً أكثرأً مجيداً، وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد بن الأبرص؛ إلا النزر القليل، وهو أشعر الشعراء بعد امرئ القيس، ومرتبته تلي مرتبته، وقال الشعر وهو غلام يفع.

وقتل وهو ابن ست، وفي بعض الروايات ابن عشرين، قتله عمرو بن هند على يد عامله في البحرين. كانت أخت طرفة عند عبد عمرو بن بشر سيّد أهل زمانه وكان من أكرم الناس على عمرو بن هند ملك العرب، فشكت أخت طرفة شيئاً من أمر زوجها إلى طرفة فعادى عبد عمرو وهجاه، وكان من هجائه إيّاه أن قال:

ولا خيرَ فيه غيرَ أنَّ له غنًى      وأنَّ له كَشْحاً إذا قام أهضما  
تظلّ نساء الحيّ يعكُفنَ حوله      يقلن عسيب من سرارة ملهما

فبلغ ذلك عمرو بن هند الملك ورواه، فخرج يتصيد ومعه عبد عمرو فرمى حماراً ففقره، فقال لعبد عمرو انزل فاذبحه وعاجله فأعياه، فضحك الملك، فقال:

أبصركَ طرفة حيث يقول: وأنشد قوله المتقدم فيه - فغضب عبد عمرو من ذلك وأنف، وقال له: أبيت اللعن، لقد قال فيك ما هو شر من ذلك وأقبح. قال أَوْقَدْ بلغ من أمره هذا؟ قال: نعم. قال: فما قال؟ فندم عبد عمرو على ما كان منه وأبى أن يسمعه، فقال الملك: أسمعنيه وطرفة آمن<sup>(١)</sup>، فأسمعه القصيدة التي هجاه بها طرفة، وهي هذه:

رغوثاً حولَ قَبَّيْنَا تخورُ	فليتَ لنا مكانَ الملكِ عمرو
وضَّـرَّتْهَا مَرَكَنَةٌ درورُ	من الزِّمَرَاتِ أسبلَ قادمَاها
وتعلوها الكباش فما تنورُ	يشاركنا لنا رخلان فيها
ليخلط ملكه نوك كثيرُ	لَعَمْرُكَ إِنَّ قَابُوسَ ابْنَ هَندٍ
كذاك الحكم يقصد أو يجورُ	قسمت الدهر في زمن رخيٍّ
تطيرُ البائِساتُ ولا نطيرُ	لنا يومٌ وللكروان يومٌ
تطاردهنَّ بالحدب الصقورُ	فأما يومُهُنَّ فيوم سوء
وقوفاً لا نحلُّ ولا نسيرُ	وأما يومُنا فنظلُّ ركباً
أُتِيحَ لَهُم من الأنبا نفيِرُ	أراني كلما عاديتُ قوماً
كبيرُ السنِّ أو خرعُ صغيرُ	وهل يخشئ وعيدَ الناسِ إلَّا
إذا ما اعتاده السفه النعورُ	ومثلي فاعلمي يا أمَّ عمرٍ
مساكنه الخورنق والسديرُ	فلما إن أنخت على ملك
بطيِّ صحيفةٍ فيها غرورُ	لينجزني مواعدَ كاذباتٍ
وبئس خليفةُ الملكِ الفجورُ <sup>(٢)</sup>	فأودعني فأخلفَ ثم ظنَّي

(١) شرح المعلقات السبع (الزوزني): ٤٢ - ٤٣.

(٢) ديوان طرفة بن العبد: ٤٨. والقصيدة ليست كاملة.

فلما سمعها الملك عمرو بن هند أسرها في نفسه وكان بطّاشاً جباراً، وكان المتلمّس خال طرفة قال قصيدة يهجو الملك أيضاً، وكان في الملك من ذلك موجدة عليه يكتمها عنه، فاتّفق أن قدم طرفة ومعه المتلمّس عليه يتعرّضان لفضله ومعروفه، فكتب لهما كتاباً إلى عامله على البحرين وهجر، وكان عليهما المكعبر وقيل: بل ربيعة بن الحارث العبدى، وقال لهما: انطلقا وخذا جوائزكما منه.

فخرج المتلمّس فلما هبطا بذى الركاب من النجف إذا أنا بشيخ على يساري يتبرز ومعه كسرة يأكلها وهو يقصع القمل، فقلت تالله ما رأيت شيخاً أحق وأضعف وأقل عقلاً منك، قال: وما تنكر عليّ من حمقي؟ قال: تتبرز وتأكل وتقصع القمل. قال: أدخل طيباً وأخرج خبيثاً وأقتل ضرراً، وأحمق متي الذي يحمل حتفه بيده لا يدري ما فيه، فنبهني وكأنما كنت نائماً فقلت لطرفة: إنك غلام حديث السن والملك من عرفت حقه وغدره وكلانا قد هجاه، فلست آمن أن يكون قد أمر فينا بشر فهلم فلننظر في كتبنا هذه، فإن يكن قد أمر لنا بخير مضينا وإن تكن الأخرى لم نهلك أنفسنا، فأبى طرفة أن يفظ خاتم الملك، وحرّضه المتلمّس على ذلك فأبى، وعدل المتلمّس إلى غلام من غلمان الحيرة فأعطاه الصحيفة فقرأها، فلم يكذ يصل إلى ما أمر به في المتلمّس حتى جاء غلام آخر فأشرف على الصحيفة لا يدري من هو المتلمّس، فقال: ثكلت المتلمّس أمه، فانتزع المتلمّس الصحيفة من يد الغلام واكتفى بذلك من قوله.

وكان في الصحيفة: باسمك اللهم، من عمرو بن هند إلى المكعبر. إذا جاءك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يده ورجله وادفنه حياً ثم اتبع طرفة. فلم يدركه، وقد قيل: بل أدركه، وقال له: أتعلم أن ما في صحيفةك لمثل ما في

صحيفتي؟ فقال طرفة: إن كان قد اجترأ عليك فما كان ليجتري علي ولا ليغربي ولا ليقدّم علي.

فلما غلب المتلمّس على أمره ألقى الصحيفة في نهر الحيرة ثم خرج هارباً إلى الشام<sup>(١)</sup>، كما تقدّم ذكره في حرف الجيم. أما طرفة فإنه قد سار حتى إذا كان ببعض الطريق سنحت له ظبا فيها تيس وعقاب فزجرها طرفة وقال:

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِبُ جَمَّةٌ      وَمَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْيٌ مُصَنِّعٌ  
وَعِجْزَاءُ دَقَّتْ بِالْجَنَاحِ كَأَنَّهَا      مَعَ الصُّبْحِ شَيْخٌ فِي بَجَادٍ مُقَنَّعٌ  
فَلَنْ تَمْنَعِي رِزْقاً لَعَبْدٍ يَنَالُهُ      وَهَلْ يَعْدُونَ بِؤْسَاكَ مَا يَتَوَقَّعُ

ثم واصل سيره حتى قدم على عامل البحرين، فدفّع إليه كتاب الملك عمرو بن هند فقرأه، فقال له: تعلم ما أمرت به فيك؟ قال: نعم، أمرت أن تجيزني وتحسن إليّ. فقال: إن بيني وبينك لخوّلة أنا لها راع فاهرب من ليلتك هذه، وإني قد أمرت بقتلك، فاخرج قبل أن تصبح ويعلم بك الناس.

وفي خبر آخر: إنه لما أتى صاحب البحرين بكتابه قال له الوالي: إنك في حسب كريم، وبينني وبين أهلك أخاء قديم، وقد أمرت بقتلك، فاهرب إذا خرجت من عندي، فإن كتابك إن قرأ لم أجد بداً من قتلك. فقال طرفة: قد اشتدت عليك جائزتي وأحببت أن أهرب وأجعل للملك عمرو بن هند عليّ سبيلاً، كأنني قد أذنبت، والله لا أفعل ذلك أبداً، فلما أصبح أمر بحبسه وتكرّم عن قتله، وكتب إلى الملك أن أبعث إلى عمّلك غيري، فإني غير قاتل الرجل. فبعث إليه الملك رجلاً من بني تغلب يقال له: عبد هند، واستعمله على البحرين، وكان رجلاً شجاعاً، وأمره أن يقتل طرفة، فلما وصل إليها قال لطرفة: إني قاتلك لا محالة، فاختر

(١) شرح المعلقات السبع (الزوزني): ٤٣.

لنفسك ميتة تهواها، فقال: إن كان ولا بدّ فاسقني خمرًا وافصد كحلي، ففعل به ذلك، فما زال ينزف حتى مات<sup>(١)</sup>.

وذكر العبدي سبباً آخر في قتله، وذلك: إن طرفة كان ينادم الملك عمرو بن هند يوماً، فأشرفت أخته فرأى طرفة ظلها في الجام الذي بيده فقال:

ولولا الملك القاء      دُ قد أثنمني فاهُ  
ألا يا ثاني الظبي الذ      ي يبرق شنفاهُ

فحقد الملك عليه لذلك، وكتب إلى والي البحرين بقتله<sup>(٢)</sup>. والأول أثبت. ويروى أن طرفة قال قبل صلبه:

فَمَنْ مَبْلَغُ أَحْيَاءِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ      بَأَنَّ ابْنَ عَبْدِ رَاكِبٍ غَيْرُ رَاجِلٍ  
عَلَى نَاقَةٍ لَمْ يَرْكَبِ الْفَحْلُ ظَهْرَهَا      مَشْدَبَةٌ أَطْرَافُهَا بِالْمَنَاجِلِ<sup>(٣)</sup>

ولما قتل كان له من العمر ست وعشرين كما قالت أخته في رثائه:

عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا وَعَشْرِينَ حِجَّةً      فَلَمَّا تَوَفَّاهَا اسْتَوَى سَيِّدًا ضَخْمًا  
فُجِعْنَا بِهِ لَمَّا رَجَوْنَا إِيَابَهُ      عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا قَحْمًا<sup>(٤)</sup>

وكان قتله سنة ٥٥٥ ميلادية.

شعره: كان طرفة لطيف التخيل، شاعراً مطبوعاً، وهو أجودهم طويلاً، كلما طالت قصيدته حسنت، وقد بلغ من الشعر مبلغاً لم تبلغه الفحول وهو حديث

(١) شرح المعلقات السبع (الزوزني): ٤٣ - ٤٤.

(٢) شرح المعلقات السبع (الزوزني): ٤٥.

(٣) البيت الثاني لشاعر قد صلبه الروم وقال شعره قبل صلبه، وهو فروة بن عمر الجذامي. ولم نعر على أنه لطرفة

ابن العبد. انظر سيرة ابن هشام ٤: ٢٤٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٨: ٢٧٣.

(٤) شرح المعلقات السبع (الزوزني): ٤٤.



السن، حتى عد من شعراء الجاهلية المبرزين، وشعره يجمع بين الجزالة والرونق، ونباهة الأغراض وعذوبة المشرب والفصاحة، وقد صحح شعراً للمتلمس وهو يرسف في قيد غلوميته، وقد شهد له لبيد وجريز والأخطل بأنه الشاعر غير المدافع وهو القائل:

ولا أغيرُ على الأشعارِ أسرقُها      غنوتُ عنها وشرُّ الناسِ من سرقا  
وإنَّ أحسنَ بيتٍ أنتَ قائلُه      بيتٌ يُقال إذا أنشدته صدقا<sup>(١)</sup>

وشعره معوّل أصحاب اللغة للاستشهاد به، وله ديوان شعر صغير؛ ولكنه جيّد متين، وله شعر جميل ومعان بديعة، وأشهر شعره معلقته، ومنها:

ولستُ بحلالِ التّلاعِ مخافةً      ولكن متى يسترفد القومُ أرفد  
فإن تبغني في حلقة القومِ تلقني      وإن تلتمني في الحوانيت تصطد  
وإن يلتقي الحيُّ الجميع تلاقني      إلى ذروة البيت الشريف المصمّد<sup>(٢)</sup>  
ومنها: قوله في انقضاء الأيام:

أرى الموتَ يعتامُ الكرامَ ويصطفي      عقيلةً مال الفاحش المتشدّد<sup>(٣)</sup>  
ومنها: في الخبرة التامة والتجربة الصادقة:

وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً      على المرء من وقع الحسام المهند<sup>(٤)</sup>  
ومن حكمه التي حملت لبيد على الاعتراف بفضله وتقديره، قوله فيها:  
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً      ويأتيك بالأخبار من لم تزود<sup>(٥)</sup>

(١) ديوان طرفة بن العبد: ٥٧.

(٢) شرح المعلقات السبع (الزوزني): ٥٧.

(٣) شرح المعلقات السبع (الزوزني): ٦١.

(٤) شرح المعلقات السبع (الزوزني): ٦٣.

(٥) شرح المعلقات السبع (الزوزني): ٦٨.

وقد أنشد هذا البيت النبي ﷺ، فقال: «هو من كلام النبوة».

ومن شعره قوله مخاطباً أعمامه، وكان والده قد مات وهو صغير فهضموه حق أمّه وردة:

صغر البنون ورهط وردة غيّبُ	ما تنظرونَ بحق وردة فيكم
حتى تظلّ له الدماء تصبُ	قد يبعث الأمر العظيم صغيره
بكر يساقيها المنايا تغلبُ	والظلم فرّق بين حيي وائل
والكذبُ يألُفه الدني الأخيبُ	والصدقُ يألُفه الكريمُ المرتجى
والبرُّ برءٌ ليس فيه معطبُ	والأثمُ داءٌ ليس يُرجى برؤهُ
إن الكريم إذا يحرب يغضبُ <sup>(١)</sup>	أدوا الحقوقُ تفر لكم أعراضكم

وقوله في وصف الخيل:

ولقد طعنت مجامع الربلاتِ	ولقد شهدتُ الخيلَ وهي مغيرةٌ
حلو الشمائل خير الهلكاتِ	ربلات جود تحت قدّ بارع
يقطرن من علق على الثناتِ <sup>(٢)</sup>	ربلات خيل لا تزال مغيرة

وقوله:

بغدٍ ولا ما بعده علم	وتقول عاذلتني وليس لها
المرء يكرب يومه العُدم	إنّ الثراء هو الخلود وإنّ
هضب تقصّر دونه العصم	ولئن بيت إلى المشقر في
الله ليس لحكمه حكم <sup>(٣)</sup>	لتنقبن عني المنية إنّ

(١) ديوان طرفة بن العبد: ١٢.

(٢) ديوان طرفة بن العبد: ١٣.

(٣) ديوان طرفة بن العبد: ٨٣.

وقوله - وقد جرى مجرى الأمثال وليس من معلقته :-

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكلُّ قرينٍ بالمقارنِ يقتدي<sup>(١)</sup>

وقوله وهو في السجن يخاطب الملك عمرو بن هند:

أبا منذرٍ كانت غروراً صحيفتي ولم أعطكم بالطوع مالي ولا عرضي

أبا منذرٍ أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض<sup>(٢)</sup>

وقوله:

الخيرُ أبقي وإن طال الزمانُ به والشرُّ أخبثُ ما أوعيتُ من زادي<sup>(٣)</sup>

وقوله:

لعمرك ما تدري الطوارقُ بالحصي ولا زاجراتُ الطيرِ ما اللهُ فاعلٌ<sup>(٤)</sup>

أما معلقته فهي أحسن شعره وأجوده بلا ريب، فقد أتى فيها بالمبدع من الوصف، والحكمة والموعظة والعتاب، وهي طويلة تزيد على مائة بيت، ولشهرتها وكثرة تداولها أعرضنا عن ذكرها.

وله - أيضاً - قصيدة أخرى مثلها مطلعها:

أصحوّت اليومَ أم شافتك هزُ ومن الحبِّ جنونٌ مستعزُ

ومنها:

أرقَّ العينَ خيالٌ لم يقر طافَ والركبُ بصحراءٍ يُسرُ

(١) ديوان طرفة بن العبد: ٣٢.

(٢) ديوان طرفة بن العبد: ٥٣.

(٣) ديوان طرفة بن العبد: ٣٣.

(٤) البيت للبيد وليس لطرفة انظر ذلك كتاب العين ٥: ١٠٠، لسان العرب ٨: ١٥١، مادة [طرق]، تاج العروس ٦:

٤٢٢، وفيه (صانع) بدل (فاعل).

جَازَتِ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحَلِنَا      آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ حَذْرُ  
 ثَم زَارَتْنِي وَصَحْبِي هَجْعُ      فِي خَلِيطٍ بَيْنَ بَرْدٍ وَنَمْرُ  
 لَا تَلْمَنِي إِنَّهَا مِنْ نَسْوَةٍ      رَقْدَ الصَّيْفِ مَقَالِيتِ <sup>(١)</sup> نَزَرُ <sup>(٢)</sup>  
 وله من قصيدة يعاتب قومه:

فَأَقْسَمْتُ عِنْدَ النَّصَبِ أَتَّى هَالِكُ  
 بَمَلْتَفْتُ لَيْسَتْ بِغَيْضٍ وَلَا فَيْضٍ  
 خَذُوا حَذْرَكُمْ أَهْلَ الْمَشَقَّرِ وَالصَّفَا  
 عَبِيدَ (أَسْبَذَ) وَالْفَرْضِ يَجْرِي مِنَ الْقَرْضِ  
 فَتَصْبِحُ كَالْغَلْبَاءِ تَغْلِبُ غَارَةَ  
 هُنَالِكَ لَا تَنْجِيكَ عَرْضُ مِنَ الْأَرْضِ  
 وَتَنْبِتُ قَوْمًا بِالْمَشَقَّرِ وَالصَّفَا  
 شَأْبَابُيبَ مَوْتَ تَسْتَهْلُ وَلَا تَغْضُ  
 تَمِيلُ عَلَى الْعَبْدِي فِي جُودَارِهِ  
 وَعُوفُ بْنُ سَعْدٍ تَخْتَرِمُهُ مِنَ الْمُحْضِ  
 هُمَا أَوْرَدَانِي الْمَوْتَ عَمْدًا وَجَرْدًا  
 عَلَى الْغَدْرِ خَيْلًا لَا تَمْلُ مِنَ الرِّكْضِ <sup>(٣)</sup>



(١) المقالات من النوق التي لا تعيش لها ولد، وكذلك من النساء، والجمع مقاليت. معجم مقاييس اللغة ٥: ١٨.

(٢) ديوان طرفة بن العبد: ٣٩.

(٣) ديوان طرفة بن العبد: ٥٣ - ٥٤.

# حرف العين





## ٢/٤٦٤ - عامر بن مسلم بن حسان العبدي<sup>(١)</sup>

ذكره أبو العباس النجاشي في كتاب رجاله بقوله: (هو عامر بن مسلم بن حسان ابن شريح بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن بشامة بن ذهل بن جدعان بن سعد بن فطرة السعدي البصري، من أصحاب الحسين بن علي عليه السلام قتل معه)<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو علي في رجاله: (عامر بن مسلم العبدي من أصحاب الحسين بن علي عليه السلام، قتل معه في كربلاء)<sup>(٣)</sup>.

وقال العلامة العليّ الحسن بن يوسف الحلّي - أعلى الله مقامه - في (إيضاح الاشتباه): (ومن أحفاده أحمد بن عامر، المكنّى أبا الجعد بن سلمان بن صالح بن وهب بن عامر - الذي قتل مع الحسين بن علي عليه السلام في كربلاء - بن مسلم بن حسان - المقتول بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام - بن شريح بن سعد بن حارثة بن

---

(١) يوجد شهيدان في كربلاء يتشابهان في الاسم، الأول هو عامر بن مسلم العبدي، والثاني هو عامر (أو عمار) بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن ذهل بن جدعان بن سعد ابن طيء الطائي. والأول منهما منسوب إلى قبيلة عبد القيس العدنانية، بينما ينسب الثاني إلى قبيلة طيء القحطانية. والمؤلف لم يلتفت إلى هذا التشابه بينهما. ولذا فما أورده المؤلف نقلاً عن النجاشي إنّما هو في خصوص الثاني لا الأول. وكذا الحال في بعض التراجم التي مرّت والتي ستأتي حيث إنها مختصة بأسرة الثاني الذي هو من قبيلة طيء. وقد مرّ من هذه الأسرة أحمد بن عامر بن سليمان، وحسان بن شريح بن حارثة، وسليمان بن عبد الله ابن أحمد بن عامر، وهؤلاء جميعاً ليسوا من عبد القيس بل هم طائيون.

(٢) رجال النجاشي: ١٠٠ / ٢٥٠.

(٣) منتهى المقال ١: ٢٦٩ / ١٥٨.

ذهل بن جدعان بن فطرة بن طيّ<sup>(١)</sup>.

وفي (الحدائق الوردية): (كان عامر بن مسلم العبدى من الشيعة في البصرة، فخرج هو ومولاه سالم مع يزيد بن ثبيط البصري العبدى - الآتي ذكره - وانضمّا إليه بالأبطح من مكّة حتّى وصلوا كربلاء، وكان معه إلى يوم الطف، فلما نشب القتال تقدّم بين يدي الحسين عليه السلام، وقتل في الحملة الأولى مع من قتل - رضوان الله عليهم - . وجاء ذكره في زيارة الناحية: (السلام على عامر بن مسلم)<sup>(٢)</sup>.

#### ٢/٤٦٥ - عائد بن محصن بن ثعلبة المثقّب العبدى

وقيل: اسمه محصن أو محضر بن ثعلبة العبدى، وقيل: عائد بن محضر العبدى، وقيل: عائد بن محصن بن وائل بن عوف العبدى، وهو من نكرة مات في سنة ٥٨٧، وهو ممّن اختاره أبو عبدالله بن سلام الجمحي في طبقاته من شعراء البحرين، ولقب بالمثقّب لقوله:

رَدَدَنْ تَحِيَّةً وَكَئِنْ أُخْرِي      وَثَقَبَنْ الْوَصَاوِصَ مِنْ عَيُونِي

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: لو كان الشعر على هذه القصيدة لوجب على الناس أن يتعلّموه، وفيها يقول:

أَفَاطَمَ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتَّعِينِي      وَمَنْعَكَ مَا سَأَلْتُ كَأَنْ تَبِينِي  
فَإِنِّي لَوْ تَخَالَفُنِي شِمَالِي      خِلَافَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي  
إِذَا لَقِطَعْتُهَا وَلَقَلْتُ بَيْنِي      كَذَلِكَ اجْتَوَيْ مِنْ يَجْتَرِينِي  
لَمَنْ ظَنَنْ تَطَّلَعَ مِنْ ضَيْبِ      فَمَا خَرَجْتَ مِنَ الْوَادِي لَحِينِ

(١) إيضاح الاشتباه: ١١١ / ٨٨.

(٢) إقبال الأعمال: ٥٧٦.



ونكبن الذرانح عن يمين  
 كأنَّ حمولهن على سفين  
 عراضات الأباهر والشؤون  
 قواتل كل أشجع مستكين  
 تنوش الدانيان من الغصون  
 وثقّبن الوصاوص للعيون  
 طويلات الذوائب والقرون  
 من الأجياد والبشر المصون  
 كلون العاج ليس بذى غصون  
 يعز عليه لم يرجع بحين  
 تبدّ المرشقات من القطين  
 فلم يرجعن قائلةً لحين  
 لهاجرة نصبت لها جيني  
 كذاك أكون مصحبتى قروني  
 عذافرة كمطرقة القيون  
 يباريها ويأخذ بالوضين  
 سوادي الرضيع مع اللجين  
 أمام الزور من قلق الوضين  
 قرئ النسع المحرم ذي المتون  
 له صوت أبح من الرنين  
 قذاف غريبة بيدي معين  
 خواية فرج مفلان دهين

مررت على شراف فذات رجل  
 وهن كذاك حين قطعن فلجاً  
 ويشبهن السفين وهن بخت  
 وهن على الدجائن واكنات  
 كغزلان خذلن بذات ضال  
 ظهرت بكلة وسدلن أخرى  
 وهن على الظلام مطلّبات  
 أرين محاسناً وكنن أخرى  
 ومن ذهب يلوح على تريب  
 إذا مافتته يوماً برهن  
 بتلهية أريش بها سهامي  
 علون رباوة وهبطن غيباً  
 فقلت لبعضهن وشد رحلي  
 لعلك إن صرمت الحبل مني  
 فسل الهم عنك بذات لوث  
 بصادقة الوجيف كأن هراً  
 كساها تامكاً قرداً عليها  
 إذا قلقلت أشد لها سناً  
 كأن مواقع الثففات منها  
 تصك الحالين بمشفت  
 كأن نفي ما تنفي يداها  
 تسد بدائم الخطران جثل

وتسمع للذباب إذا تغنى  
فألقيت الزمام لها فنامت  
كأن مناخها ملقى لجام  
كأن الكور والأنساع منها  
يشق الماء جؤجؤها ويعلو  
غدت قوداء منشقاً نساها  
إذا ما قمت أرحلها بليل  
تقول إذا درأت لها وضيناً  
أكل الدهر حل وارتحال  
فأبقى باطلاً والحق منها  
ثنيت زمامها ووضعت رحلي  
فرحت بها تعارض مسبطراً  
إلى عمرو ومن عمرو أتتني  
فأما أن تكون أخي بحق  
وإلا فاطرحني واتخذني  
فما أدري إذا يمت أمراً  
هل الخير الذي أنا مبتغيه  
ومن شعره قوله:

ألا من مبلغ عدوان عني  
فإنك لو رأيت رجال أبوى  
إذا لظننت جنة ذي عرين  
وما يفني التوعّد من بعيد  
غداة تسربلوا حلق الحديد  
وآساد الغريفة في صعيد

والغريفة: قرية قديمة قرب قرية الشاخورة، وكان المثقب منها، والله أعلم.  
ومن أمثاله قوله:

وَقَبِيحُ قَوْلٌ لَا بَعْدَ نَعَمٍ	حَسَنُ قَوْلٍ نَعَمٍ مِنْ بَعْدِ لَا
فَبَلَا فَايْدَأْ إِذَا خَفَتِ النَّدَمُ	إِنَّ لَا بَعْدَ نَعَمٍ فَاخْشَةُ
بِنَجَاحِ الْقَوْلِ إِنْ الْخَلْفُ ذَمٌّ	فَإِذَا قُلْتَ نَعَمَ فَاصْبِرْ لَهَا
وَمَتَى لَا يَتَقَى الذَّمَّ يَذَمُّ	وَاعْلَمْ أَنَّ الذَّمَّ نَقْصٌ لِلْفَتْى
إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتْى الْحَقُّ كَرَمٌ	أَكْرَمُ الْجَارِ وَارِعَ حَقُّهُ
فِي لِحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرْمُ	لَا تَرَانِي رَاتِعاً فِي مَجْلِسٍ
حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غَبَتْ شَتَمُ	إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْثُرُ لِي
أُذْنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمٍّ	وَكَلَامٍ سَيِّئٍ قَدْ وَقَرْتُ
جَاهِلاً أَتَيْتِي كَمَا كَانَ زَعَمُ	وَتَعَزَبْتَ خَشَاةً أَنْ يَرَى
ذِي الْخَنَا أَبْقَى وَإِنْ كَانَ ظَلَمُ	وَلْيُعْطَى الصَّفْحُ وَالْإِعْرَاضُ عَنْ

٢/٤٦٦ - عباس بن علي رضا الستري البحراني

العالم الفقيه، الفاضل الورع، التقي طيب الأنفاس: الشيخ عباس ابن الشيخ علي رضا ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ عباس الستري البحراني، المتوفى نحو سنة ١٣٣٥ تقريباً. كان فقيهاً ورعاً صالحاً تقياً، له أسئلة إلى الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد الستري البحراني، كتب فيها رسالة ذكرت بين مصنفاته.

٢/٤٦٧ - الأديب الشاعر عباس مهدي خزام القطيفي

شاب أديب شاعر، التقيت به في البحرين سنة ١٣٧٧، وقد طلبت شيئاً من شعره، فأتى إلي بجزءٍ صغير من شعره، موسوم بـ (أنغام وآلام) قدم له الأستاذ

ميخائيل نعيمة مقدمة بليغة، حلّ فيها بعض أبياته، وأسفر الحجاب عن محاسنها وسموها، وأنها تصور الشعور فضلاً عن الشعر ثم اندفع في تقرّضه ونقده، وليس هنا محل استعراضها ولا تقرّض شعر المترجم له ولا نقده؛ لأننا لم نلتزم مثل ذلك فيما كتبنا، وإنما نكتفي بإيراد نبذة كما قيل: (أنّ من رأى ليس كمن سمعا)، وإنما يوصف الغائب، وإنما الحاضر فقد استغنى عن الوصف.

وذكره الأديب عبد الرحمن العبيد في (أدب الخليج).  
فمن شعره قوله تحت عنوان (الأمل الشارد):

بقلبي ضجت جراح الشّباب      وصوت الشقاء ولحن العذاب  
وفجري غطّاه فجر الضباب      وكل الأمانى أمست سراب

\* \* \*

ربيع حياتي انطوى وارتحل      وحيي تلاشى وزرعي اضمحل  
بدمعي ارتوى وبدمي انتهل      ولم أجن غير شرود الأمل

\* \* \*

وصبحي الجديد طواه الظلام      وقيثارتي اليوم أمست حطام  
وضاع نشيدي وراء الغمام      فيا أمنيّاتي عليك السلام

\* \* \*

عشقت الهوى وعبدت الجمال      وناجيت في الكون روح الخيال  
وغرّدت كالطير فوق الجبال      تبدد حلمي وأمسى زوال

\* \* \*

حياتي وأيامي الحالمات      تموج كبحر من الذكريات  
وأقفر قلبي من الأغنيات      فلا نغمات ولا أمنيّات

وقوله من أخرى تحت عنوان (سأضحك):

سأضحك مهما سقتني المنون وحسّام أزرع وادي الهوموم  
سأضحك رغم قيودي الثقال وأشدو لحني بهذا الوجود  
وفي الليل أنشد ولغابي الجميل وقوله من أخرى بعنوان (وحيد):

وحدي أعيش وملء عيني نوراً وتضيع أنغامي وألحاني ومن  
وحدي أناجي شقوتي في مخدعي تتزاحم الآلام بين جوانحي  
عرصات قلبي أقفرت واعشوشبت ويد المخرب حطمت قيثارتي  
أمشي أدمدم في الطريق بمفردي وحدي أناجي الغاب في جنح الدجا  
أتلو أقاصيص الشقاء وأنفث وقوله من أخرى بعنوان (يا رياح):

رفقاً بكوخي يا رياح فليس لي كوخ سواه  
لا تقلعيه فإنني فيه أعيش وفي ذراه  
لا تقلعي كوخي اتركه فإن فيه مأربي

رحماك لعللة الرياح      تـرفقي لا تغضبي  
 لا تغضبي تنهال أو      راقبي وزرعي يذبل  
 ولي دعي صفصفتي      في فيئها أتظلل  
 أنا يارياح ضعيف لا      أقوى على هذا الزئير  
 ان كنت أنت قـوية      فتـي بقوتك الصخور  
 أسخرت بالأكواخ ما      بين التلال الساجية  
 وجفلت من تلك القصور      الشامخات العالیه  
 ستر فهم يتساقطون      جميعهم متهافتين  
 وقوله من أخرى بعنوان (يافؤادي):

يافؤادي بك ذكرى الحب قد أمس ضللا  
 صلبة تهزأ بالدمع إذا دمعك سالا  
 كلما حاولت تنساها تتعالى  
 فادفن الدمع ودعها تشتعل فيك اشتعلا

\* \* \*

كنت يا قلبي كأسطورة حب زاهره  
 تنبع الأحلام منها حين تخبو الذاكره  
 تنهل الأطيـار منها حين تأتي عابره  
 فلماذا أصبحت فيك الأمانى حائره

\* \* \*

قد زرعت الحب في أعماق قلبي وضلوعي  
 فارتوي من دمعي الهامي ومن نبع نجيعي

وتوقعت بأن أحصد حبي في الربيع  
ما جنت كفاي إلا قطرات من دموعي

\* \* \*

كنت يا قلبي كالزهرة كالطير الطليق  
تتغنى فيك أحلامي وتسقيني الرحيق  
فلماذا أصبحت فيك الأماني كالبروق  
نبت الصمت بأعماقك كالجزر العميق

\* \* \*

٢/٤٦٨ - العباس بن يزيد البحراني المعروف بـ(عباسويه)

العباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني، المعروف بـ(عباسويه).  
ذكره ياقوت الحموي في (معجم البلدان) في مادة بحرين بقوله: (ومنهم -  
يعني أهل البحرين - العباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني، يعرف بـ(عباسويه)،  
حدّث عن خالد بن الحارث، وابن عيينة، ويزيد بن زريع. روى عنه الباغندي  
وابن صاعد وابن مخلد، وهو من الثقات، مات سنة ٢٥٨) (١).  
وفي (ميزان الاعتدال): (روى العباس بن يزيد البحراني عن ابن عيينة وطبقته،  
وكان صاحب حديث حافظاً).

قال الدارقطني: تكلموا فيه. هذه رواية أبي القاسم الأزهري عن الدارقطني،  
وروى عنه أبو عبد الرحمن السلمي، قال: ثقة مأمون (٢). انتهى.

[ترجم له: الأعلام (الزركلي) ٣: ٢٦٨، أعلام الثقافة ١: ٢٦٩، الأنساب ١: ٢٨٨].

(١) معجم البلدان ١: ٣٤٧.

(٢) ميزان الاعتدال ٤: ٥٥ / ٤١٩١.

## ٢/٤٦٩ - عبد الإمام الأحسائي

العالم العامل، الفقيه النبيه، الفاضل الأديب الكامل: الشيخ عبد الإمام الأحسائي، أخذ العلم عن معاصريه، له مسائل<sup>(١)</sup> إلى العلامة الأوحّد الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري الدرازي البحراني، كتب في جوابها رسالة. والظاهر أنه يروي عنه وعن المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي وأمثالهم.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه: (الشيخ عبد الإمام الأحسائي كان فقيهاً مفسراً، تصدر للإفتاء بأمر الشيخ أحمد بن زين الدين في بلدة الأحساء، وله رسالة لطيفة في شرح الأسماء الحسنی، مات سنة ١٢٠٩ هـ)<sup>(٢)</sup> انتهى.

قال العلامة المنصف الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤته - عند ذكر مؤلفات والده -: (ورسالة في أجوبة مسائل الشيخ عبد الإمام الأحسائي)<sup>(٣)</sup>.

كما ذكر مثله المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي. وعندنا آخر يتحدّ معه في الاسم والزمان؛ إلاّ أنّه ينسب إلى قرية توبلي من قرى البحرين، ولنسله بقية إلى الآن في البحرين، ولا نعلم هل هما واحد وتوطن في البحرين ونسب نسله إليها، أم هو آخر؟ والمرجح أنّه آخر، وأنّ الشيخ أحمد ابن زين الدين متأخر عن المترجم ولم يعاصره؛ لأنّه في طبقة تلامذة الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي، وهذا لا ينطبق إلّا على الآخر، مع تقدّم الآخر على

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٧٥ / ٢٩٨.

(٢) تاريخ البحرين: ١٨٣ / ١٠٧.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٣٧ / ٩٦.



ابن زين الدين، كما أنّ التاريخ المذكور لا ينطبق إلّا على الأخير، وإن اتّحدا فعلى ابنه، والله أعلم.

#### ٢/٤٧٠ - عبد الإمام التوبلي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل النبيه الكامل: الشيخ عبد الإمام التوبلي البحراني. ويتحدّد مع سابقه في الاسم والزمان، ولم نجد من تعرض لذكر هذا إلّا ما جاء استطراداً عند ذكر أحد ابنيه الفاضلين: الشيخ علي، والشيخ أحمد، وانتسابهما إليه.

فقد وقفت على مثل ذلك في بعض الرسائل الخطيّة، والوثائق العقارية المزيّنة بتوقيع ابنه الشيخ علي على الأخص، ويرجع تاريخها إلى سنة ١٢٠٧، وسنة ١٢٣٩، وما كتبه الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه في ترجمة سميّ المترجم المتقدّم، فإذا تعددا لا تنطبق إلّا على هذا؛ لأنّ الشيخ أحمد بن زين الدين توفي سنة ١٢٤١، وإذا فرضنا سنة ١٢٠٩ وفاة المترجم فيكون الشيخ أحمد حينئذ في ريعان الشباب.

#### ٢/٤٧١ - السيد عبد الجبار ابن السيد حسن الحسيني الغريفي التوبلي<sup>(١)</sup>

العالم الفاضل، النبيه الكامل، سلالة الأطهار: السيد عبد الجبار ابن السيد حسن ابن السيد عبد الجبار ابن السيد حسين الحسيني الغريفي أصلاً، التوبلي مسكناً، البحراني.

ربما أدرك نهاية القرن الثاني عشر، له ابنان فاضلان هما: السيد كاظم، والسيد محمد، وسيأتي ذكرهما في محلّه.

(١) المترجم من الأسرة القارونية المعروفة في البحرين وليس من الأسرة الغريفية.

## ٢/٤٧٢ - السيد عبد الجبار ابن السيد حسين الحسيني الغريفي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، نتيجة الأخيار: السيد عبد الجبار ابن السيد حسين الحسيني الغريفي البحراني. ذكره الحر في أمله بقوله: (فاضل عالم، جليل شاعر، أديب ماهر معاصر)<sup>(١)</sup> انتهى.

له أبناء فضلاء: السيد جعفر الذي جمع (الغنوي) ديوان أستاذه أبي البحر الشيخ جعفر الخطّي البحراني؛ لأجله، والسيد ناصر، والسيد حسن، والسيد حسين. والظاهر أن المترجم لم يدرك شيئاً من القرن الحادي عشر وإن أدركه فقليل جداً.

[ترجم له: أدب الطف ٥: ٦٧، أعلام الثقافة ١: ٤٩٥، أنوار البدرين: ٩٨ / ٤٠، رياض العلماء ٣: ٦٥].

## ٢/٤٧٣ - عبد الجبار الرفاعي البحراني

العالم الجليل، والفاضل النبيل، عديم النظر والمثيل، ذو المجد والفخار: الشيخ عبد الجبار الرفاعي البحراني.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ عبد الجبار الرفاعي البحراني من أجلاء المتأخرين، وكان من شيوخ الإجازة كما يعلم من إجازة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، وله تأليف رائقة منها: شرح التذكرة، وكتاب شرح التبصرة، ورسالة الإجماع، ورسالة الإمامة، ورسالة في

(١) أمل الآمل ٢: ١٤٢ / ٤١١، والظاهر أن الذي ترجم له الحر هو غير صاحب الترجمة هنا؛ لأن الحر العملي عبّر عنه بـ (المعاصر) وقد ولد الحر سنة ١٠٣٣، بينما توفي صاحب الترجمة في شيراز بعد سنة ١٠٠٦ بقليل.

القرعة، وأجوبة المسائل الخراسانية، وغير ذلك، مات سنة ١٢٠٥<sup>(١)</sup> انتهى.

#### ٢/٤٧٤ - عبد الجبار بن محمد بن أحمد آل عبد الجبار

العالم الفاضل، الفقيه الكامل: الشيخ عبد الجبار ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد بن علي بن عبد الجبار الخطي.

ذكره العلامة آغا بزرك في ذريعته استطراداً بقوله: (رأيت منه - كتاب الاجتهاد والأخبار) في الرد على الأخبارية للشيخ محمد باقر البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٦ - نسخة خطية للشيخ عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الجبار الخطي البحراني، كتبها بأمر أستاذه الشيخ خلف ابن الحاج عسكر الحائري سنة ١٢١٥<sup>(٢)</sup>. انتهى.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٣: ٦٢، الكرام البررة ٢: ٧٠٠].

#### ٢/٤٧٥ - السيد عبد الجليل بن السيد ياسين الطباطبائي البحراني البصري

الفاضل الأديب الكامل، الشاعر الناثر، المنشئ البليغ المقتدر، عديم المثل: السيد عبد الجليل ابن السيد ياسين.

وهو كاتب حكومة البحرين في ذلك الحين، ولما اشتد الشقاق بين آل الخليفة أمراء البحرين؛ هاجر إلى البصرة الفيحاء واستوطنها بقية عمره. له ديوان كبير يحتوي على عدة رسائل من إنشائه عن لسان حكومة البحرين إلى حكومة إيران، وغيرها كحكومة نجد. وقد درس الفقه، وروى الحديث وأجيز من شيوخه، وله مساجلات نظماً ونثراً مع أدباء وعلماء معاصريه من أهل البحرين

(١) تاريخ البحرين: ٢٣٥ / ١٦٦.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٢٦٩ / ١٤١٥.

والأحساء والحجاز وغيرها.

أجازه الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز الأحسائي أن يروي عن شيوخه وإجازته نظماً، وهي مؤرخة في ٢٥ شعبان سنة ١٢١١، موجودة في ديوان المترجم، ولطولها اقتصرنا منها على الآيات الآتية:

ثم ابن فيروز محمد الأقل	مَنْ جَلَّ ذَنْبُهُ وَمَوْلَايَ أَجَلْ
غفرانه أرجو به محو الزلل	مع سترها عن غيره عزّ وجلّ
يقول أن السيد البر التقي	عبد الجليل الحبر ذو العرض النقي
من حل من شامخ مجد في القلل	في نافع العلم لوسعه بذلّ
ففاز بالقدرح المعلى عندما	ساهم مَنْ في عصره قد علما
وحين ما أحسن في الفقير ظن	وذاك لَمَّا عيّبه عنه استكن
لمقتضى أخلاقه المهدّبه	اختار من بين الوري أن يصحبه
وكونه أستاذة في الأدب	أكرم به من سيّد مهذب
وكيف لا يكون وهو بالنبي	متصل أعظم به من سبب
يفوق في الفخار كل فخر	ذا ثابتاً قطعاً بغير نكر
لأنّ جدّه النبي المصطفى	أزكى جميع الخلق من غير خفا
وأنني صليّ عليه ربّي	أعدّه لكشف كل كرب
لأن أُمّي اتصلت بنوره	على ظهور فاض من ظهوره
فهو لذا صليّ عليه المبدي	من قبل الأم يكون جدّي
وإن هذا الفاضل المهدّباً	من قاصر الباع الفقير طلباً
بأن يجيزه بكل ما روى	وكل ما عن الشيوخ قد حوى
من كل علم وكتاب حصّله	قراءة وكل ما أجز له
عنهم بأن يرويه ثم ينقله	وكل وردٍ عنهم فاستعمله

للشيخ من به لي الإمدادُ  
 بي نورهم غالبهم به علا  
 ابن سليمان التقي المغربي  
 بكل موصول أتى عن السلف  
 أي أحمد المحقق التقي  
 أعظم به من متقن أوّاهُ  
 يا واحد ليس له مضاهي  
 جميع أرجاء ضريح فيه حلُ  
 حويقه من سادة أفاضلِ  
 المتقن البر الإمام الشافعي  
 ابن محمد بن عابد اللطيفُ  
 في جنة الخلد وكل من سلفُ  
 لأنّ كلّاً منهم في العلم جد  
 على سواهم فاستبان وانجلي  
 من منهم ينبوع علم انفجرُ  
 والفعل شيخي سيدي أبي الحسنُ  
 أسكنهما أعلى على في الجنة  
 من الحق الأحفاد بالأجدادِ  
 قد أخذوا أكرم بهم من علما  
 وغيره عن التقي المقسطِ  
 قد حصلا محمد هباتِ  
 المتقن الحبر بلا نكيرِ

مما عليه اشتمل الإمدادُ  
 لأن أشياخي الذين اتصلا  
 وما حوى فهرست شمس الأدبِ  
 محمد وذاك وصلة الخلف  
 وما حواه مسند النخلي  
 وصاحب الإمداد عبداللهُ  
 أي ابن سالم فيا إلهي  
 أفض من الرحمة هطالاً شملُ  
 ووصل أسبابي بهذا الفاضلِ  
 شيخي التقي ذي المقام الأرفعِ  
 الشيخ عبدالله ذي القدر المنيفُ  
 أسكنه مولاي في أعلى الغرفِ  
 لذلك النحرير من أب وجد  
 حتى أبانوا كل ما قد أشكلا  
 والفاضلين أي محمد سفرُ  
 والبحر بحر العلم ذي القول الحسنُ  
 فيا إلهي يا عظيم المنه  
 فكّلهم عن التقي الهادي  
 أي ابن سالم الذي تقدّما  
 فأول عنه بغير وسطِ  
 بعذب علم منه في الحياةِ  
 عنه وأما الفاضل الجبوري

الشيخ سلطان إمام الطبقة  
 المالكي سعد وعنه أروي  
 مسند تيار العلوم النخلي  
 ابن سليمان التقي المغربي  
 وفقه مذهب الإمام أحمد  
 أسكنه ربي أعلى منزل  
 عن التقي ابن نصر الله  
 قد زان عن بحر العلوم الزاخر  
 وذلك البصري عن سميه  
 وهو عن التقي أبي محمد  
 وكل مشكل بعيد دان  
 عن الخضم البحر عبدالله  
 أي ابن إبراهيم ذا المهدب  
 وباقي الإسناد فليراجع  
 هذا وإنّي ما أراد الفاضل  
 مبادر أقول قد جزت له  
 وأن يكون راوياً جميع ما  
 وهكذا أيضاً بكل مالي  
 عنه روى شيخي أي ابن عروقة  
 أي الجبوري روى ما يحوي  
 وما حوى فهرست شمس الفضل  
 فارجع إلى ما حرروه تُصِبِ  
 أخذته من والدي وسيدي  
 جوار أحمد النبي المرسل  
 أي المنيب المخبّت الأوّاه  
 عن البصير الشيخ عبد القادر  
 التغلبي الفاضل المنتبه  
 مروى بعذب العلم نعم المورد  
 به أي ابن عابد الرحمن  
 الناهي عما كان من مناهي  
 الواسع العلم إمام التغلبي  
 فيه الذي حررته ويقنع  
 منّي بتنجز له ممتلئ  
 نقل الذي أجز أن أنقله  
 أرويه عن جميع من تقدّما  
 من كل منثور ونظم حالي

وأما شعره: ففي جل الفنون قريحة سيّالة لا ينضب معينها، وسنقتصر على  
 النزر اليسير بصرف النظر عن اختيار أجود شعره.

فمنه قوله - وقد بعثها إلى أمير البحرين الشيخ خليفة بن سلمان بن أحمد

آل خليفة من الأحساء حين وروده إليها من مكة المشرفة سنة ١٢٤٨، وذلك أن الأمير المذكور أهدى له ذلولاً عمانية منسوبة إلا أنها مسنة مهزولة، فلم تعجبه وذلك على سبيل المداعبة :-

ألا قل لربّ الفضل والنائل العدّ	ومن فاق في نبل وفي واضح المجدّ
فريد المزايا ذو سجايا حميدة	لكسب المعالي لم يزل باذل الجهدّ
أتنتي عجفاء الضلوع مسنّة	قريبة عهد بالفظام من الولدّ
علاها هزالٌ قد براها كأثّها	من العجف عرجون قديم بلاكدّ
لقد جمعت عجزاً وعجفاً وقد مضت	عليها قروح ليس تضبط بالعدّ
فأين لها طي الدجّة بالسرى	وقطع الفيافي بالرسيم وبالوخذّ
فيا ماجداً ما فارق الجود كفّه	له راحةً بالبدل فائضة المدّ
أترضى بهذي أن يقال عطية	لمثلك ما بين الحجازي والنجدي
وقد قيل لا يعطي الكريم دنية	وأنت الذي في الجود واسطة العقدّ
فحاشاك ترضى أن تمدّ بمثلها	لمثلي ومنك البدء بالفضل عن قصدّ
ولا زلت يارب الفضائل نائلاً	من الخير ما ترجوه مقبيل السعدّ

وله أيضاً هذه القصيدة الحكيمية، وسمّاها بـ (هداية الأكارم إلى سبيل المكارم)، وهي طويلة عدتها مائة وثلاثة عشر بيتاً:

أحسن جنى الحمد تغنم لذة العمر	وذاك في باهر الأخلاق والسير
همّ الفتى الماجد الغطريف مكرمة	يضوع نادي الملا من نشرها العطر
وحلية المرء في كسب المحامد لا	في نظم عقد من العقيان والدرر
تكسو المحامد وجه المرء بهجتها	كما اكتسب الزهر زهر الروض بالمطر
يخلّد الذكر حمد طاب منشؤه	وليس يمحو المزايا سالف العصر

تميّز الناس بالفضل المبين كما  
 بقدر معرفة الإنسان قيمته  
 ما الفضل في بزة تزهو برونقها  
 وإنّما الفضل في علم وفي أدب  
 فلا تساوي بأخلاق مهذبة  
 وخذ بمنهج من يعصي هواه وقد  
 إن الهوى يفسد العقل السليم ومن  
 وجاهد النفس في غيٍّ تلمّ به  
 وفي معاشرّة الأنذال منقصة  
 وليس يبلغ كنه المجد غير فتى  
 وفي هذا القدر منها كفاية.

وقال أيضاً هذه القصيدة، وبعث بها إلى الشيخ محمد الشيبني المكي بالطائف:

خطرت بقدر البانة الميَّاس  
 غيداء يلعب بالعقول حديثها  
 تصمي الحشا بنبال مقلتها وما  
 ما للذوائب كالأفاعي استرسلت  
 بالغنج تسلب ذا الوقار وقاره  
 لألاء غررتها وداجي فرعها  
 زارت فما أدري أكانت يقظة  
 حتى تعطّرت الربوع بعرفها  
 فدهشت لمّا أن أمطت خمارها  
 ورنّت بطرف الجؤذر النعّاس  
 فعل الشمول حكّت صفاء الكاس  
 للسّيع عقرب صدغها من آس  
 تحت الكثيب فضيعة إحساسي  
 ودلالها يقضي بنقض مراسي  
 بدر يلوح خلال غيم راس  
 أو من طروق الطيف أو وسواسي  
 ونضى محياها دجى الإغلاص  
 واستقبلتني زرقاة الألعاس



ونشقت منها الطيب ظناً أنّه مسك وذلك عاطر الأنفاس  
فطفقت أقطف وردتي وجناتها وأرشف ثناياها طلا الشّمس  
وغدا على قلبي الخفوق كقرطها فرحاً بطيب الوصل بعد الياس  
فحظيت منها بالمنى متدرّعاً برد الصيانة والغرام لباسي  
يا حبذا زمن الوصال يمدّه زهو الشباب الغض باستئناس  
واليوم مالي والتغزل بالدمى من بعد ما نزل المشيب براسي  
فذر الهوى وفنونه واهرع إلى إطرء ندب طيّب الأغراس  
وفي هذا القدر كفاية. وكانت وفاته نحو سنة ١٢٧٠ هـ.

#### ٢/٤٧٦ - عبد الحسين بن عبد علي آل عصفور البحراني

العالم الفاضل، الفقيه النبيه الكامل، الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ عبد علي  
ابن الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي ابن العلامة الشيخ حسين العصفوري،  
البحراني أصلاً، البوشهري مسكناً ووفاة.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه في ذيل ترجمة أبيه بقوله: (وله  
من الأولاد الشيخ الفاضل الشيخ عبد الحسين، وخالي الشيخ ناصر)<sup>(١)</sup> انتهى.  
والأخير من معاصريه رحمته لم نقف على شيء من أحوالهما.

#### ٢/٤٧٧ - عبد الحسين بن ناصر القاري الأحسائي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأبّي الفاخر، الشيخ عبد الحسين ابن المرحوم  
المبرور ناصر القاري الأحسائي، نسبة إلى القارة من قرى الأحساء. تلمذ على  
العلامة الشيخ عبد المحسن اللويمي الأحسائي، وأجازه إجازة عامّة مبسّطة

(١) تاريخ البحرين: ٢٤٢ / ١٧٨.

أشركه فيها مع تلامذته، وآخرين. وفيها دلالة واضحة على فضل المجيز والمجازين، وذلك في اليوم الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٤٠.  
يقول في وصفهم: (فضممتهم إلى جناحي، ورضعتهم بالعلم صباحي ورواحي، فنالوا حظاً وافراً من المعقول، ونصيباً متكاثراً من المنقول، الشيخ الأواه والأخ في الله، الجليل النبيل، التقي النقي، أحمد ابن الموفق المسدد الحاج محمد بن مال الله الخطّي، والعالم العامل الفاضل، والنجم الزاهر، عبد الحسين ابن المرحوم المبرور ناصر الأحسائي القاري، والشيخ العالم العامل، الفاضل الأمد محمد بن مشاري الجفري، والولد السارّ البارّ، مهجة القلب، وقرة العين، علي بن عبد المحسن - أحسن الله له الحال - بمحمد والآل، وأفادوا أكثر مما استفادوا بحيث ظهر جدهم واجتهادهم، وقابليتهم واستعدادهم، وإعراضهم عن مزخرفات الأهواء، وتمسكهم بالسبب الأقوى، وأهليتهم لنقل الحديث وروايته، بل نقده ودرايته ... إلى آخره)<sup>(١)</sup>.

#### ٢/٤٧٨ - عبد الحسين بن يوسف البلادي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ يوسف البلادي البحراني.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ عبد الحسين ابن المرحوم الشيخ يوسف البحراني، وهو من علماء البحرين وأدبائها وفضلاء العصر وعجيبها. أخذ الفقه عن شيخه الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، والشيخ محمد ابن الشيخ أحمد آل عصفور. وله عدة تصانيف. مات سنة ١٢٠٩ هـ انتهى).

## ٢/٤٧٩ - عبد الحسين بن يوسف البحراني

العالم الأجل، والفاضل الأنبل، الأديب الأكمل، الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ يوسف البحراني.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ يوسف البحراني، وهو أحد فضلائنا، تصدر للإفتاء بأمر الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي في القطيف، ولم أجد من تأليفه شيئاً إلا رسالة في تركيب ﴿ليس كمثله شيء﴾. مات سنة ١٢٤٧<sup>(١)</sup> انتهى.

له مسائل بعثها إلى العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي في أقسام الكفر والإيمان كتب في جوابها رسالة ابتدأها بقوله: (إنه قد أرسل إليّ الشيخ عبد الحسين ابن المرحوم الشيخ يوسف البحراني مسألة أراد كشف نقابها، ورفع حجابها، وأنها من أغمض المسائل) إلى آخره. فرغ منها في اليوم الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ١٢١٢ هـ، أودعت في كتاب (جوامع الكلم)<sup>(٢)</sup>.

قال العلامة آغا بزرك في ذريعته: (جوابات الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ يوسف البلادي المعاصر هو وأخوه الشيخ عبدالله بن يوسف مع العلامة الشيخ حسين العصفوري الذي توفي سنة ١٢١٦ لبعض العلماء الأساطين. كما ذكره في (أنوار البدرين)<sup>(٣)</sup> قال: (وهو يدل على فضل عظيم للسائل). وقد عدها في (نجوم السماء) من تصانيف الشيخ أحمد الأحسائي)<sup>(٤)</sup>.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٣٩٣، الكرام البررة ٢: ٧٢١].

(١) تاريخ البحرين: ١٤٩ / ٢٢٤.

(٢) جوامع الكلم ٢: ٦١.

(٣) أنوار البدرين: ١٩٨ / ١٠١.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٢٠٨ / ٩٦٩.

## ٢/٤٨٠ - عبد الحسين أبو ذيب الخطّي

الفاضل الأديب، اللبيب الكامل: الشيخ عبد الحسين أبو ذيب الخطّي. لم أقف على نسبه وأحواله، وكل ما وقفت عليه عدة قصائد له في رثاء الحسين عليه السلام متفرقة في المجاميع الخطيّة، منها هذه القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام:

عجم الطلول سقاك الدمع هتانا      ما أظفّع الخطب لو أفصحت ما كانا  
قد كنت أعهد فيك الربع ملتئماً      ملء المعاهد جيراناً فجيرانا  
دارت على القطب أيدي النائبات فما      أبقت صروف الردى للقوم تبياناً  
أقوت معاهدهم حتى مضوا مثلاً      للمستئين وللعانين أحزاناً  
أقلّب الطرف فيها لا أطيق بها      كل الوقوف ولو حاولت أزماناً  
حالت فما أبقت الدنيا نضارتها      وحوّلت روضها الممطور كثناناً  
كانت لك الخير للعافي سحاب ندى      والمؤمنين عداك العتب إيماناً  
خانت بها مرجفات السوء فانقلعت      بالنائبات ويابؤساً لمن خاناً  
كأنّها لم تكن أضحت أحبّتها      والقاطنون بها شجواً وأشجاناً  
في كل صقع لهم في الأرض فادحة      خطب اللبيب إذا سُليّ بها هانا  
أي التراب التي يا دهر تطلبها      حتى قصدت لها مثني ووحداناً  
رمت خطوبك أزكى المرسلين بما      يقذي عيون العلى بالدمع غدراناً  
مددت سهم المنايا في أرومته      حتى أصبت له شيباً وشباناً  
فقدت أشقى غوي من أذاك إلى      أزكى العباد أمين الله مولانا  
وهي طويلة، إلى أن قال في آخرها:

لكن تأخرت الأيام بي فمضى      مني المنى ظفراً والمجد حسابنا  
فبت أوقر سمع الثاكلات بما      يشجي وأخطب للباكين آذاناً

بكل شاردة الأمثال آنسة      تعدّها بُلغاء الشعر فرقانا  
أسفار توراة إنجيل المحبة قد      تعلمت من زبور النوح ألحانا  
[قد] نلت مرضاها فنلت بها      رضوان يتحفني في الحشر رضوانا  
وله أيضاً هذه القصيدة في الحسين عليه السلام:

كم تنوحين يا أميم الهديل      ما صدقت المناخ أو فاندبي لي  
ما على فقدك الهديل جميل      طول نوح ولا وصال عويل  
إنّما النوح والبكاء لقوم      ألفوا الفخر قبل كل قبيل  
عتره المصطفى الذين تساموا      في المعالي بجيلهم خير جيل  
هم أجلّ الوريّ فروعاً وأزكا      هم أصولاً بفرعهم والأصول  
قذفتهم أيدي الزمان فصاروا      مثلة ما تخال في التمثيل  
وليوم الطفوف أعظم يوم      ليس يأتي له المدى بتمثيل  
فاسعديني في النوح إن رمت صباً      صادقاً في المناخ لابن البتول  
ولرايات عزّة ما رأيّن الذ      ل إلا غداة يوم القتيل  
كنت لا تعرف الشجونَ فصرت      بعد فقد الحسين أشجى الثكول

وهي طويلة، وبهذا القدر كفاية. ولعلّ نسبه هكذا: الشيخ عبد الحسين ابن  
الشيخ يوسف ابن الشيخ أحمد أبو ذيب الخطّي، والله أعلم.

#### ٢/٤٨١ - عبد الحميد بن علي بن حسن الخنيزي القطيفي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، ذو المجد الطارف والتليد:  
الشيخ عبد الحميد ابن العلامة أبي الحسن الشيخ علي بن حسن بن مهدي  
الخنيزي القطيفي المعاصر. قرأ على والده وأهل بلده، وبعد ذلك رحل إلى النجف  
الأشرف، فتلقّى العلم عن فطاحلها، فلما عبّ من عبابه، وحفلت أوطابه، عاد إلى

وطنه في سنة ١٣٦٤. وله في الأدب وقرض الشعر يد طولى.  
 ذكره السيد محمد حسن الشخص في (الذكرى) بقوله: (الأستاذ  
 الفاضل الشيخ عبد الحميد الخطي، يحمل روحاً سامية وأدباً عالياً. زاول فن  
 الأدب العربي قبل أن يهاجر إلى النجف لطلب العلم، فبرع فيه ولا نريد أن نغالي  
 إذا قلنا: إنه الفنان في صوغ الصور الشعرية صياغة الفنان الماهر، يعطيك صوراً  
 رائعة فاتتة تسحر العين بجمالها، وتخلب اللب بإتقانها. ونبوغه وتوقد ذهنه  
 وذكاؤه أبين من أن يقعد به عن طلب العلم، فقصص النجف حاضرة العلم، حاضرة  
 الأدب، حاضرة الفلسفة؛ لينهل من ينبوعه الصافي، ويجعل من نفسه عالماً وأديباً  
 فوق ما هو فيه من المكانة السامية في الأدب. فمن شعره ما رثى به العلامة  
 الفاجر، السيد ناصر ابن السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨ الآتي ذكره  
 بهذه الأبيات:

أطفأت مشعل المنى الأرزاء	ولوا العلم قد طواه القضاء
قدر قد طواك قد لف جيلاً	هكذا غاية الحياة فناً
صرخة في مسامع الدهر دوت	فإذا الدهر كله أصداء
وإذا الأفق وسوسات وهمس	وعلى الأفق بردة سوداء
نشرت عقدها الثريا من الر	عب وسادت على الدجى الضوضاء
سكبت روحها على شفة الفج	رفسالت فقلت هذا الحياء
حلم النسك نافر عن جفوني	لم ترقني الأخلال والأفيا
فأفقتنا وفي الأماقي بقايا	من طيوف ودمعتي الخرساء
فتساءلت مادهى الكون قالوا	قذفت نسر هاشم هوجاء
أسفاً كيف روعتنا الليالي	هكذا مات في النفوس الرجاء
هاتف قد نعاك في العالم العد	وي كادت منه تخر السماء

مَأْتَمٌ فِي السَّمَاءِ إِلَيْكَ مَقَامُ  
 نَبَأٍ طَبَقَ الْجَزِيرَةَ شَجْوًا  
 نَمُّ هَنِيئًا فَأَنْتَ حَيُّ كَرِيمٌ  
 وَتَحِيَّكَ بِالزُّهْرِ الْعَذَارَى  
 هَلْهَلَاتٍ لِلْحُورِ تَعْبَقُ طَيِّبًا  
 وَأَطْلُ الْإِمَامِ مِنْ عَالَمِ الْخَلْدِ  
 وَعَلَى رَأْسِهِ يَرْفُ لَوَا الْحَمْدِ  
 عَالَمِ اللَّطْفِ وَالْوَدَاعَةِ هَذَا  
 حُلْمٌ هَذِهِ الْحَيَاةُ أَيْرَجُو  
 إِنْ هَذِي الْحَيَاةُ مَعْنَى مَعْنَى  
 أَنَا فِي الصَّبْحِ مِثْلُهُ فِي الدِّيَاجِي  
 أَنْتَ مِثْلِي لَمْ تَدْرِ مَا خَبَأَ الصَّبْ

ونشرت له مجلة الغري الغراء قصيدتين فريدتين: الأولى بعنوان (مفاتيح الطبيعة)، أو (منظر الرواق الذهبي) لمشهد الإمام عليه السلام:

أَرْهَفُوا السَّمْعَ وَانصَتُوا يَارَافَاقِي  
 رَبِّ يَوْمٍ قَبْلَ الْعَصَافِيرِ فِي الْغَا  
 فِي سَكُونِ الظَّلَامِ فِي هِدَاةِ الْجَدِ  
 جِئْتُ أَسْعَى لِمَشْهَدِ الْجَوْهَرِ الْفَرِ  
 غَرِبَتْ أَنْجُمُ السَّمَاءِ وَلاَحَتْ  
 وَالثَّرَيَا شَفَافَةً تَسْتَجَلِّي  
 وَبَقَايَا الظَّلَامِ فِي غُرَّةِ الْفِ  
 مَنْ رَأَى الْفَجْرَ مُصَلَّتًا ظُبَّةَ الْفَجْرِ  
 لِأَسَاطِيرِ شَاعِرِ خَلْقٍ  
 بَ وَقَبْلَ الشَّمُوسِ فِي الْآفَاقِ  
 وَلَ فِي غَفْوَةِ الشِّذَا الْعَبَاقِ  
 د وَسَرِّ الْمَكُونِ الْخَلْقِ  
 أَنْجَمَ فِي سَمَاءِ ذَاتِ ائْتِلَاقِ  
 قَدْ أَحْطَيْتَ مِنَ السَّنَا بِنَطَاقِ  
 جَرِ تَرَاثُ كَالْكَحْلِ فِي الْآمَاقِ  
 ر وَيَعْدُو خَلْفَ الدُّجَى بِالْعَتَاقِ

والدجى خافق الجوانح واهي الـ  
 نهض الليل هاتفاً بالنجوم الـ  
 هكذا الفجر سلّ ليل جيشاً  
 هكذا يبلغ القوي الأماني  
 واثنى الفجر مائس العطف يختا  
 فتح الفجر جفنه فاكتسى الكو  
 وحفيف الأوراق والنسم السا  
 وصحا الطير بعد سكر عميق  
 وعزم في حيرة وفي إطراق  
 زهر هيا قد آن وقت الفراق  
 بعمود من شقة الإنبثاق  
 ويؤوب الضعيف بالإخفاق  
 ل على ظلّ زنده الخفاق  
 ن ببرد من السنا البراق  
 ري وعبق الرّبى ولحن السواقي  
 يتغنّى على الغصون الرشاق

\* \* \*

وتمطى الصباح من مهده الوا  
 وأطلت من خدرها عادة الآ  
 فتهادت في موكب النور ثملى  
 هبطت من خدورها بعد لأي  
 ذات تبر الشروق في قبة النو  
 يالها من مفاتن تترك الشا  
 منظر<sup>(١)</sup> أبدعت يد الفن فيه  
 ملأ النفس نشوةً وارتياحاً  
 وسقاني من خمرة القدس كأساً  
 أنا منه أكاد أعرج للذا  
 جم يصغي لنغمة الصفاق  
 فاق ترنو الوجود رنو استراق  
 تستخطى مناكب الآفاق  
 تكسب النور فوق تبر الرّواق  
 ر فشاهد مفاتن العشاق  
 عر رهن الفنون جمّ اشتياق  
 متعة النفس نزهة الأحداق  
 فوجدت الميرير حلو المذاق  
 حلّقت بي لعالم الإشراق  
 ت وأسمو سمو ربّ البراق

(١) في هامش (ديوان الخطي) ص ١٤٢: كتبت هذه القصيدة تسجيلاً لانبثاعاتي لرؤية المشهد العلوي من آخر الليل حتى انبثاق الفجر، فانبلاج الصبح فذرور الشمس. منه (قدّس سرّه).



أنافيه كأنني في ظلال الـ  
يلهم الشعر من دقيق المعاني  
— خلد في جنب جدول دَفَاقِ  
وأنـا شاعر المعاني الدفـاقِ

\*\*\*

أنت أطلقتني وكنت أسيراً  
بك أصبحت كالوليد خلياً  
سوف أرعى الألفاف والنعم العـصـ  
ويوفيك شاعر أخلص الود  
جئت أسعى لمشهد الجوهر الفر  
حرم يغفر الذنوب به اللـ  
تستجاب الدعوات فيه وطوبى  
أمن الوافدون في ظلّه السـا  
كعبة الدين معهد الأدب الحـ  
ووفود العلوم من كل فج  
قبة دون قدسها القبة الزر  
قد تعالت من أن يحيط بها الوصـ  
إن تجدني قصرت وصفي فإنني  
طالما قد سكوت ثقل وثاقي  
بانتزاع الأصفاد والأطواقِ  
م، وتبقى في القلب مادمت باقي  
طهور الفؤاد سمح الخلاقِ  
دوسر المكوّن الخلاقِ  
ه وترجى مواهب الرزاقِ  
للذي يرتجي كؤوس السّاقـي  
مي وهل غير ظل حيدر من واقِ  
سق كيان الإسلام والأخلاقِ  
نهلت من نـميره الرقراقِ  
قاء، في رفعة وفي إشراقِ  
ف وأعيت خواطر السبّاقِ  
قد رأيت التوصيف غير مطاق<sup>(١)</sup>

وأما الثانية فقالها في وصف أبي الطيب المتنبي بمناسبة الحفل التذكاري الذي أقامه العراق لمضي ألف سنة على وفاته:

شاعر ثائر على الأوضـاعِ  
تتلظى أنفاسه في اليراعِ

(١) ديوان الخطي ١٣٩ - ١٤٥، والظاهر أن المترجم كتبها مرّتين، لوجود اختلاف في الأبيات والكلمات بين المخطوط والديوان.

يرمق الأفق في محاجره الحم  
كافر بالحنان <sup>(١)</sup> يهزأ بالأح  
يتلاقى في نفسه حُم النـا  
ظامئ الروح أذهل الكون والعا  
أي نفس ما بين جنبيه حلت  
نافذ حكمه على الملك الأصـ  
حذرت بطشه الكواسر والأسـ  
لم تلائم عيناه قط ولا ذا  
يبتغي منزلاً على الأنجم الزهر  
ليس يرضى الحقير من قسم العيـ  
درس الكون في النبات وفي الما  
ورمى ختم سره فتجلى  
هكذا الشاعر النبيع حياة  
لم تسع نفسه السماء ولا الأر  
ضارب في البلاد شرقاً وغرباً  
جس قيثاره يغني الأماني  
راكب في سموه جنح طيف  
يتناجى مع ربة الشعر والفن  
وتر في لهاته قدسي  
يحتسي من سلافة الوحي كأساً

ر ويهتز كاهتزاز الأفاعي  
ـداث صبّ مـتيم بالصراع  
ر ولطف النسيم فذّ الطباع  
لم ملء الأفواه والأسماع  
قد أبت أن يكون غير مطاع  
ـيد ربّ الجنود والأتباع  
ـد فمرت في خيفة وارتياح  
ق بـليل لذاذة استهجاع  
اء في قبة السما اللماح  
ش كبير الآمال والأطماح  
ء فلم يغره سراب الخداع  
مثل شمس الضحى سليب القناع  
من فنون وحكمة ونزاع  
ض وضاعت به رحاب البقاع  
جائب كل مهمه ويفاع  
وبـجنبه نشوة الإبداع  
مزجته بعالم الإشعاع  
مخل وراه دنيا الرعاع  
يتغنى مؤجج الأضلاع  
تلهم الشعر فائن الأسجاع

(١) في المخطوط: بالجنان، بالجيم، وما أثبتناه من ديوان المترجم.

سم ويطوي الهضاب طي التلاع  
والنفس للنفوس اتباع  
ر صليب الأعواد ماضي الزّماع  
من فنون وحكمة وصراع  
— د تجلت بشائر الإبداع  
ن ويفتر مبسم الأرباع  
من فنون وحكمة ونزاع  
ر وللعرش كان اسماً سطايع  
ان ولولاه كان رهن الضياع<sup>(١)</sup>

رأيت بناء السيف يدركه الرّدى  
ملوكاً عليها الدهر قد أسدل الرّدا  
ولا عرف التاريخ سيفاً مجرّدا  
تغير الضحى حسناً بها الظرف والنّدى  
لكنت ترى أفقاً من الجهل أسودا  
تساموا فلم يبقوا لمن جاء مصعدا  
على ضوءها قد أبصر الحائر الهدى  
يراهم ذووا التيجان في الأرض أعبدًا

يستخطى مناكب القمم الشـ  
شف حتى تظنه النسم  
قصرت عن مضائه البيض والسّم  
هكذا الشاعر النبيه حياة  
في ضفاف الفرات من كوفة الجند  
فإذا الشط ضاحك الثغر جذلا  
مولد الشاعر النبيه حياة  
رفع الملك فوق كفيه بالشع  
حيث شاد الأمير من آل حمد  
في ثلاثة عشر بيتاً آخر.

وقال في الشعر والشعراء:

يخلّد ما شاد القريض وإنني  
فلولا ملوك الشعر ما عرف الورى  
ولولا زهير مادرى هرم الورى  
ولولا ابن هاني ما اجتليت نوادياً  
ولولا حبيب والوليد وأحمد  
شموس بيان ليس يُدرك شأوهم  
هُم في جبين الدهر أنصع غرة  
هُم قبل ما تطويهم حفر البلى

(١) ديوان الخطي: ٨٩ - ٩٥، باختلاف أيضاً في الأبيات والكلمات، مما يقوى معه القول: أنّ العلامة الخطي كتب قصائده مرتين، وما في الديوان أقوى لغة ومعنى، مما يعني أنّه أعاد النظر فيما كتبه وأثبت الأخير في ديوانه.

سئسى الذي قبّلت كفيّه ضارعاً      وتبقى يظل الدهر باسمك منشدا  
فما خلّدت معنىً وحقك بدرهً      ولكنّه بالشعر عاش مخلّدا  
فلاننا مينة عن كل أبناء آدم      أبين بهذا العيش التفردا  
نُغيب حصاراً ونحضر غُيباً      نمر كما أمررت في العين مرودا

\* \* \*

فلا يخدعنك الحاسدون فتتشي      همّ اليوم يشجيهما الهزار مغردا  
وما أنا ممن يحسب الشعر سُبّة      وينصب أشراكاً له متصيّدا  
بلئى إنّني الحر الصريح برأيه      فلا أضمر البغضا وأبدي التوددا  
ولا أنا ممن بات واللب شارد      يحاول معنىً دونه الباب أوصدا  
ولا أعشق الألفاظ جوفاء زوّقت      إذا مُحّصت لم يبق منها سوى الصدا  
ولست كمن هاموا وراء نوافر      كبا دونها صرف الخيال وبلّدا  
ولكنني أهوى القريض مهذباً      تهزّ معانيه وتطرب من شدا  
وألفاظه كالخمر لطفاً ورقّة      يكاد يعبّ السمع منهن صرخدا  
وأخلقُ شعر بالخلود قصيدة      أنرت بها فكراً وأيقضت رُقّدا  
ولم أتخبّط عاثراً في حزونة      ولكن على علم بلغت به المدى  
لذا كلّما استنبعت للشعر فكرتي      يقولون لي كن أنت في الشعر مفردا  
فذا مذهبي سمح الطريق معبّدا      إذا كنت قد آمنت بي فابسط اليد<sup>(١)</sup>

[ترجم له أعلام الثقافة ٣: ١٨٩، شعراء الغري ٥: ٣٣٧، شعراء القطيف ٢: ٦٢ - ٦٣، مجلة الموسم العدد (٩ - ١٠): ١٠٤] وقد كتب الأستاذ لؤي آل سنبل ترجمة وافية طُبعت في حياة المترجم بعنوان (العلامة الخطي)، كما طبع الأستاذ المذكور كتاباً آخر بعنوان (ذكرى العلامة الخطي).

(١) هذه القصيدة ليست في ديوان المترجم.

## ٢/٤٨٢ - عبد الحي بن مفيد بن محمد بن نبي البحراني

العالم العامل، الفاضل الكامل، الشيخ عبد الحي ابن الشيخ مفيد ابن الشيخ محمد نبي بن مفيد بن نبي البحراني الأصل، الشيرازي الموطن، الملقب بـ(صدر الشريعة) الآتي ذكر أبيه.

ذكره العلامة آغا بزرك في ذريته بقوله: (أساس الكمال للفاضل المعاصر الشيخ عبد الحي صدر الشريعة ابن الشيخ مفيد ابن الشيخ محمد نبي الشيرازي موطناً، البحراني أصلاً، ذكره في آخر كتاب والده (كنج گوهر) المطبوع سنة ١٣٢٠)<sup>(١)</sup>.

## ٢/٤٨٣ - عبد الحي بن منصور بن صالح آل مرهون القطيفي

الفاضل الأديب، اللبيب الخطيب، الشيخ عبد الحي بن منصور بن صالح آل مرهون من أهالي أم الحمام إحدى قرى القطيف. له كتاب في (مردّ رأس الحسين عليه السلام) كما أشار إليه ملا علي آل رمضان القطيفي في عينيته الموسومة بـ(ماضي القطيف وحاضرها)، بقوله:

والشيخ عبد الحي من هو في مر دّ الرأس صاغ كتاب حزن ميفجع وعلق عليه العلامة الشيخ فرج آل عمران القطيفي بقوله: (هو الشيخ عبد الحي المولود عام ١٣١٤ هـ المتوفى ٣٠ / ٢ / ١٣٦٦ ابن منصور بن صالح آل مرهون من أهالي أم الحمام) انتهى.

[ترجم له: الأزهار الأرجية ١: ١٥٣، مجلّة الموسم (٩ - ١٠): ٢٧٣].

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ١٧/٧.

## ٢/٤٨٤ - عبد الخضر بن حسين بن عبدالله الأصبعي البحراني

الفاضل الفقيه، النبيه الكامل، الأديب اللبيب: الشيخ عبد الخضر بن حسين بن عبدالله بن أحمد الأصبعي البحراني. كان حياً سنة ١٢٠٤. لم أقف على شرح أحواله، وكل ما وقفت له عليه عدة قصائد في رثاء الحسين عليه السلام، فمن ذلك هذه القصيدة رأيتها في (منتخب فخر الدين الطريحي) بقلم الشيخ عبد النبي ابن الشيخ حسين الأصبعي أخي المترجم، مؤرّخة في ٢٣ جمادي الآخرة سنة ١٢٠٤ تحت هذا العنوان: القصيدة للشيخ عبد الخضر بن حسين الأصبعي - أطال الله بقاءه -:

سل المنازل عن أبناء ياسين	ذوي الحجبى والرجا والعلم والدين
واستمطر العين إن شئت البكاء دماً	حال السؤال باغبا كل محزون
سقى الحيا منزلاً بالمنحنى ومنى	وبالعقيق وحزوى ثم تمدين
وبالصفاء والمصلّى والغضى وقبا	وذات عرق المعالي ثم يبرين
منازل لعب الدهر الخؤون بها	لعب العنا والضنى بالجسم والعين
كانّ للدهر ذحل عندها فغدا	بالجور يقتصّ منها ليلة البين
فأصبحت وهي قفر لا أنيس بها	إلا الأثافي ثلاثاً كالعرانين
يأليت صرف النوى لا أمّ ساحتها	يوماً ولا غاب عنها كلّ مأمون
تناوح الورق من فوق الغصون أسى	بالله يا ورق في ذا النوح واسيني
وإن رأيت عينك الركبان سائرة	كأنها في السرى سرب الشياهين
فحملني يا رعاك الله حاديهن	تحية من جريح القلب مغبون
بالله حادي السرى فاقّر السلام على	أجدات أهل العلى من آل ياسين
ذوي الهدى والندى والزهد والشرف	العالي وأهل المعالي والبراهين

هم السلاطين في الدارين قاطبة  
هم الصراط وهم فلك النجاة وهم  
أخنى الزمان عليهم وهو خادمهم  
إلى أن قال في آخرها:

وهاكم سادتي بكرة مهذبة  
إذا رنت للتداني نحو عاشقها  
حوت من المدح ألفاظاً منضدة  
وقد كفاكم علماً مدح الإله لكم  
ما المدح في سادة قد سار مدحهم  
وكل جارحة منا تحس به  
أرجو بها صون وجهي والثبات على  
مع والدي وأرحامي ومنشدها  
وما لنجل حسين الأصبعي حمى

أكرم بهم في البرايا من سلاطين  
حبل الإله وهم أسد الميادين  
قدماً ومن شأنه خفض الميامين

حوراً مجللة بالحسن والزین  
ترميهم بنبال الفتح واللين  
كلؤلؤ في نحر الخرد العين  
في الفتح والرعد والإسرا وياسين  
كالشمس لم يفتقر فيه لتبيين  
في القلب والسمع والإحساس والدين  
ولائكم والأدا عن كل مديون  
حبرته وكذا الإخوان في الدين  
يوم الجزا غيركم يا آل ياسين

ومن شعره المتفرق في المجاميع من قصيدة له في آداب زيارة الحسين عليه السلام:

أن ترتدي برد الوقار وتكتسي  
واعمل لها ما اسطعت من آدابه  
وامش الهوينى حافياً بسكينة  
وإذا انتهيت لبابه ووقفت في  
عقر خدودك في ثراه فطالما  
وارفع يديك بقبة فيها الدعا  
فلکم بها من نائح ومسبح

بكسا الكآبة من فؤاد شاعر  
حال الزيارة تلق أجرا الزائر  
لم تلتفت لميامن ومياسر  
أعتابه ونشقت طيب الحائر  
قد عقرت فيه خدود الطاهر  
حقاً يجاب من العزيز الغافر  
ومكبر ومهلل مع ذاكر

واستشفّ بالترب الصعيد فإنّه  
وهي طويلة.

ونسبت إليه أيضاً هذه القصيدة في الحسين عليه السلام:

ذي كربلا فأنخ بها حادي السرى      وابك الحسين أجلاً من وطأ الثرى  
وامزج به درر المدامع بالدماء      متصوراً يوم الطفوف وما جرى  
واخلع سراويل الهنا والبس له      ثوب الضنا من أسود أو أخضرا  
ما إن جرى بالطف ذكر مصابه      إلا غدوت لفقده متحسرا  
أو ذقت طعم العذب يوماً في فمي      إلا وصرت لأجله متزفرا  
رزء يشيب له الرضيع لأنّه الـ      خطب الفضيع ومثله لم يُذكرا  
فله اعتري جسمي السقام ومهجتي      حر الضرام ومقتلي هجر الكرى  
أفدي ضيا عين الرسول وبهجة الـ      زهرا البتول على الرغام معفرا  
وله أيضاً هذه القصيدة مجارياً بها قصيدة السيد الرضي الموسوي، ومطلعها:

كف الملام فمثلي غير معذور      إن لم أنح أسفاً في يوم عاشور  
إلى أن يقول فيها:

كفّ تنال بها الوفاً خير عطا      يبريه بالسيف ظلماً شر مدحور  
سور يلوذ به اللاجون أدركه      هدم فواضيعة اللاجئين بالسور  
بدر تشعشع نوراً ثم صادفه      خسف المنون فأضحى فاقد النور  
وبحر علم تروى من جداوله      والهفتاه عليه كل تحرير  
وغصن بان غدا في الكون مبتهجاً      أولته ظلماً يد النكبا بتكسير  
وهي طويلة.



وله أيضاً في الحسين عليه السلام:

عج بي على ربع الأحبة وانزل  
ربع لسلمى فيه أهنى نزهة  
وليال أنس طالما الحور الدمى  
تلك التي ترمي الأسود بأسهم  
فلها بحزوى والحجون وبالصفا  
كم جرّ أذيال الهنا ولكم به  
ولكم به حيّا الحياء فأصبحت  
حتى عفته الحادثات وشأنها  
فالدار دار به الردى والحيّ عا  
لم تلف في أرجائها من قاطن  
فكأنّما للدهر ذحل عندها  
تبّت يدها بما جنى في حقهم  
كمصاب أحمد والوصي وفاطم  
وبهذا القدر كفاية.

باليعملات وكن حليف تذلل  
وألذ عيش قد صفا وتجمّل  
لعبت بها طرباً بحسن تغزل  
من غنجها ورخيم صوت مُثمل  
وطويلع والجزع أعلى منزل  
هبّ النسيم فصار أذكى محفل  
أرجاؤه مخضرة لم تحمل  
في الحكم يا سحفاً لها لم تعدل  
ث به الصدا وغدا النداء بها خلي  
بعد الأهيل سوى الظّبا والفرعل  
فاغتال منها كل فحل أبسل  
وسقاهاهم كأس المصاب المهول  
والمجتبى الحسن الزكي المفضل

٢/٤٨٥ - عبد الرحمن بن جعفر المالكي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ عبد الرحمن بن جعفر المالكي البحراني، وأظن أن أصله من الأحساء. تولى القضاء في البحرين في فجر القرن الرابع عشر، أو قبله بقليل، ثم عزل عنه.

ذكره الشيخ محمد النبھاني في تحفته في كلامه على العلماء، ومن تولى القضاء منهم في عهد الحاكم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة المتولي على دست

الإمارة سنة ١٢٨٦، بقوله: (وأشهر علماء البحرين في زمن حكم صاحب العظمة سمو الشيخ عيسى بن علي هم الشيخ محمد بن راشد الحسيني المالكي تولّى القضاء إلى أن توفى، والشيخ عبد الرحمن بن جعفر المالكي تولّى القضاء ثم عزل عنه<sup>(١)</sup> انتهى).

#### ٢/٤٨٦ - عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل مبارك المالكي الأحسائي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم ابن الشيخ مبارك ابن الشيخ علي المالكي، الأحسائي الأصل، المحرقي المسكن. ويعرف أفراد هذا البيت بآل الشيخ مبارك. تولّى القضاء في البحرين بأمر حاكمها الشيخ عيسى بن علي آل خليفة.

ذكره الشيخ محمد النبهاني - في جملة مشاهير علماء البحرين في عهد الحاكم المذكور - بقوله في تحفته: (وأشهر علماء البحرين في زمن صاحب العظمة سمو الشيخ عيسى بن علي هم الشيخ محمد بن راشد الحسيني المالكي، والشيخ عبد الرحمن بن جعفر المالكي، والشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل مبارك المالكي، تولّى القضاء ثم عزل عنه..)<sup>(٢)</sup> انتهى.

#### ٢/٤٨٧ - عبد الرحمن بن عبدالله بن عمير المالكي الأحسائي

العالم الفقيه الفاضل، المحدث الحافظ الأديب الكامل: الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبدالله بن عمير الأحسائي المالكي، وهو من تلامذة الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا الحنفي الأحسائي، المتقدم ذكره، يروي عنه قراءة وإجازة.

(١) التحفة النبهانية: ١٤٣.

(٢) التحفة النبهانية: ١٤٣.

ذكره ابن شيخه المذكور الشيخ عبدالله في ترجمة والده عند ذكر تلامذته بقوله: (أولهم وأحقهم في التقديم والأرجحية، من جد واجتهد وسار على منهاج أبيه وجده، وحصل العلوم الشرعية ونشرها في الخليقة حتى بلغ غاية جده، الموفق لفعل الخير الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبدالله بن عمير الأحسائي) انتهى.

وله ابن فاضل اسمه الشيخ محمد، سيأتي ذكره في محله إن شاء الله.

#### ٢/٤٨٨ - عبد الرحمن بن عمر الملا الحنفي الأحسائي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عمر الملا الحنفي الأحسائي. هو عم الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا المتقدم ذكره، وأحد أساتذته.

ذكره الشيخ عبدالله ابن تلميذه المذكور في ترجمة والده ضمن شيوخ والده بقوله: (ثم اجتهد في تحصيل العلوم الشرعية والنقلية على عدة مشايخ ذوي تمكين، علماء جهابذة ميامين، منهم عمّاه النبيلان، اللذان فاقا فخراً وفضلاً، الشيخ عبد الرحمن والشيخ أحمد ابنا الشيخ عمر الملا الحنفي). انتهى. له ولد فاضل اسمه الشيخ محمد، سيأتي ذكره في محله.

#### ٢/٤٨٩ - عبد الرحمن بن قاسم المعاودة المالكي المحرق

الأستاذ الفاضل، الأديب الكامل، الناثر الناظم: عبد الرحمن بن قاسم المعاودة المحرق -نسبة إلى جزيرة المحرق ثانية الجزر البحرانية - المالكي. تلقى معارفه في مدارس البحرين الأميرية، وبعد أن اجتاز صفوفها بمدة وجيزة، فتح له مدرسة وتولى إدارتها والتعليم فيها. وهو شاعر قدير، واسع

الخيال، غزير المادة، كثير النظم.

قال الأديب الفاضل عبدالله بن علي بن جبر آل زائد - الآتي ذكره - في صدر قصائد المترجم الموسومة بقصائد العرش، في وصفه ما نصّه: (الأستاذ عبد الرحمن بن قاسم المعاودة. شاب ذكي قرض الشعر منذ حداثة سنة، وتدرج في إجادة هذه الصناعة حتى بلغ القمة أو كاد، وإذا تيسر له أن يزيد من عنايته في تنقيح ألفاظه، وتهذيب معانيه؛ فإنه سيغدو من فحول الشعراء ولا ريب، تقرأه فتجد السهل الممتنع في شعره، لا تمله ولا تمجه، إذا انتهيت قلت: إنه شاعر) انتهى.

فمن قصيدته الأولى في العرش قوله:

لعرشك ترنو كل عين وتنظر	وباسمك هذا الشعب يعلو ويفخر
ويومك هذا في الزمان محجل	وتاجك محروس وعهدك أزهر
فتاج الخلفيين مذ كان أحمد	كريم على هاماتهم يتخطر
هم خير من قاد البلاد وساسها	وهم خير من سادوا بنا وتأمروا
ورثت عن الآباء مجداً مؤثلاً	ومثلك من بالمجد في الناس يظهر
وعيد به حليت عرشاً معزلاً	له وقف الأقيام بشراً وكبروا

\*\*\*

جلست على عرش قوائمه التقى	يعززه من قوة الله عسكر
به نيّطت الآمال شتى جليّة	غداة عليه قد تجلّى المظفر
فلا وجه إلا طافح البشر باسم	ولا عين إلا بهجة القوم تبصر
وهذي قلوب الناس مفعمة الثنا	عليك وشعب للتحية يزخر
يحييك في عيد الجلوس مليكه	ويظهر نعماء الإله ويشكر

فلا بدع أنَّ الشَّبل لليث وارث  
 كأنِّي بما نرجوه فيك من المنى  
 وأن سليل المجد بالمجد أجدرُ  
 بدا قمراً في حالك الليل يظهرُ  
 وينظر عن سبل بها تتعثّرُ  
 يضيء لنا سبل الرشاد قويمة

\* \* \*

كأنِّي بيمينك الكريمة آية  
 كأنِّي بعهد ظاهر اليمن زاهر  
 من الله تشفي كسرنا وتجبّرُ  
 به عيشنا من عزمك الفذ أخضرُ  
 وذو سنّة مأثورة لا تغيّرُ  
 يعدّ لها حزمًا وعزماً ويسهرُ  
 وذكر جميل بالثناء معطرُ  
 غدا يانعا يبدي شذاه وينشرُ  
 وأحفاد من سادوا قديماً وعمّروا  
 على الدهر لا تبلى ولا تتغيّرُ  
 ولا ردهم عن أربع الشام قيصرُ  
 إلى قدرك السامي أتوا وتجمهروا  
 علينا وخيرات بها تتفجّرُ  
 وروض بهيج الطلع يسقيه كوثرُ  
 ربوع بها حسن الطبيعة باهر

ويقول في قصيدة العرش الثانية وألقيت في حديقة البلدية سنة ١٣٥٢.

ما للحسان فتى الغرام ومالي  
 الحسن عندي في الشعور أصيغه  
 شتّان حالك في الزمان وحالي  
 شعراً يدوم على مدى الأجيال  
 والحسن ينبوع الخيال العالي  
 للشعر منها أستمّد خيالي  
 وأنا شاعر أروي الجمال خياله  
 ومتيّم بمحاسن الكون التي

هي آية المولى وعبرة خلقه  
الله أكبر ما أجل صفاته  
رباه عفوك ما أخذت ذخيرة  
ولقد أتيتك راجياً مستمطراً  
العمر إن بسم الزمان مباهج  
ذكرى يقوم بها فطاحل أمة  
فمضى الزمان فما رأيت بها سوى  
لازلت يا مولاي ترفل دائماً  
فلأنت أكرم من سما بـمآثر  
يا أيها القمر الذي آثاره  
عام لعهدك بالسعود قد انقضى  
إن البلاد شبابها وكهولها  
تـرنو إليك وأنت ملجؤها الذي  
لا غرو إن كنت الكريم سجيّة  
وأرى فخار المرء همّة نفسه  
لكنّها ذكرى وفي الذكرى لنا  
واستهل الثالثة بقوله:

قلب وإن أكثر الواشون ولهان  
باق على العهد ما أبلى الزمان به  
إلى أن قال:

هذا نهار به سمنا المليك وقد

ومآثر للواحد المتعالي  
عن أن تمرّ بالسن الجهّال  
في العمر تنفعني ليوم مآلي  
رحماك فاسمع يا إله سؤالي  
تطوي وآتية على منوالي  
لجليلة في الفخر خير مثال  
ما يشتهي طرفي وينعم بالي  
بحلى الفخار وترتقي لكمال  
ولأنت أنجب سيّد بأوال  
تغني عن التنميق في الأقوال  
وأتى على اسم الله عام تالي  
ناطت بشخصك أطيب الآمال  
ترجوه بعد الله في الأحوال  
ورفعت عنها باهض الأحمال  
ليس الفخار بعـمّه والخال  
عبر وكم فيها من الأمثال

ما حاد عن ودّ أحباب له بانوا  
حب له فيه طول الدهر ميدان

حلّاه من ربّه عز وسلطان

يا سيِّداً حامت الآمال أجمعها  
وماسك بزمام الشعب قائده  
هذي البلاد تحيي فيك عاهلها  
إلى أن قال:

أوال تدعوك فاسمع يابن بجدها  
أوال ترجوك بعد الله فابق لها  
أوال كالرّوض يستجلي الجمال به  
أو كالمليحة ما إن شامها أحد  
تقلدت من نضيد الدر أنفسه  
الرافعون لواء المكرمات على  
زكّاهم الله في الذكر الحكيم فهم  
هم الأعاريب قد طابت عناصرهم  
ويقول في قصيدة العرش الرابعة:

إن كنت تشكو من هواك فإتني  
وأمجّد البحرين مهما أعرضت  
وأصوغ شعري للمليك مدائحاً  
ومنها:

وخذ البلاد بهمة عربية  
فالمجد في الدنيا لمن هو آخذ  
والمجد صرح لا يتمّ بناؤه  
والمجد أن تحيي رميم حضارة

من حوله وهو بالآمال جذلانُ  
إلى المعالي كأسلاف له كانوا  
حلّاه من سيد التمييز نيشانُ

فكلنا لجواب منك آذانُ  
بدرأ به يهتدي في التيه حيرانُ  
وفيه من منعشات النفس ألوانُ  
إلا تولّى ودمع العين هتانُ  
وزانها معشر بين الوري زانوا  
والأكرمون حلوماً إن هم دانوا  
خير الأنام وهم للمجد عنوانُ  
للخلق ما طأطأوا رأساً ولا هانوا

أشكو هوئى وطني وحبّ بلادي  
عني وأنكر أهلها استعدادي  
في عيده السامي على الأعياد

للمجد ديدن قومك الأمجاد  
سنن الزمان وطابع الأجداد  
إلا بركن العلم والإرشاد  
في جلقّ ازدهرت وفي بغداد

كانت بدين الله ضوءاً شاملاً  
وسعت مجال الرافدين وفارساً  
قامت على العرب الكرام منيرة  
هذا كتاب الله دستور لها  
منه وعى الغربي درساً شاملاً  
متخاذلون عن النزوع إلى العلى  
وإذا أهبت بهم وقلت لهم ألا  
عودوا إلى الذكر الحكيم لتأخذوا  
لا تيأسوا أن تستردّوا مجدكم  
وتعاونوا في نيل كل عزيمة  
إنني وجدت العود سهلاً كسرّه  
وفي هذا القدر كفاية، انتهى.

يبدو على الأغوار والأنجاد  
وجنوب أوربا وأرض الوادي  
سبل الهدى في ليل كل بلاد  
كنز العلوم ومنهل الرواد  
والمسلمون بغفلة ورقاد  
متجاهلون لصوت كل منادي  
هبّوا فإنك صارخ في وادي  
ما فيه من وعي ومن إرشاد  
يوماً فإن الله بالمرصاد  
وتسابقوا لبلوغ كل مراد  
فرداً وتصب جملّة الأعواد

#### ٢/٤٩٠ - عبد الرحمن بن محمد بن عمير المالكي الأحسائي

العالم الفاضل، الفقيه الكامل: الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد سعيد بن عمير المالكي الأحسائي. هو عالم وأبوه عالم، وابنه الشيخ عبدالله عالم فاضل سيأتي ذكره في محله.

ذكرهما الشيخ عبدالله ابن الشيخ أبي بكر بن محمد الملا الحنفي الأحسائي في ترجمة والده استطراداً عند ذكر تلامذة والده [قائلاً]: (وإن منهم ابن المترجم الشيخ عبدالله ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد سعيد بن عمير الأحسائي).



## ٢/٤٩١ - عبد الرحمن بن نعيم المالكي الأحسائي

العالم الفقيه الفاضل: الشيخ عبد الرحمن بن نعيم المالكي الأحسائي. له ابن فاضل اسمه عبد العزيز.

ذكرهما الشيخ عبدالله ابن الشيخ أبي بكر بن محمد الملا الحنفي الأحسائي في ترجمة والده استطراداً عند ذكر تلامذة والده [قائلاً]: (وإن منهم ابن المترجم الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبد الرحمن بن نعيم) انتهى.

## ٢/٤٩٢ - عبد الرحيم بن يحيى بن حسين البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الذكي الحليم: الشيخ عبد الرحيم ابن الشيخ يحيى ابن الحسين البحراني. وأظنه ابن الشيخ شرف الدين يحيى بن عز الدين الحسين ابن عشيرة، والله أعلم.

ذكره العلامة آغا بزرك في ذريعتيه فقال: ((جوامع السعادات في فنون الدعوات) للشيخ عبد الرحيم بن يحيى بن الحسين البحراني، هو من كتب الأدعية وموجود في الخزانة الرضوية، تاريخ وقفيته سنة ١١٦٦. قال في (الرياض)<sup>(١)</sup>: (رأيت في يزد عند المولى عبد الباقي، وظني أنه نسخة خط المؤلف؛ لأن فيها إلحاقات وتغييرات كثيرة، أخذ أكثر ما فيه عن كتب ابن طاووس وكتب المصاييح للشيخ الطوسي وغيره). والظاهر أن مراده من (غيره) هو (مصباح الكفعمي) الذي توفي سنة ٩٠٥. فالمؤلف متأخر عن الكفعمي ومتأخر عن الشيخ ليث البحراني مؤلف كتاب (نهج القويم) الذي ينقل عنه في (الجوامع). هذا ما قاله في (الرياض)، أما الشيخ ليث فكان من متأخري علماء البحرين.

(١) رياض العلماء ٣: ١١٣.

وبالجملة، فالشيخ عبد الرحيم متأخر عن ابن فهد الحلّي المتوفى سنة ٨٤٠ بكثير، فما ذكر في (تكملة الأمل)<sup>(١)</sup> من أنّه يروي عن ابن فهد فمراده أنه يروي عن كتب ابن فهد<sup>(٢)</sup>.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٣٩٧].

#### ٢/٤٩٣ - عبد الرزاق بن محمد بن سعيد المقابي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل النبيه: الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن سعيد المقابي البحراني.

قال العلامة آغا بزرك في ذريعته: ((أعمال الأسبوع والساعات) للشيخ عبد الرزاق بن محمد بن سعيد المقابي البحراني. كتبه بخطه سنة ١١١٥ ضمن مجموعة، وكتب بخطه فيها أيضاً بعض الرسائل الأخرى، منها العجالة في شرح حديث أبي لبيد المخزومي تأليف الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي الذي توفي سنة ١١٢١، وكتب الرسالة في حياة الشيخ سليمان سنة ١١١٥، ولعله من تلامذته<sup>(٣)</sup>.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ١١٧].

#### ٢/٤٩٤ - عبد الرسول بن أحمد بن خلف آل عصفور<sup>(٤)</sup>

الفاضل النبيه الكامل: الشيخ عبد الرسول ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ خلف

(١) تكملة الأمل ٣: ٢٥٢ / ٩٨٣.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٢٥٠ / ١٢٠٢.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٢٤٣ / ٩٦٤.

(٤) المترجم هو أخ الشيخ باقر بن أحمد العصفور المتوفى سنة ١٣٩٨ في البحرين، وقد أسقط المؤلف هنا عده أسماء في نسبه. والصحيح ما ذكره أخوه الشيخ باقر في آخر كتابه (السفر السافر في أحكام المسافرين).

ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد علي صاحب (الإحياء) العصفوري البحراني أصلاً، المحمري مولداً ومسكناً، النجفي تحصيلاً. من المعاصرين.

### ٢/٤٩٥ - عبد الرسول بن علي الجشّي القطيفي

الأديب اللبيب، الفاضل الوصول المذهب: الشيخ عبد الرسول ابن العلامة الشيخ علي بن حسن الجشّي القطيفي. اشتغل على والده وغيره في المقدمات، ثم صحب أباه في مجاورته في النجف الأشرف فلازم الاشتغال في تحصيل العلم، وغلب عليه حب الأدب، فأدمج نفسه عضواً في جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف. وله كتابات في ثورة القرامطة نشرتها له مجلة (الغري) في جملة أعداد منها: كما تنشر له بين الفينة والفينة بعض المنظومات في بعض المناسبات كما سيأتي.

فمنه قوله تحت عنوان (من ذكريات الطفولة):

أشاطى الخلد ذا أم شاطئ ذهبي	وحمرة الفجر أم أفق من اللهب
وما الطيور على الأمواج حائمة	يداعب الموج منها صدر مضطرب
نشرن أجنحة في الجو خافقة	بيضاء شع سناها في الفضا الرحب
ولامست بضيائها البحر فامتزجا	كما تمازج إيمان وروح نبي
تجاريا وجلال الصمت جلّ ذا	وذاك مضطرب في موكب صخب
تراقصت فتيات البحر عارية	كما الطبيعة شاءت رقصة الطرب
طواهر القلب لا ريب يخالجه	ولا تراه من بعد وعن كثر
تطفو على الماء طوراً وهي باسمه	لموجة النور إذ تطفو على السحب
وتارة في ضمير البحر راسية	توسد اللؤلؤ المنثور في الترب
أشباح جن على الشاطي مرفرفة	أم النخيل وراء البحر والهضب

قامت تحيي سفين الحي عن كشب  
 وراءها المدن النوراء جاثمة  
 تحفّهن رياض الخط زاهية  
 يجري رقيقاً على الرضراض من ذهب  
 سوق الأوانس كم لاعبته طرباً  
 وللقلائد في الأعناق هليلة  
 وكم فتى وفتاة عنده التقيا  
 يبثها الشوق في النجوى فتحضنه  
 تبادلا قبلات الحب نيّة  
 كم شاطرا البلبل الغريد في نغم  
 قد أغفيا وزهور الروض حانية  
 تهديهما ما نسيم الفجر أودعها  
 يا بلبل الخط غرّد في خمائله  
 واسكب هواك نشيداً ذاب في نغم  
 وضع نهود الغواني في تموجها  
 وخفقة لخصال الشعر في كتف  
 وبسمة في الشفاه الحمر لامعة  
 وصفقة الكف في الراحات من جذل  
 ونظرة الحب من عين يموج بها  
 وقطرة العطر في الخدين سائلة  
 وحمرة في الأكف البيض باسمة

تشق طاغي بحرٍ ثائر لجب  
 بيضاء بين الروابي الخضر والكشب  
 والماء منهمر في سفحها الخصب  
 ولؤلؤ تحت ظل التين والعنب  
 وللخلاخيل رنات من اللعب  
 مهما تأودت الأجياذ من طرب  
 يستعرضان الهوى في الغابر الذهب  
 وفي الخدود احمرار من لظى العتب  
 وفي العيون وميض الموعد العذب  
 عذب سرى في نسيم نافح رطب  
 عليهما تنثر الأشذا من التّصب  
 من قطرة الطل أو لألائها القصب  
 وفي الروابي وفي الأنهار والعشب  
 بين النسيم ونور ذائب سكب  
 نشيد حب تلاه شاعر عربي  
 وومضة التبر بين السوق والركب  
 وغنجة في عيون السحر والهدب  
 وميسة القد من زهو ومن عجب  
 كحل كخال بخد مائج رطب  
 وفي الغدائر والنهدين والركب  
 كلمعة البرق في فصل الشتاء الصلب

هذي المفاتن من كل الطيوب حوت شكلاً جميلاً جلته ربّة الأدب  
وقال - سلّمه الله - تحت عنوان (تحية الشهداء):

سكبت على الأفق الكئيب يد القضا  
والكون قد عصفت به هوجا الأسى  
والشهب تسحب للحداد مطارفاً  
وبدت على الأفق الرحيب كأدمع  
يا فيض نحر بني العلي وذوي الإبا  
لا زلت تقطر في القلوب فتغتدي  
وملأت ساحات الوجود فلم تدع  
بالله يا شاطي الفرات أقصص لنا  
حدّث عن الصيد العظام فخير ما  
حدّث عن الشرف الأثيل على العلي  
وعن البطولة والسمو ومن غدوا  
عمّن سمت بهم النفوس فحلّقوا  
وأبوا هواناً والمنية دونه  
غضبوا فجلجل رعدهم بفضا من ال  
برقت سماء سيوفهم فتصيّبت  
تتهافت الأرواح فوق سيوفهم  
وتناثرت هام العدا مذ هلهلت  
رنّت هلاهلها بمسمع خيلها  
وهوت بنور الجيش بعد خفوقها  
من مصرع الشهداء رشح دماء  
بيد الدما تمحو سطور هناء  
فيها تعثّر جدّها بسماء  
طفحت بوجنة صفحة حمراء  
المرتقين مفارق العلياء  
جمراً يذيب بقية الأحشاء  
قطراً ولم تغمره بالأرزاء  
من سفر ذكراها دروس ثناء  
درس الفتى هي سيرة النبلاء  
والمجد عن أنصار خير لواء  
في مفرق الأجيال رمز إباء  
فوق النجوم بهمة شمّاء  
وإلى الحضيض نهاية الجبناء  
رهبّ المثار بأرجل العوجاء  
بدم من الهامات لا بالماء  
مثل الفراش بجانب الأضواء  
أسيافهم فيها على الحصاء  
فتراجعت مرعوبة لوراء  
يبكين حاملهن في الهيحاء

ورأوا خلال وميض أسياف العدا  
فسعوا إليه يظلمهم جنح من  
وعلى هداة للخلود تراحموا  
سكبوا على حد السيوف نفوسهم  
وهووا وقد لبسوا مطارف عزة  
فسمت بهم في الغاضرية بقعة  
يا قبّة منها تبسم نور من  
جننا نحبي من ضممت فسجّلي  
ومحافلاً فيها أقمنا خشعاً

نور الإله بطور كرب بلاء  
الأسياف [.....] على الأحواء  
شوقاً لوصل الجنة الزهراء  
متوشّحات من دم الأعضاء  
حمرا من الأجياد في البوغاء  
ضمّت جسومهم على الجوزاء  
ظلت قبورهم على الأرجاء  
هذي الوفود بدفتر السّعداء  
لجلال ذكرى الصفوة الأمان

وقال تحت عنوان: (تحية بطل الخلود) يعني: أبا فراس الحمداني:

سحر القديم ونغمة الأجداد  
كم نغمة سحرية قد طوّفت  
ضرب الزمان لها وأرقص شدوها  
وتناثرت أطيافهن تناثر الـ

غمر الدني بطرائف وتلاذ  
بالكون شادية مدئ الآباد  
أحلامه لله ذاك الشادي  
طل الندي بمبسم الأوراد

وطغى ففاض على سفوح الوادي  
زمن القديم بنوره الوقاد  
من روعة الماضي خيال هادي

من عبقر غمر السناء جمالها  
مارف إلا لاح في خفقانه الـ  
في موكب زاه يرفرف فوقه

في ستة عشر بيتاً أخرى.

وقال هذه القصيدة على اثر انعقاد (مؤتمر السلام الدولي) في نهاية الحرب

العالمية الثانية سنة ١٣٦٤ هـ.

حذاركمُ فالأمر يدعوا إلى الحذر  
 ورفقاً ففي تقريركم وجهة البشر  
 حذاركمُ فالحرب غلطة ساعة  
 ومن غلطات المرء ما ليس يغتفر  
 وهل نسي الإنسان غلطة آدم  
 ولما تزل ملء الصحائف والسور  
 ولما يزل رهن الخطيئة كلما  
 تغاضى عن العقبي ولو شاء لاعتبر  
 خذوا من حديث الحرب ما يشد النهى  
 وما يملأ الأفكار والسمع والبصر  
 خذوا من حديث الحرب درساً وعبرة  
 لكم فحديث الحرب أجمعه عبر  
 فذي الستة الأعوام مرت مليئة  
 بكل جسيم في الحوادث مبتكر  
 أضاء لكم لمع القنابل نهجكم  
 وعرفكم أن الأمان مع الحذر  
 وأن العهود السالفات خرافة  
 بها يتسلل السامرون لدى السم  
 كفى الأمم الآتي بها عبث القضا  
 ونالت من العدوان ما ليس ينتظر  
 وقد أسمعتها الحرب أنشودة الفنا  
 وقد أبدلتها من حقائقها الأثر

إلّكم بني الإنسان ترفع صوتها  
وفيه من الآلام أنّه محتضر  
فأسوا جراحاً داميات بقلبها  
وإلاّ تمادى الداء واقتادها الخطر

#### ٢/٤٩٦ - السيد عبد الرضا ابن السيد عبد الصمد الجدحفصي

العالم الفاضل، الأديب الكامل، العلامة الفهامة: السيد عبد الرضا ابن السيد عبد الصمد ابن السيد عبد القادر الولي الحسيني الجدحفصي البحراني. هو <sup>(١)</sup> من تلامذة العلامة السيد ماجد ابن السيد هاشم الجدحفصي - الآتي ذكره في محله -، كما ذكره صاحب (الروضات) والشيخ حسين النوري في مستدركه <sup>(٢)</sup> عن العلامة الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي في بلغته <sup>(٣)</sup>. وذكره الحر العاملي في أمله بقوله: (السيد عبد الرضا ابن السيد عبد الصمد الحسيني البحراني من أهل العلم والفضل والصلاح) <sup>(٤)</sup>. وذكره السيد علي خان في سلافته <sup>(٥)</sup>: (السيد عبد الرضا ابن السيد عبد الصمد الولي البحراني الرضي المرتضى، والحسام المنتضى، الصحيح النسب، الصريح الحسب، مجمع البحرين بحر العلم وبحر العمل، ومقلد النحرين نحر الأدب ونحر

(١) توجد شخصيتان علميتان في البحرين، الأولى السيد عبد الرضا بن عبد الصمد، وهو من تلامذة السيد ماجد الجدحفصي، والثاني هو السيد عبد الصمد بن عبد القادر، وهو من تلامذة الشيخ صالح الكرزكاني، وقد توهم المؤلف بأن الأول هو ابن الثاني، مع وضوح الفارق الزمني بينهما.

(٢) خاتمة مستدرك الوسائل ٢: ٢٣٧.

(٣) فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٤.

(٤) أمل الآمل ٢: ١٤٨.

(٥) سلافة العصر: ٥١٧ - ٥١٩.



الأمل، ثنى إلى الفضل أزمنة رحاله فأصبح في الأفاضل علماً فرداً، وأنشد لسان حاله:

ليس الجمال بمئزر فاعلم وإن ردّيت بردا  
إلى أدب مستفاض، وبيان واسع فضفاض. ومع ذلك فطبقة شعره وسطى؛ وإن  
مد له مديد القول بسطاً. وقد وقفت على ما لم يهز الاستحسان منه لا كثره عطفه،  
ولا كسائه الإحسان رفته ولطفه.  
فما اخترته من مطلع قصيدته:

بات يسقيني من الثغر مداما	ذو بهاء يخجل البدر التماما
حلّ الوصل وقد كان يرى	وصل من يشتاقه شيئاً حراما
ويرى سفك دم العشاق فرضاً	في هواه ويموتون غراما
جاءني في حلة من سندس	ثمل الأعطاف سكرأ يترامى
فاعترتني دهشة من حسنه	حين أرخى لي عن الوجه اللثاما
ومنها:	

ليلة كانت كابهام القطا	أو كرجع الطرف قصراً وانصراما
حين كان العيش غضاً والصبأ	مجمع اللذات والدهر غلاما
يا حماً ناح في أيكته	صادحاً ما كنت لي إلا حماما
تندب الإلف ولا تذرف دمعاً	ودموعي تشبه الغيث انسجاما
ومنها:	

أيها الريح إذا ما جئت سلفا	فاقر عني ذلك الحي السلاما
جيرة إن بعدوا عني فهم	في فؤادي ضربوا تلك الخياما
يا أهيل المنحنى في الحب جرتم	ومنعتم جفن عيني أن يناما

وأسرتم في حبال الشوق قلبي      وتجنّيتم فلم ترعوا ذماما  
إن عدلتم عن ودادي إنّ لي      بالنبيّ المصطفى الهادي اعتصاما

وقوله في مناجاة له وهي قصيدة هذا منتقاها:

على الوريّ لك فضلٌ	وجودك الغمر جزلٌ
لسان كل ثناء	أي المحامد يتلو
عليك يارب نُثني	بما له أنت أهلٌ
أنّي نوفيّك شكراً	وقد عرّى الكلّ كلّ
يامن تقدّس شأناً	عن أن يدانيه مثلٌ
وكنهه ليس فيه	لزائد الفكر دخلٌ
أرادك العقل علماً	فعاقه عنه جهلٌ
وتاه سكرأ وأنّي	له إلى ذاك سبيلٌ
ولا يحدّك جنس	ولا يساويك فضلٌ
ولا يحلك شيء	ولا حواك محلٌ
طوبى لمن حاز قرباً	وناله منك وصلٌ
وأنفق العمر فيما	له به الشأن يعلو
قوم لهم بك شغل	ولا لهم عنك شغلٌ
وقد أديرت عليهم	خمر الوصال فضّلوا
باب الرضا لازموه	طوعاً فعزّوا وجلّوا
وطاولوا السبع فخرأ	وفي ذرى العزّ حلّوا
يا ليتني كنت معهم	فأين حلّوا أحلّ
يارب إن جلّ ذنبي	فالعفو منك أجلّ

وإن غفران حوبي عليك يارب سهل  
عبد الرضا منك يرجو رضاك وهو الأقل  
إن لم يصبني وبل من الرضاء فطل

وقوله، وقد كتبها على قبر السيد حسين بن عبد الرؤوف :

طل على الناس أيها القبر فخرا واسمُ شأناً على جميع البقاع  
إن من حل في ثراك مقيماً كان فخر الزمان بالإجماع

وله حواش على (الاستبصار) للعلامة الطوسي. وكان معاصراً للمحدث  
الجزائري، قاله العلامة آغا بزرك في ذريعته<sup>(١)</sup>.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٥١٤، أعيان الشيعة ٨: ١١، أنوار البدرين: ١٠٩ / ٥٥، تاريخ  
البحرين: ٩٩، رياض العلماء ٣: ١١٦].

٢/٤٩٧ - عبد الرضا بن عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي

العارف النبيه، الفاضل الفقيه: الشيخ عبد الرضا ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ  
ناصر آل رقية البلادي البحراني.  
كان حياً سنة ١٢٤٧. رأيت توقيعه على عدة من الوثائق تاريخ بعضها في  
العام المذكور.

٢/٤٩٨ - السيد عبد الرضا ابن السيد محمد الأحسائي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، التقى الرضي المرتضى: السيد عبد الرضا ابن  
السيد الصالح الأوحّد السيد محمد الأحسائي.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ١٦.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (السيد عبد الرضا ابن السيد الصالح السيد محمد الأحسائي. وهذا هو الفاضل الذي كتب شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي له المسائل الجهرميّة، وهو ذو التصانيف البديعة. له ديوان شعر في الرثاء. مات ﷺ سنة ١١٩٥<sup>(١)</sup>. انتهى. والظاهر أن تاريخه مصحّف عن سنة ١١٦٥، والله أعلم.

### ٢/٤٩٩ - عبد الرضا بن محمد بن المكتل الأوالي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، المحدث الكامل، العضب المنتضى: الشيخ عبد الرضا ابن الشيخ محمد المعروف بـ (ابن المكتل الأوالي البحراني). كان ﷺ عالماً فاضلاً، تقياً صالحاً. له عدة مؤلّفات في وفيات الأئمة ﷺ. رأيت منها كتاباً في وفاة أمير المؤمنين ﷺ، وكتاباً في وفاة الإمام علي الرضا ﷺ سمّاه (التهاب نيران الأحزان في وفاة غريب خراسان)، وكتاباً في وفاة الإمام الحسن ﷺ، وكتاباً في وفاة فاطمة الزهراء ﷺ، وكتاباً في وفاة نبي الله يحيى بن زكريا. تاريخ كتابة بعضها في سنة ١١٧١، وكأنه أقدم من ذلك؛ إذ إن هذا التاريخ كتابة النسخ. وفي بعض النسخ: الشيخ عبد الرضا ابن الشيخ محمد الأوالي نسل المكتل الأوالي.

[ترجم له: الأزهار الأرجية ٤: ٤٩، أعلام الثقافة ٣: ٤٧٨، أنوار البدرين: ١٩٩، الذريعة ١٨: ٨،

٢٣: ٢٤٧].

### ٢/٥٠٠ - السيد عبد الرؤوف ابن السيد حسين الجدحفصي البحراني

العالم العامل، الحبر الفاضل، الجهيد الكامل، الأجل الأكمل، العطوف، قاضي

(١) تاريخ البحرين: ١٩٤ / ١٣٢، وفيه: (مات ﷺ سنة ١٢٠٠هـ)

القضاة: أبو جعفر السيد عبد الرؤوف ابن السيد حسين الحسيني الجدهفصي البحراني.

ذكره الغنوي في ديوان أبي البحر الشيخ جعفر الخطي استطراداً بعد ذكر ابنه السيد حسين ما نصه: (وقال على لسان الشريف العلوي أبي عبد الرؤوف الحسين ابن قاضي القضاة عبد الرؤوف بن حسين الحسيني الموسوي) انتهى. وهو أخو أم العلامة السيد ماجد ابن السيد هاشم المتوفى سنة ١٠٢٨، وله عدة أولاد فضلاء أدباء، منهم العلامة السيد حسين المتقدم ذكره، خلف والده على القضاء والفتيا<sup>(١)</sup>، والسيد جعفر الذي رثاه العلامة السيد ماجد وتقدم ذكره أيضاً، والسيد عبد القاهر.

وفي كشكول<sup>(٢)</sup> الشيخ يوسف البحراني بعض الشعر والبنود نقلها من ديوان السيد عبد الرؤوف، ولا أعلم أهى للمترجم أم لحفيده<sup>(٣)</sup>؟ وسأذكر منها قوله وقد عاده بعض الناس من أعدائه في مرضه:

عاد العدو وقد مرضت وفي الحشا	منه غليل عداوة لا تبرد
فانصاع مسروراً يظن لجهله	أنّي أموت وأنّه سيخلد
أو ضمّ عن بيت تضمّن حكمة	أهل العقول بما تضمّن تشهد
(كم من مريض قد تخطّاه الردى	فنجاً ومات طيبه والعود)

وقوله أيضاً مضمناً:

(١) الصحيح أن الذي تقلد القضاء والفتيا بعد السيد عبد الرؤوف هو ابنه السيد جعفر، ولعل السيد حسين أعقب أخاه في هذا المنصب.

(٢) الكشكول (البحراني) ٣: ٢١٧ - ٢٢٠.

(٣) لم يعرف المترجم بكونه شاعراً، والصحيح بعد التتبع أن حفيده هو الشاعر، بل كان من فطاحل الشعراء، كما يظهر ذلك من مراجعة ترجمته.

لَمَّا مَرَضَتْ أَتَى الطَّبِيبَ وَفَتِيَّةَ      لَعِيَادَتِي أَنْفَاسَهُمْ تَتَصَعَّدُ  
يَتَأَوَّهُونَ لَمَّا أُصِبتْ وَإِنِّي      لِأَخَالَهُمْ لَوْ إِن أُصِبتْ لَعَيَّدُوا  
مَنْ كُلِّ مَبْتَسِمٍ بِوَجْهِ أَبْيَضٍ      مَكْرَأً وَحَشَوِ الصَّدْرَ قَلْبَ أَسْوَدُ  
فَشَفِيتُ مَنْ مَرَضِي وَدَارَ عَلَيْهِمْ      كَأْسُ الْمَنُونِ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَوْجِدُوا  
صُمَّتْ مَسَامِعُهُمْ عَنِ الْبَيْتِ الَّذِي      يُرَوَى وَلَوْ سَمِعُوا بِهِ لَنْ يَهْتَدُوا  
(كَمْ مِنْ مَرِيضٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرَّدَى      فَنَجَا وَمَاتَ طَبِيبِيهِ وَالْعَوْدُ)

[ترجم له: أدب بالطف ٥: ٦١-٦٧، أعلام الثقافة ١: ٥٠٤، أعيان الشيعة ٧: ٤٥٩، أنوار البدرين:

٩٢، الذريعة ٩: ٦٨٥].

#### ٢/٥٠١ - السيد عبد الرؤوف ابن السيد حسين الموسوي الجدحفصي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، البر العطوف: السيد عبد الرؤوف ابن السيد حسين الحسيني الجدحفصي البحراني - حفيد قاضي القضاة - المتقدّم ذكر أبيه وجده.

أخذ العلم عن عدة من فضلاء عصره، منهم الشيخ زين الدين علي ابن سليمان القدّمي عن الشيخ بهاء الدين العاملي، ومنهم الشيخ محمود بن عبد السلام المعني، الذي بلغ من العمر نحو ١٠٠ سنة، عن الشيخ محمد بن سليمان المقابي، ومنهم الشيخ سلمان بن علي بن سليمان بن أبي ظبية المتقدّم ذكره، ومنهم الحر العاملي، وقد ذكره في أمله بقوله: (السيد الجليل عبد الرؤوف بن الحسين الحسيني الموسوي البحراني: فاضل عالم، شاعر ماهر، معاصر، أديب منشئ - من شعره ما كتبه إليّ في مكاتبة عجيبة الإنشاء، أحسن وأجاد فيها ما شاء:

إِلَيْكَ عَلَى بَعْدِ الْمَزَارِ تَحِيَّتِي      وَصَفُو وَدَادِي وَالثَّنَاءَ الْمَحْقُقُ  
وَأُنْهِى إِلَى الْمَوْلَى الْمَكْرَمِ أَنَّنِي      لِرُؤْيَيْتِهِ وَالْعَالَمِ اللَّهُ شَيِّقُ

فلا أقفرت تلك الديار التي بها العفاة وطلاب الحوائج أحدقوا  
هنالك لا وجه السماح مقطّب لديه ولا باب المكارم مغلق  
وأنت فدم يا واحد العصر سالماً قرين العلى تبقي وأنت الموقِّ  
وقوله فيها:

ما الكريم من لا يقيل عثارا لكريم ويستر العوراء  
إنما الحر من يجر على الزلا ت منه ذيلاً ويغضي حياء  
ولولا خوف الإطالة لذكرت شيئاً من ذلك الإنشاء. رأيته في البحرين فرأيت  
منه العجب لكنني غرقت حينئذ في البحرين بحر العلم وبحر الأدب<sup>(١)</sup>. انتهى.  
وكان حياً إلى سنة ١١٠١ إذ فيها رثى شيخه العلامة الشيخ سلمان بن علي بن  
سلمان بن أبي ظبية بقصيدة، منها تاريخ الوفاة وهو قوله:

صاح الغراب بد(غاق) في رجب على موت الفقيه فأني دمع يدخر  
وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (السيد عبد الرؤوف  
الجدحفصي. وكان عالماً شاعراً، نحويّاً عروضيّاً، أديباً خطيباً، له كتاب نفيس في  
خطب الجمعة، وكتاب في القصائد والمراثي. ومن شعره قصيدته الفاخرة:

إلى كم تطيل النوح حول المربع وتذري على الدارات درّ المدامع  
وتندب رسماً قد محته يد البلى وتشجيك آثار الطلول البلاقع  
وتقضي غراماً عند تذكّار دمنة لآرام أنس في القلوب رواتع  
إلى أن قال:  
فهم أمناء الله في «هل أتى»<sup>(٢)</sup> أتى مديحهم بالنص غير مدافع

(١) أمل الآمل ٢: ١٤٦ / ٤٢٧.

(٢) سورة الدهر: الآية ١.

براهين فضل قد خلت من معارض و آيات فصل قد علت عن مضارع  
ومنها:

بهم أشرق الدين الحنيفي غبّ ما دجى وتجلّت مبهمات الشرائع  
إلى أن قال:

فحبكم في الحشر أقوى وسيلة وعقد ولاكم ثم أوجه شافع  
برئت من الأديان والملل التي تخالفكم من مالكيّ وشافعي

وهذه القصيدة قريبة من مئتي بيت . له ابن فاضل اسمه السيد أحمد<sup>(١)</sup> انتهى .  
وقال الشيخ يوسف البحراني في كشكوله: (ومن ديوان السيد عبد الرؤوف  
ابن السيد حسين الجدهفسي). وذكر شعراً وبنوداً لم تقطع بها، أهي لجد المترجم  
أم له؟ وقد ذكرنا شيئاً منها في ترجمة جدّه مع الإشارة إلى عدم الجزم بكونها له  
فليلاحظ.

ورأيت في بعض المجاميع الخطيّة هذه القصيدة منسوبة له جارئ بها قصيدة  
السبعي الأحسائي التي يقول في مطلعها: (زارتك إنسانة في صورة القمر).  
وهي هذه:

وردية الخد يا مسكية الشعر درية الثغر يا مكحولة البصر  
أراك تستأسرين الأسد وهي عاى الصفات بطرف منك منكسر  
وكم رُمي ليث غاب وهو منكسر وشبل ليث عزيز الجار بالحوار  
أظن هاروت كلّ السحر علّمه ما قابل الأسد إلّا فاز بالظفر  
أو أنه كان تلميذاً له فطغى على الورى إذ أعانته يد القدر  
مُنّي وجودي على العشاق كلّهم وبرقيعه لخوف من لظى سقر

(١) تاريخ البحرين: ٦٨ / ٦.



ياقوت والدر وأرخيه على القمر  
ولا ترينا فنون التيه والبطر  
نبيل الذي زف من قوس بلا وتر  
سلب النفوس وسلب اللب والعمر  
مان واخفيه عن باد وعن حضر  
سماً يفت حشا العشاق بالنظر  
في الردف شغلاً أرانا الموت فاعتبري  
لا تكثري المشي بي وابقي على السرر

وخمري جُلنار الخد واحتفظي الـ  
وامشي اقتصاداً بلا تيه ولا بطر  
لتستريح قلوب العاشقين من الـ  
وجيدك النير الفضّي إن به  
وستري صفحتي بلور صدرك والر  
ولا تريني الأفاعي السود إن لها  
لمّي على خصرك الأكمام إن له  
أضحى ينادي لسان الحال منه ألا  
إلى أن قال:

ترثي لحال امرئ في الضر والذعر  
عاني التي أخجلت وكافة المطر  
ممدوح في الذكر والآيات والسور  
المرتضى قدوة الأملاك والبشر  
زوج البتول الفتى المحفوف بالظفر  
ص الله باري الوري مستوجب الشكر  
طهار بالصارم الصمصامة الذكر  
ر في المجال قوي غير منكسر  
الجرد العتاق بضرب البيض والسمر  
رغم الأنوف بقلب غير منذر  
ساح النجاح الفتى الصافي من الكدر  
اج الغموم بعزم دائم الأثر

حتّام أرعى الدراري ياسعاد ولم  
ما ترحمين دموعاً فيك كفكفها الـ  
لا تجهلي ويك مقداري فإن أبي الـ  
سيف القضا المنتضى السامي أبو حسن  
نفس الرسول وفاديه بمهجته  
أعني الوصي بنص المصطفى وبنـ  
زين النجاد المجلي بالفقار عن الأ  
حلو الخصال ومقدام الرجال هزب  
مفني النفاق بحرب لاتطاق على  
مردى الصفوف ومسقيها الحتوف على  
عين الصلاح ومفتاح الفلاح ومصب  
بحر العلوم وكشاف الهموم وفرّ

وجه الكرامة منهاج السلامة بل  
ومنها:

ما قدر مدحي ورب المادحين غدا  
والعاديات وعمّا والنبا وسبا  
ماذا أقول وربّ الخلق مادحه  
صه يالساني فما تستطيع تمدح مَنْ  
قل فيه بيتاً على الإجمال واترك ما  
حوى مكارم أخلاق النبوة ما  
إلى أن قال في آخرها:

قد زفّها لكم الجاني سليلكم  
معوّلاً قلّ ما تأتي بها فكّري  
وزناً لما قاله السبعي محبّكم  
وقال ﷺ:

لا يـخدعنّك عابد في ليله  
لم يسهر الليل البعوض ولم يصح  
وجوابه للشيخ العلامة الشيخ محمد بن يوسف البحراني المقابي (المتوفى  
سنة ١١٠٣هـ) :-

إن العبادة غاية في خلقنا  
وكذا البكاء له فوائد جمّة  
أو ما سمعت وعيد ربك للذي  
إن البعوض صياحه تسيبحه  
فاتل الكتاب وكن له متدبّراً  
مأثورة يدري بها من قد درى  
ترك العبادة عدّه مستكبراً  
والشرب من دمنا للطف قد جرى

جواب آخر لابنه الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف البحراني، (المتوفى

سنة ١١٠٢ :-

عجباً لمن قعدت به أفكاره      عن فهم سر ملكه فيما يرى  
حقر الذين تهجدوا وهم هم      قوم لوجه الله قد هجروا الكرى  
ما أسهر الليل البعوض لقصده      ظلماً ولا طلباً لشرب دم الورى  
لكنه حيث الدماء تنجست      بالنص أرسل للدماء مطهراً

جواب آخر للشيخ سليمان بن علي أبي طيبة البحراني رحمته الله (المتوفى سنة

١١٠١) :-

لا تعتقد سوءاً بعباد ليله      يبكي فقطرة دمه تطفي الأرا  
سهر الليالي في استقامة ذنبه      وغداة صبح يحمد القوم السرى  
شرب البعوض دماء قوم أسرفوا      وشروا لجهلهم العبادة بالكرى

جواب آخر للشيخ العلامة سليمان بن عبد الله الماحوزي (المتوفى سنة

١١٢١) :-

يا سيّداً فاق الأكابر في الورى      وعلت فضائله على هام الذرى  
ومهذباً جاز الورى بكماله      وأبت خلال جلاله أن تخصرا  
إنني عهدتك منصفاً متورعاً      في القول والأفعال لا متهورا  
فعلام قد فارقت طبعك في الذي      نظّمته في ذمّ أرباب السرى  
العابدين الخاشعين هم الألى      هجروا لذات الله محبوب الكرى  
فهم مصاييح الزمان وفيهم      قد قيل (كلّ الصيد في جوف الفرا)  
وله أيضاً:

تالله ما أنصفت في ذم الألى      بلغوا السها وتجاوزوا هام الذرى

شربوا بكأس الحب واطّلعوا على  
أعطاهم كأس الرضا فتهافتوا  
إخلاصهم كالجوهر الشفاف لا  
إن البعوض أتى نصيحاً زاجراً  
جواب آخر له أيضاً ﷺ:

نفسى الفداء لفتية هجروا الكرى  
وتلذذوا بالذكر واطّلعوا على  
لا تصغ للمزري بهم فكأنه  
يا قائساً للعابدين بغيرهم  
وتجاوزوا هام الشواهد والذرى  
أسرارهم فهم الأدلة للورى  
جُعلُ وهم ورُدُ يفوح معطراً  
شتان ما بين الثريا والثرى

جواب للشيخ عبد الله بن صالح البحراني المتوفى سنة ١١٣٥:

نأت الخديعة عن مصلي ليله  
حتى لقد سهر البعوض تأسيماً  
وصياحه لله تسبيح كما  
ففى الذكر قول شامل لن يمتراً  
باك لسوأتة بأشرف من برى  
وليسفكن دماء من صحب الكرى

جواب لبعض الأدباء من أهل البحرين:

لا يخطرُن في بال شخص منصف  
لعبادة الباري أجلُّ سعادة  
سهرُ البعوض وشرُّه وصياحه  
أوحى له الباري حيّر خلقه  
ضد المصاب لأنّه عين المرا  
ومفازة ترجى إذا انقطع السرى  
لما طغى الإنسان ثم تجبّراً  
تدميه موعظة لمجموع الورى

جواب آخر لحسين بن علي الحسيني البحراني:

عجباً لمن بالفكر أتعب نفسه  
فى ذم من عبد الإله من الورى

لا يـخدعـنـكـ فهو أولـى بالذي      قد قال فاحذر شرّه فيما اجترأ  
والله ما خلق البعوضة عابثاً      بل موعظاً ومنبهاً ومذكراً  
سهرت تسبّح ربّها وتصيح من      خوفٍ وتشرب للدماء لتزجرا  
جواب للشيخ عبد النبي بن لطف الله البحراني:

لولا رجال مؤمنون ونسوة      صاموا الهجير وطلّقوا غمض الكرى  
لم يمهّل الله العصاة ولم ير      عاص له يمشي على وجه الثرى  
للشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن حسن الأحسائي:

لله قوم طلقوا طيب الكرى      وغدوا يحثون القلاص على السرى  
فجزاهم الله العليّ بفضله      لبسوا المسوح وأدمنوا فوق الثرى  
[ترجم له: أدب الطف ٥: ٦١، أمل الآمل ٢: ١٤٦].

٢/٥٠٢ - السيد عبد الرؤوف ابن السيد ماجد الحسيني القاروني الجدحفصي

العالم الفاضل الكامل، البر العطوف الماجد: السيد عبد الرؤوف ابن السيد  
ماجد ابن السيد سليمان القاروني الحسيني الجدحفصي البحراني.  
من بيت فضيلة وجلالة وكرم وجاه وعلم وأدب.

ذكره الشيخ حسن بن محمد الغنوي - راوية أبي البحر الشيخ جعفر بن محمد  
الخطّي - في ديوان شيخه <sup>(١)</sup> بقوله: (وقال يعتذر إلى الشريف العلوي عبد الرؤوف  
ابن ماجد بن سليمان الحسيني القاروني سنة ١٠١٢ :

قل لمن يرجع الحوائج للخلد      ق ويرجو نوافل المعروف  
إن لي حاجة إلى خالق الخلد      ق ومولى الشريف والمشروف

(١) ديوان أبو البحر: ٧٦.

حاجتي أن يمدّ سبحانه لي  
 فبقاء الشريف خيرٌ لمثلي  
 عنده مجتنى الندى ولديه  
 فلئن قلت فيه ما قلت بالأمر  
 ولئن ساء هجائي فهذا الـ  
 ثم يستقبل الضياء كما كا  
 وحدود السيوف تمهى لتمضي  
 والقنا اللدن لا تسدد للطع  
 وكذاك الأقلام يرهفها الكا  
 هكذا توقظ الكرام بوخز الـ  
 يا أخا هاشم بن عبد مناف  
 لا تكلني إلى ثنائي فما عند  
 يا فديناك بالنفوس وبالأمر  
 خلنا من خلائق سبقت منـ  
 واقتبل ودنا وخذ من ثنانا  
 في بقاء الشريف عبد الرؤوف  
 من مئين أنالها وألوف  
 شجر المكرمات داني القطوف  
 س فهذي الأيام ذات صروف  
 بدر يُرمى في تمّه بالخسوف  
 ن وينجاب عنه ثوب الكسوف  
 حيثما وجهت حدود السيوف  
 من بغير التقويم والتثقيف  
 تب حتى تجيد وضع الحروف  
 قول من نومهم عن المعروف  
 أنت دفء الشتا وبرد المصيف  
 لك موفٍ على الثناء لموفٍ  
 ووال من تالد لنا وطريف  
 لك دعتنا للّوم والتعنيف  
 جبراً كالبرود في التفوف

٢/٥٠٣ - السيد عبد الرؤوف ابن السيد ماجد الصادقي الحسيني الجدحفصي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، البر العطوف العابد: السيد عبد الرؤوف ابن  
 العلامة السيد ماجد ابن السيد هاشم الصادقي الحسيني الجدحفصي البحراني.  
 ذكره السيد في روضاته <sup>(١)</sup> بقوله: ونسب بعض فضلاء الأواخر إلى السيد  
 عبد الرؤوف ابن السيد ماجد الصادقي الجدحفصي البحراني هذه المناجاة:

يا حليماً ذا أناة      واقـتـدار ليس يعجل  
 عبدك المذنب مما      قد جناه يتنصّل  
 كساد أن يقنط لولا      سعة الرحمة يأمل  
 باء بالخسران عبداً      أمهل المولى فأهمل  
 إنّ في ذاك لسر      من يخاف الفتى يعجل  
 ملّت التوبة من سو      ف ومن ليت ومن عل  
 تهت في بيداء تقصير      ي فهل يرشد من ضل  
 أدخلتني النفس لكن      منهج المخرج أشكل  
 كلّما أقبل عام      أتـمـنـى عام أوّل  
 فإذا أقبل عام      كان ممّا فات أخمل  
 ليتني أجهل علمي      أو بما أعلم أعمل  
 فعلى عفوك لا الأعم      قال يا رب المعول  
 فعسى جرح ذنوبي      يمسح العفو فيدمل  
 لو برضوى بعض ما بي      لتـداعى وتزلزل  
 غير أنّي بالنبي الم      صطفى أشرف مرسل  
 وعليّ وبـنـيـه      يا إلهي أتوسّل  
 بهم يا واسع الرّح      مة ثبتّ قدماً زل  
 واسع الغفران يامن      يغفر الذنب وإن جل  
 لست أقفو إثر قوم      غيرهم في العقد والحل  
 عجل الفوز بهم لي      وعلى أرواحهم صل

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٥١٢، أعيان الشيعة ٧: ٤٣٩، أنوار البدرين: ٨٢].

## ٢/٥٠٤ - عبد الصاحب بن خلف بن أحمد آل عصفور

العالم الفقيه الفاضل، النبيه الكامل: الشيخ عبد الصاحب ابن الشيخ خلف ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد علي - العلامة صاحب (الإحياء) - العصفوري البحراني أصلاً، المحمري مولداً ومسكناً، النجفي تحصيلاً. وهو عالم جليل، وفاضل نبيل، من المعاصرين.

## ٢/٥٠٥ - عبد الصمد بن بشير العبدى العرامي

لعله العوّامي نسبة إلى قرية العوّامية إحدى قرى القطيف، والله أعلم. ذكره النجاشي في رجاله بقوله: (عبد الصمد بن بشير العرامي العبدى، مولا هم كوفي، ثقة ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام). له كتاب يرويه عنه جماعة منهم عبيس ابن هشام الناشري<sup>(١)</sup>.

٢/٥٠٦ - السيد عبد الصمد بن عبد القادر الحسيني البحراني<sup>(٢)</sup>

العالم الجليل، الفاضل النبيل، الأديب الكامل الأوحد: السيد عبد الصمد ابن السيد عبد القادر الحسيني الجد حفصي البحراني. ذكره الحر في أمّله بقوله: (السيد عبد الصمد بن عبد القادر الحسيني البحراني. عالم فاضل، صالح عابد، شاعر أديب، جليل ماهر معاصر)<sup>(٣)</sup>. وله ابنان فاضلان السيد أحمد والسيد عبد الرضا وتقدّم ذكرهما، وتقدّم ذكر أخيه الفاضل السيد جمال الدين أيضاً. لم أقف على شعر أو تأليف للمترجم، وهو مجاز من الحر صاحب (الأمّل).

(١) رجال النجاشي: ٢٤٨ / ٦٥٤.

(٢) لقد تقدّم في ترجمة السيد عبد الرضا ما يشير إلى أنه ليس ابناً للمترجم، وأن زمانه متقدّم على زمان المترجم.

(٣) أمّل الآمل ٢: ١٤٨.



قال العلامة آغا بزرك في ذريعته: (إجازة الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي - المتوفى بالمشهد الرضوي في سنة ١١٠٤ - للسيد عبد الصمد ابن السيد عبد القادر البحراني، متوسطة فيها ذكر ثلاثة من مشائخه، وهي بخطه في آخر كتاب الحج من (التهذيب)، لكن سقط آخرها من النسخة)<sup>(١)</sup>.  
[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٥١٧، أنوار البدرين: ٣٩/٩٨، رياض العلماء ٣: ١٢٤].

### ٢/٥٠٧ - السيد عبد الصمد ابن السيد علي الحسيني الزنجي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأجل الأمجد: السيد عبد الصمد ابن السيد علي ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الصمد ابن السيد عبد القاهر الحسيني البحراني الجدحفصي الزنجي مسكناً - نسبة لقرية الزنج إحدى قرى البحرين - وهو جد العلامة الفاهر السيد ناصر ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الصمد المتوطن البصرة، المتوفى سنة ١٣٣٠ تقريباً.

ذكره العلامة الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي في كتابه (جوامع الكلم) في إحدى رسائله بقوله: (وقع بحث طويل بين الشيخ الأروشد الشيخ أحمد ابن المقدس الممجد الشيخ محمد آل ماجد الأوالي وبين السيد السند السيد عبد الصمد ابن السيد علي ابن السيد أحمد الزنجي الأوالي - أمدهما الله سبحانه بمدد هدايته، ورعاهما بعين عنايته - في قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾<sup>(٢)</sup> بأن الكاف في (كمثله) زائدة أو ليست بزائدة، وهل يلزم من ذلك إثبات المثل ونفي الواجب على تقدير أصلية الكاف؛ إذ ليس مثلية المثل يلزم أن يكون سبحانه مثلاً لمثله مع ما فيه من قبح ثبوت المثل، والكل باطل؟

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٢٣٣ / ١٢٢٧.

(٢) سورة الشورى: الآية ١١.

فسلك الشيخ أحمد في بحثه طريقة التأويل، وسلك السيد عبد الصمد طريقة الظاهر، فاختلفا؛ لاختلاف الطريقتين وتباعد المسلكين إلى أن بلغ الحال بينهما أن قال السيد المذكور للشيخ أحمد: حرر ما عندك. وذلك بعد كلام طويل. ولعمري إن هذا نزاع مستغنى عنه سيّما مع اختلاف الإرادتين مع أن كلاّ منهما مصيب في مسلكه كلّ بحسبه، فكتب الشيخ أحمد له بعض الألفاظ المشيرة إلى بعض ما قال على سبيل الإشارة واختصار العبارة. فوقع ذلك في يدي، فأحببت بيان مراده فيما ذكره صريحاً وذكره لبعض تمامه مما لوح فيه ولم يصرّح به جهراً، وأجعل كلامه متناً وبياني كالشرح<sup>(١)</sup>. انتهى.

وكان ذلك في سنة ١٢١٢، وكان حيّاً سنة ١٢٣٦.

#### ٢/٥٠٨ - عبد الصمد بن علي بن عبدالله البحراني

العالم الفقيه النبيه، الفاضل الكامل: الشيخ عبد الصمد البحراني. اشتغل عند العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمد العصفوري، وله إليه مسائل كتب في جوابها رسالة ذكرت في جملة مصنّفاتة في بعض إجازاته. والظاهر أن نسبه هكذا: الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي.

#### ٢/٥٠٩ - عبد الصمد بن محمد بن علي المقشاعي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأوحد، الشيخ عبد الصمد ابن العالم الفاضل الأمجد الشيخ محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي البحراني.

(١) جوامع الكلم ١: ٢٣٦ / الرسالة ٢٠.

أخذ العلم عن أهل مصره وعصره كالعلامة الشيخ زين الدين علي بن سليمان  
القدمي، والشيخ سليمان بن صالح العصفوري البحراني، وعن أبيه الشيخ محمد  
عن العلامة السيد ماجد ابن السيد هاشم البحراني.  
وذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف البحراني في (لؤلؤة البحرين) استطراداً  
بعد ذكر أخيه الشيخ أحمد بقوله: (وللشيخ أحمد المذكور أخ يسمى الشيخ عبد  
الصمد وهو جد الشيخ علي بن عبدالله بن عبد الصمد)<sup>(١)</sup>. انتهى.  
وهو من أهل القرن الحادي عشر.

#### ٢/٥١٠ - عبد العزيز بن حمد آل مبارك المالكي الأحسائي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الركن الحريز: الشيخ عبد العزيز بن حمد  
آل الشيخ مبارك المالكي الأحسائي.  
ذكره الشاب الأديب المعروف بـ (ابن الرومي) في كلمة له تأبينية على إثر وفاة  
المرّجّم، نشرتها جريدة البحرين الغراء تحت عنوان: (دمعة على الأدب والعلم)  
في عددها رقم (١٥١) نلخص منها ما يأتي: (لم يكد ينتهي من الكتاب بعد أن  
حفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ الخط حتى عكف نفسه في رباط الشيخ أبي  
بكر، فلم يجد في هذا الرباط ما يشفي غلته، فغادره إلى الحجاز فظل يتلقى العلم  
على مشاهير رجاله زهاء عامين كاملين، ثم رجع إلى وطنه.  
وكان للآداب إذ ذاك سوق رائجة، فكان فعلها في نفس أديب لا يزال في ميعة  
الصبا وعنفوان الشباب عميقاً؛ لهذا سرعان ما رأينا شاعرنا ينطلق وتر شاعريته  
بألحان يشهد الدهر بأنها باقية أيامه، وظل يتقلب على مطارح النعيم في وطنه  
وبين أصحابه، حتى أيقن أخيراً أن حرفة الأدب قد أدركته لا محالة. إلى أن

طوّحت به النوى في العراق فكان له فيه شأن، وعرف فالح باشا السعدون مكانته، فقربه واصطفاه وأصهره، وظل يتردد بين وطنه والعراق إلى أن توفي فالح باشا المذكور، فلم تطب له الإقامة بعده في العراق، فغادرها إلى البحرين، ولقي من عطف آل خليفة وعنايتهم سيّما الأمير الأديب الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة ما هو جدير به، ثم ذهب إلى عمان فكان فيها ناراً على علم، فتصدى فيها للوعظ والتدريس، وتخرّج على يده فئة صالحة من طلبة العلم في ذلك البلد، وأحلّوه من نفوسهم المحل اللائق، وتزوّج من إحدى كرائمهم.

ولم يزل على هذه الحال غير أن الحنين لا يزال يعاوده إلى وطنه ومسارح لهوه وصباه وأكثر شعره في هذه الفترة حنين وتشوّق إلى وطنه الأول ومسرح لهوه ومغذى أحلامه إلى أن وافاه الأجل في سنة ١٣٦٠، وله من العمر أربع وثمانون سنة تقريباً.

من معاصريه: الشيخ عبدالله بن علي آل عبد القادر القاضي الأديب، والفقيه الشاعر [الذي] يغرد كالبلبل الثمل بنشوة الطبيعة وجمال الروض، وعمه الشيخ راشد آل مبارك العالم الراوية، والمحدّث المؤرّخ) انتهى.

وقد رثى المترجم ابن عمه الشاب الأديب أحمد بن راشد آل مبارك بقصيدة قال فيها:

قالوا ثوى عبد العزيز وأطفأت	كفّ المنية ذلك القنديلا
كذبوا وربك أنت حيّ خالد	رغم الفناء ورغم ماقد قتيلا
مات من بقيت له آثاره	تذكوا فروعاً للعلی وأصولا
إلى أن قال:	

تبني المحامد والفخار لأمة	فقدت بفقدك سيفها المسلولا
ما كنت أول رافع لبنائها	لكن رفعت لها المنار طويلا

قد همت بالعلياء عمرك جاهداً      تطوي حزوناً نحوها وسهولاً  
 وحملت أعباء المفاخر مفرداً      فحملت عبئاً واضطلعت جليلاً  
 ولقيت من عنت الزمان وصرفه      نوباً تُحيل الراسيات فلولاً  
 لك في سجل الدهر سفر خالد      بهر الزمان رواؤه والجيلاً  
 يبقى على حدث الزمان صحيفة      بيضا ترتلها العصور فصولاً  
 إلى أن قال:

في كل ناحية عليك مناحة      تفري الضمائر لوعةً وعويلاً  
 يبكيك للتوحيد كلُّ موحد      يبكي لفقدك بكرةً وأصيلاً  
 يبكيك للإفتاء كلُّ محقق      يتلهم الإلهامَ والتنزيلاً  
 يبكيك للفصحاء كلُّ مفوّه      طمس المصاب بيانه المصقولاً  
 فإذا قضيت فأنت أصدق حاكم      لا تعرف التعليل والتأويلاً  
 وإذا نطقت فأنت أبلغ ناطق      بالشعر فخماً والبيان جزيلاً  
 وإذا نثرت فأنت أبرع نائر      مافهت لغواً أو خططت فضولاً  
 هي أمة جهلت مقامك يابنها      حياً ستعلم أيّ ليث غيلاً

٢/٥١١ - عبد العزيز بن صالح العلجي المالكي الأحسائي

العالم الفاضل النبيه، الأديب الكامل: الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي المالكي الأحسائي.

كان عالماً فاضلاً، وأديباً شاعراً، ومناظراً نحرياً، وفقهياً نبيهاً، له كتابات كثيرة في الردود على صفحات المجلات وغيرها، كردوده على صاحب مجلة المنار، وعلى الشيخ محمد الرشيد صاحب مجلة الكويت، وأمثالها. توفي سنة ١٣٦٢.

## ٢/٥١٢ - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن نعيم المالكي الأحسائي

العالم الفاضل، الورع الكامل، الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبد الرحمن بن نعيم المالكي الأحسائي.  
قرأ على الشيخ أبي بكر ابن الشيخ محمد بن عمر الملا الحنفي الأحسائي، فأجازه.

قال ابنه الشيخ عبدالله في ترجمة والده الشيخ أبي بكر عند ذكر تلامذته: (ومنهم المجدّ في تحصيل العلم الشريف، ونشره للخلق فنال به التشريف، من ثابر على العبادة حتى زارته الشهادة، وحصل له إن شاء الله الحسنَى والزيادة، حيث قد خصه مولاه بهذا الفضل العظيم، الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبد الرحمن بن نعيم) انتهى.

## ٢/٥١٣ - عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ مبارك الأحسائي

العالم الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ مبارك المالكي الأحسائي.  
يعرف أفراد هذا البيت بآل الشيخ مبارك. لم أقف على أحوال المترجم عدا ما نشرت له جريدة البحرين الغراء في عددها رقم (١٧٦) عن رسالة أتها من الأحساء من ضمنها هذه القصيدة للمترجم تحت عنوان (هل من يجيب):

هل من يجيب إذا دعوت الداعي	ويعي الخطاب وأين منّي الواعي
كم ذا أنادي غير مسموع التّدا	وأحثّ للإصلاح غير مطاع
ذهب الرجال وخلّفوا أشباههم	والماء يخلفه سراب القاع
ماتت طبائعكم فلا حسّ لها	والميت ليس يحسّ بالأوجاع
وعلى البلادة والجمود طُبعتُم	ومن المحال تغير الأَطباع

هل فيكم من يختشى أو يرتجى  
ضيعتم الإسلام شرّ إضاعة  
فإلى متى نمسي لأغراض العدا  
قد ضاع سوق المجد حتى ماله  
لجلاد سيف أو جدال يراع  
عملت فضعتم بعد شرّ ضياع  
غرضاً ونصبح عرضة الأطماع  
من سائم فضلاً عن المبتاع

\* \* \*

القوم همُّهم الرقيُّ وهمنا  
ساد الخلاف برأينا وتقلّبت  
أو ليس مغزانا جميعاً واحداً  
فإلّها وكتابنا ونبيُّنا  
لله درّ عصابة قد أحرزوا  
ملكوا جميع المشرقين وأخضعوا  
شادوا على التقوى أعزّ معاقل  
فتيقظوا فالسَّيل قد بلغ الزبى  
واسترجعوا ما فات من عليائكم  
إنّ المعالي ما على أبوابها  
في فرقة وقطيعه ونزاع  
في جمعنا الفوضى فما من راع  
فعلام هذا الخلف في الأشياع  
وبلادنا والأصل غير مشاع  
قصب السباق بحلبة الإبداع  
الباغين فيها أيّما إخضاع  
وبنوا من الحسنات خير قلاع  
يا أيّها النّومى على الأنطاع  
مادتم في مكنة استرجاع  
غير الونى والعجز من متاع

\* \* \*

وتعلّموا فالعلم معراج العلى  
وخذوا من الغربىّ خير علومه  
هبّوا لطرده الفقر من أوطانكم  
العلم ليس لنفعه حدّ ولا  
وابنوا على التقوى قواعدكم فما  
واحمو حماكم بالأسنة والظبا  
ومفاتيح الإخصاب والإمراع  
وذروا قبيح خلائق وطباع  
واحمو حمى الزّراع والصنّاع  
حدّ لضرّ الجهل بالإجماع  
يبنى على غير التقى متداع  
من كل عادٍ معتدٍ طمّاع

يا خاطب العلياء إنّ صداقها صعبُ المنال على قصير الباع

٢/٥١٤ - عبد العزيز بن عيسى بن جامع المالكي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل، الأديب اللبيب: الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عيسى بن جامع الحنبلي أولاً ثم المالكي الأحسائي أصلاً، والمحرق البحراني مسكناً ومدفنًا. إمام جامع أمراء البحرين في المحرق.

من المعاصرين. أخذ عن أبيه وعن معاصريه، وذكره الشيخ محمد النبھاني في تحفته عند ذكره علماء البحرين في حكم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة المبتدئ في سنة ١٢٨٥ والمتهي في سنة ١٣٤٠ بنبابة ابنه الشيخ حمد عنه بقوله: (والشيخ عيسى بن جامع الحنبلي وابنه الشيخ عبد العزيز بن عيسى بن جامع، وقد تقلّد مذهب الإمام مالك، وهو اليوم إمام جامع الشيوخ بالمحرق)<sup>(١)</sup> انتهى.

وسياتي ذكر والده في محله من الكتاب.

٢/٥١٥ - السيد عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن أبي الحسين السريجي

الأولي

ترجمه العلامة السماوي في (الطليعة من شعراء الشيعة)، فقال: (كان فاضلاً أديباً جامعاً، وشاعراً طريفاً بارعاً، توفي في البصرة سنة ٧٥٠ تقريباً)<sup>(٢)</sup>.

من شعره في أمير المؤمنين عليه السلام:

إن لم أفض في المعاني ماء أجفاني فما أظنّ إذن قلبي وأجفاني

(١) التحفة النبھانية: ١٤٣.

(٢) الطليعة ١: ٥١١/١٥٣.



أَمْسَى أَسِير صَبَابَاتٍ وَأَحْزَانٍ  
 دِيناً وَقَلَعْتَ عَنْ مَطْلِي وَلِيَانٍ  
 بَلْقَيْسَ قَلْبِ ابْنِ دَاوُدَ سَلِيمَانَ  
 مُسْتَهْتِراً وَالنَّهْيَ عَنْ ذَاكَ يَنْهَانِي  
 شَغَلَ عَنِ اللّٰهُوَ وَالْإِطْرَابَ الْهَانِي  
 وَدَعَ حَدِيثَ رَبِّي نَجْدَ وَنَعْمَانَ  
 هَطَّالَ الْهَبَاتِ وَأَمْنَ الْخَائِفِ الْجَانِي  
 الْأَصْنَامَ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ هَادِمِ بَانَ  
 بَدْرَ وَخَيْبَرَ يَأْمَنُ فِيهِ يَلْحَانِي  
 وَفِي حَنِينٍ إِذْ التَفَّ الْفَرِيقَانِ  
 عَضْباً بِهِ قَرَبْتَ آجَالَ أَقْرَانِ

وكيف لا يُهمل الدمع الهتون فتى  
 ياربّة السّجف هلاً كنت قاضية  
 لو كنت في عصر بلقيس لما خلبت  
 ياقلب كم بالحسان البيض تجعلني  
 ولي بوّد أمير النحل حيدرة  
 هات الحديث سميري عن مناقبه  
 مُردّي الكماة وفتاك العتاة و  
 بنى بصارمه الإسلام إذ هدم  
 سائل به يوم أحد والقليب وفي  
 ويوم صفين والألباب طائشة  
 ويوم عمرو بن ودّ حين جلّله

\*\*\*

مناقباً أرغمت ذا البغضة الشاني  
 مولئى به الله يهدي كلّ حيران  
 موسى ولم يك بعدي مرسل ثاني  
 غرّاء أقصر عنها كلّ إنسان  
 في الخفّ هدياً لذي بغض وأرعان  
 لكل من حاد عن عمد وشنّان  
 والناس قد فزعوا من شخص ثعبان  
 بأساً بتمكينه قصدي وإتياني  
 مهمهماً بلسان الخاضع الجاني  
 سواه قال أسألوني قبل فقداني

وفي (الغدير) وقد أبدى النبيّ له  
 إذ قال من كنت مولاه فأنت له  
 أنزلت منّي كما هارون أنزل من  
 وآية الشمس إذ ردّت مبادرة  
 وإن في قصّة الأفعى ومكمنه  
 وقصّة الطائر المشوي بيّنة  
 واسأل به يوم وافى ظهر منبره  
 فقال خلّوا له نهجاً ولا تجدوا  
 فجاء حتى رقى أعواد منبره  
 من غيره بطن العلم الخفي ومن

وَمَنْ وَقَتَ نَفْسُهُ نَفْسَ الرُّسُولِ وَقَدْ  
وَأَفَى الْفَرَّاشَ ذُؤُوبًا كَفَرٍ وَطُغْيَانٍ  
وَمَنْ تَصَدَّقَ فِي حَالِ الرُّكُوعِ وَلَمْ  
يَسْجُدْ كَمَا سَجَدَتْ قَوْمٌ لِأَوْثَانٍ  
مَنْ كَانَ فِي حَرَمِ الرَّحْمَنِ مَوْلَدُهُ  
وَحَاطَهُ اللَّهُ مِنْ بَأْسٍ وَعَدْوَانٍ

\* \* \*

مَنْ غَيْرُهُ خَاطَبَ الرَّحْمَنَ وَاعْتَضَدَتْ  
مَنْ أُعْطِيَ الرَّايَةَ الْغُرَّاءَ إِذْ زَبَدَتْ  
مَنْ رُذِّتِ الْكَفِّ إِذْ بَانَتْ بِدَعْوَتِهِ  
بِهِ النَّبُوءَةُ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ  
مَنْ أَنْزَلَ الْوَحْيَ فِي أَنْ لَا يَسُدَّ لَهُ  
نَارُ الْوَعْيِ فَتَحَامَاهَا الْخَمِيسَانِ  
وَمَنْ تَكَلَّمَ طِفْلاً وَارْتَقَى كَتِفَ  
وَالْعَيْنَ بَعْدَ ذَهَابِ الْمَنْظَرِ الْفَانِي  
مَنْ أَنْزَلَ الْوَحْيَ فِي أَنْ لَا يَسُدَّ لَهُ  
بَابٌ وَقَدْ سَدَّ أَبْوَابُ الْإِخْوَانِ  
وَمَنْ تَكَلَّمَ طِفْلاً وَارْتَقَى كَتِفَ  
بِرَاءَةِ الْأُولَى شَرِكٍ وَكُفْرَانِ  
وَمَنْ يَقُولُ خَذِي يَانَارُ ذَا وَذَرِي  
الْمَخْتَارَ خَيْرَ ذَوِي شَيْبٍ وَشَبَّانِ  
مَنْ بَاهَلَ اللَّهَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ بِهِ  
هَذَا وَبِالْكَأْسِ يَسْقِي كُلَّ ظِمَّانٍ  
مَنْ غَسَّلَ الْمُصْطَفَى مِنْ سَالٍ فِي يَدِهِ  
وَجَاءَهُ قَدَسٌ مِنْ عِنْدِ رِضْوَانِ  
وَمَنْ تَوَرَّكَ مَتْنُ الرِّيحِ طَائِعَةً  
أَجَلَ نَفْسٍ نَأَتْ عَنْ خَيْرِ جِثْمَانِ  
حَتَّى أَتَى فِتْيَةَ الْكَهْفِ الَّذِينَ جَرَتْ  
تَجْرِي بِأَمْرِ مَلِيكَ الْخَلْقِ رَحْمَانِ  
فَاسْتَيْقَظُوا ثُمَّ قَالُوا بَعْدَ يَقْظَتِهِمْ  
عَلَى مَرَاقِدِهِمْ أَعْصَارُ أَرْمَانِ  
أَنْتَ الْوَصِيُّ عَلَى عِلْمٍ وَإِيقَانِ  
[ترجم له: الغدير ٦: ٣٣].

٢/٥١٦ - عبد العزيز بن محمد بن ناصر بهاء الدين البحراني

العالم الفقيه، الفاضل الأديب: الشيخ عبد العزيز بن محمد بن ناصر بهاء الدين البحراني.

كان عالماً فاضلاً، وأديباً كاملاً، وشاعراً ماهراً. أخذ العلم عن أبيه ومعاصريه.

وهو من أهل أواخر القرن الثاني عشر الهجري.

قال الفاضل الشيخ فرج بن حسن الخطي في كتابه (تحفة أهل الإيمان) ما نصّه: (رأيت في مجموعة خطية ما هذا صورته: التعجيز والتصدير لمركز دائرة الكمال، ومحدث كرة أولي الفضل والإفضال، الجنب المسدد، والمخدوم المؤيد، الشيخ محمد ابن الشيخ ناصر بهاء الدين، مصدرراً ومعجزاً لبيتين فاقا درّتين، وقد أجاد فيما أفاد حيث قال:

(إذا ما روى أهل الهوى عن متيم) غراماً له بين الأضالع صاهراً  
 وإن يك ذو وجد فما نقلوه عن (سواي فأحاد وعني تواتر)  
 (رواه نحولي عن سقامي وصبوتي) وذلك عما قد حوته الضمائر  
 وقد صحّ في شرع الهوى حسن مسلكي (فجاء بحق طابقتة الظواهر)

ولنجله العزيز الشيخ عبد العزيز حفظه الله:

(إذا ما روى أهل الهوى عن متيم) شهاب غرام بين أحشاي ساعر  
 فقد صدقوا فيما ادعوه فإن يكن (سواي فأحاد وعني تواتر)  
 (رواه نحولي عن سقامي وصبوتي) شواهد صدق أكمته السرائر  
 وقد صحّ في الأخبار إظهار ما اختفى (فجاء بحق طابقتة الظواهر)<sup>(١)</sup>.

وقد تسابق على تعجيزهما وتصديرهما ثمانية آخرون من فضلاء الأدباء سيأتي ذكرهم كل في محله. قال الشيخ فرج المذكور: (ولقد صدر كل ذلك من أولئك على سبيل الاقتراح، وعدم اطلاع اللاحق على ما نظم السابق. فانظر لتوارد الخواطر من هذه الأفاخر)<sup>(٢)</sup>.

(١) تحفة أهل الإيمان: ٢١.

(٢) تحفة أهل الإيمان: ٢١.

## ٢/٥١٧ - عبد العزيز بن موسى الهجري الأحسائي الشافعي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ عبد العزيز بن موسى الهجري الأحسائي الشافعي أو الحنبلي، لم أتحقق من مذهبه.

ذكره عثمان بن سند في كتابه (سبائك العسجد) بما ملخصه: (الشيخ عبد العزيز بن موسى الهجري. هو بانٍ تعطر أذيال أروية الأخبار بذكره، قرأ الأدب وهو ابن عشر، وبرع فيه حتى ضاع منه النشر، إن نظم فاق من نظم، أو نثر أراك نثر المجرة في الظلم، كم وشح فيه ورشح، وكنى في مجازة وصرح، وأشار إلى دقائقه ولوح، دمت طرائقه وحقق حقائقه، وفوّف أرويته وشرف أنديته، ونشر ألويته وجمل غرته. بذكائه عرج إلى معارجه، ونهج أوعر مناهجه، حتى صار غاية فنه وتقاية سلافته دونه، وصناعة أربابه ومفتاح بابه، ومشكاة أشكاله ومصباح إعضاله.

تأدّب بالفاضل راشد بن حنين النجدي، فأخذ عنه النحو والمعاني أدباً لا يدانيه فيه مدان، ولقي بعده من الأجلاء: شيخنا الكردي، والفاضل محمد بن عبد اللطيف، ووقعت بينهما مراسلات وإجازات ومساجلات - إلى أن قال -: أما عبد العزيز فهو ذو أدب غزير وكتابة برز بها أتم تبريز، وبراعة يحتاج إليها المجاز والمجيز، وله نظم هو السحر الحلال مشتمل على غرر الحكم ودرر الأمثال، ذا فطنة نفاذة وفكرة وقادة، وحلم وأناة لا توجد في النظائر والأشباه. متصدر بنسبه وأدبه لا بثروته ونسبه.

توفي سنة ١٢٢٢، ورثاه مترجمه المذكور بقصيدة غراء مطلعها:

بكته المعالي والخفاف اللهازم      وجادت عليه بالدموع المكارم  
فلا قلب إلّا فيه للحزن لوعة      ولا حزن إلّا وهو للقلب عادم  
في نحو ثلاثين بيتاً.

## ٥١٨/٢ - عبد العظيم بن حسين بن علي الربيعي الجدعلي

العالم الفاضل النبيه، التقي الحليم: الشيخ عبد العظيم ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي الجدحفصي أو الجدعلي الملقب بالربيعي البحراني، المتوطن بالقصبة من أعمال البصرة، المتقدم ذكر أبيه وأخيه الشيخ أحمد. والمترجم وأخوه هذا خلفا أباهما على منصبه في الإمامة. وسيأتي ذكر أخويهما الآخرين الشيخ علي والشيخ عبد الهادي إن شاء الله.

والمترجم هو أفضل إخوته، وهو أديب شاعر، له شعر كثير جله في أهل البيت عليه السلام. طبع ديوانه الجزء الأول في مدح وثناء أهل البيت باللغة الفصحى، وأما الجزء الثاني ففي أهل البيت عليه السلام؛ ولكنه بلغة النبط. فمن الأول مجارياً لقصيدة الحصري بقوله:

بدرِيّ الخدّ مورّدُهُ	درِيّ الثّغر منضدُهُ
خمريّ الرّيق معسلُهُ	هو شوقي بل هو مورّدُهُ
هو ربّ الحُسن ومفرده	وقبيل العشق يوحدُهُ
يامالك رقّ القلب كفى	مملوك فخرأ سيدهُ
فالدرّ على الأحجار سما	قدراً إذ كنت تقلدُهُ
قابلت محياء والشو	ق يُقيم القلب ويُقعدهُ
فشكوت له ورأيت على	خدّيه الدمع يبددُهُ
فرجعت أعدّ نبيّ الحب	حشاه سقاني جلمدُهُ
وإذا هو دمعي يعكسه	خد كالصرح ممردُهُ

في اثنين وأربعين بيتاً أخرى.

وقال في مدحه عليه السلام:

بمدحك أعرب الذكر الحكيمُ      ومدحُ الله برهان عظيمُ

وفضلك لم يطق إنس وجنّ      له حصراً وهل تُحصي النجوم  
 براك الله من نور التجلّي      فطاشت في حقيقتك الحلوم  
 إلى أن قال طائفة غلاة      لأنّ الواحد الحيّ القديم  
 أمير المؤمنين وكلّ قوم      عليهم منك الجمّ العميم  
 نصرت الأنبياء فكلّ دين      بدحض عدوّه أنت الزعيم  
 وكنت لدين سيّدهم عموداً      وهل عرش بلا عمد يقوم  
 ألت مفزقاً أحزاب بدر      غداة الرعب شاب له العظيم  
 وقاتل مرحب ومبير عمرو      وكم صرعت بماضيك القروم  
 فهابك كل مقدام سريّ      فكيف اغتالك الرّجس الزّنيم  
 في أربع وخمسين بيتاً.

وبلغني أن القسم الأخير من ديوانه يطبع الآن (١٣٦٤). وكانت ولادته في القصبة من نواحي مدينة البصرة الفيحاء سنة (١٣٢٣)، والربيعي نسبةً إلى قبيلة ربعة الشهيرة في التاريخ العربي. اهتم والده بتربيته، ودرّسه المبادئ الأولية، فلما أتمها اشتدت رغبته لمواصلة طلب العلم، فأرسله والده إلى النجف الأشرف سنة ١٣٤٢هـ؛ لتحصيل العلوم العربية والدينية، فأكبّ نفسه في النجف الأشرف على الدراسة الدينية بعد أن أكمل دراسة العلوم العربية، وحصل له فيها ملكة قوية راسخة أهلته ليكون شاعراً حقيقياً في اللغتين الفصحى والعامية. وإنّ هذه الظاهرة التي تجلّت في ديوانه الذي طبعه، ونشره سنة ١٣٦٠ في مدائح ومراثي الأئمة المعصومين عليهم السلام لا سيّما الحسين عليه السلام، لدليل وبرهان ساطع على ما لهذا الفاضل الشاعر من الهمة الشماء فضلاً عن تقدير أعلام النجف وأدبائه المشهورين، منهم العلامة السماوي الشهير القائل مقرّضاً ومؤرّخاً:

جزاك إلهك عبد العظيم      بمدح الهداة جزاءً عظيماً

عبد العظيم أخو العلى  
عاش الحياة مجاهداً

ذكره ابن أخيه العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمد العصفوري في إجازته للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي - المتقدم ذكره - بقوله : (وعن شيخي الثاني، من جعل الله به إحياء العلوم دارسات السبع المثاني ، ذي الفضل الباذخ الجلي، والقدم الراسخ العلي ، المقدّس الشيخ عبد علي) (١).

وذكره العلامة الشيخ عبد المحسن اللويمي الأحسائي في إجازته الكبيرة لعدة من تلامذته بقوله : (المتبحر في العلوم العقلية والنقلية ، المحيي للشرعية المحمدية، ذو المقام العلي الشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم الدرازي البحراني).

وذكره السيّد في روضاته في ذيل ترجمة الشيخ عبد علي العروسي بقوله : (وكذلك الشيخ عبد علي بن أحمد بن إبراهيم البحراني الذي هو من آل عصفور وينسب له القول بوجوب الجهر بالتسيّحات في الأخيرتين ، وله كتاب (أخبار الشريعة) في الفقه ما برز منه سوى كتاب الطهارة، كما في بعض كتب الرجال . وكأنه الذي ذكره المحدث النيسابوري في كتابه الموسوم بـ(منية المرتاد في نفاة الاجتهاد)، بعد عدّة جماعة من أولئك باعتقاد نفسه، أو بمقتضى عباراتهم المانعة من اعتماد الرجل على خالص اجتهاده فقال: (ومنهم العالم الرباني الشيخ عبد علي الدرازي البحراني قدّس سرّه النوراني، ولنذكر طرفاً من كلامه في ديباجة كتابه (إحياء معالم الشيعة) بألفاظه الرفيعة، قال: اعلموا يا إخواني في الدين) (٢) إلى آخره.

وفي كتاب (شهداء الفضيلة) : (الشيخ عبد علي بن أحمد بن إبراهيم آل

(١) إجازات الشيخ أحمد الأحسائي: ٤٥.

(٢) روضات الجنات ٤: ٢١٦.



عصفور. علم العلم الخفاق ، أطراه السيد ابن أبي شبانة وغيره من أفاضل تلامذة الشيخ محمد بن علي بن عبد النبي المقايي البحراني. يروي عن مشايخه الثلاثة الأجلاء الشيخ حسين الماحوزي ، الشيخ سليمان الماحوزي ، والشيخ عبد الله البلادي. ويروي عنه ابن أخيه الشيخ حسين.

ذكرنا له كتاب (إحياء علوم الدين) في الفقه ما برز منه سوى كتاب الطهارة. توفي في كربلاء المشرفة في شهر رجب سنة ١١٧٧هـ، ودفن في الجانب الشرقي من الصحن الشريف . وله ولدان فاضلان هما الشيخ أحمد والشيخ خلف<sup>(١)</sup>.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله : (الشيخ عبد علي ابن العلامة الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري. وهو من أكابر هذه الطائفة، وأفاضل تلك الطريقة، فقيها عالماً عارفاً، تلمذ على أبيه الشيخ أحمد، وقيل: لدى أخيه صاحب (الحدائق).

وقال الشيخ أحمد الأحسائي في (جوامع الكلم) : (إنه أحد فضلائنا في البحرين). وقال العلامة النيشابوري بعد ذكر جملة من أوصافه : (إنه من فقهاء أهل البيت عليه السلام، وكان أخبارياً لغوياً، له كتاب كبير مسمّى بـ(إحياء الشريعة)، وهو كتاب لم يسبقه عليه سابق، حيث ذكر فيه جملة من القواعد الفرعية المستنبطة من الأصول المحمدية، وغير ذلك من الرسائل).

وقال: (وهو زين الأئمة وفاضل الأمة، وهو العلامة ابن العلامة وأخو العلامة وأبو العلامة، ومن مصنّفاته كتاب (الإحياء)، ورسالة في التقية، ورسالة في حديث لا ضرر ولا ضرار، وكتاب في المسائل المتفرقة ومناسك الحج، ورسالة

في عدم حجية الإجماع كما هو اعتقاد مشايخه، وكتاب في رد من قال بحجية البراءة الأصلية، وكتاب في حديث: «العبودية جوهرة كنهها الربوبية»، ورسالة في منجزات المريض، ورسالة في حجية خبر الآحاد، ورسالة في عدم جواز نقل الموتى إلى المشاهد المشرفة والرد على أخيه صاحب (الحدائق) حيث جَوّز ذلك، ورسالة في وجوب غسل الجمعة، وأجوبة المسائل البصرية))<sup>(١)</sup> انتهى.

وله رسالة في الإرث مبسّطة هي أبسط وأكبر حجماً من ميراثية أخيه المحدث الشيخ يوسف. قاله العلامة آغا بزرك في ذريعتيه<sup>(٢)</sup>.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٤٠٣، أعيان الشيعة ٨: ٣١، أنوار البدرين: ١٧٦، تاريخ البحرين:

٢١١، مستدركات الأعيان ٢: ١٥٨].

#### ٢/٥٢٠ - عبد علي بن أحمد بن عبد علي بن أحمد آل عصفور

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الذكي البهي الأوحد: الشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري الدرازي البحراني. رأيت تملّكه على عدة من مؤلفات أسلافه، وهو من فضلائهم. لكنني لم أقف على شيء من أحواله عليه السلام، وقد تقدم ذكر أبيه وجده.

#### ٢/٥٢١ - عبد علي بن أحمد بن علي بن حسين الجدعلي البحراني

العالم الفقيه النبيه، الفاضل البهي: الشيخ عبد علي بن أحمد بن علي بن حسين الجدعلي البحراني، نسبة إلى قرية جدعلي. وهو أحد تلامذة العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمد العصفوري، وأحد نساخ مصنفاته. رأيت بخطه بعض

(١) تاريخ البحرين: ١٨٧ / ١١٧.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٢: ٢٤٦.

مجلّدات (الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرايع) لشيخه المذكور، فرغ من إحداها سنة ١٢١٢، وهي النسخة الخاصة بخزانة المصنّف، والتي اشترك في نسخها على ما رأيت بعض تلامذته كالمترجّم، والشيخ محمد بن عبد الله الشويكي، وابنه الشيخ مرزوق.

### ٢/٥٢٢ - عبد علي بن حسين بن علي بن يحيى الأحسائي الجزائري

العالم العامل، الجليل الكامل، الذكي البهي: الشيخ عبد علي بن الحسين بن علي بن يحيى الأحسائي الجزائري. له من المصنّفات (المقلة العبراء)، وحاشية على (الأربعين) للشيخ منتجب الدين علي المدعو حسكا، تربو على (الأربعين) في الحجم.

قال العلامة آغا بزرك في ذريعته: (رأيت نسخة منها - (الأربعين) الآنفة الذكر - عند العلامة الشيخ محمد السماوي، وهي بخط الشيخ فضل بن محمد بن فضل العباسي، كتبها عن خط أستاذه وشيخه الشيخ عبد النبي بن سعد الدين الجزائري سنة ١٠٢١، وعليها حواشي كثيرة، وتحقيقات جيّدة للشيخ عبد علي ابن الحسين بن علي بن يحيى الأحسائي الجزائري مؤلف (المقلة العبراء). ولو دونت تلك الحواشي لزادت على أصل (الأربعين) وعليها تملك الشيخ عبد علي للنسخة في سنة ١٠٤٩)<sup>(١)</sup>.

وذكره الحر في أمله بقوله: (الشيخ عبد علي بن الحسين الجزائري له كتاب (المقلة العبراء في تظلم الزهراء عليها السلام) حسن، وغير ذلك)<sup>(٢)</sup> انتهى.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٦: ١٤ / ٣٧، باختلاف.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٥٤ / ٤٥٠.

٢/٥٢٣ - عبد علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الورع التقى البهي: الشيخ عبد علي ابن العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري الدرازي البحراني. روى عن أبيه وعمّه الشيخ أحمد وغيرهم من معاصريه.

وفي كتاب (شهداء الفضيلة): (هو ثاني أولاد العلامة الشيخ حسين، وهو من الأفاضل توفي في حياة أبيه وخلف ولده العالم الفاضل الشيخ خلف) <sup>(١)</sup> انتهى.

وفي تاريخ الشيخ محمد علي آل عصفور: (الشيخ عبد علي ابن العلامة المبرور الشيخ حسين آل عصفور، وهو من علماء البحرين وعبّادها، وفضلاء أوال وزهادها، الكاشف لحقائق كتاب الله بالتدوين، والواقف على دقائق خطابات سيّد المرسلين، ذو الجناح الأظهر الأفخر ابن علامة البشر. تصدر للإفتاء في زمان أبيه الشيخ حسين العلامة ولم يبلغني وفاته. له حاشية على (التجريد) تدل على طول باعه، وسعة اطلاعه. وله من الأولاد جدي العلامة الشيخ خلف رحمته، وتقدّمت ترجمته، وقبره الشريف في مقبرة (المصلّى) عند آبائه الكرام) <sup>(٢)</sup> انتهى.

٢/٥٢٤ - عبد علي بن خلف بن عبد علي آل عصفور البحراني البوشهري

العالم الجليل، الفاضل النبيل، المحقق المدقق، الكامل الرضي: الشيخ عبد علي ابن الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي ابن العلامة الشيخ حسين العصفوري البحراني الدرازي أصلاً البوشهري مسكناً ومدفنأ، المتوفي سنة ١٣٠٣.

(١) شهداء الفضيلة: ٣١٣.

(٢) تاريخ البحرين: ٢١٩ / ١٤٤.

قال في كتاب (شهداء الفضيلة): (العالم المحدث البارع، الشيخ عبد علي)<sup>(١)</sup>. قال صاحب (أنوار البدرين) بعد إطرائه بما حاصله: (اجتمعت به في بوشهر مرة واحدة في بعض أسفاري، وعمره يقرب من الثمانين. وله في تلك البلاد إمامة وقضاء، وله كتابات كثيرة أخبرني بها ابن أخته وخليفته الشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري، ومنها كتاب (لآلئ الأفكار) في الأصولين، وهو مطبوع)<sup>(٢)</sup> انتهى.

وفي تاريخ الشيخ محمد علي آل عصفور: (الشيخ عبد علي ابن العلامة الشيخ خلف ابن العلامة الشيخ عبد علي آل عصفور، وهو من فضلاء هذه الطائفة، كان فاضلاً جليلاً فقيهاً نبيلاً عارفاً بالحديث والرجال، وهو يروي عن أبيه عن جده، وله جملة من التصانيف منها كتاب (أزهار الأنظار وثمار الأفكار) وهو مشتمل على العلمين علم الأصول والعقائد، والأصول والقواعد، وكتاب (مبادئ الأصول) وكتاب (شرح تهذيب الأصول)، وكتاب (غنية الأريب في رد العول والتعصيب)، وكتاب (القول السديد في رد الاصطلاح والجديد)، ورسالة في التقليد المسمّاة (بسيّذه مسألة)، وأرجوزة في النحو، وكتاب في المراثي. وكتاب (الدرر الجمانية في أجوبة المسائل الدوانية)، ورسالة في أحكام الصلاة بالفارسية، ورسالة في أحكام الجمعة، ورسالة في المنافيات، ورسالة في أحكام السهو. ورسالة في الشكيات، ورسالة في مساحة الكر، وكتاب كبير في شرح أصول العقائد للفاضل الأوّاه الشيخ سليمان ابن العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين آل عصفور، وله حواشٍ على كتب المقدمات. وكان معاصراً للشيخ مرتضى الأنصاري، وتوفي سنة ١٣٠٣، وقبره الشريف في قرية (إمام زاده) من

(١) شهداء الفضيلة: ٣١٤.

(٢) أنوار البدرين: ١٨٦ / ٩٢.

بلدتنا بوشهر. وله من الأولاد الشيخ الفاضل الشيخ عبد الحسين وخالي الشيخ ناصر<sup>(١)</sup> انتهى.

وقد رثاه وضمّن تاريخ وفاته الشيخ حسن المقرطس الجدحفصي البحراني بعدة أبيات تقدّمت في ترجمة ناظمها، منها قوله:

لمّا قضى وافق تاريخه: (مقامه الخلد فنعم المقام)

وذكر له العلامة آغا بزرك في ذريعته عن (أنوار البدرين)<sup>(٢)</sup>: (جوابات مسائل الشيخ صالح بن طعان عن بعض فروع الاجتهاد والتقليد.

وقال في موضع آخر: ((جوابات المسائل الأواليّة) للشيخ عبد علي بن خلف ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ حسين العصفوري الأوالي الموالي نزيل بوشهر، وإمام الجمعة بها والمتوفى سنة ١٣٠٣، وجواب عن ثلاث عشرة مسألة سألتها منه الشيخ صالح والحاج عباس، فرغ منه في ثاني عشر شوال سنة ١٢٧٥)<sup>(٣)</sup>. وقال أيضاً: إن له (تحفة الأريب في رد العول والتعصيب)<sup>(٤)</sup> انتهى. والظاهر أنها نفس (الغنية) المتقدّم ذكرها.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٣: ٢٠٦، نقباء البشر ٣: ١١٤٠].

٢/٥٢٥ - عبد علي بن عبد الجبار القطيفي

العالم العامل، الحبر الفاضل، النحرير الكامل: الشيخ عبد علي بن عبد الجبار -  
أو آل عبد الجبار -.

(١) تاريخ البحرين: ٢٤١ / ١٧٨.

(٢) أنوار البدرين: ١٨٦.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٢١٤ / ١٠٠٦.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ٤١٨ / ١٥٠٦.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ عبد علي بن عبد الجبار القطيفي. كان فاضلاً متكلماً، أخذ الحكمة عن شيخ عصره الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي. والشيخ أحمد أخذ عنه بعض العلوم الآلية. وبالجملّة أنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كان من المتورّعين، له كتاب (التكملة في الحكمة)، وكتاب في معاني العرش، وكتاب في الأسماء الحسنى، مات سنة ١٢١٨) انتهى.

وذكره الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي في كتابه (جوامع الكلم) في صدر جواب مسائل المترجم له بقوله: (إنه قد أرسل إليّ الشيخ عبد علي بن عبد الجبار مسائل يريد جوابها، فنقلت كلامه متناً وجعلت الجواب شرحاً) <sup>(١)</sup> انتهى. وقد يقال له: ابن جلوة، فقد رأيت في إحدى رسائل أجوبة المسائل للشيخ محمد ابن الشيخ أحمد آل عصفور على الشيخ محمد بن علي بن محمد النيشابوري، أشار فيها لما جاء في جواب الشيخ أحمد بن زين الدين المذكور على مسائل الشيخ عبد علي بن جلوة. والظاهر اتحادهما فليلاحظ.

#### ٢/٥٢٦ - عبد علي بن علي بن حسن بن عبد الله الماحوزي <sup>(٢)</sup>

العالم العامل، الفقيه الفاضل، النبيه الكامل، البهي الذكي: الشيخ عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الله ابن العلامة الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله الماحوزي البحراني أصلاً المتوطن في دشت من أعمال فارس. لم أقف على شرح أحواله عدا ما ذكره استطراداً في (شهداء الفضيلة) <sup>(٣)</sup> ضمن

(١) جوامع الكلم ٢: ٥٦ - ٦١.

(٢) كان المترجم حياً سنة ١٢٢١ هـ، وهي السنة التي كتب بخطه كتاب الطهارة من (الحقائق الناضرة)، وقد شاهد الشيخ الطهراني هذا الكتاب في إحدى مكتبات النجف الأشرف.

(٣) شهداء الفضيلة: ٣٧٦ - ٣٧٧.

ترجمة حفيده الفاضل الشيخ أبي تراب ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عبد علي -  
المتقدّم ذكره - بما هذا نصّه: (كان أسلاف المترجم من جده الشيخ عبد علي من  
فطاحل علماء البحرين). إلى آخر ما تقدّم في ترجمة حفيده .

### ٢/٥٢٧ - عبد علي بن علي بن محمد الخطيب التوبلي البحراني

الحبر الأقدس، والطيب المغرس، العالم العامل، الجليل الكامل، الرضي  
البهي: الشيخ عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن  
الشيخ أحمد الخطيب بن عبد السلام التوبلي البحراني .

كان رحمته الله علامة فهامة، يروي عن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.  
ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ عبد علي  
التوبلي البحراني. كان من فضلاء البحرين وأربابها، المطلّع على حقائق العلوم  
فسواء لديه قشرها ولبابها، الذي جمع بين المعقول والمنقول، له آثار في الفروع  
والأصول، مات رحمته الله سنة ١٢٣٢)<sup>(١)</sup> انتهى.

له مسائل قدّمها إلى الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، صدرها برسالة  
فيها شرح أحواله من لسان مقاله، ننقلها إتماماً للفائدة كما ذكرها الشيخ أحمد  
الآنف الذكر في صدر جوابه على المسائل المذكورة في كتابه (جوامع الكلم)<sup>(٢)</sup>،  
قال رحمته الله بعد البسملة: (أقول - وأنا الفقير إلى رحمة الله الملك المجيب -: عبد علي  
بن علي بن محمد بن علي بن أحمد الخطيب، إني كنت في ريعان الشباب وصفو  
العيش من الأحباب إلى أن أتاني مالم يكن في الحسبان، كنت في زهر الدنيا  
ورياضها، سالكاً شعبها وأرضها، مستمراً على شهواتها وأعراضها، حتى قابلتني

(١) تاريخ البحرين: ١١٠ / ٤٤.

(٢) جوامع الكلم ١: ١٨٥، بتصرف واختصار.



بصدودها وإعراضها، وبلتني بسقمها وأمراضها، فأخذت في طلب العلوم، والنظر فيما رأيته مرسوماً حتى وفّقني الله لتعلم لفظ كتابه المجيد، ثم النحو والتصريف واللغة وعلم التجويد، وقرأت المعاني الظاهرة والبيان، ثم علم الحساب وعلم الميزان وقرأت أصول الفقه وأصول الكلام، والفقه والتفسير وأخبار النبي والإمام عليه أفضل الصلاة والسلام.

وسافرت إلى الخُط وقرأت الهيئة، ونظرت في كتب الطب؛ لشدة الحاجة إلى ذلك، وظللت أحترق تلك الشعب وانشقّ الفجر ولاح الضياء، وبان ضياء شعاع مصباح إحدى القرى الظاهرة التي هي المنازل في السير بيني وبين القرى التي بارك فيها، فقلت: لعلني أن أسير فيها ليالي وأياماً آمناً، فجست خلال تلك الديار، فتصدى لي من أدرك الشمس بقوة بصره الذي هو عين بصيرته. فأجابني بلسان حاله الذي هو أقرب من لسان المقال عند ذوي الكمال والجلال، بأني متخذ خليلاً لو سألتني إحياء الموتى لأجبتة، فحدثتني نفسي بأن أطلب تحقيق الخلّة ليطمئن بها قلبي، فأتيته سائلاً: ﴿أُرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً﴾<sup>(١)</sup>.

ليت شعري ما هذه الطيور الأربعة؟ وما هذه الجبال العشرة؟ فلما علمت أن هناك ما لم يهتد إليه سبيلاً زاد اشتياقي لها تيك الديار، وأسفت على ماضى من الأزمنة والأعصار، فلازمته، فظهر لي منه بعض الظهور بحسب قابليتي التي تعلقت وتخلقت بالكثافة والقشور، فلم أزل في ذلك :

أقول للعين يا بشراك قد طلعت شمس النهار وغابت عند أكدار

واغتنموا الفرص؛ فإنها تمر مر السحاب حتى سمعت ما لیت قد صُمّ سمعي  
عنه وهو داعي الفراق، نسأل الله ساعات الاجتماع والتلاقي، فقلت:

تزوّد من شميم عرار نجد      فما بعد العشية من عرارِ  
وخاطبت أمكنة الوصال في الليالي والبكور والآصال:

أين سكانك إلى أين هم      أحجازاً يَمّموها أم شآما  
قوّضوا بعد التداني وغدت      ظلمة الليل بنا عاماً فعاما  
وتبقّى كل مشتاق لهم      يسأل الجندل عنهم والרגاما  
إن قضى العمر ولم أبلغ به      حاجة تدفع ضرّاً وأواما

وقد خلفوا في قلبي النار لما قد سمعت من تلك الأخبار. وقد خفيت علي  
تلك الأمور، وقد رجوت كشفها من ذي القابلية العظيمة. وقد ختمها بهذه  
الآيات:

ولا تحسبني غافلاً عن هواكم      ولكنني من عظم ما بي أراكم  
سهرت من الفرقى وبت من الجوى      وإنني لأرجو النوم حتى أراكم  
ولولا خيال الطيف في النوم لم أكن      إلى النوم مشتاقاً فما لي سواكم  
صلّوا واعطفوا مناً وجوداً ورحمة      عسى ولعلّي في الديار أراكم  
ولا تقطعوا القنّ الذي من صفاته      كثير الخطا حتى لذاك عصاكم  
فشأن العبيد القُبْح والحسن شأنكم      فجودوا وعودوا للذي قد هواكم  
فإني غريق الذنب أرجو انتقاذكم      أجيئوا عباد الله داعٍ دعاكم

انتهى ما قدّمه في صدر مسائله العجيبة التي كتب في جوابها الشيخ أحمد  
المذكور رسالة عجيبة، أتى فيها بكل غريبة سمّاها (لوامع الوسائل في أجوبة

المسائل)، وتقع في مجلّد ضخم، كتبها في قرية منى من بلاد القديم إحدى قرى البحرين في اليوم الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة ١٢١١.

#### ٢/٥٢٨ - عبد علي بن محمد بن حسين الماحوزي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل الذكي: الشيخ عبد علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني. كان حياً سنة ١٢٢٢. رأيت عدة وثائق متوّجة بتوقيعه هكذا: عبد علي بن محمد بن حسين الماحوزي، وفي بعضها: عبد العلي بن محمد بن حسين الماحوزي البحراني. كما رأيت خطه على كتاب (مجالس الصدوق) بما صورته: (قد ساقته الأفضية والأقدار بعون الملك الغفار إلى حيازة الأجل الأمد السيد محمد ابن السيد محمد ابن السيد حسن الموسوي، وكتبها شاهداً به عبد علي بن محمد بن حسين الماحوزي) انتهى.

#### ٢/٥٢٩ - عبد علي بن محمد بن عبد الله بن حسين الخطّي

العالم العامل، الجليل الفاضل، النحرير الكامل، العلامة الفهامة: الشيخ عبد علي ابن الشيخ محمد بن عبد الله بن حسين الخطّي، وأظنه ابن قضيّب. ذكره السيّد في روضاته في ترجمة الشيخ عبد علي بن محمود الجابلق استطراداً بقوله: (ثم إنّ لنا أيضاً رجلاً فاضلاً جليلاً آخر من جملة المقاربين لعصرنا هذا يسمّى بالشيخ عبد علي بن محمد بن عبد الله بن حسين الخطّي البحراني، وقد كان من جملة أدباء المحدثين وفضلاء المدرّسين. يروي عن جماعة من علماء البحرين، منهم الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد بن إبراهيم الذي هو ابن أخ الشيخ يوسف البحراني، وكذا عن السيد العلامة

الطباطبائي المشتهر بـ(بحر العلوم)، كما رأيت صورة إجازة له مع كمال التبجيل والتعظيم. ويروي عنه بالإجازة مولانا الحاج محمد بن إبراهيم الكرباسي -المتقدّم ذكره الشريف- بإجازة كتبها له معه كمال وتمام التفصيل، وأدرج فيها صورة إجازة بحر العلوم لجنابه الكريم، وكان تاريخ إجازة السيد المرحوم في شوال سنة ١١٩٩، وتاريخ إجازته للمرحوم الحاج محمد بن إبراهيم الكرباسي في محرم الحرام سنة ١٢٢٠<sup>(١)</sup> انتهى.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ عبد علي القطيفي أحد الأئمة وفاضل الأمة، جمع بين المعقول والمنقول الحاوي للفروع والأصول، وكان معاصراً لجده العلامة الشيخ حسين - طاب ثراه - ومجازاً عنه. له كتاب في الفقه لم يكمل، ورسالة في حرمة الظن، ورسالة في جواز تقليد الموتى. مات سنة ١٢٣٠. وله من الأولاد الشيخ محمد وهو مجاز عن شيخه الشيخ أحمد الأحسائي مات سنة ١٢٤٥<sup>(٢)</sup> انتهى).

وقال في (الروضات) أيضاً في موضع آخر: (أظنه قد توطّن بالغري السري، وله الرواية عن جماعة أرفعهم طريقاً منهم الشيخ يحيى ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد علي العوّامي عن شيخه الشيخ حسين بن محمد الماحوزي)<sup>(٣)</sup>.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه أيضاً استطراداً في ترجمة الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي البلادي البحراني بقوله: (كما أشار إلى ذلك في إجازته للشيخ عبد علي بن محمد القطيفي التاروتي ما نصّه: إني أروي عن وحيد دهره، وفريد عصره، العلامة بلا مين الشيخ حسين

(١) روضات الجنات ٤: ٢١٩.

(٢) تاريخ البحرين: ١٥٢ / ٧٣.

(٣) روضات الجنات ١: ٣٦.

العصفوري ، وعن أستاذه ومن عليه اعتمادي ، والذي الشيخ عبد الله تلميذ الأفاضل الأكمل صاحب الحقائق<sup>(١)</sup> انتهى. له ابن فاضل اسمه الشيخ محمد.

### ٢/٥٣٠ - عبد علي بن قضيب الخطي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: عبد علي بن قضيب القطيفي. تلمذ لدى العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمد آل عصفور. ذكره صاحب كتاب (شهداء الفضيلة)<sup>(٢)</sup> نقلاً عن كتاب (أنوار البدرين)<sup>(٣)</sup>؛ (إنّ المترجم من جملة تلاميذ العلامة الشيخ حسين العصفوري، المذكور كما قدّمنا. وهنا يعرض الإشكال في المترجم وسميّه الشيخ عبد علي بن عبد الجبار، والشيخ عبد علي بن جلوه، والشيخ عبد علي بن محمد بن عبد الله بن حسين الخطي؛ فكل هؤلاء في زمان واحد ويروون عن الشيخ حسين المذكور، ومعاصرون للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، وربما شملتهم الرواية عنه. وعلى سبيل الاحتياط سنفرد لكل منهم ترجمة).

### ٢/٥٣١ - عبد علي القطيفي

العالم النحرير ، والحبر الخبير، الجهد عديم النظر، الذكي البهي: الشيخ عبد علي القطيفي. هكذا غير منسوب ، والظاهر أنه جد الشيخ يحيى بن محمد بن عبد علي القطيفي - ونسبهم إمّا متصل بعبد الجبار، أو بآل عمران القطيفيين<sup>(٤)</sup>، والله أعلم - الذي يروي عن العلامة الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي.

(١) تاريخ البحرين: ٢٣٠ / ١٥٧.

(٢) شهداء الفضيلة: ٣١١.

(٣) أنوار البدرين: ١٨٣ / ٩١.

(٤) ذكر صاحب (أنوار البدرين) في كتابه ترجمة للشيخ يحيى بن محمد، واستظهر فيها أنه من آل عمران.

ذكره الحر العاملي في أمله: (الشيخ عبد علي القطيفي . فاضل صالح له كتاب<sup>(١)</sup>) انتهى.

والظاهر أن اسم أبيه يحيى بن عبد الله بن عمران بن علي من آل عبد المحسن القطيفي المذكور في ديوان أبي البحر الشيخ جعفر الخطي<sup>(٢)</sup>.

### ٢/٥٣٢ - عبد علي بن محمد علي الماحوزي البحراني القطيفي

الفاضل الكامل، الأديب الألمعي: الشيخ عبد علي ابن الحاج محمد علي الماحوزي البحراني أصلاً، القطيفي مسكناً ومدفنًا.

اشتغل على أهل عصره ومصره. توفي ﷺ في اليوم السادس عشر من شهر محرم سنة ١٣٢٧<sup>(٣)</sup>. وكان ﷺ فاضلاً وشاعراً ماهراً. وقفت له على رجز في نظم حديث الكساء، وتوفي قبل أن يتمه، وأتمه الفاضل الشيخ فرج بن حسن الخطي، وهو هذا:

أفتح الكلام باسم الخالق	مصلياً على النبي الصادق
وآله الأطهار سادات الوري	ماحل في السماء نجم وسرى
يقول راجي العفو يوم يذهل	يوم ترى العباد فيه تعول
أقل خلق الله علماً وعمل	أكثرهم خطأً وذنباً وزلل
عبد علي الأسير الجاني	أنقذه الله من النيران
وبعد فالإنسان في دار العنا	لازال فيها بالبلى ممتحنا
أعني به الجامع للوصف الحسن	لاكل فرد يبتلي ويمتحن

(١) أمل الآمل ٢: ١٥٥ / ٤٥٢.

(٢) ديوان أبو البحر الخطي: ٦٧، وفيه: علي بن عمران بن علي بن عبد المحسن القطيفي.

(٣) ترجم له في أدب الطف (٨: ٣٤٣)، وساق نسبه وذكر سنة وفاته حيث كانت في عام ١٣٣٧ هـ.

بل الذي قد حاز علماً وتُقى  
ذاك الذي يحبه الله ومن  
وأسأل الله بأن يهديني  
في رحلتي في سفر وفي حضر  
وللمعالي بالكمال قد رقى  
يحبّه فهو حقيق بالمحن  
متكلاً عليه أن يعينني  
أذكر فيها ماجرى من القدر

\* \* \*

روى الثقات من رواة الخبر  
عن أفضل النساء ذات المحن  
في منزلي إذ بالنبي قد دخل  
فقال يافاطم إني لأجد  
فقلت بالله أبي أعيدكا  
فقال يافاطم ياست النسا  
بلا تَوَانٍ وبه غطيني  
فقلت الحوراء ثم جئتُ  
فصرت نحوه أكرّر النظر  
فما مضى إلا قليلاً من زمن  
فقال يا أمي أشم منك  
كأنها رائحة المختار  
قالت نعم جدك وهو نائم  
سلم ثم قال ياجداه  
تأذن لي أدخل ياجدي معك  
قالت عليها أفضل الثناء  
فقال يا أم أشم رائحة  
خير حديث مسند معتبر  
فاطمة الزهراء أم الحسن  
أبي رسول الله خاتم الرسل  
في بدني آثار ضعف لم يحد  
من كل ضعف وأذى يؤلمكا  
مسرعة قومي هاتي لي الكسا  
ثم أسألي الله بأن يشفيني  
بما أراد وبه غطيته  
ووجهه كالبدر في الرابع عشر  
إذ جاءنا مسلماً ابني الحسن  
رائحة طيبة كالمسك  
جدي رسول الملك الجبار  
تحت الكسا فجاء وهو العالم  
يامن به شرفنا الإله  
تحت الكسا فقال قد أذنت لك  
ثم أتى الحسين في الأثناء  
طيبة عندك وهي فائحة

كأَنَّهَا رائحة المسك النَّدي      أَظَنَّتْهَا أنْفاس جَدِّي أَحْمَد  
 قلت نعم تحت الكسا مع الحسن      أَخِيكَ جَدَّكَ النَّبِيِّ الْمُؤْتَمَنُ  
 فجاء نحو جدّه مستبشرا      وقال يا جدّاه يا خير الوري  
 صَلَّيْ عَلَيْكَ اللَّهُ ثُمَّ سَلَّمَا      ماسار كوكب وحلّ في السما

٢/٥٣٣ - عبد علي بن محمد بن يوسف آل عصفور البحراني

العالم العامل، الجليل الفاضل، الأديب الكامل، الرضي البهي: الشيخ عبد علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور الدرّازي البحراني أصلاً، الفسائي مولداً ومسكناً ومدفناً، المتوفى في سنة ١٢٨٨.

أخذ العلم عن أبيه عن جده وعن أخويه الشيخ محسن والشيخ موسى. ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ عبد علي ابن العلامة الشيخ محمد ابن العلامة يوسف صاحب (الحدائق) - وبعد أن أثنى عليه قال -: له ذكر في كتاب (فارس نامه - تاريخ فارس -). ومن مصنفاته كتاب (التحف) مات سنة ١٢٨٨ (١) انتهى.

٢/٥٣٤ - عبد علي ابن الحاج منصور باشا بن جمعة القطيفي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل الشاعر الماهر: الشيخ عبد علي ابن الحاج منصور باشا بن جمعة الجدحفصي البحراني أصلاً القطيفي مولداً، النجفي تحصيلاً البغدادي وفاة، النجفي مدفناً، المتوفى في العراق فجأة. بعثه والده في إبان شبابه إلى النجف الأشرف، وخصص له بعض الأساتذة من



الفضلاء الكملاء؛ لتعليمه وتهذيبه ، فتخرج عليهم وتحاكك بهم وبفضلاء وأدباء ذلك الظرف، فصار يشار إليه بالبنان، ويحترمه كل من يقف على فضله وأدبه. غير أنه غلب عليه الأدب ، وكان يحسن (الفرنساوية) تكلماً وكتابةً (التركية) و(الفارسية)، وله إمام بالإنجليزية.

وخان به الدهر إذ تراكمت عليه مصائبه ودواهيته بدون فتور، الواحدة على أثر الأخرى حتى جعلته طريداً شريداً في بلاد الغرب بعد العز والجاه، والنعيم والثروة ونفوذ الكلمة. فأول دواهيته انقضاؤ السيد طالب النقيب على منازلهم في القطيف، وسلب ما فيها، ثم وفاة والده ، ثم نكبة عمه الحاج عبد الحسين. وبقي المترجم في العراق؛ إذ لم يبارحه بعد، ثم عانده الدهر فلم يوفق لعمل ما، مع محافظته على الشرف وعزة النفس، وفي الليلة التي يضحج السعد في صبيحتها رفيقه بتهيئة الأسباب في إشغاله منصباً عالياً في حكومة العراق تليق بشأنه اخترمه المنون فجأة وأصبح في حفرة مدفوناً، رحمه الله رحمة الأبرار. وله شعر كثير في مواضع مختلفة، ورسالة في وحدة الوجود. فمن شعره هذه القصيدة في رثاء ملك البحرين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة المتوفى في اليوم الحادي عشر من شهر شعبان سنة ١٣٥١ وهي أدنى شعره، وإنما لم يحضرني غيرها:

لله أي رزية بأوال	دكت بها طود الفخار العالي
رمت الخلود برجفة ظنت لها	أنّ الخليج أصيب بالزلزال
وكانّ بابل قد تداعى برجها	سامي وعاد الناس للبلبال
خطب ألم بوائل فابتزها	مولي العطوف ومن عليها والي
عهدي بوائل لاتقرّ على القذى	ويبيت شأنهم على أوجال
متأهبين لدفع كل ملّة	فالخيل صافنة بدون شكال

قوم بذى قار أغارت خيلهم  
 مابالها صبرت لرزء زعيمها  
 أودت بعيسى الحادثات ولا أرى  
 ستون عاماً في حماه تحوطهم  
 صافي الطويّة ما أكنّ عداوة  
 عيسى ولم يك مرسلًا لشريعة  
 كلّاً وما هو بالمسيح وإنّما  
 تالله ماصلبوه بل صلبت به  
 عيسى كموسى خرّ في محرابه  
 سئماً أظنك قد ثويت بحفرة  
 أطبقت منك الجفن في أطباقها  
 فرمت جيوش الفرس بالأجفال  
 وتعلّلت بـمشيئة الآجال  
 شرعت لنصرته ظباً وعوالي  
 جدوى يديه بغيثها المتوال  
 إلّا عداوة كفه للمال  
 لكن رسول مكارم ومعالي  
 جدواه تحيي ميّت الآمال  
 آمال أمته بدون جدال  
 صعقاً فلبّي دعوة المتعال  
 تشكو همومك في مكان خال  
 كي لا ترى عيناك حال أوال

\* \* \*

ولربّ ثاكلة أزال بدمعها  
 شقت جيوب الصبر خلفك واكتست  
 تبكي ويمناها تكفّف دمعها الـ  
 صبغت محاجرها الدموع فأشبهت  
 عثرت بـمشيتها وأنساها الأسى  
 عظمت وساوسها ولم تك قبل ذا  
 هي عادة العلياء بل أمنية الـ  
 باحت مدامعها بسرّ ضميرها  
 تبكي على الماضي وتلك إشارة  
 رفقاً بدمع العين يا ابنة وائل  
 برح الجوى والصون غير مزال  
 بردين بدر حيا وبرد جلال  
 هامي وتلزم صدرها بشمال  
 متساقط المرجان وهي لآلي  
 مرح الظباء ومشية المختال  
 بُليت بغير وساوس الخلخال  
 بحرین تندب خيبة الآمال  
 وتحرّجت عن بثّه بمقال  
 تغني اللبيب عن اختبار الحال  
 فرخيص دمعك عند قومك غالي

أخشيت أن الليث أخلى غابه  
 حمد المكارم والنبيل محمد  
 رسموا بهندسة الفخار مثلثاً  
 وانظر لدائرة الكمال تريك إب  
 سلمان يتلوهم وما هو آخر  
 آل الخليفة كلهم ورثوا العلى  
 وإذا تجاروا والكرام بحلبة  
 لكن عمادهم طويل نجادهم  
 حكم البلاد بهمة تسمو إلى  
 من خلفه شعب يجيش بعزمه  
 وأنا الزعيم بأن ينال مرامه  
 يا شعب ما غلبوك إلا أنهم  
 بقاءً على وطن أراه بجهلنا  
 وتمسكوا بعري الوفاق وحاربوا ال  
 تالله ما بلغت منها أمة  
 ضاق الخناق وليس في أعناقكم  
 تخشون من ولج الحمى متلصصاً  
 والقوم في شغل بأنفسهم وقد  
 لم تبلغوا شأؤ الورى أو ترفعوا  
 أنا لست أدعو للسفور ولا أرى  
 وكلاهما عضوان منّا إن هما اعد  
 إن اللذين استضعفوا في أرضكم

فالله راعي الليث والأشبال  
 والشهم عبد الله ذي الأفضال  
 وإلى المثلث منتهى الأشكال  
 — اراهيم محورها بلا إشكال  
 ابن العماد وأكبر الأنجال  
 من وائل أكرم بهم من آل  
 فالسابقون هم وكلّ تالي  
 حمد تفرّد بالجناب العالي  
 صف الملوك وذروة الإقبال  
 تواقّة لعلّ الزمان الخالي  
 إن جدد متفقاً بدون كلال  
 جمع وأنت مشئت الأحوال  
 لا بالسيوف موزّع الأوصال  
 نزعات فهي دعاية لضلّال  
 عبثت بوحدتها يد الأوحال  
 إلا قيود الوهم من أغلال  
 واللص يفرّج من قليل سؤال  
 نكبوا بداء في الضلوع عضال  
 شأن النساء ومستوى العمّال  
 أن تمنحوا الضعفا رؤوس المال  
 تلا تداعى الجسم بالإللال  
 بأكفهم دارت رحى الأعمال

بالعلم حلّوا العاطلات وأوجدوا      للعاملين مرافق الأشغال  
ولتبعثوا من موت عيسى نهضة      تبقى مآثرها إلى أجيال  
آل الخليفة لا أصبتم بعدها      إلا بصوب سحاب هطال  
وسلمتم لا اعتل في واديكم      إلّا نسيم الصبح والآصال  
ولتحيّ يا حمد الفعال متوجّاً      بالعزّ فوق أريكة الإقبال

وقال ﷺ في مليح ألثغ اسمه نكسن من أهل (فيّنّا) عاصمة النمسا:

تيمّ قلبي صقلبي فلا      يفهم إذ أشكو له البثا  
وهو على عجمته ألثغ      لا يلفظ السين سوى بالثا  
سألته من أين قال الفتى      من فيّنّا عاصمة النمثا  
واسمي نكشن فتطيرت أن      يحدث في ميثاقه النكثا

٢/٥٣٥ - عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني الحويزي

العالم العامل ، الحبر الفاضل، الجليل الكامل: الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني أصلاً، الحويزي البصري مسكناً. ونسبه لقد اضطرب فيه المترجمون، فترجموه في ثلاثة مواضع أو بسبب النسبة المتعددة.

ذكره الحر العاملي تحت عنوانين : (الشيخ عبد علي بن رحمة الحويزي. فاضل عارف بالعربية والعروض وغيرها، شاعر أديب منشئ بليغ، وله ديوان شعر حسن، وقد مدح جماعة من أكابر عصره وهجاهم. له كتاب (كلام الملوك وملوك الكلام) في الأدب، وحاشية على (تفسير البيضاوي)، وشرح شواهد (المطول)، وكتاب في النحو، وكتاب في الحكمة، وكتاب في العروض، ورسالة في الرمل، وقطر الغمام في الأدب ، وكتاب في الموسيقى، وثلاثة دواوين شعر: عربي وفارسي وتركّي. قرأ على الشيخ البهائي العاملي وغيره.

ومن شعره، قوله يمدح علي باشا بن إفراسياب حاكم البصرة، ويهنيه بعيد الفطر:

لمن العيس عشياً تترامئ	تركتها شقق البين سهاما
كلما برقعها ريح الصبا	لبست من أحمر الدمع لثاما
وترامت خضعاً أعناقها	كلّما هزّله البرق حساما
شقّها جذب براها للحمى	وهي تشني لربى نجد زماما
وتلقىها نسيماً حاملاً	عن ثرى وجرة أنفاس الخزامى
ماعلئ من حملت لو وقفوا	ساعة نشرح وجداً وغراما
ومن الجهل ارتجائي يقظة	أربأ لا أترجّاه مناما
يابني عذرة هل من آخذ	بدم المسفوك من حلّ الخياما
قمر لو لم ير البدر دجئ	ماحوئ البدر كمالاً وتاماماً
غادر لم يرع مني نسباً	دون أن يحفظ عهداً وذماماً
نسباً أيسره أن الحشا	مثل خديه لهيباً واضطراماً
ولجسمي من بقايا حبه	شبه الطرف فتوراً وسقاماً
يانديمي دغاً خمريكما	إن أراقا الحب من فيه مداماً
وتثنّ ياقضيّب البان إن	رنحت سكر اللمى ذاك القواماً
واصغ ياروض أناجيك إذاً	فلقد لاح لنا الشجر ابتساماً
أيها الضاعن عن عيني وفي	مهجتي قد شاد ربعاً ومقاماً
عاقب الله بأدهى صمم	أذني إن سمعت فيك ملاماً
وعشت يوم ترى ذاك البها	مقلتي إن زارها النوم لماماً

وقال في عنوان الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني: ذكره السيد علي ابن الميرزا أحمد في (سلافة العصر)، وأثنى عليه بالعلم والفضل والأدب، وقال:

(من مؤلفاته) (المعول في شرح شواهد المطول)، و (قطر الغمام في شرح كلام الملوك وملوك الكلام)، وله ديوان شعر بالعربية وله شعر بالفارسية والتركية وأورد له أشعاراً<sup>(١)</sup> انتهى.

وذكره السيّد في روضاته استطراداً بقوله بعد ترجمة الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي بما نصّه: (الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني الساكن بالبصرة، الذي ذكره صاحب (سلافة العصر) وأثنى عليه بالعلم والفضل والأدب، وقال: من مؤلفاته) (المعول في شرح شواهد المطول).

وفي الرياض<sup>(٢)</sup>: أن له الحواشي على كتاب (مغني اللبيب) مع شرح شواهد، وكتاب (قطر الغمام) وغير ذلك<sup>(٣)</sup> انتهى.

وذكره السيّد علي خان في سلافته بقوله: (الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني فاضل بطل وريف، وكامل حل من الكمال بين خصب وريف، فالأسماع من زهرات أدبه في ربيع، ومن ثمرات فضله في آخر خريف. إن أنشأ أبدى من فنون السجع ضرائب، أو طفق بنظم أهدى الشنوف للأسماع والعقود للترائب. ومؤلفاته في الأدب أحلى من رشف الضرب بل أجدى من نيل الأرب. ومتى جاره قوم في كلام العرب كان النبع وكانوا القرب. واتصل بحكام البصرة وولاتها، فوصلته بأسنى أفضالها وأهنأ صلاتها، وهبت عليه من قبلهم رخاء الإقبال، وعاش في كنفهم بين نظرة العيش ورخاء البال، ولم يزل بها حتى انصرفت من الحياة أيامه، وقوّضت من هذه الدار الفانية خيامه.

ومن مؤلفاته) (المعول في شرح شواهد المطول)، و (قطر الغمام في شرح كلام

(١) أمل الآمل ٢: ١٥٤، ١٥٦.

(٢) رياض العلماء ٣: ١٥٢.

(٣) روضات الجنات ٤: ٢١٥.

الملوك وملوك الكلام)، وغير ذلك، وله ديوان شعر بالعربية انتخب منه نبذة سمّاها (مجلّى الأفاضل)، وله أشعار بالفارسية والتركية؛ إلّا أنها عند العارفين بها متروكة منسية.

ومن إنشائه ما كتبه إلى القاضي تاج الدين المالكي: طبقات صحائف الأوراق وإن كانت السبع الطباق، وأعلام الأقلام وإن كانت عدد الآجام، وبحار المداد وإن سفحت على الأطواد ليست بمستقلة بالإحاطة بيسير من كثير الاشتياق، وليس ضرب الصفح وطى الكشح عن إعلامه من مكارم الأخلاق، فرقمت هذه الصحيفة عن سويداء القلب بسواد الأحداق، إنموذجاً يستدل به الإخوان على الأحران بما جرى من شأن عن الشأن، محيلة ماتجده القلوب عليها، مرجعة ما يطلب منها إليها:

وَحَقُّ مَنْ أَرْتَجِي شَفَاعَتَهُ      يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمَهْلِ  
وَحَذَّ عَلَى الْبَعْدِ مَا هُمْنِي مَطَرٌ      تَحِيَّةٌ مِنْ أَخِيكَ عَبْدَ عَلِيٍّ

فراجع القاضي تاج الدين بقوله: وصل الكتاب الذي تفتتت كمائم ألفاظه عن زهور معانيه، فإذا هي من حميد حكيم وتلا المخلص عند وروده ﴿إِنَّهُ الْغَيُّ إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ﴾<sup>(١)</sup> فقبله المخلص ألفاً، وقرأه حرفاً حرفاً، ولم يكن يستطع أن يتجاوز فقرة منه إلى أخرى، واعترف أن منشيئه بالتقدم في محراب البلاغة أحرى. وأما الشوق فلو دخل التسلسل في دائرة الإمكان لأنهى المخلص ما يجد من الهميان، فكيف ينهى شوقاً لا يتناهى، وتوق كلما وصل إلى رتبة تجاوزها وتعداها؛ لكن نفت بإنموذج من ذلك نفثة مصدور، وتنفس مضرس من البين مزثور:

(١) سورة النمل: الآية ٢٩.

والله والله ثم الثالثة  
تجر اشتياقي إليك منسرج  
وليس في توسلي طلب  
ياسيدا أكدت سيادته  
كللت تاجي لؤلؤاً فعلى  
عليك ماهبت الصبا سحراً  
ومن بديع شعره قوله يمدح علي باشا بن إفراسياب حاكم البصرة ويستأذنه  
في الحج وزيارة النبي ﷺ:

لمع البرق في أكف السقات  
فالبدار البدار حي على الرا  
نار موسى بدت فأين كليم الذ  
صاح ديك الصباح ياصاح بالرا  
واصطحبها اصطباح من راح لا يف  
تلق فيها العقول منتقشات  
فهى الشربة التي عثر الخض  
وتقصى الإسكندر البحث عنها  
سكنت من حضائر القدس حانا  
نور حق بنفسه قام ما احتا  
قبس أشعلته أيدي التجلي  
حجبت بالزجاج وهي عيان  
يانديمي أجل عرائس ستر  
وبدا الصبح من سنا الكائنات  
ح وهبوا لأكمل اللذات  
ات يمحو به حجاب الصفات  
ح فوات الأفراح قبل الفوات  
رق بين الشموس والذرات  
كانتقش الأشخاص في المرات  
ر عليها في عين ماء الحياة  
فعداها وتاه في الظلمات  
جلّ عن أن يقاس بالحنان  
ج إلى كوة ولا مشكاة  
فأضاءت به جميع الجهات  
كاحتجاب الدور بالهالات  
بغواشي الكؤوس محتجبات



هات راحي وناد خذها فاني  
فلقد هدّ ركن نحسي لما  
هي شهد الشهود بل راحة الأر  
لست أنسى يوم اللقا خذ وهات  
سعدت بالحبيب كل جهاتي  
واح بل حسن طلعة الحسنات

ياسقاتي لا تصرفوا الصرف عني  
غير بدع ممّن حساها إذا ارتا  
قام زين القياد من شربها قط  
فتلاشى بشعلة فتح العي  
وخطت بالجنيد لجّة بحر  
ورمت بالحسين حتى ترقى  
أسمعتنا من شيخ بسطام ما أعد  
وقصاري خلع العذار بها نيد  
رب وفر منها نصيب فتى المج  
فهو في سرّه المنزه سري  
في واحد وعشرين بيتاً.

وقال أيضاً وهي من حر الكلام وناصع النظام:

قام يجلوها وفي الأجفان غمض  
والضيا يرمى به الفجر الدجى  
وكان الليل غيم مقلع  
في رياض نسجت فيها الصبا  
ضرج الورد بها وجنته  
وكان النرجس الغض بها  
والندامى نؤم بعض وبعض  
ولخيل الصبح في الظلماء ركض  
لمعان الكاس في جنبه ومض  
ولها في زهرها بسط وقبض  
والأقاحي ضحك والآس غض  
أعين العين وما فيهن غمض

وكانَّ البان قد مائس  
وكانَّ الأرض ممّا أنبتت  
مجلس طلّ دم الكأس به  
نظمت فيه اللآلي حبيباً  
بي وبالراح الذي أجفانه  
كيف ترجو البيض نحوي رسمها  
ماوفت ديني منها ولها  
ياحبيباً قد غدا معتزلي  
إن يكن قد شيب دمعي بدمي

وقال أيضاً، وهي تشتمل على أنواع من البديع:

قلبي وطرفي منصوب ومكسور  
ناديت دمع جفوني كي ترحمه  
حاكي فؤادي منك الوجه وافترقا  
قدري وقدرك مخفوض ومنتصب  
بخفض قدري فيك الناس تعرفني  
قد أعرب الحب نحواً بيننا حسناً  
ياطرف من نهبت قلبي محاسنه  
ينجاب ذو الجهل عني حين يبصرني  
لو رمت فخراً على المحبوب قلت له  
أصناف جونة عطار بطلعته  
أقام سوق الهوى خدّ له أبداً

كلاهما مطلق منّا ومأسور  
يامستغاثي مالي عنك تحذير  
فذاك نار لتعذيبي وذا نور  
والثغر والدمع منظوم ومنثور  
وهكذا الحب تعريف وتنكير  
فالشعر والشعر مرفوع ومجروور  
ذكرى كسيفك في الآفاق مشهور  
كأنّما أنا صبح وهو ديجور  
دمعي وثغرك ياقوت وبلور  
فخاله عنبر والخد كافور  
لحبّه القلب فيه اليوم تسعير

لا ترج مني امتناعاً عن محبته      وطرفه قادر والقلب مقدور  
لنا بمقلته النجلاء ذو شطب      له على فلك المريخ تدوير  
أبدى ضروب بديع طرفه فله      في فتية العشق تصريع وتشطير  
حمت لواحظه معسول ريقته      ياكوثراً متعتنا ورده الحور  
تقول إن صدقتنا القول مقلته      يا محرمي العشق إنني كعبة زوروا  
قد أخلصت كيمياء الحب وجنته      كأنها للهوئى العذري إكسير  
لو لم يكن كيمياء ماتيسر للأ      نفاس والدمع تصعيد وتقطير  
في أحد عشر بيتاً أخرى.

وله من قطعة نحو ثلاثة أبيات:

بدا شيب المحب فبان لماً      عذار حبيبته في الخد لاحا  
فهذا صبحه أمسى مساءً      وذاك مساءؤه أضحى صباحا  
وقال:

دع الدنيا ولا تركزن إليها      فزخرفها سيذهب عن قليل  
وإن ضحكت بوجهك فهو منها      كضحك السيف في وجه القتيل<sup>(١)</sup>

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٥٢١، أعيان الشيعة ٨: ٢٩، أنوار البدرين: ١٠٠، الذريعة ٢١: ٢٧٦].

### ٥٣٦/٢ - عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي

العالم الفاضل ، الفقيه الكامل ، الذكي الفاهر: الشيخ عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي البحراني. مات نحو سنة [...] <sup>(٢)</sup>، وله من الأولاد الفضلاء الشيخ ماجد، والشيخ عبد الرضا، والشيخ حسن. انتهى.

(١) سلافة العصر: ٥٣٨ - ٥٤٦.

(٢) فراغ في أصل المخطوط.

## ٢/٥٣٧ - عبد الغني بن أحمد بن محمد بن علي الشافعي البحراني

العالم الجليل الفاضل، النبيه المحدث، الحافظ الضابط: الشيخ عبد الغني ابن الشيخ أحمد بن محمد بن علي الشافعي البحراني.

يروى عن والده العلامة، وأجازه بإجازة رواية الصحيحين: البخاري، ومسلم. رأيت من مصنفاته رسالة سمّاها: (قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين)، اشتملت على مقدّمة في ذكر الإسناد بما تحتوي عليه من الأنواع والأبحاث، واختتمها بذكر طرف من كيفية التحمل والدراية، وآداب الراوي وأحكام الرواية، وختم الرسالة بذكر سند روايته بما نصّه:

(وأما السند فقد منّ الله سبحانه وله الحمد عليّ بأسانيد عالية في الصحيحين وسائر الأمّهات الست، وغيرها من كتب الحديث أُجيز بها الفقير عن عدة من الشيوخ أهل المعارف والرسوخ، أجلّهم قدراً، وأنبهم ذكراً سيّدي وشيخي ووالدي بقيّة المحققين في هذا الشأن أبي الفضائل، ملحق الأواخر بالأوائل صفي الدين أحمد بن محمد بن علي البحراني الشافعي - رحمه الله تعالى - وبه تخرّجت في الحديث والفقه والأصول - إلى أن قال -: وسأقتصر هنا على ذكر سندي في الصحيحين عن سيدي الوالد، فأقول: قرأت جميع الجامع الصحيح لإمام المحدثين أبي محمد بن إسماعيل البخاري مراراً قراءة بحثٍ وتحقيقٍ على سيّدي وشيخي ووالدي صفي الدين أحمد بن محمد بن علي الشافعي رحمه الله، وأجازني بقراءته وإقراءه بإجازته عن الشيخ الحافظ المحدث حامل راية الحديث في زمانه، وإمام أهل الدرس والتدريس في أوانه، نور الدين علي بن المرحومي المصري الأزهري بإجازته عن شيخه إلى آخر سنده إلى المؤلّف. وعن والدي عن شيخه الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المدني عن شيخه إلى المؤلّف.

وأما صحيح مسلم فعن والدي عن شيخه علي بن علي المرحومي عن شيخه الحافظ الشيخ أحمد بن محمد المدني المعروف بالخشاعي).  
وكان فراغه من رسالته المذكورة في شوال سنة ١١٧٤<sup>(١)</sup>، وقد تقدّم ذكر والده.

#### ٢/٥٣٨ - عبد القاهر أحمد الستري البحراني

العالم الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ عبد القاهر أحمد الستري البحراني .  
كان حيّاً سنة ١١٩٨.

#### ٢/٥٣٩ - السيد عبد القاهر بن الحسين الغريفي البحراني

العالم العامل، الحبر الفاضل، الأديب الكامل، الكوكب الزاهر: السيد عبد القاهر ابن السيد حسين ابن السيد عبد القاهر ابن السيد عبد الرؤوف بن الحسين الحسيني الغريفي البحراني المتقدّم ذكر آبائه وأجداده.  
أخذ عن أبيه وعن فضلاء معاصريه، وتلمذ لدى الشيخ محمد بن عبد الله الشويكي كما يفهم من بعض أشعاره على ما سيأتي في ترجمته، أو كما يقول في آخر قصيدة يرثي بها الإمام الحسين عليه السلام :  
واجعل ثواب قصيدي لسليكم الـ سندب الأجل الحبر عبد القاهر  
والظاهر أنه توفي في أواخر القرن الثاني عشر الهجري. وله ابن فاضل يسمّى بالسيد حسين.

#### ٢/٥٤٠ - السيد عبد القاهر ابن السيد حسين التوبلي البحراني

العالم العامل، الجليل الفاضل، ذو الحسب الباهر، والنسب الطاهر: السيد عبد

(١) وقد طبع هذا الكتاب في حيدر آباد بالهند سنة ١٣٢٣هـ.

القاهر بن حسين ابن السيد علي التوبلي البحراني. يروي بالإجازة عن العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري . قال العلامة آغا بزرك في (الذريعة): (إنّ العلامة الشيخ حسين المذكور أجاز السيد عبد القاهر ابن السيد حسين التوبلي البحراني، تاريخها ثالث رجب سنة ١١٩٦، مختصرة بخط المجيز في آخر مزار (التهذيب)، نقش خاتمه (قال محمد: حسين مني) <sup>(١)</sup>. كان حياً سنة ١٢١٩.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٤١٦، أنوار البدرين: ٢١٢، الكرام البررة ٢: ٧٥٦-٧٥٧].

#### ٢/٥٤١ - السيد عبد القاهر ابن السيد حسين الأصبعي

هو العالم العلامة، الفاضل الفهامة الجليل النبيل، ذو الحسب الباهر والنسب الفاخر: السيد عبد القاهر ابن السيد حسين الأصبعي البحراني. كان رحمه الله من العلماء الفطاحل الأعلام، ومن الأتقياء الصلحاء الكرام. يروي عن العلامة الشيخ حسين الدّرازي وغيره من علماء عصره ومصره، وعنه يروي التقي الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين، الآتي ذكره قريباً إن شاء الله تعالى. فمن ورعه وتقواه وتواضعه، مع جلالة قدره؛ فإنه درّس الشيخ عبد الله المذكور، وأجازه وقدمه على نفسه للإمامة والقضاء، والرئاسة والإفتاء مع فضله عليه. وله ابن فاضل يسمى السيد حسين، سيأتي ذكره قريباً إن شاء الله تعالى.

#### ٢/٥٤٢ - السيد عبد القاهر ابن السيد عبد الرؤوف الحسيني

الشریف الجليل الفاضل، النبيل الكامل: السيد عبد القاهر بن أبي جعفر السيد عبد الرؤوف ابن السيد حسين الحسيني البحراني، المتوفى سنة ١٠٢٨، المتقدّم

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ١٨٨ / ٩٧٩.

ذكر والده. وهو ممدوح الشيخ أبي البحر جعفر الخطي. فمن مديحه فيه قوله وقد بعثها إليه من القطيف:

(يا نسيم الشمال أدرسالا	تي وبلغ تحيتي وسلامي
واحتقب عبء ما أثبتك من فر	ط اشتياق ولوعة وغرام
لفتى هاشم أخا السود	العرب ورب الهبات والإنعام
إن دهرأ قضى ببعدي عن نا	ديه أولى مقصّر بملام
ومحبا عانى الفراق ولم ية	ض لأقوى امرئ على الآلام
أشخصتني عنه النوى بعدما طال	ثوائي بجوه ومقامي
يا أخا هاشم بن عبد مناف	دعوة من أخي رجال كرام
أي غبن تراه لي غير مكثي	بين قوم لا يفهمون كلامي
إلى أن قال في آخرها:	

يا أخا الفضل والنباهة والسودد	والذكر والأيدي الجسام
لا تكلني إلى انتقالي ومكثي	في أناس سواكم ومقامي
فعلوقي بكم وإن نأت الدا	ر علوق الأرواح بالأجسام
إنها خطة أ جاء لها الحظ	فغنوا عن زلة الأيام <sup>(١)</sup>
وكان المترجم يكنى بأبي أحمد.	

قال الشيخ حسن بن محمد الغنوي في ديوان شيخه الشيخ جعفر أبي البحر الخطي: وأتاه نعي السيد الشريف عبد القاهر بن عبد الرؤوف الحسيني الموسوي من البحرين، وهو يومئذ بشيراز، فقال يرثيه وبعث بها إلى البحرين سنة ١٠٢٨: ما بال عينك لا تجود بمائها والنفس قد طويت على غمائها

(١) ديوان (أبي البحر الخطي): ١٠٧ - ١٠٩.

وتكرّهت نفسي البقاء وإنني لأرى النفوس تحوم حول بقائها  
إلى أن قال:

ومجاهر بالنعي ما حابى به      نفسي بما يبقي على حوائها  
ألقى على الأسماع من أنبائه      ما يمنع الأجفان من إغفائها  
لنعت إلى المعروف بيت قصيدة      ولسورة الإحسان آية أيها  
نفساً لو انتظر الفداء بها افتدت      بنفيس ما يحوي بنو حوائها  
وأخا المروءة إن بعد ثواه من      أجنادها عدته من أمرائها  
ولتغض أبناء العلا أبصارها      من بعده وتكف من خيلائها  
فلقد أطار الدهر أجمل حلة      عنها وغير من جميل روائها

٢/٥٤٣ - السيد عبد القاهر ابن السيد كاظم الحسيني التوبلي

العالم العامل، الجليل الفاضل، الأديب الكامل، الزكي الفاخر: السيد عبد  
القاهر ابن السيد كاظم ابن السيد عبد الجبار ابن السيد حسن ابن السيد عبد  
الجبار بن الحسين الحسيني التوبلي البحراني.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (السيد عبد القاهر ابن  
العلامة السيد كاظم التوبلي البحراني. هو ذو الفضائل والمكارم، شيخ الشريعة  
وأمين الشيعة. مجاز من جدي الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي ابن العلامة  
الشيخ حسين العصفوري البحراني، وألف له رسالته المسمّاة بـ (مزيل الشبهات  
عن المانعين من تقليد الأموات). وللسيد ﷺ شرح لطيف على تلك الرسالة.  
مات ﷺ ١٣٠٩) (١) انتهى.

أقول: كان المترجم ﷺ فاضلاً، ومحدثاً متقناً، وأديباً بارعاً، وشاعراً ماهراً،



ورعاً تقياً، وعابداً زاهداً. وكان متوطناً في (لنجه) أحد بنادر فارس، إلا إنه في أواخر عمره استوطن مسقطاً عاصمة عمان، فكان مرجع أهلها في مسائل دينهم، إماماً في الجمعة والجماعة، قائماً بمهام القضاء والإفتاء، والتصنيف والتأليف، إلى أن وافاه الأجل المحتوم هناك، وتوفي سنة ١٣١٠، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف.

له من التصانيف شرح رسالة شيخه الآنف الذكر، ورأيت من تصنيفه رسالة في حل مشكلات العقل والجهل من (أصول الكافي)، ورسالة في حل مشكلات أحاديث كتاب التوحيد من (أصول الكافي)، ورسالة في شرح حديث الكساء، لطيفة جليلة تدل على فضيلة صاحبها، وكان فراغه منها في الثاني عشر شعبان سنة ١٢٨٩، وله رسالة في شرح أسماء الله الحسنى. قاله في (الذريعة)<sup>(١)</sup>. ورأيت قطعة من ديوانه كلها في رثاء أهل البيت عليهم السلام منها قوله من قصيدة هذا أولها:

قف نبك أطلالاً وأحباباً حدا	بظعونهم بعد التوى حادي الردى
رحلوا ولكن بالحشا نزلوا فلم	يرضوا سوى عبرات عيني موردا
عطفاً فإمّا ملتقى بعد التوى	يشفي غليل جوى وإمّا موعدا
فوحقكم لا أستطيع تصبراً	بعد الفراق ولا أطيق تجلدا
ولرب لائمة ترى دمعي لهم	أقلنى وساعر لوعتي متوقدا
أمن الجميل بكاك إلفاً طوحت	كف المنون به وربعا فدفدا
قلت اعذلي إن شئت أو لا تعذلي	فسعير نار صبابتي لن يخمدا
يا هـل لقن من سلو بعدما	ذهبت مواليه حصائد للعدا

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١١: ٨٩ / ٢٨٣.

وهم أجمل العالمين إذا انتموا  
علل الوجود وبدؤه وختامه  
والأولياء على الأفاعيل التي  
ومعاهد العرش التي كشفت لإب  
هذا فكيف ولو رأى ما فوقه  
عيب بواطنهم وظاهر أمرهم  
جئت بهم دهم الخطوب فلن ترى  
شتى مصارعهم ترى لهم على  
بدران منهم في حمى الزورا وأقد  
وثوى بسامراً على رغم العلى  
وثوى غريباً من سنا آباد من  
وبطية مشكاة أنوار ثوت  
وثوى شهيداً بالغري المرتضى  
وإمام عدل مخفف خوفاً إذا  
وقضى حسين في ذويه وآله

فخراً وأزكاهم وأشرف سؤددا  
والواقفون على فيوضات البدا  
يجري القضاء بها على مرّ المدى  
ـراهيم فاستحيا وحرار رددا  
لا كيف تمّ ولو صفا وتجرّدا  
حجج فمن بهم اقتدى فقد اهتدى  
منهم سوى من قد قضى مستشهدا  
بعد المزار بكل أرض مشهدا  
ـمار تبوّأت البقيع الغرقدا  
بدران عزّ على الهدى أن يفقدا  
طوس إمام هدى شهيداً مفردا  
وبأرض طيبة غوّرت شمس الهدى  
نفس الرسول المصطفى بحر الندى  
أذن المهيمن في الظهور له بدا  
في كربلا شهداء ما بلّوا صدى

وهي طويلة في نحو (٨٣) بيتاً من الشعر.

وله أيضاً قصيدة أخرى في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام تبلغ نحو مئة بيت أولها:

أبت الحوادث في الورى أن تحصر  
فلذاك جل حلولها بأولى الحجى  
كل على قدر فأعظمهم بلى  
ولقد أطل جليل رزء قصرت

وكسير فادح رزئها أن يجبرا  
حتى غدوا عبراً لحرّ فكراً  
أعلاهم مجدداً وأزكى مفخرا  
عن مثله في الدهر أم حبو جوكر

غال المراديُّ الوصيَّ المجتبى  
سر الوجود وعلة الإيجاد والـ  
والآية الكبرى وشمس سما العلى  
تلقاه في المحراب بكاءً وضحا  
إن كنت في شك فسل صفين والأ  
فيها أراق دم القُروم على الربى  
ولكم جلى من كربة جلاء عن  
حتى إذا قام الهدى بحسامه  
وأتى النبي النص من رب العلى  
صدع النبي بأمر مولاه له  
من كنت مولاه فذا مولى له  
ومكانه فيكم مكاني فيكم  
فأسرت البغضا رجال خالفوا  
هذا لعمركم يجرّ النفع للقر  
وإذا النبي مضى وحجّب شخصه  
سلبوه سلطان النبي وأظهروا  
وفي هذا القدر كفاية.

[ترجم له: الأزهار الأرجية ٤: ١٠، أعلام الثقافة ٢: ٦٦٧، أنوار البدرين: ٢١٤ / ١١٦، نقيباء

البشر ٣: ١١٥٢].

٥٤٤/٢ - عبد الكريم بن حسين آل فرج العوامي القطيفي

العالم العامل، الفاضل الكامل، العلامة النقي، الأواه الحليم: الشيخ عبد الكريم  
ابن حسين الفرّج العوامي، نسبة إلى قرية العوامية إحدى قرى القطيف. هاجر إلى

النجف الأشرف سنة ١٣٤٧؛ لطلب العلوم الدينية والفنون الأدبية، فتلمّذ على عدة من الفضلاء، نخص بالذكر منهم: العلامة الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء، قرأ عليه في المنطق والأصول؛ ومنهم: العلامة السيد ناصر ابن السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٧. وحضر بحث خارج على (المكاسب) عند العلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري، ثم انتقل إلى كربلاء وقرأ على أعلامها.

وهو تقي ورع صالح، عالم كامل أديب شاعر. توفى بكرلاء في ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٧٣. وهو كثير النظم ولكن جلّه في رثاء أهل البيت عليه السلام، فمن قصيدة في الحسين عليه السلام:

محرم وافى فالجوى يتوقد	فقم للشجى والحزن فيه نجدد
وذا شهر عاشورا أطل هلاله	فقم للعزا والنوح فيه نردد
تزايد كربى مذ نظرت هلاله	وصرت من اللاؤا أقوم وأقعد
يطول عليّ الليل من عظم لوعتي	يشاطرني فيه اللسيع ويسعد
وذاك لما قد نال سبط محمد	بيوم له سمر الأسنة أقصدوا
بيوم دعاة الشرك راموه ذلة	أو الموت فاختر الذي هو أحمد
وكيف أبى الضيم ينصاع مدعناً	لأخبث رجس في البسيطة يوجد
متى خشي الضرغام نبج كلابها	ويكف دعاة الحق للشرك تعبد
فقام بأمر الله فيهم مجاهداً	عن الحق لا يلوى ولا يتردد
وقدّم من أنصاره كلّ أشوس	قلوب أعاديهِ من الخوف ترعد
فداروا رحى الحرب الزّوام وأثلوا	حدود المواضي من عداهم وأوردوا
وفلّوا بنود البغي منهم ومزقوا	جموعهم والشمل بالسيف بددوا
فله من أنصار حق تآزروا	لنصر حسين والسهام تسدد

تلقت سهام البغي عنه صدورهم إلى أن هـوا صرعى وبالخلد سعدوا  
وصار زعيم الحق إذ ذاك مفرداً وليس له خل يعين ويعضد  
فقام خطيباً في عداه موبخاً فلم يـنـثـنـوا بل بالعناد تمردوا  
فجال بهم جول الرحى بسنانه وبتاره للروس يبري ويجلد  
فذكرهم في الحرب بدرأً وما جرى بأسلافهم مـالـيس يخفى ويجحد  
رأوا منه في الكرات سطوة حيدر وما كان منه في الملاقاة يعهد  
ففروا كما فرت من الذئب معزها بغير انتظام للهزيمة اخلدوا  
ولما أراد الله لقسيا عزيزه ليتحفه في الخلد ما كان يوعده  
دعاه إليه فاستجاب ملياً بقلب سليم للمهيمن يحمد  
[ترجم له: شعراء القطيف: ٢٧٢، أعلام العوامية: ٩٧، أدب الطف ١٠: ٦٦، الأزهار الأرجية ٣:

٧٧، ٥: ٨٩، مجلة الموسم (٩ - ١٠): ٢٧٥]

#### ٢٠٥٤ - عبد الكريم بن حسين بن محمد الممتن الجبيلي الأحسائي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأواه الحليم: الشيخ عبد الكريم  
ابن الشيخ حسين آل الشيخ محمد المعروف بـ(الممتن الجبيلي) الأحسائي.  
أديب فاضل، شاعر ماهر، لغوي بياني. تلمذ أولاً في الأحساء لدى الشيخ موسى  
أبي خمسين الأحسائي، ثم رحل إلى العراق فقرأ على السيد محسن الحكيم.  
وذكر لي تلميذه الشيخ حسن بن عبد المحسن الجزيري البحراني أصلاً  
الأحسائي موطناً، بعضاً من شعره، فمنه قوله في بناء مجلس لأحد أصدقائه:

يا سَلَمٌ قد عاد الزمان فعودي سلماً لمن عادى الزمان فعودي  
لا تهجري مَنْ فيك قد هجر الكرى ردي السلام على سليم صدور  
زوري ولو لوث الإزار فلانما برء الودود زيارة المودود

أنسيت يا سلمى ليالي أنسنا  
 قسماً بمن أولاك ما أولاك من  
 ورحيق ثغر أشنب قد زانه  
 وكثيب ردف لم تطيقي حمله  
 إني على ما تعهدين من الوفا  
 وبواو صدغك صخفي فاء الجفا  
 ولتنسخي هجري بوصلك مثلما  
 أيام شاد أخو النداء الذي  
 نادى كالأواب الجنان كؤوسه  
 نادى يَميس بدله ودلاله  
 وحديقة تزهو بأشجار إذا  
 وبصدره صدر الأفاضل خير من  
 علم الهدى بحر الندى المغني لقا  
 يهتز بشراً إن دعاه مؤرّخ  
 وله أيضاً مشطراً:

(يا نبيّ التنزيل والنور الذي)  
 والذي لمّا تجلّى في طوى  
 (صحّ عندي أن من عاداكم)  
 من قلاكم وتولّى غيركم  
 بسناه ينجلي كلّ غلش  
 (ظنّ موسى أنه نار قبس)  
 مشرك فهو إذا عين النجس  
 (فهو في آخر سطر من عبس)<sup>(١)</sup>

وقال مؤرخاً وفاة الفاضل الشيخ علي بن حسن بن سليمان البحراني ثم

القديحي مؤلف كتاب (أنوار البدرين):

بدر سماء الدين لما اختفى      دجى بأفق الحقّ ديجور  
فانبجست عيني دماً عندما      أرخته (غاب لنا نور)<sup>(١)</sup>  
١٣٤٠ هـ

[ترجم له: الأزهار الأرجية ج: ٦، ٢٢، ج: ٧، ١٢٤، أعلام هجر ٢: ١٩٧].

٢/٥٤٦ - عبد الكريم بن علي بن حسن الخنيزي الخطي

العالم الفاضل، الأديب الكامل، الحلیم الذكي: الشيخ عبد الكريم ابن القاضي البهي الشيخ علي الخنيزي. قرأ على عمه العلامة أبي الحسن الشيخ علي بن حسن الخنيزي وأجازه.

[ترجم له: طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) ٤: ١٣٩٥ -، الأزهار الأرجية ١: ٣، و ١٥: ٢١٩،

مجلة الموسم (العدد ٩ - ١٠): ٢٧٦]

٢/٥٤٧ - عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ مبارك الأحسائي

العالم الفاضل الكامل: الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ إبراهيم آل الشيخ مبارك المالكي الأحسائي. ورد ذكره استطراداً في ترجمتي ابنه الفاضل الشيخ عبد العزيز، والشيخ عبد الرحمن، المتقدم ذكرهما.

٢/٥٤٨ - عبد اللطيف بن عبد المحسن الصحاف المالكي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، ذو المجد التالذ والطريف: الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد المحسن الصحاف المالكي البحراني. تلمذ على

الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا الحنفي الأحسائي، فاستجازه فأجازه. وقد ذكره الشيخ عبد الله الملا ابن شيخه في ترجمة والده ناضماً له في عقد تلاميذه بقوله: (ومنهم الصافي والمصافي، ذو العلم والعمل الذي يصدع بالحق ولا يحابي، ذو الصدق والورع والعفاف، الشيخ عبد اللطيف بن عبد المحسن الشهير بالصحاف)).

وذكره الشيخ محمد النبھاني في تحفته عند ذكره علماء عهد الشيخ محمد بن خليفة المنتهي سنة ١٢٨٦ بقوله: (واشتهر في زمانه من العلماء الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد المحسن الصحاف المالكي)<sup>(١)</sup> انتهى. ورأيت له في ديوان السيد عبد الجليل ابن السيد ياسين قصيدة ضمّنها لغزاً في الساعة بعنوان: وفي سنة ١٢٨٥ ورد من الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد المحسن الصحاف هذا اللغز في الساعة المعروفة المستعملة. وهذه صورة سؤاله حيث قال:

يا سادة قد حوت علماً ومنقبة

جليلة في مراضٍ للإله سعت

ما قولكم في حبيب حاز أربعة

من الحروف التي في العد قد جمعت

قافاً ولا ماً وهاءً ثم واحدة

قل آه ذي من حساب الجمل ائتلفت

في كشف مر الجديدين لها أثر

جميلة حسنهما في الصدق إن صدقت



معشوقة لجميع العالمين لها  
 أكيد ودّ لعباد الإله ثبت  
 محبوبة حملت فوق الصدور على  
 يسرى قلوبهم اللاتي بها شغفت  
 في وجهها القمر الوضاح من لعل  
 سيع وخمس بهذا اللعل قد عرفت  
 وحولها نَقط خال عند جملتها  
 سين عنيت بها ستين قد رقت  
 زوجان ضمتها للسعي قد خلقا  
 سعي المحب إلى محبوه ألف  
 يطوفان كخلق بالعتيق بها  
 ويلثمان سواد الخال ما حيث  
 إن حرك العضو منها من لطافتها  
 جميع أعضائها حالاً قد اضطربت  
 تسبح الله جهراً في مقالاتها  
 ليلاً نهاراً بنغمات لها سمعت  
 كذابة ما سجاح عند كذبتها  
 وما طيور القطا في الصدق إن صدقت  
 قلبي منوط بها من صدق لهجتها  
 من حسن بهجتها عيني بها طمحت  
 مني فوا أسفاً أن قد تملكها  
 كفار ملّتنا من عندهم جلبت

ياسيدي أفنتني في شرح حالتها  
 وحالتي إنني عذري ومن فتنت  
 إن قلت صبراً عن المحبوب قلت فمن  
 يستطيع أن يترك الخمس التي فرضت  
 فاسلم ودم فائزاً في عز منزلة  
 قعساء مع نعمة جماء قد جمعت  
 فأجابه السيد عبد الجليل بقصيدة هذا مطلعها:  
 لقد ظننت بأن الساعة اقتربت  
 لما علمت بليلى قد جفت فسلت  
 ما شاقني بعد ليلى من أسامره  
 ليلاً أحاديث أوقات لنا سلفت  
 مازال أعوامها إلّا وتصدقني  
 بما تحدّثني عمّا به وقدت  
 ولا مللت ولا ملّت مواصليتي  
 ولا نبذت عهداً بيننا انعقدت  
 إني ليعجبنى صوت لها غرد  
 إذا العيون عن السّمّار قد رقدت  
 شابت وشبّت وما خانت عهد رضى  
 مني عليها فأشواقى بها اتصلت  
 من بعدها هل يجول اللغز في فكري  
 من أين لي حلّه إذ جيرتي نزحت

وليس يـطربني كشف لغامضه  
 ولا أميل إلى الألفاز حيث أتت  
 ولا أضـيـع أوقات الفراغ بها  
 ففكرتني عند حل اللغز قد صدئت  
 لكنه لمعت لي منه بارقة  
 منها رأيت دياجيـه لنا اتضحـت  
 فقلت يا سائلي شاقـتك دائرة  
 دارت عليها رحي الأوقات حيث سرت  
 يا ويحها إن تقف عمّا يراد بها  
 وإن سعت نحوه في حاجة قضيت  
 تريك صدقاً فكذباً عند رؤيتها  
 ما كل شيء يرى أحواله عرفت  
 ما أحسن الصدق منها عند منظرها  
 فإنها لحـميد الصـحبة اتـخذت  
 في صحن وجنتها دبت عقاربها  
 دبيب نمل عذار في الخدود زهت  
 إن أبطأت في مسير أو هي اعتجلت  
 للوعد عيقت وترضاها إذا اعتدلت  
 مهما تقع عينها في صدرها فلها  
 فعل الترجي بهذا الحكم قد شعرت  
 بهذه الحال إن صحّفت أحرفها  
 رأيت غيماً على شمس به احتجبت

أو صَحَّفَت سَينَها والعين واقعة  
 في صدرها فهي من خمس الفروض أتتْ  
 أو صَحَّفَ السَينَ والباقي بحالته  
 كانت هناك كما تبتاعه قبلتْ  
 للعين صدر وصَحَّفَ سَينَها لترا  
 ها عن بناءه إلى ذا الرسم قد عدلتْ  
 والعين إن صَحَّفَت في نفس موضعها  
 قل ساغه حلق من في علمه وقعتْ  
 وكم لها من معانٍ لا أحررها  
 خوف الملامة من ثقف به اتصلتْ  
 وهاك يا شيخ علم ما يدنسه  
 منه الريا لا ولا عن سمعة ذكرتْ  
 مني الجواب أتاني ساعة عرضت  
 فيها شواغل أفكاري بها اشتغلتْ  
 أنت الخلق بفضل صرت منفرداً  
 به وشمس ذكاً في عينها اتقدتْ  
 قد طال عهدي بالألغاز حيث خلت  
 منها المعاني كما أربابه انصرفتْ  
 فلست تلقى الذي يدري قواعدها  
 ولا بتعريفهم حدّاً به عرفتْ  
 ولا نديم يعطينا نفائسها  
 ولا القريض ترى نفساً له جنحتْ

لازلت في نعمة تهمني مواطرها  
عليك يا من به التقوى قد اقترنت  
ما طاب علم الفتى إذا زانه ورع  
وما أضاءت بها الفتيا إذا سئلت  
له ابن فاضل اسمه الشيخ إبراهيم. وتقدم ذكره في حرف الألف.

#### ٢/٥٤٩ - عبد اللطيف بن محمد سعيد بن عمير الأحسائي

العالم الفقيه، النبيه الفاضل، الأديب الكامل، الألمي الغطريف: الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ محمد سعيد بن عمير المالكي الأحسائي.  
ورد ذكره استطراداً بعد ذكر ابنه الشيخ سعيد في ترجمة الشيخ أبي بكر ابن الشيخ محمد بن عمر الملا الحنفي الأحسائي، إذ نظمته الشيخ عبد الله ابن الشيخ أبي بكر المذكور في عقد تلامذة والده الذين رووا عنه سماعاً وإجازة.

#### ٢/٥٥٠ - عبد اللطيف بن محمود آل محمود الشافعي الحدي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ عبد اللطيف بن محمود آل محمود الشافعي الحدي، نسبة إلى بلدة الحد من جزيرة المحرق إحدى جزر البحرين. الفقيه النحوي الفرضي المتفنن. يروي عن مدرّس الحرم النبوي الشيخ خليفة بن نهبان. كان إماماً في الجمعة والجماعة في بلدة الحد، قاضياً مفتياً.  
ذكره الشيخ محمد ابن شيخه المذكور في تحفته عند ذكره لعلماء عهد حكم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة المنتهي سنة ١٣٤٠ بقوله: (الفقيه النحوي، والفرضي المتفنن، الشيخ عبد اللطيف بن محمود آل محمود الشافعي. وهو تلميذ والدنا في علم الفلك، وهو الذي قرض كتاب الوالد المسمّى بالوسيلة المرعية

في معرفة الأوقات الشرعية) بقوله:

إِلَى مَ تَجِيلُ الطَّرْفِ فِي وَصَلِ مَيَّةٍ      وَتَسْنَدُ آرَاماً حَسَاناً بِهَمَّةٍ  
وَتَلْهُو بِسَعْدَى وَالرَّبَابِ وَزِينِيبِ      وَعَنْ حَاصِلَاتِ الرَّبْعِ فِي جَنَحِ غَفْلَةٍ  
فَدَعِ ذَكَرَ سَعْدَى وَالرَّبَابِ كِلَيْهِمَا      وَشَمَّرَ لَضَبْطِ الرَّبْعِ مِنْ ذِي الْوَسِيلَةِ  
رِسَالَةَ حَسَنِ بَرَزَتْ فِي فَنُونِهِ      وَشَاهِدُهَا إِيضَاحُهَا فِي الْعِبَارَةِ  
بِهَا اتَّضَحَتْ أَوْقَاتُ عَمْدَةِ دِينِنَا      وَدَلَّتْ عَلَى سَمْتِ هَوَانَا لِقَبْلَةِ  
وَلَمْ لَا وَمَنْشِيهَا يَتِيمَةُ عَصْرِهِ      سَلَالَةِ نَبْهَانٍ سَمِي بِخَلِيفَةِ  
خَلِيفَةِ خَيْرِ مَالِهِ مِنْ مِمَائِلِ      لَقَدْ سَهَّلَ الْفَنَ الْعَسِيرَ بِفِكْرَةٍ  
وَعِنْدَ انْتِهَائِهَا تَكْمِيلُهَا قَلَّ مُؤَرَّخاً      (قَوَاعِدُ طُرُقِ الرَّبْعِ مِنْ شَا الْوَسِيلَةِ)<sup>(١)</sup>

١٣٢٦

#### ٢/٥٥١ - عبدالله بن إبراهيم المصلي السنايسي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الورع، الصالح الأواه: الشيخ عبدالله ابن الحاج إبراهيم المصلي السنايسي البحراني، ثم النعيمي. طلب العلم في العراق بضع سنين، ثم آب إلى وطنه. وأخبرني من أثق به أنه مجاز من الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد صالح ابن الشيخ أحمد بن صالح البحراني، ومجاز أيضاً من الشيخ علي بن حسن آل موسى التاروتي، ويغلب عليه الورع؛ فقد كلفت أنا وصاحب لي في أن نعرض عليه وظيفة القضاء من قبل الحاكم، فعرضنا عليه ذلك وترجيئناه في قبولها فلما كثر منا عليه الإلحاح أخذته الغبنة وبكى، فاضطررنا أن نستسمح منه. وهو من المعاصرين.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٦٧٦].

## ٢/٥٥٢ - عبدالله بن أحمد بن إبراهيم العرب الجمري البحراني

الفاضل العارف، النحوي اللغوي، الأديب الشاعر الماهر، الخطاط المجيد، الورع التقى الأواہ: الشيخ عبدالله بن أحمد بن إبراهيم المعروف بالعرب الجمري البحراني -نسبة إلى قرية بني جمرة -المولود عام ١٢٨٤، المقتول شهيداً في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٤١، قتل ظلماً وعدواناً بدون سبب موجب بأرض تعرف بالصليب بين قرية مقابا وأبي صبيع مع رجل آخر من بني جمرة. وأرخ شهادته بعضهم بقوله: (له العلي ندبت والدين والشرف).

أخبرني ابنه محمد سعيد أن والده كان في مبدأ أمره قد قرأ النحو والصرف، والمعاني والبيان، وبعض الكتب الفقهية ك(اللمعة دمشقية) وغيرها على الشيخ منصور الجشي البلادي في قرية البلاد، وبعد أن كثرت عليه العيال اضطر إلى التوقف عن الدرس واشتغل بحرفة المنبر على قراءة تعازي أهل البيت عليه السلام، فكان له يد في قرض الشعر؛ إلا أنه لم يتجاوز به المدح والثناء في أصحاب الكساء وهو كثير. فمن قوله من مطلع قصيدة:

لمن دمن بالأبرقين وذو قارٍ      ألحَّ عليها كل أسحم مدرارٍ  
عفتها الغوادي غير سفع خوالد      وأشعث شجته الإماء بأحجارٍ  
ترحل عنها أهلها فتأبدت      ولم يبق فيها من أنيس وسمارٍ

وقوله من مطلع قصيدة أخرى في أبي عبدالله الحسين عليه السلام:

قفا نسأل الربع الذي شط نازله      متى قوّضت سكانه ورواحله  
ترحل أهله فأصبح بعدهم      يحل به سرحانه وفراعله  
وقفت به مضى الفؤاد ومدمعي      على صفحات الوجه ينهل هاطله

إلى أن قال في آخرها:

بني المصطفى يا خير من وجدت بهم  
ويا مطلب الحاجات يا باب حطة  
وقفت على أبواب بيت نوالكم  
فأنتم إلى الله الكريم وسيلتي  
ودونكم مني عروساً تجلببت  
فإن تمنحوها بالقبول فعبدكم  
ركائب آمال المنى ورواحله  
وبحر الندى الطامي الذي عمّ نائله  
وكل كريم لم يخب قطّ سائله  
إذا انقطعت عن كل شخص وسائله  
بجلباب نور ليس تخبو مخائله  
سواء لديه ناصروه وخاذله

وله من قصيدة أخرى في الإمام الحسين عليه السلام:

لمن المعاهد قوّضت أعلامها  
تلکم مرابعها غدت أيدي سبا  
وعفت معالمها وبان كرامها  
إذ بان أهلوها فأمحل عامها

إلى أن قال في آخرها:

سمعاً بني ياسين مني مدحة  
فاقت على نظرائها بفصاحة  
وعليكم صلى الإله متى همت  
أو قال ذو شجن أضرب به الجوى  
غراء يزري بالجمال نظامها  
هي بكر فكر لم يفضّ ختامها  
سحب تروى شيحها وخزامها  
لمن المعاهد قد خلت أرسامها

وله أيضاً من قصيدة:

لمن طول بالمصلّى فقبا  
من دمن تأبدت بُعيد ما  
واستوطنت ربوعهم من بعدهم  
ومنها:  
فالأبرقين فاللوى فالمنحنى  
أهيلها شط بهم صرف النوى  
سرب اليعافير ودؤبان الفلا

لله كم جرعة غيظ أورثت  
قذى لعيني ولحلقي الشجا



وكم بلاء نالني منهم فما كفايتهم إلا بأحسن الكفا  
ومنها:

لي أسوة بالهاشمين فهم أسوة من بهم من الخلق أتى  
صفوة رب العالمين من بني آدم أرباب المعالي والوفاء  
ولنكتف بهذا المقدار، ففيه الكفاية.

وله عدة منظومات وأراجيز في نظم بعض الغزوات وغير ذلك. وله ابن فاضل  
اسمه الشيخ محسن سيأتي ذكره في محله.

[ترجم له: الأزهار الأرجية ٣: ٧٩، أعلام الثقافة ٢: ٦٨٠، ماضي البحرين وحاضرها: ٦].

#### ٢/٥٥٣ - عبدالله بن أحمد الجعفري الشافعي الأحسائي

العالم الجليل الفاضل، الفقيه الكامل، الأواه: الشيخ عبدالله بن أحمد الجعفري  
الشافعي الأحسائي. أستاذ الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا الحنفي  
الأحسائي. روى عنه سماعاً وإجازة، كما يستفاد من قول الشيخ عبدالله الملا  
الحنفي في ترجمة والده المذكور بما نصّه: (ومنهم العالم الجليل الفاضل، الذي  
قلّ في زمانه من له يماثل، في علم وعمل وتواضع، نال به درجة السلف الأوائل،  
الشيخ عبدالله بن أحمد الجعفري الشافعي الأحسائي قراءة وإجازة) انتهى.

#### ٢/٥٥٤ - عبدالله بن أحمد البصري البلادي

الأديب الفاضل، اللبيب الكامل الأواه: الشيخ عبدالله بن أحمد المعروف  
بالبصري البلادي البحراني. كان لله أدباً نحويّاً، لغويّاً شاعراً متقناً، معاصراً  
للعلامة الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد العصفوري رحمته الله، والشيخ  
الأديب الحاج عبدالله بن أحمد الذهبية، وكان حياً سنة ١٢٦٩. وقفت على ديوان

شعره وهو نحو أربعة آلاف بيت، وها نحن نقدم نماذج منه. ومن غرائب قوله من أول قصيدة له:

سل ظبية البان عن أسري وسفك دمي      وهل تراق الدما في الأشهر الحرم  
والثم ثرى تربة تنبيك عن سكن      على النقا أو يمين السفح من إضم  
واقبض على كف حوراء المدام ولا      تلمح هديت لغير الرسم والعلم  
واقطف لأزهار ذاك الروض إن به      ورداً ترقّع عن ورد من العنم  
واعقل قلوص الأماني في مرابعه      واستخبر الركب عن عرب بقربهم  
واستنشق العَبَقَ <sup>(١)</sup> عن أنفاس كاظمة      إن شمت منها غصون الشّيح والخزم  
ولا تمل عن حماها إن مررت به      وامزج دموعك إن فارقتها بدم  
وهي طويلة.

وله من أخرى في أهل البيت عليهم السلام:  
ويلي على من لهم في مهجتي سكن      ولست أرضى بحكم غير حكمهم  
ويلي على منتهى الأوطار كيف نأوا      وقُدَّ من قَدَّهم قَدِّي لكل كمي  
موتي حياتي ملاذي غايتي أملي      خوفي أماني سروري عمدتي عصمي  
جهدي حيني أنيني منتهى وطري      غوثي مغيثي حسامي منعتي قسمي  
روحي فؤادي لساني حجتي عملي      ركني جناني سناني محنتي سقمي  
سؤلي مرادي سهادي يقظتي شرفي      لحمي عظامي عروقي زفرتي ألمي  
حجّي صلاتي صيامي قبلتي نسكي      حرزي جناحي فلاحي قاداتي هممي  
كنزي رجائي غنائي مفزعي مددي      بدئي هداتي ولاتي ساداتي ذممي  
وهي طويلة.

ويلي على من لهم في مهجتي سكن  
ويلي على منتهى الأوطار كيف نأوا  
موتي حياتي ملاذي غايتي أملي  
جهدي حيني أنيني منتهى وطري  
روحي فؤادي لساني حجتي عملي  
سؤلي مرادي سهادي يقظتي شرفي  
حجّي صلاتي صيامي قبلتي نسكي  
كنزي رجائي غنائي مفزعي مددي  
وهي طويلة.

(١) هنا سقط في أصل المخطوط، وما أثبتناه استظهاراً منّا.

وقال في الجناس التام محبوبكة الطرفين:

أهـوـى أراك ولا أود أراك	هذا سواك ولا أريد سواك
هـجري شفاك وما ألدّ شفاك	وأرى لوك عن العقيق لوك
وخطاك نعتي حين شمت خطاك	وعداك سهم شق قلب عداك
ونهاك عن مرعى الدميم نهاك	وغناك حسنك دون حسن سواك
قصدي فناك ولا أطيع فناك	وعلى سماك على علو سماك
أدعو بهاك لكي أنال بهاك	روحي شراك وما خطاك شراك
تجلو قذاي وما خفاك خفاك	وجلاك عن نادي الغميم جلاك
مالي تراك ولا العيون تراك	وسراك ألم في السرى أسراك
وحماك لحظك أن يطل حماك	وعلاك نور شاق أهل علاك
وحياك عزي بالقبول حياك	وصفاك يمنع عن وصول صفاك
لولا جواك لما سلكت جواك	ودعاك لي نهج النجاة دعاك
ووفاكريم في العهود وفاك	وعن المحجة ما دهاك دهاك

وقال أيضاً محبوبكة الأربعة الأطراف:

كفاك ما صنعت يا سلم عيناك	كيف احتيالي وطرفي شاخص باكي
كيف الوصول إلى أطلال مغناك	كم أسأل الركب عن أوطان مأواك
كم قطع القلب يوم الخيف ذكراك	كما لنا في الهوى طابت سجايك
كفي منى أملي عنا رعاياك	كي يستريح فؤاد هائم شاكي

وقال في القلب:

ألهمت حب الهوى رعبوبة	عن لقى أمثالها لا تمهل
لهجت باسمي وما صديت عن	لهجة منها لنا لا تجهل

لمعت لي نارها في طخية      عندها أبصارنا لا تعمل  
لمحت لي بعدما رمت لها      ومطايا الشوق روعي تحمل  
وقال أيضاً وهي ذات بحرين وقافيتين:

أبدى الزمان مَجَنّه في معشر      حازوا الهدى ونجوا من الأخطار  
واغتال كل غشمشم منهم وما      راع العدى بسهامه الغدار  
حاضت له أيامنا من نكبة      لما عدا لإجابة الأشرار  
ونبت صوارم فكرنا عن وصف ما      منه بدا بتواتر الأوتار  
وقال في رثاء الحسين عليه السلام، إجابة لمقترح الفاضل البهي السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد إسحاق الزنجي الموسوي البحراني:

مواطن أمن بها يستجار      محاها البلى وعفاها الدمار  
وقفت بها ناشداً عنهم      وهل ناشد جاوبته الديار  
فنى أهلها واستباحوا السرى      وقلبي من البين فيه انكسار  
أحنّ عليها وأبكي لها      ومن فيض دمعي تفيض البحار  
ولا سـلوة لي إذا زرتها      وقد قوّض الركب عنها وساروا  
نأوا بـفؤادي ولم يـربعوا      ولا علم لي أين حلوا وصاروا  
وهي طويلة.

وقال مهملة الإعجام:

سروا لمعدهم والعهد سامرهم      وهم إلى سر علم الله أسرار  
مرامهم حاصل والله مدهم      إلى الهدى وإلى الأحرار أحرار  
أحلى سلام أراح الروح واصلهم      سرى وما عاد أطلالاً لها ساروا  
آل الرسول حلا للدهر موردتهم      وكل دور لهم دور وأدوار

والله أصلح مأواهم وطهرهم  
وهي طويلة.  
وقال متغزلاً:

تراودني في كل يوم وليلة  
وتشبيهاً بالشمس تحصيل حاصل  
تزاحمني في الحجب من غير حاجب  
وأنكرها اسمي ولم أنكر اسمها  
وقال هذه القصيدة وكلها في الألفاظ:

أنا المنبأ وجبرائيل يخدمني  
وإن نوحاً وإبراهيم من خدمي  
وليس تعصي إلي الأمر فاطمة  
وآدم ابني وقد زوجته أمتي  
وصالحاً للملا أرسلت فابتدأوا  
وآدم بعد عصيان غفرت له  
صيرت داود حداداً ولنت له  
وعن سليمان نقضت البساط وقد  
أسلمت موسى إلى فرعون حين دعا  
رفعت قدر يزيد إذ هدى وكفى  
وأعصي الإله فيما يرتضي وله  
وأحمد وعلي لا أطيعهما  
أنكحت أختين في عقد أخالهما  
وإن موسى وعيسى بعض إخواني  
وإن أحمد لي يقرأ بقرآني  
ومريم ليس عند الذكر تنساني  
حوا وعن غيره بالمال أغناني  
بعقر ناقة والله يبرعاني  
وفاز مني بإكرام وإحسان  
كي لا يخاف وعند القول يخشاني  
أعطيته الملك والتوفيق أعطاني  
فرعون باسمي وعند الضيق ناداني  
لكن علي الشقي يصلني بنيران  
أجدد اللعن في وقتي وأزمان  
ولست أعصي الذي يهوى لعثمان  
بشرعة الحق ذا من غير نكران

أكلت في رمضان ما يفطرني      فيه ولا مست يوماً كل نسواني  
وليس من علة بي لا ولا سفر      ولا نسيت ولا بدلت إيماني

\* \* \*

كفرت بالله والباري رضيت به      ففزت بينهما حقاً بغفران  
ولحم ميتة منه قد أكلت ولم      أكن له ذا اضطرار بين إخواني  
أكلت شاة وما ذكيتها أبداً      لكن يدي غسلت عن أحمر قان  
صلّيت من غير طهر بالجماعة في      يوم به الرشد والتوفيق حياني  
وما اغتسلت إذا لامست امرأة      نعم ومستدبراً صليت خلاني  
جحدت للصدق والبهتان فهت به      ومنهما فزت في العليا برجحان  
وصمت مذ جاءني عيد فأنسني      صومي وما صدني من كان يشناني  
هربت عن رحمة الباري ومنته      وليس ينسبني خلق لنقصان  
ماضرنني غير إحسان مننت به      والذنب في غرفات الخلد آواني  
نكحت من غير مهر زوجتي ولقد      صليت عارٍ ولطف الله غشاني  
بكافر ابنتي زوجتها وله      صفّيت ودي بإسرار وإعلان  
رأيت ما في السما والأرض يا أملي      شرقاً وغرباً وما فارقت أوطاني  
بصرت في الليل شمساً والضحى قمراً      وربما اجتمعاً للعالي الشان  
وبت بالشام والبحرين لي سكن      وما تجاوزت يوماً عن خراسان  
جنيت في كل يوم ما أردت ولم      أكن لعمرى بمأثوم ولا جان  
عشرين حجة قد حججت معتمراً      ومارأت مكة لي قط عينان  
ولست أرضى بظلم للورى أبداً      لكن سحبت بوادي الظلم أرداني  
إلى أن قال في آخرها:

طردت عن وطني آل النبي وقد      آويت فيه بني هند ومروان

هذا اعتقادي له فافهم وأوّلُه  
بصرية بفنون العلم قد برزت  
وإنني العبد لا أعصي له أبداً  
وبهذا كفاية.

أقول: ونظيرها ما نسب إلى الأديب الشاعر الحاج عبدالله بن أحمد الذهبية  
قصيدة على هذا النمط منها:

لا حمد لله ولا شكر له ولا مطيعين له فيما أمر  
ومنها:

إن فرعون ومن تابعه والنبيين جميعاً في سقر  
وقوله من أخرى في نفس المعنى:

شهدت بأن الله ليس بخالق وأن رسول الله ليس من البشر  
وأن علي الطهر ليس ابن عمه ومن شك في هذا الكلام فقد كفر  
وأما ذات البحرين والقفائتين:

يا خاطب الدنيا الدنية إنها شرك الردئ وقرارة الأكدار  
دار إذا ما أضحكت في يومها أبكت غداً تباً لها من دار

[ترجم له: الأزهار الأرجية ١٢: ١٤٠، أعلام الثقافة ٢: ٤٢١، أنوار البدرين: ٢١٥].

٢/٥٥٥ - عبدالله بن أحمد بن حرب أبو هقّان العبدي

أبو هقّان عبدالله بن أحمد بن حرب العبدي بن مهزم بن خالد بن الفزر العبدي.  
ذكره أبو العباس النجاشي في فهرسته بقوله: (عبدالله بن أحمد بن حرب بن  
مهزم بن خالد بن الفزر العبدي، أبو هقّان. مشهور في أصحابنا، وله شعر في

المذهب. وبنو مهزم بيت كبير بالبصرة في عبد القيس الشيعة. لعبد الله كتاب: (شعر أبي طالب بن عبد المطلب وأخباره)، وكتاب (طبقات الشعراء)، وكتاب (أشعار عبد القيس وأخبارها))<sup>(١)</sup>، إلى أن ساق سند رواة كتبه عنه.

ومن شعره ما أورده له السيد المرتضى في أماليه قوله لولادة المهزمية:

لولا اتقاء الله قمت بمفخر	لا يبلغ الثقلان فيه مقامي
بأبوة في الجاهلية سادة	بذّوا العلا أمراء في الإسلام
جادوا فسادوا مانعين أذاهم	لنداهم فضل على الأقسام
قد أنجبوا في السؤددين وأنجبوا	بنجاة الأخوال والأعمام
قوم إذا سكتوا تكلم مجدهم	عنهم فأخرس دون كل كلام <sup>(٢)</sup>

وقوله في الشيب يخاطب ابنته وزوجته:

تعجبت درّ من شيبى فقلت لها	لا تعجبي فطلوع الشيب في السدف
وزادها عجباً لمّا رأت سملّي	وما درت درّ الدرّ في الصدف <sup>(٣)</sup>

وقوله يهجو ابن أبي دؤاد، ويرد على مروان ابن أبي الجنوب:

فقل للفاخرين على نزار	وهم في الأرض سادات العباد
رسول الله والخلفاء منا	ونبراً من دعى بني إياد
وما منا إياد إن أقرت	بدعوة أحمد بن أبي دؤاد
نبيّ مرسل وولاة عهد	ومهدي إلى الخيرات هادي

ولمّا سمعها ابن أبي دؤاد قال: ما بلغ مني أحد ما بلغ مني هذا الغلام المهزمي.

(١) رجال النجاشي: ٢١٨ / ٥٦٩.

(٢) أمالي المرتضى ٤: ١٤٧.

(٣) أمالي المرتضى ٣: ٥٥ - ٥٦.



ولولا أكره أن أنبه عليه، لعاقبته عقاباً لم يعاقب أحد بمثله، جاء إلى منقبة كانت لي فنقضها عروة عروة<sup>(١)</sup>.

[ترجم له: رجال النجاشي: ٢١٨ / ٥٦٩، خلاصة الأقوال: ٢٠١، معجم رجال الحديث ١١: ١١١، الأعلام (الزرگلي) ٤: ٦٥، أعلام الثقافة ١: ٢٧٣].

### ٢/٥٥٦ - عبدالله بن أحمد الذهبية البحراني

الفاضل الأديب، الكامل اللبيب، النحوي اللغوي البياني، الشاعر الماهر: الحاج عبدالله بن أحمد المعروف بالذهبية البحراني المتوفى سنة ١٢٧٧<sup>(٢)</sup>. له ديوان شعر في المدح والثناء في أهل البيت عليه السلام وفي غيرهم، وفي الهجاء والألغاز والتخاميس والفنون الأخرى.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ عبدالله الذهبية البحراني. هو أحد الأعلام، وركن الإسلام، وطودها الشامخ. له ديوان شعر. مات سنة ١٢٧٧<sup>(٣)</sup> انتهى).

وكان قد استوطن القطيف أخيراً ثم زار البحرين فاتفق بقريته في الشعر والأدب معاصره السيد الجليل السيد خليل ابن السيد علوي ابن السيد هاشم الجدهفسي البحراني المتقدم ذكره، فعرض عليه شعره وأدبه فأعجبه وأطربه، فقال فيه:

ما جاء قبلك في البحرين من رجل يحكيك في النظم عبدالله يا ذهبية

(١) تاريخ بغداد ٤: ١٤٣ / ١٨٢٥.

(٢) ما ذكر المؤلف من أن وفاة المترجم سنة ١٢٧٧هـ، لا يلائم مع ما ذكره الشيخ علي البلادي في كتابه (أنوار البدرين: ٢٥١) حيث قال: (اجتمعت معه في بيتنا في القطيف، وقد كان جاء زائراً للمرحوم العلامة الصالح)، ومعلوم أن ولادة الشيخ البلادي كانت في البحرين سنة ١٢٧٤هـ، وانتقل إلى القطيف سنة ١٢٨٤هـ.

(٣) تاريخ البحرين: ٧٥ / ١٤.

ملكّت بالفضل أهل الفضل [كلهم] <sup>(١)</sup> وكل ذي أدب ألزمته أدبه  
أما شعره فجل الذي وقفت عليه منه في الرثاء في أهل البيت عليه السلام. فمن قصيدة  
له:

خل الشجا يذكي ضرامه	بحشاي أورد القيامة
ودع الملامة إن ما بي	غير تنبيه الملامة
دع ضامري يرعى شجا	ه وناظري يرعى انسجامه
وخلاك دمع إن ترك	ت المستهام وما أهامة
أين الملام من الذي	ملك الشجا المردي زمامه
ألّفته نيران الأسى	من قبل أن يلقي فطامه

وله قصيدة أخرى:

خلا مقلتي ذم غداة الأجارع	فقد أسعفتني بالدموع الهوامع
غداة استبنت الدار خف قطينها	وأمت شجا الرائين دون المربع
وقفت بها لا العين تملك دمعها	ولم تملك الأحشا ملاك الأضالع
أناشدها عن قاطينها صباة	وكيف جواب الدارسات البلاع
أدار التصابي والصبأ أين عصرنا	لديك على أصفى وأهني المشارع
عهدتك لا الورد الرحيق بناضب	لديك ولا الورد الأنيق بخاشع
محل الغصون الناظرات ومرتع الـ	ظباء وأوج للبدور الطوالع
لأسرع ما أصبحت من كل مائس	ورائعة قفرى ومن كل لامع
فهل راجعات لي عشيات رامة	وهيهات ماهر تولي براجع
عفت رامة لا ينقع الغل ماؤها	ولا يانع الأزهار منها بيانع

(١) ضرورة اقتضاها الوزن.

فلا غير آثار الخدور لناظر  
لها جلب الدهر الفواجع إذ رأى  
فأضحت كأن لم تغن بالأمس لا أرى  
ألا لا أقال الله للدهر عثرة  
ألم تره شن الإغارة موجفاً  
فأرخى عليهم كل كل الحيف عنوة  
وله أيضاً من قصيدة أخرى:

عذلت ولكن لم يع العذل مسمعي  
يظن عذولي إنما حملي الشجا  
لخل تناءى أو على مربع خلا  
بلى إنما قد صير الشجو والأسى  
مصيبة عاشورا التي قد تزعزعت  
غداة أطافت بالحسين ورهطه  
وهي طويلة إلى أن قال في آخرها:

خريدة فكر زفها الحب والشجا  
فكن شافعاً يوم الجزا لابن أحمد  
ورؤي ظمائي يوم آتيك ظامياً  
وله أيضاً من أخرى:

عج على كربلا وحي حماها  
ولئن جفت الدموع الجواري

ولا غير ترجيع الصداء لسامع  
منافاتها منه لشؤم المطالع  
بأرجائها من راتع أو مراتع  
فما كان أغراه بيث الفواجع  
إلى حرب آل المصطفى خير شافع  
فأمسوا برغم الدين شتى المصارع

ومن نال معشار الذي نلت لا يعي  
وهجراني البشري وفرط توجعي  
وما ذاك من تذكّار خل ومربع  
طعامي وورد الماء فائض أدمعي  
لها دارة الإسلام أي تزعزع  
جنود ابن سعد كل من في الوري دعي

إليك وظني لن ترد وترجع  
فأنتم رجائي بعد ربي ومفزع  
إذا غيركم لم يغن شيئاً وينفع

واسق بالدمع وهدها ورباها  
فبفيض الدماء رؤ صداها

ليت شعري هل توجف العيس يوماً  
ليداوي ما بالحشا من كلوم  
فلقد شفت النفوس اشتياقاً  
لا عدا وابل الرضا أرجاها  
من ربوع كواكب الأرض أمست  
أين أم القرى وأين منهاها  
كيف لم تسم رفعةً وعلاءً  
حجة الله والمهيمن في الخلد  
وله أيضاً من أخرى:

أهاجك رجع الورق في جنح داجر  
وتشتاق أياماً بها كنت مولعاً  
وتبرز من عينيك مخزون دمعها  
فلم لا تسح الدمع حزناً لما جنت  
أغرك إقبال الزمان وصفوه  
أما سمعت أذناك ما قد جرى على  
وله أيضاً من أخرى:

الله يا هاشم في مجدكم  
الله يا هاشم في شملكم  
أين الفخار المشمخر الذي  
أين الإغارات التي أرغمت  
أين غمام لم يكن قلباً

بي قبل الفنا إلى مغناها  
من مواضي بعادها ونواها  
للقاها على ورود رداها  
من ربوع عم الوري نعمها  
تتمنى لو أنها حصبها  
من علاها وأين وادي طواها  
وبها قطب أرضها وسماها  
سق وهادي الوري لسبل نجاها

فبت تراعي للنجوم الزواهر  
بكسب المعاصي وار تكاب الكبائر  
على معشر قد أصبحوا في المقابر  
يداك وما قدمته من جرائر  
ولم تكثر فيما أتى من مناكير  
بني أحمد أهل النهى والمفاخر

لا يغتدي بين البرايا هبا  
فقد غدا في الناس أيدي سبا  
ناطح منه الأخص الكوكبا  
شانئكم شرّق أو غرّباً  
قبل وبرق لم يكن قلباً

كادت على الأفلاك أن تركبا  
تعدوا عليها في شراها الظبا  
من نبأ منه شباكم نبا  
على الثريا مجدكم طنبا  
دهر بأجناد البلا أجلبا  
أضحى بها مجد بكم مخصبا  
رحب البسيط الشرق والمغربا<sup>(١)</sup>

ولو عركت فوق السماكين غاربه  
وجاشت على الحر الكريم نوائبه  
ومثوى بني أم الكرام شعائبه  
على أن هذا الدهر جم عجائبه  
وعالي الرواسي في الحضيض شناخه  
عنته بأنواع البلايا كتائبه  
وهل خامل الذكر الضئيل مناسبة  
وأي عليّ سالمته مصائبه  
أناخ بد(رضوى) ساخ منه شناخه  
وما عنه بالمشني زمامي مقابنه  
لحربي وحزت سمره وقواضيه  
أكن كالذي قد وزعته مخالبه

كيف وهت عزائم منكم  
وكم غدت آسادكم هاشم  
أما أتاكم ما على كربلا  
ما جاءكم أن العظيم الذي  
وكاشف الأرزاء عنكم إذا  
وذي الأيادي الهامرات التي  
أضحى فريداً في خميس ملا  
وله أيضاً:

أبى الدهر أن يصفو لحرٍ مشاربه  
صفا للئيم الضارع الخد عيشه  
مقر بني أم اللئام خصابه  
عجبت وإخوان عجبت لما أرى  
أصبح هاوي الوهد عالي دماغه  
إذا المرء في نيل العلا زاد كدحه  
ترى أهل ذا المجد الأثيل عداته  
ألم تره قد أمّني بصروفه  
أرى كل يوم منه ما لو عشيره  
ولا ذنب لي إلا نهوضي إلى العلا  
وما أنا بالرعديد إن أمّ جنده  
وما أنا بالمعطي قيادي له وإن

(١) أدب الطف ٧: ٩٨ - ٩٩، شعراء القطيف: ١١١.

سأصبر حتى أورد المورد الذي به طاب للمولى الحسين مشاربهُ  
 ألم تره ذاق المنون وصحبهُ حذار هوانٍ في الوري وأقاربهُ  
 عشية ألقى في الطفوف عصا السرى وطافت عليه للضلال عصائبهُ  
 بغت قتلها بغياً حسيناً وصحبهُ ولم تدر أن البغي شؤم عواقبهُ  
 فبات يقيه كل أروع ماجد تحمل أعباء المفاجر غاربهُ  
 وحامي ذمار لو دعا صارخ به على النجم أضحى وهو للنجم راكبهُ  
 وأشوس محمود الضرائب لو بدا له الموت يوم الروع قامت نوادبهُ  
 ومن راسخ في الحلم لو زلزل البلا ثبيراً وأحدأ ما تقطّب حاجبهُ<sup>(١)</sup>  
 وهي طويلة. وله من أخرى في الأغاز:

لا حمد لله ولا شكر له ولا مطيعين له فيما أمر  
 إن فرعون ومن تابعه والنبيين جميعاً في سقر  
 وله أيضاً من أخرى في نفس المعنى:  
 شهدت بأن الله ليس بخالق وأن رسول الله ليس من البشر  
 وأن علي الطهر ليس ابن عمه ومن شك في هذا الكلام فقد كفر  
 [ترجم له: الأزهار الأرجية ١١: ١٥٩ - ١٦٥، أعلام الثقافة ٢: ٤٢٣، رياض المدح والثناء: ٤٢٢ - ٤٢٤].

٢/٥٥٧ - عبدالله بن أحمد بن زين الدين الأحسائي

العالم الفقيه، النبيه الفاضل، الأديب الكامل، الأوّاه الأوحد: الشيخ عبدالله ابن  
 الشيخ العلامة الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.

قال العلامة آغا بزرك في ذريعتَه: (ترجمة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١، الأصل لابنه الشيخ عبد الله، رتبته على ستة أبواب سادسها في عد تصانيفه البالغة مائة وواحد. وفي آخره صورة إجازات مشائخه له وهي أربعة، والله أعلم) (١).

[ترجم له: أعلام هجر ٢: ٢٢١، مستدركات الأعيان ٣: ١٣٤].

### ٢/٥٥٨ - عبدالله بن أحمد بن عامر العبدي

عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر - الشهيد مع الحسين (عليه السلام) في كربلاء - ابن مسلم بن حسان - شهيد صفين مع أمير المؤمنين (عليه السلام) - ابن شريح بن سعد بن حارثة بن ذهل بن جدعان بن قطرة بن طيء العبدي البصري.

ذكره العلامة أيضاً في (إيضاح الاشتباه) بقوله: (أحمد بن عامر - المكنى أبا الجعد - ابن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر بن حسان بن شريح بن سعد... إلى آخره) (٢).

وربما اختلفوا في بعض نسبه من بعد حارثة، كما في رجال النجاشي: (حارثة ابن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن ذهل بن جدعان بن سعد بن طيء. يكنى أبا القاسم.

روى عن أبيه عن الرضا (عليه السلام)، نسخة.

قرأت هذه النسخة على أبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى، أخبركم أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه عن الرضا (عليه السلام). ولعبد الله كتب، منها:

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤: ٨٩، ١٥١.

(٢) إيضاح الاشتباه: ٨٨ / ١١١.

كتاب (قضايا أمير المؤمنين عليه السلام)، أخبرنا به إجازة أحمد بن محمد بن الجندي عنه <sup>(١)</sup> انتهى.

٢/٥٥٩ - عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن سعيد آل المتوّج البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأوّاه الأوحّد: الشيخ عبدالله ابن العلامة فخر الدين الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله بن سعيد بن محمد بن علي بن حسن المتوّج البحراني.

ذكره العلامة السيد محسن الأمين العاملي في أعيانه <sup>(٢)</sup> في ذيل ترجمة أبيه بقوله: (وكان والده من العلماء، وله ولدان من العلماء، هما: الشيخ شهاب الدين ناصر بن أحمد والشيخ عبدالله بن أحمد، ويذكران في محلهم). [ترجم له: رياض العلماء ١: ٤٤].

٢/٥٦٠ - عبدالله بن أحمد بن عبدالله الستري البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، التقى الأوّاه: الشيخ عبدالله ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي الستري البحراني أصلاً، البلادي مسكناً ومدفناً. المتوفى نحو سنة ١٢٨٢. يروي عن أبيه عن جده، وعن العلامة الشيخ عبدالله ابن الشيخ عباس الستري البحراني. وروى عنه ابنه الفاضل الشيخ محمد.

رأيت توقيعه في عدة وثائق مؤرخة في سنة ١٢٤٦.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٤٣١، أنوار البدرين: ٢٠٤، الكرام البررة ١: ٩٦، نقيب البشر ٢٦٦: ١].

(١) رجال النجاشي: ٢٢٩/ ٦٠٦.

(٢) أعيان الشيعة ٣: ١٠-١١.



## ٢/٥٦١ - عبدالله بن أحمد بن عتيق المالكي الأحسائي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأواه الأمجد: الشيخ عبدالله بن أحمد ابن عتيق المالكي الأحسائي. أخذ عن أهل عصره ومصره. استجاز من السيد عبد الجليل ابن السيد ياسين - المتقدم ذكره - فأجازه أن يروي عنه عن شيخه العلامة الشيخ محمد بن عبدالله فيروز الأحسائي. وقد كان طلب الإجازة بأرجوزة بعثها إلى السيد المذكور منها:

وبعد أني مع خمول قدري	وضعف جدي وجمود فكري
رمت الترقى لعزیز المرتقى	وهمتي أحقرها أن تلحقا
لكنه أطمعني الرجاء	فالفضل يؤتي الله من يشاء
ثم استخرت الله قوى عزمي	وحسن الظن فزال وهمي
سألته التوفيق للدرايه	من فضله والفوز بالروايه
أسعد بجدي أبداً إن نالها	وأن أكون لاحقاً رجّالها
أطلقت في هذا عنان فكري	فطاف طرفي أن لعد <sup>(١)</sup> البحر
تررداً أين يكون الورد	وأين مني سند معتمد
أقصده لكي أفوز بالمنى	بما قصدت فيزول ذا العنا
فلم يصب حدسي في هذا الزمن	من متقن خريت هدي مؤتمن
غير التقي النقرس النحرير	صدر المحافل حق للتصدير
كم فض من بكر من المعاني	فأصبحت تعد في الغواني
أعني به البحر الخضمّ العذبا	مسدد الرأي الرئيس الطيبا
عبد الجليل السيد ابن السيد	ابن السيد ابن السيد

(١) هكذا في الأصل.

ضف هكذا إلى النبي المصطفى يا حبذا سلسلة أهل الوفا  
 أهل الكسا وهم يسامون السما سما لكيوان عزيز المستمى  
 إلى آخره وهي طويلة. فأجابه السيد عليه السلام بأرجوزة يقول فيها:

قال الفقير المذنب الجاني الأقل عبد الجليل ذو الخطايا والزلل  
 هو ابن ياسين سليل الهادي مستمناً مواهب الجواد  
 إلى أن قال:

وكان ممن فيه جلت رغبته حيث علت في كل بحث همته  
 الشيخ عبدالله ذو التحقيق نسبته تعزى إلى عتيق  
 شب على كسب العلوم النافعة ولم يزل يبدي لها المسارعة  
 إلى أن قال:

وإذ أتى الشيخ لربعي سائلاً ما اخترت أن أرى بجهدي باخلا  
 وشأننا نقري الضيوف طبعاً لذاك قلت طاعةً وسمعا  
 لابن عتيق في الذي مني طلب من الإجازة التي تعلق الرتب  
 فقلت قد أجزت عبدالله في جميع ما أرويه من مصنف  
 من كل ما تصح لي روايته أو انتهت لمخبري درايته  
 من كل علم قد أجزن فيه ومن كتاب عالم يحويه  
 إلى آخره. والأرجوزتان كلتاها في ديوان السيد المطبوع، وجرى ذلك في

سنة ١٢٥٦.

٢/٥٦٢ - السيد عبدالله ابن السيد أحمد ابن السيد علي الغريفي البحراني

العالم العامل، النبيه الفاضل، الحليم الأواه: السيد عبدالله ابن السيد أحمد ابن  
 السيد علي ابن السيد علوي الغريفي البحراني أصلاً، النعمي مسكناً. كان عليه السلام فقيهاً

فاضلاً، وخطاطاً مجيداً ضابطاً، رأيت بخطه عدة كتب بعضها كتبه في سنة ١٢٩١. وأبوه عالم وجده عالم وابنه السيد محسن عالم، وهم أهل بيت عريقون في العلم؛ إلا أن متقدميهم أفضل من متأخريهم.

### ٢/٥٦٣ - عبدالله بن أحمد بن عمران القطيفي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، التقي الأواه: الشيخ عبدالله بن أحمد بن عمران - أو ابن أحمد بن علي بن عمران - ابن علي من آل عبد المحسن القطيفي. وكان من أهل القرن الحادي عشر. وكان عمه أو جده هو الذي أشار إليه أبو البحر الشيخ جعفر الخطي في أحد أبيات قصيدة قالها في هجاء متشاعر وهو قوله:

أو كن كصاحبك الأدنى أبي حسن      أعني علياً فتى عمران زراراً

قال الشيخ حسن بن محمد الغنوي راوية أبي البحر في ديوان شيخه المذكور: (وأبو الحسن هو علي بن عمران بن علي من آل عبد المحسن القطيفي. وكان بينه وبين المتشاعر مزيد إلفة، وحرفته صنعة الأزرار) انتهى.

فإذن هو جد المترجم أو عمه، والله أعلم.

وذكره طيب الأرج الشيخ فرج القطيفي في تحفته الفرجية بقوله: (ومنهم - أي من يظن انتسابهم لآل عمران أسلافه - العالم الكامل، الشيخ عبدالله بن أحمد بن عمران. كان من شعراء أهل البيت عليه السلام، وقفت له على قصيدة في رثاء الحسين ذهب أكثرها، ولا بأس بذكر الموجود منها. قال عليه السلام:

قبس الوجد بأحشائي روى      وتجاقت مقلتي طيب الكرى

وتناسيت لتذكار الحمى      وليال قد تقضت باللوى

بين روض مونتق أنفاسه      تشبه المسك أريجاً وشذاً

كم سحبت الذيل فيها مارحاً      راتعاً بين غزال ومها  
 لم أخف واش ولا هجراً ولا      أرقب البدر ولا نجم السها  
 لا ولا أجزع للركب إذا      قوّض الرجل ولا خل نأى  
 غير أني بت كالمسوع من      وقعة الطف وما فيها جرى  
 وأذبت القلب همّاً وأسى      وأسلت الدمع حزناً عندما  
 لا نسيت السبط إذ حفت به      زممر الأعداء أولاد الخنا  
 بعدما أن كاتبوه ونحا      نحوهم يوضح طرقاً للهدى<sup>(١)</sup>

٢/٥٦٤ - عبدالله بن أحمد آل ماجد البلادي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، التقى الأوّاه: الشيخ عبدالله ابن الشيخ أحمد آل ماجد البلادي البحراني. والظاهر أن اسم جده الشيخ محمد ابن الشيخ عبد النبي آل ماجد. كان حيّاً سنة ١٢٣٦.

٢/٥٦٥ - السيد عبدالله ابن السيد إسماعيل بن نصر الله الموسوي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الجليل الكامل، جامع المعقول والمنقول، ومستنبط الفروع من الأصول، العلامة الفهامة، الأوّاه الجليل: السيد عبدالله بن إسماعيل بن نصر الله - المولود في بهبهان سنة ١١٩١، والمتوفى بمرض الوباء في النجف ١٢٦٩ هـ - ابن محمد شفيع - المولود في بهبهان سنة ١١٧٠، والمتوفى فيها سنة ١٢٤٨، والمدفون بالنجف - ابن يوسف - المولود في بهبهان ١١٥٠، والمتوفى فيها ١٢١٨، والمدفون بالنجف - ابن الحسين بن عبدالله البلادي - المولود ببلاد سنة ١٠٦٠، والمتوفى في بهبهان سنة ١١٦٥ - ابن علوي ابن السيد

(١) تحفة أهل الإيمان: ٤١ - ٤٢.

حسين الغريفي المعروف بالعلامة - المتوفى سنة ١٠٠١ - ابن الحسن بن أحمد ابن عبد الله بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر بن علي كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن أبي العشائر موسى بن أبي الحمراء محمد بن علي الطاهر بن علي الفخم بن أبي علي الحسن بن أبي الحسن محمد الحائري - دفين حي واسط ابن إبراهيم المجاب - دفين الحائر المقدس الحسيني - ابن محمد المعروف بالعابد - دفين قمشه بمقربة من أصفهان - ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، الموسوي البلادي البحراني أصلاً، النجفي مولداً سنة ١٢٦٢، وتحصيلاً، المتوطن بطهران، المقتول بها سنة ١٣٢٨.

ذكره السيّد النسابة في أنسابه بقوله: (السيد الجليل، المجتهد الفقيه، الرئيس بطهران، عبد الله بن إسماعيل. من أكابر علماء الإمامية ورؤسائهم، وقد تلمذ لدى السيّد المجتهد الأعلم، الرئيس المطلق، الميرزا محمد حسن الشيرازي رحمته الله، والسيّد الفقيه المجتهد السيّد حسين الترك - طاب ثراه - والشيخ الفقيه الشيخ راضي رحمته الله).

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٦٢، وبقي مشغلاً حتى بلغ من العلم ما بلغ، ثم دعاه والده المبرور إلى طهران فأجابه، وهاجر من النجف الأشرف إلى طهران لخدمة والده، ثم صاهر السيد الجليل المبرور محمد صالح رحمته الله <sup>(١)</sup> انتهى.

وفي كتاب (شهداء الفضيلة): (العلامة الزعيم، السيد عبد الله ابن السيد إسماعيل ابن السيد نصر الله - إلى آخر النسب - هو فقيه الشيعة وزعيمها المقدّم، والمصلح الكبير في علويتها، صهر العلامة السيد صالح الداماد. وبيته آل غريفي من أسمى البيوت مجداً وشرفاً، وأعلاها نسباً ومذهباً، وأرفعها في المكانة

العلمية والثقافة الدينية، وأشهرها في الملاء الشيعي العلوي. رجالها معروفون بكل فضيلة، فيهم علماء فقهاء زعماء أدباء، يوجد جميل ذكرهم في كثير من المعاجم. وهذه الشجرة أصلها في الغريفة، وفروعها نامية في النجف والبصرة والمحرة وميناء بوشهر وشيراز وطهران وبهبهان، وأول من هاجر من البحرين من هذه السلالة الطيبة السيد عبدالله البلادي.

وُلد المترجم في النجف سنة ١٢٦٢، وبها شب ونما، وأخذ دروسه العالية عن الإمام المجدد الشيرازي، وآية الله الكوه كمرى وشيخنا الفقيه الشيخ راضي. قال صاحب (المآثر والآثار): إنّه من أعظم علماء طهران، حاز رتبة عالية من العلوم الشرعية سيّما الفقه، وكان أبوه من فطاحل المجتهدين وأجلّة حماة الدين.

وفي فهرست المكتبة الرضوية ما ملخص معناه: إنّه في الرعيل الأول من حملة العلم بطهران، والقائد الوحيد للملة الإسلامية، كابد في دستورية إيران الكوارث الملمة. ويمّم العراق بعد سيادة الاستبداد الصغير في إيران، ثم عرج عليها بعد أن اكتسحت العراقيل دونه، فهبط العاصمة بكل حفاوة من الأهلين، ثم حاول تطبيق القوانين الدستورية بالنواميس الإسلامية المقررة، وإدحاض ما ألصق بها من البدع، فبهض ذلك سماسرة الأهواء، حتى باغتوه بإطلاق شواظ البندقية عليه ليلاً في داره في شعبان سنة ١٣٢٨. وله مجموعة رسائل في مسائل من الفقه عويصة، وعمل لكل مسألة رسالة فكانت عدة المسائل والرسائل خمساً وعشرين. ألفها سنة ١٢٩٢<sup>(١)</sup>.

[ترجم له: أعلام الثقافة، معجم رجال الفكر في النجف ١: ٢٧٦].

## ٢/٥٦٦ - عبدالله البطران البحراني

الأديب اللبيب، النبيه العارف، الشيخ الماهر: الشيخ عبدالله البطران البحراني. لم أتحقق من زمانه. وهو معاصر للشيخ عبدالله بن مشهد البحراني، وبينهما صداقة ووداد واتحاد. وقد ذكره ابن مشهد المذكور في آخر بعض قصائده في رثاء الإمام الحسين عليه السلام بقوله:

وتفقدوا عبد الإله بحشره      واسأل لي الغفار بالغفران  
وكذا أبي والأم ثم قرابتي      وأخي السمي لأحمد العدناني  
ومهذباً نظمي وعزوة مشهد      جدي كذا السامي فتى البطران  
كما إن المترجم يذكر صديقه هذا في آخر قصيدته الآتية في رثاء الحسين عليه السلام:

إذا لم تساعدني على النوح فاقصرن  
ملامك واترك عنك لومي واهجر  
خليليّ إني صرت صباً متيماً  
حليف الضنى في زفرة وتحسّر  
فيا لائمي كُفّ الملامة إنني  
هجرت الكرى لم يرض بالنوم محجري  
فعيني لازالت تسح مدامعاً  
وقلبي أضحى قلب صب مذعر  
علامك تنهاني عن النوح إنني  
بليت برزء بان عنه تصبري  
مصاب حسين السبط في طف كربلا  
إذا ما جرى ذكره زاد تضرري

فوالله لا أنسى وإن بعد المدى  
 مصيبته العظمى على طول أدهري  
 أو مثل مولاي الحسين وصحبه  
 وكل كميّ منهم وغضنفر  
 يرى الموت لا يرتاع من وقع بأسه  
 ويحسبه في الطعم أقلام سكر  
 يخوضون بحر الموت بشراً بنيله  
 فما راعهم وقع لسمر وأبتر  
 إلى أن ثووا صرعى على التراب والثرى  
 فمن بين منحور وبين معفر  
 ولم يبق إلا السبط فرداً فماله  
 معين به قد حاط وغد ومفتري  
 كأنني به يدعوهم يابني الخنا  
 ألم تعلموا بي إنني فرخ حيدر  
 أما كانت الزهراء أمي ويلكم  
 وجدي رسول الله عزي ومفخري  
 إلى أن ختمها بقوله:  
 إليكم بني الأطهار مني مراثياً  
 حسناً لها الإحسان يُبنى بجوهر  
 وإنني عبدالله أصبحت مادحاً  
 أبث مديحي دائماً طول أعصري  
 رجوتكم ذخري بحشري وملجئي  
 فكونوا عمادي يوم آتي بمحشري



ألا فاشفعوا لي مع أبي وقرابتي  
وسامعها مع كاتب ومحرر  
كذلك عبدالله أعني ابن مشهد  
ومن هذب النظم القريض ومعشري  
عليكم سلام الله يا آل أحمد  
مدى الدهر ماسارت ركاب إلى الغري

٢/٥٦٧ - عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملاً الحنفي الأحسائي

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الأواه: الشيخ عبدالله ابن العلامة الشيخ أبي بكر ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عمر الملاً الحنفي الأحسائي. أخذ العلم عن أبيه وقام مقامه وسد، وهذا الشبل من ذاك الأسد. رأيت من مؤلفاته رسالته الموسومة بـ (بغية السائلين)، وهي تتضمن ترجمة أحوال والده ترجمة مطوّلة تناولت شرح حاله بالتفصيل، وشيوخه في الرواية، وأساتذته في الدراية، وتلامذته، ومصنّفاته وملخصاته، وتقع في نحو كراسين. وقد نقلنا عنها كثيراً في كتابنا هذا. ولم أقف على أكثر من ذلك من أحواله. له ابن فاضل اسمه أبو بكر، وقد تقدم ذكره.

٢/٥٦٨ - عبدالله بن جعفر بن محمد بن حسن الخطّي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأواه الأفخر: الشيخ عبدالله ابن الشيخ أبي البحر جعفر بن محمد بن الحسن بن ناصر الخطّي أصلاً، البحراني مسكناً ومدفناً، وقبره في مقبرة أبي عنبرة. وقد تقدّم ذكر أبيه وأخويه الشيخ أحمد والشيخ حسان.

## ٢/٥٦٩ - عبدالله بن الحسن بن محمد علي آل عبد الجبار القطيفي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأواه المؤتمن: الشيخ عبدالله بن الحسن بن محمد علي آل عبد الجبار القطيفي، المتوفى سنة ١٢٩٢.  
قال العلامة آغا بزرك في ذريته: (أرجوزة في أصول الفقه للشيخ عبدالله بن الحسن بن محمد علي آل عبد الجبار القطيفي، المتوفى سنة ١٢٩٢، اسمها (زهرة أرض الغري))<sup>(١)</sup>.

[ترجم له: الذريعة ١: ٤٥٩، ١٢: ٧٢، مجلة الموسم العدد (٩ - ١٠): ٢٤٠]

## ٢/٥٧٠ - عبدالله بن حسن المقابي البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الجليل الكامل، الحلیم الأواه: الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسن المقابي البحراني.  
ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: (الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسن المقابي البحراني. ولد في قرية مقابا سنة ١٠٨٧ ونشأ بها، وتأدب على الشيخ عبد الغفور الشافعي. ثم دخل شيراز فأخذ الفقه والنحو عن العلامة السيد نعمة الله الجزائري، وأخذ الفقه عن إبراهيم العصفوري الدرازي البحراني، ثم دخل بهبهان وصار علماً بين الأعيان.

له التآليف الرائقة، والتصانيف الفائقة، منها رسالة (زاد المسافرين)، وكتاب (الوافية في شرح الكافية)، وكتاب (المقاصد العلية في فقه الإمامية)، ورسالة في حرمة العمل بالظن، ورسالة في النجوم، ورسالة في الألغاز، وكتاب الشعر

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٤٥٩ / ٢٣٠١.

في المراثي. مات رحمته في سنة ١١٣٠ (١).

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ١١٩، مستدرك الأعيان ٢: ١٦٢].

#### ٢/٥٧١ - السيد عبدالله ابن السيد حسن الحسيني البحراني

العالم الفقيه النبيه، الفاضل الورع الأواه: السيد عبدالله ابن السيد حسن الحسيني البحراني. رأيت له مجموعة لم يفتتحها بخطبة ولا مقدمة، ولم يضع لها اسماً، وكلُّها اختيارات ومنتخبات يعزوها إلى مأخذها، وختمها بقوله: (وقع الفراغ منها خامس شهر جمادى الأولى سنة ١١٨٤، بقلم عبدالله بن حسن الحسيني، عفا الله عنهم بيمنه) انتهى.

#### ٢/٥٧٢ - السيد عبدالله ابن السيد حسين الشاخوري البحراني

العالم الفقيه الفاضل، الجليل النبيل، الأديب الكامل، التقي الأواه: السيد عبدالله ابن السيد حسين الشاخوري الغريفي البحراني. أخذ عن أهل عصره ومصره، وعن العلامة المصنّف الشيخ يوسف صاحب (الحدائق)، وله إليه مسائل صنّف فيها ثلاث رسائل ذكرها ضمن مصنّفاته في لؤلؤته (٢). كما أشار إليه السيّد في روضاته.

#### ٢/٥٧٣ - السيد عبدالله ابن السيد حسين ابن السيد عبد الرؤوف البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الجليل النبيل الأواه: السيد عبدالله ابن السيد حسين ابن السيد عبد الرؤوف الحسيني البحراني الغريفي أصلاً، الجدحفصي مسكناً.

(١) تاريخ البحرين: ١٩٠ / ١٢١.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٤٤٩.

ذكره الحر العاملي في أمّله بقوله: (السيد عبدالله ابن السيد حسين الحسيني البحراني. فاضل ماهر، شاعر معاصر) <sup>(١)</sup> انتهى.

وذكره السيد علي خان في سلافته بقوله: (أديب يبين أفراد الأعيان، الممثلين فرائد البيان للعيان، ينظم شعراً جزلاً فيجيد جداً وهزلاً، ويزيل به عن المسامع أزلاً، ونثره أحسن معنى وأتقن لفظاً ومعنى. وقد صحبني سنين، ومازلت بفراقه ضنيناً، حتى فرّق الدهر بيننا. فمن نظمته ونثره ما كتب إليّ:

فخر العليّ بحر المكارم لم تنزل	بكم المعالي تستطيل علاء
طوّقتني طوق السرور فهاك من	جيد تطوّق بالسرور ثناء
فمتى أقوم بشكر برّك سيدي	والنذر لا أسطيعه إحصاء
ويود مني كل عضو أنه	يمسي ويصبح ناطقاً ثناء
عبداً ملكتم سامحوه تفضلاً	إذ كنتم السّمحاء والفضلاء

نجلّ ساحة رافع قواعدها ساطع آيات الكمال، ونقبّل راحة جامع فوائدها بأبلغ آيات الفضيلة والإفضال، من نيّط بهمته الرفعية نيّاط النجوم، فمتى يُشاكل أو يُماثل، وميط بعزمته المنيعه بساط الهموم، فمتى يُساجل أو يُساحل؟ الحائز قصبات السبق، فلا يدرك ثناؤه وإن ساعده الإقبال، وإن أرخى العنان، الفائز بوصلات الحق، فاستنارت آراؤه بشموس التبيان، المحدد لجهات مكارم الأخلاق، المجدّد لسمات المفآخر على الإطلاق، الحاوي لعلوم آبائه الأكابر وراثته كابر عن كابر، برج سعادة الإقبال، أوج سعادة الأقبال، مطلع شمس العلوم والمعارف، مجمع بحري الحلوم والعوارف، من أوقفت نفسي بأعتابه موقف الأرقاء، فارتقيت عن حضيض الامتهان غاية الارتقاء، كيف لا؟ وهي كهف

اللائذ، ورقيب القائد. وصفا الصفا، ومروة المروءة والوفا، وعرفان العرفان، ومنى  
 المنى ومظنة الإحسان، لا زالت منها للواردين، ولا برحت مؤملاً للقاصدين،  
 حمية الذمار، أبيت الوصم والعار، ولا فتت كعبتها معمورة ومحروسة، وندوة  
 أنديتها في الفيض مغمورة ومأنوسة، بمنه وإحسانه وكرمه وامتنانه.  
 فمن شعره:

أت تحمل الإبريق شمس الضحى وهنا  
 ولو سمحت بالريق كان لنا أهنى  
 حكاها قضيب الخيزران لأنه  
 يشاركها في الاسم والوصف والمعنى  
 ترينا الضحى والليل ساجٍ وما الضحى  
 وطلعتها من نور طلعت أسنى  
 لها كفل كالدعص ملء إزارها  
 وقد إذا ماست به تخجل الغصنا  
 مهففة الأعطاف حور وخلتها  
 من الحور إلا إن مقلتها وسنا  
 عليها برود الأرجوان كأنها  
 شقائق أو من وجنتيها غدت تجنى  
 ولا عيب فيها غير إن مليكها  
 براها بخلق يعقب الحسن بالحسن  
 تقوم تعطينا سلافة ثغرها  
 على وجل نلنا به المن والأمان  
 هي الروح والريحان والراح والمنى  
 عليها بها معطي المواهب قد متاً

قصرت عليها محض ودي فلم يكن

سواها له في القلب ربع ولا معنى<sup>(١)</sup>

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٥٢٤، بحار الأنوار ١٠٦: ١٤٠، رياض العلماء ٣: ٢١٣].

٢/٥٧٤ - عبدالله بن حسين الزيوري البحراني

العالم الفاضل، الفقيه النبيه، التقى الأواه: الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسين الزيوري البحراني. تلمذ لدى الشيخ محمد ابن الشيخ عبد النبي ابن الشيخ علي ابن عبد النبي المقابي البحراني، واستجازه.

قال العلامة آغا بزرگ في ذريعتہ: (إجازة الشيخ محمد ابن الشيخ علي بن عبد النبي المقابي البحراني للشيخ عبدالله ابن الشيخ حسين الزيوري البحراني تاريخها ١٧ ذي القعدة سنة [١١٤٧]<sup>(٢)</sup>، متوسطة يروي فيها عن مشائخه البحرانيين، وهم الشيخ أحمد بن عبدالله بن جمال البلادي المتوفى سنة ١١٣٧، والشيخ عبدالله بن علي بن أحمد البلادي المتوفى سنة ١١٤٨، والشيخ حسين ابن محمد بن جعفر الماحوزي المتوفى سنة ١١٧١، كلهم عن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي المتوفى سنة ١١٢١. أوردها في (نجوم السماء)<sup>(٣)</sup>.

٢/٥٧٥ - عبدالله بن الحسين البحراني الكازروني

العالم العلامة، الفاضل الفهامة، ذو الحكمة البالغة، والشمس البازغة، العالم الرباني: الشيخ عبدالله بن الحسين البحراني أصلاً، الكازروني مسكناً ومدفنًا.

(١) سلافة العصر: ٥٢٠ - ٥٢١.

(٢) في المخطوط: (١٢٤٧). وما أثبتناه - وهو الصحيح - من المصدر.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٢٤٣ / ١٢٨٨.

رأيت له رسالة صغيرة في الرد على السيد عبد الحسين ابن السيد علي أصغر ختمها بقوله: (وكتب ذلك الجاني خادم الفقراء عبد الحسين البحراني في بلدة كازرون في اليوم السابع من شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٩) انتهى.  
وكانت معنونة في مجموعة الردود على السيد عبد الحسين المذكور لفضلاء زمانه بما نصّه: (للعالم العلامة، الفاضل الفهامة، ذي الحكمة البالغة، والشمس البازغة، العالم الرباني: آغا عبد الله البحراني).

#### ٢/٥٧٦ - عبدالله بن الحسين بن علي بن كنبار النعيمي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل التقى، الأواه: الشيخ عبدالله ابن الشيخ الحسين بن علي ابن كنبار النعيمي البحراني. يروي عن أبيه عن السيّد نعمة الله الجزائري، عن أهل عصره ومصره.

ذكره العلامة الشيخ يوسف في (اللؤلؤة) في ترجمة العلامة السيد هاشم ابن السيد سليمان التوبلي البحراني - عرضاً - بقوله: (مات - يعني السيد هاشم رحمته - في قرية (نعيم) في بيت الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسين بن علي بن كنبار؛ لأنه كان متزوجاً من مخلقة الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله المذكور) <sup>(١)</sup> انتهى.

وذكره المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني في إجازته الجارودية <sup>(٢)</sup> بمثل ما تقدّم. وهو من أهل القرن الحادي عشر الهجري.

#### ٢/٥٧٧ - عبدالله بن حسين بن عبدالله البلادي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الحليم، الأواه: الشيخ عبد الله ابن الشيخ

(١) لؤلؤة البحرين: ٦٤.

(٢) الإجازة الكبيرة: ٨٧ / ٦.

حسين ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسن البلادي البحراني. والظاهر أن الشيخ حسناً ابن الشيخ يوسف بن حسن المذكور في (أمل) <sup>(١)</sup> الحر.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بعد ذكر ابنه الشيخ علي: (وأما هؤلاء الأربعة - أي من أبيه - فصاعداً الذين هم آباؤه فلم أعرفهم، ولم أجد من تأليفهم شيئاً) <sup>(٢)</sup>.

أما ابنه فهو من تلامذة العلامة الشيخ حسين العصفوري، وسيأتي ذكره في محله.

#### ٢/٥٧٨ - عبدالله الخبّاز القطيفي

الشاعر الماهر، الأديب اللبيب: الملا عبدالله الخبّاز القطيفي. وهو من عوام الناس لم يتلق أي شيء من العربية، ولكنه لا يكاد يلحن في شعره. وهو مكثّر من النظم. له على ما بلغني من بعض ثقّات بلده ثلاثة دواوين. وهو ينظم على الطريقتين الفصحى والنبط (الخرجة). وله منظومة في خروج الحسين عليه السلام إلى كربلاء مجارياً بها منظومة الشيخ حسن الدمستاني البحراني المتقدّم ذكره، المعروفة بـ (حرم الحجاج)، هذا من نظمه في اللغة الفصحى.

وأما في النبط فله منظومة كبرى مجارياً بها منظومة الشيخ محمد بن نصار عليه السلام إلى غير ذلك. ولا يحضرني شيئاً من نظمه. وهو من المعاصرين.

[ترجم له: الأزهار الأرجية ١: ٢٠، ١٤٨، ١٦٠، ٦: ١٩، ٩: ١٢، ٧٠: ٢٧٠، خطباء المنبر

الحسيني ٦: ٥٣، شعراء القطيف: ٢٤٧، مجلة الموسم العدد (٩ - ١٠): ٢٧٧].

(١) أمل الآمل ٢: ٣٤٩.

(٢) تاريخ البحرين: ٢٤٦ / ١٨٣.



## ٢/٥٧٩ - عبدالله بن داود الدرمني البحراني

العالم الفاضل، الأديب اللبيب الكامل، الأواه الودود: الشيخ عبد الله ابن الشيخ داود المعروف بالدرمني البحراني. له شعر كثير في رثاء أهل العباء. أورد له الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي في منتخبه عدة قصائد في الرثاء، ووصفه بالشيخ الكامل الدرمني. فمنه هذه القصيدة:

خل الحزين بهمه وبلائه      وبوجوده وحنينه وبكائه  
لا تعذل المحزون تجرح قلبه      فالبين أوري النار في أحشائه  
إن الشقاء على الحزين مسلط      لا يستطيع الصبر في إخفائه  
يكفيك عن عذل الحزين سقامه      قد ملّت العود من إيتائه  
وتجمعت كل الأطبا حوله      وتفرقوا لم يظفروا بشفائه  
وتعاهدوا كتباً لهم مخزونة      عجزوا وما قدروا على استشفائه  
وهي طويلة نحو مائة بيت يقول في آخرها:

ياربّ مدّ الدرمني بسؤله      عجلًا وبلّغه جميل رجائه<sup>(١)</sup>  
وله أيضاً هذه القصيدة:

جواهر الفكر تزري لؤلؤ الصدف  
وكلُّ ذي دنف يزري به دنفي  
هلاً حبيب يواسيني ويسعدني  
على مصابي لأهل المجد والشرف

(١) المنتخب (الطريحي): ٢٢٦.

لأن حزنني لهم لا ينقضي أبداً  
لو مات جسمي به أودعته خَلْفِي  
يالائمي في مصابي كف لومك قد  
أتعبت نفسك يا مغرور في عنفي  
فالغيث والسبعة الأبحار قد خلقوا  
من دمع عيني وسجع الطير من شغفي  
والوحش من وحشتي والموت من سقمي  
والريح من زفرتي والنار من أسفي  
يحق لي سكب دمع العين إذ نظرت  
هلال عاشور موفٍ وغير وفي  
أمثل السبط في أرض الطفوف وقد  
دارت عليه رحى الأعداء بالتلف  
وهي مائة بيت، يقول في آخرها:  
أنا العبد الضعيف الدرّمكي ومن  
بمدحكم يابني خير الوري كلف<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً هذه القصيدة:

أسهر طرفي وأنحل البدن	واجتاح صبري وزادني حزنا
وحول القلب من مساكنه	وصير النائبات لي سكنا
ذكر غريب الطفوف يوم سرى	بالأهل والمال يعنف البدن

(١) المنتخب (الطريحي): ٢٣٤.

وهي نحو مائة بيت، قال في آخرها:

عبدكم الدر McKي باعكم  
وله أيضاً هذه القصيدة:

قلب المتيم بالأحزان موعور  
ودمعه فوق صحن الخد منحدر  
ووادي الصبر منه مقفر خرب  
قد عاهد الله أيماناً مغلظة  
حزناً مقيماً مديماً لا على ولد  
ولا لحسن رياض قد زهت ونمت  
ولا لنوح حمام الأيك إذ سجعت  
ولا لطيب الصبا واللهم إذ ذهب  
لكن تصرّم شهر الحج فاحترقت  
أمثل الأتقياء الأصفياء ومن  
وهي نحو تسعين بيتاً، قال في آخرها:

أنا العبد الذليل الدر McKي ومن  
وله أيضاً:

يا زفراة القلب لا تفترى  
وحاذري يا ويك أن تدخري  
ويادموع العين فاستعبري  
نوائب الأحزان فاستشعري

(١) المنتخب (الطريحي): ٢٥٦.

(٢) المنتخب (الطريحي): ٤١٨.

وواصلني ما عشت طول الأسي في كل صبح محدث ومسا  
واحسي كؤوس الموت مع من حسا على شبيب وعلى شبيب  
وهي طويلة - إلى أن قال في آخرها -:

يا آل طه وسبا والنبا وآل ياسين وأهل العبا  
قلبي إلى غيركم ماصبا فكيف لا أربح في متجري  
أنا العبيد الدرمكي الودود أهواكم دهري وأشنا الحسود  
ما زال نجمي بكم في صعود فخري بكم في السر والجهر  
انتهى.

وأظنه قبل القرن العاشر، وتقدّم ذكر أبيه الشيخ داود، ويستفاد ممّا ذكره  
العلامة آغا بزرك في ذريته أنّ المترجم كان قبل الشيخ أحمد بن المتوجّج،  
المتوفّى سنة ٨٢٠؛ حيث قال: (أنه يعني منظومة أخذ الثار للشيخ أحمد بن  
المتوجّج البحراني قال في أول الفصل الثاني:

يشيرون نحوي في اختراع قصيدة أباهي بها ثار الشهيد المحطم  
فقلت لهم قد قال قبلي قصيدة فتى درمك ذو الفضل خير منظم  
وفي الهامش أن مراده من درمك هو الشيخ عبد الله بن داود الدرمكي صاحب  
القصائد الكثيرة في المراثي)<sup>(١)</sup>.

٢/٥٨٠ - عبد الله البحراني المعروف بالزاهد

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الأوّاه: الشيخ عبد الله المعروف بـ (الزاهد)،  
والظاهر أنه ابن الشيخ علي بن محمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٤.

العصفوري الدرزي البحراني، فقد رأيت توقيعه على عدة وثائق مؤرخة في سنة ١٢٤٧، باسم عبد الله بن علي العصفوري.

ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الشيخ عبد الله الزاهد، وهو من الزهاد العباد، وكان معاصراً لعمه الشيخ حسين العلامة. وله من الأولاد الشيخ أحمد وكان فاضلاً نحوياً عروضيّاً، وله من الأولاد الشيخ محمد النحوي والشيخ مبارك، ولم يحضرني الآن تاريخ وفياتهم، قدّس الله أسرارهم) <sup>(١)</sup> انتهى. وتقدم ذكر ابنه الشيخ أحمد، وسيأتي ذكر الآخرين في محلّهم. [ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٤٤٨، بعض فقهاء البحرين: ٧٥].

#### ٢/٥٨١ - عبد الله بن زياد العبدى البحراني

عبد الله بن زياد البحراني البصري.

ذكره الذهبي في ميزانه، بقوله: (عبد الله بن زياد البحراني البصري: له عن علي ابن جدعان، وعنه عبد الله بن غالب العباداني وهريم بن عثمان، ولا أدري من هو، ولعله شيخ البرساني) <sup>(٢)</sup> انتهى.

#### ٢/٥٨٢ - عبد الله بن محمد سعيد بن محمد بن علي المتوّج البحراني

العالم النحرير، والمحقق الخبير، الأديب الكامل، التقى الأوّاه: الشيخ عبد الله ابن سعيد بن محمد بن علي بن حسن، المشهور بـ(ابن المتوّج البحراني). وهو من العلماء الفضلاء الفقهاء. وكان أديباً شاعراً مجيداً، وقد اشتبه في شعره ومؤلفاته بينه وبين ابنه الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله المتوّج، المتقدّم ذكره.

(١) تاريخ البحرين: ١٠٨ / ٣٨.

(٢) ميزان الاعتدال ٤: ١٠٢.

فمن التآليف التي ترددت نسبتها إليه وإلى ابنه المذكور كتاب (النهاية في تفسير الخمسمائة آية)، وهي آيات أحكام القرآن بمقتضى حصر الفقهاء المحققين. والمعني بقوله فيه: قال المعاصر، وهو الشيخ شرف الدين مقداد بن عبد الله السيوري في كتابه (كنز العرفان)<sup>(١)</sup>.

وفي (الرياض): ونسبة كتاب (النهاية) - الآنف الذكر - إلى ابن المترجم لا توافق؛ لكونه ليس من معاصري الشيخ مقداد - المتقدم ذكره - على ما يظهر، وإنما المعاصر له المترجم نفسه، ومن قارن بين أزمانهم عرف حقيقة أو رجحان ما ذهبنا إليه، وفي ترجمة ابنه الشيخ أحمد ما يؤيد ذلك.

وقد نقل المولى سعيد المرندي في كتاب (تحفة الإخوان) رسالة الناسخ والمنسوخ وكتاب (النهاية) - المذكورين في طي مصنفات ابنه الشيخ أحمد - إلى والده المترجم الشيخ عبد الله. وكذا نسبة كتاب (المقاصد) وكتاب (كفاية الطالبين) وكتاب في أشعار المراثي لأهل البيت عليه السلام، ويجمعه عشرون ألف بيت في مجلدين، وإن وجد في بعض المواضع نسبة كل أولئك أيضاً إلى الولد، وقد تقدّم كلام الفضلاء في هذا الشأن في ترجمة ابنه بأوفى بيان.

أمّا الشيخ مقداد - الآنف الذكر - فلم نقف على تاريخ وفاته، وكل ما وقفنا عليه ممّا يفيدنا في معرفة زمانه أنّه فرغ من أحد مؤلفاته سنة (٧٩٢)، انتهى من (اللؤلؤة)<sup>(٢)</sup> و(الروضات)<sup>(٣)</sup> ملخصاً ببعض التصرف.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٣٤٠، أنوار البدرين: ٦٥].

(١) كنز العرفان ١: ١٤٣، ٢٢٢، ٣٩٠.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٧٩.

(٣) روضات الجنات ١: ٦٨ - ٦٩.

## ٥٨٣/٢ - عبد الله بن سلطان القطيفي

الأديب اللبيب، الفاضل الكامل الأواه: الشيخ عبد الله بن سلطان القطيفي رحمته الله. ومن عجيب أمره - على ما يقال -: إنه أُمي لا يقرأ ولا يكتب، مع مقدرة الفائقة على نظم الشعر. لم أقف له إلا على القصيدة الآتية في أهل البيت عليهم السلام، مع أنه يشير فيها بتعدد شعره فيهم - سلام الله عليهم - أوردها الشيخ حسين ابن الشيخ علي آل الشيخ سليمان - البحراني أصلاً، القديحي القطيفي موطناً - في كتابه (رياض المدح والثناء)<sup>(١)</sup> بعنوان: القصيدة للكامل الأواه الشيخ عبد الله بن سلطان الخطي رحمته الله:

سرى البارق المفتض ختم المحاجري	على حاجر واهاً لأوطار حاجر
فلولا انبعاث الشوق لم يستفزني	تألق بسّام بعيس الدياجر
فبعداً له من رائد بزني الكرى	وطار وقلبي خلفه أي طائر
فمن لي من قبل الفوات ولو غدا	شعوباً وظني ما عدا شعب عامر
هي الدار ماصبري عليها بطائل	كما لم يكن شجوي عليها بقاصر
أعرضها والصحب ما بين عاذل	على ما يرى بي من شجون وعاذر
فلم أر من عيني أردّ بأرضها	كرائمة ألوت على البوّ خائر
ولا كأصيحابي حذاراً ودهشة	كمذعورة المعزى بزارة خادر
فمن ناشد مثلي فؤاداً ومشفق	على نفسه والمُبتلى كالمحادر
فمالي وتعليل الأمانى وقلما	أفاد التمني من تعة خاطر
رعى الله صباريع من لوعة النوى	وخولط من نأفي الخليط المجاور

(١) رياض المدح والثناء: ٢٥٠.

فيا ربّ مجمر الجنان ومابه  
لي الله من عين كما العين دأبها  
دعت ويحها خفّض عليك وما درت  
حنانيك يا بن العمّ ما أنت والجوى  
تزوّد من الأيام خيراً فربّما  
فلا يأمننّ المقت من كلّ هفوة  
وهي طويلة، إلى أن قال:

كفى بوفور الدين مثلي جلالة  
فأين علوّ الجاه متّي ولم أكن  
فحسبي أبو السبطين حسبي وإنّما  
إمام وإن كان البعيد غياثه  
ألم تر أنّ الشمس في رابع السما  
على أنّه لو طاول الشهب كعبه  
فيالك من فخر تضاءل دونه  
كفى بمديح الله فضلاً عن الذي  
فان امرءاً باهى به الله قدسه  
فإنّ فتى في كعبة الله وضعه  
إلى أن قال في آخرها:

فدونكموها موقرات ظهورها  
من اللائي يقنصن الأمانى لربّها  
على أنّها كادت تطير لنحوكم

جنون ولكن ربّ داء مخامر  
تراعي النجوم الزهر لا بالأزاهر  
بأنّ بواخ النار غبّ التساعر  
فبادرة الأهوا أشدّ البوادر  
يفوتك من دنياك زاد المسافر  
وحاشاك من لم يتعظّ بالزواجر

وإن كان حظّي في الدّنا غير وافر  
لغير أمير المؤمنين بشاعر  
هو الغاية القصوى لبادٍ وحاضر  
لأقرب من نجوى المنى للخواطر  
وتأثيرها في كلّ خافٍ وظاهر  
ولو زحلّ ما كان عنها بقاصر  
رؤوس المعالي كابرّاً إثر كابر  
رواه ابن مسعود بإسناد جابر  
ليخسأ عن علياه كلّ مفاخر  
لأظهر من ينمى لأركى الطّواهر

ثناء ولكن من عياب المعادر  
تقنّص عقبان الرعان الكواسر  
بقائدها لولا شطون المقادر



كفى بمثار الأريحيات للمنى  
فهنّ مطيّات الأمانى وقلّما  
فخية من أهدي تجارة مدحه  
وحاشا لسلطانية العصر إن تكن  
وما الناس إلّا كالبحور وبعضهم  
فطوبى لنا أهل الولاء فإنّها  
سعدنا إذاً والحمد لله إنّنا  
نحتاج ولكن دون همّة ثائر  
يعود بهنّ الممتطي غير ظافر  
لئيماً ومدح الآل أسنى المتاجر  
موازرة غير الملوك الجماهر  
عقيم وبعض معدن للجواهر  
المفازة والبشرى بأقوى العناصر  
نعوذ بك اللهم من جدّ عاثر

#### ٢/٥٨٤ - عبد الله بن سليمان بن ثابت الستراوي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، التقى الأوّاه: الشيخ عبد الله بن سليمان بن ثابت الستراوي البحراني، أجازه شيخه وأستاذة الشيخ صالح بن جابر بن فاضل العسكري البحراني سنة ٩٩٣.

قال العلامة آغا بزرك في ذريعتيه استطراداً: (رأيت نسخة (البيان في الفقه) للشيخ السعيد الشيخ محمد بن محمد الشهيد العاملي عند الشيخ مشكور، وعليها إجازة الشيخ صالح بن جابر بن فاضل العسكري البحراني للشيخ عبد الله بن سليمان بن ثابت الستراوي البحراني، تاريخها سنة ٩٩٣) (١).

#### ٢/٥٨٥ - عبد الله بن سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل النبيه الأوّاه: الشيخ عبد الله ابن العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني، أخذ العلم عن أبيه ومعاصريه، وله ابن فاضل تقدّم ذكره. لم أقف على أحواله.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ١٧٤ / ٦٢١.

## ٢/٥٨٦ - عبد الله بن سوار بن همام العبدي

عبد الله بن سوار بن همام العبدي، تقدّم ذكر والده.  
ذكر ياقوت في كتابه (معجم البلدان): (أن عبد الله بن عامر ولّى عبد الله بن  
سوار العبدي ثغر الهند سنة ٤٥ - ويقال بل ولّاه معاوية من قبله - فغزا القيقان  
فأصاب مغنماً، ثم وفد على معاوية وأهدى إليه خيلاً قيقانية وأقام عنده. وغزا  
القيقان فاستجاش الترك فقتلوه، وفيه قيل:

وابن سوار على أعدائه موقد النار وقتال السّغْب  
وكان سخياً لم يوقد أحداً ناراً غير ناره، فرأى ذات ليلة ناراً فقال ماهذه؟  
فقالوا: امرأة نفساء يعمل لها خبيصاً، فأمر بأن يطعم الناس الخبيص ثلاثاً. قال  
خليفة بن خياط: في سنة ٤٧ غزا عبد الله بن سوار العبدي القيقان، فجمع الترك  
فقتل عبد الله بن سوار وعامة ذلك الجيش، وغلب المشركون على القيقان)<sup>(١)</sup>،  
انتهى.

وقال ابن حجر في إصابته: (عبد الله بن سوار من عمال النبي ﷺ على  
البحرين، ذكره وثيمة في كتاب (الردة) عن ابن إسحاق وأنه كان ممّن وفى لأبان  
ابن سعيد بن العاص)<sup>(٢)</sup>.

## ٢/٥٨٧ - عبد الله بن شبيب بن عباس القطيفي

العالم الفقيه، الفاضل النبیه، الكامل الحليم الأواه: الشيخ قوام الدين عبد الله بن  
شبيب بن عباس القطيفي، وهو الذي ألف له الشيخ أبو الحسن بن حسن بن علي  
ابن جعفر بن غسان الخطي رسالته الميراثية بالتماسه.

(١) معجم البلدان ٤: ٤٢٣.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٣: ٩٢ / ٦٣٢٩.

قال السيد إعجاز حسين الهندي في فهرسته (كشف الحجب)، مانصّه: (رسالة في الميراث للشيخ زين الملة والحق والدين أبي الحسن بن حسن بن علي بن جعفر ابن غسان الخطي، وذكر فيها أنّه بعدما تلمذ برهة على أستاذه الشيخ جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن المتوّج البحراني ورجع إلى وطنه: سأله الشيخ العالم قوام الدين عبد الله بن شبيب بن عباس أن يكتب شيئاً في الإرث، فكتب هذا الكتاب وجعله كالمتن، ووعد في آخره أن يكتب له شرحاً إن أمهله الأجل)، انتهى.

وذكره العلامة السيد محسن الأمين العاملي في كتابه (أعيان الشيعة)<sup>(١)</sup> بمثل ما تقدّم في ترجمة أبي الحسن - الآنف الذكر - وليس في الإعادة فائدة، انتهى.

#### ٥٨٨/٢ - عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي البحراني

العالم العامل، الجليل الفاضل الكامل، النبيل الحبر، المحقق النحرير، المحدث الصالح، العلامة الفهامة: الشيخ عبد الله ابن الحاج صالح بن جمعة بن علي بن شعبان بن أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد الله السماهيجي البحراني، نسبة إلى (سماهيج) وهي قرية من جزيرة المحرق شرقي جزيرة أوال البحرين، ثم انتقل منها مع أبيه وسكن قرية أبو أصبع. كان رحمه الله إخبارياً صرفاً كثير الطعن على المجتهدين.

قال العلامة المنصف الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤته: (كان رحمه الله صالحاً عابداً، ورعاً شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، جواداً كريماً سخياً، كثير الملازمة للتدريس والمطالعة والتصنيف، لا تخلو أيامه من أحدها. له جملة من المصنّفات ذكرها في إجازته للشيخ الفاخر الشيخ ناصر الجارودي الخطي،

وكان تاريخ فراغه من هذه الإجازة في بلدة بههان عصر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر صفر السنة الثامنة والعشرين بعد المائة والألف، منها:

١- كتاب (جواهر البحرين في أحكام الثقلين)، رتب فيه الأخبار، وبوّها على نهج آخر غير نهج صاحب (الوافي) و(الوسائل) مقتصراً على كتب المحمّدين الثلاثة، وهي الأصول الأربعة. خرج منه المجلّد الأول في كتاب الطهارة وبعض من المجلّد الثاني في كتاب الصلاة.

٢- كتاب (المسائل المحمدية فيما لا بد منه من المسائل الدينية).

٣- كتاب (الصحيفة العلوية والتحفة المرتضوية).

٤- رسالة (التحرير لمسائل الديباج والتحرير).

٥- رسالة (عيون المسائل الخلافية فيما لا بد منه من مسائل الطهارة والصلاة الأبدية) صنّفها لتلميذه السيد عبد الله ابن السيد علوي البلادي.

٦- (الرسالة العلوية في ثلاث مسائل كلامية)، كتبها جواباً للشيخ علي بن سليمان بن علي الشاخوري.

٧- رسالة (مسائل الجداول وجداول المسائل).

٨- رسالة كتبها لوالده في بندر (لنگه).

٩- رسالة في أحقية الزوج بالمرأة في تغسيلها والصلاة عليها من الأب والأخ وغيرهما، رد فيها على صاحب (المدارك).

١٠- في إثبات تثليث التوحيد في ثلاث الوتر.

١١- رسالة في مسائل المضمرات في علم النحو. تسعون مسألة.

١٢- رسالة في مسألة تغسيل النبي ﷺ بسبع قرب من بئر غرس.

١٣- (الرسالة البهبهانية في أحكام الأموات). اثنتان وعشرون مسألة.

١٤- رسالة أخرى منتخبة منها بالفارسية.

- ١٥- رسالة في جواب مسألتين: إحداهما في جواز التنفل بين صلاة الفجر وطلوع الشمس، والأخرى أفضلية الصلاة الراجعة، ولو قضاءً على التعقيب.
- ١٦- رسالة في إثبات اللذة العقلية عقلاً ومنعها شرعاً.
- ١٧- رسالة في مسألة من مسائل الحيض.
- ١٨- رسالة (حقيقة التعبد في وجوب التشهد).
- ١٩- رسالة في ضمان ما أكلته البهائم ليلاً لا نهاراً.
- ٢٠- رسالة في إجبار الزوج على الإنفاق على زوجته وكسوتها.
- ٢١- رسالته المنظومة والموسومة بـ (تحفة الرجال وزبدة المقال) في علم الرجال.
- ٢٢- رسالة (البلغة الصافية والتحفة الوافية).
- ٢٣- كتاب (إرشاد ذهن النبيه في شرح أسانيد من لا يحضره الفقيه).
- ٢٤- كتاب (من لا يحضره النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه)، إلاّ إنهما لم يكملا.
- ٢٥- (الرسالة السليمانية) في مسألة لا ضرر ولا ضرار.
- ٢٦- رسالة في الانتصار للأصحاب على صاحب (المدارك) في كون المئزر من الكفن ومخالفتهم في كونه غير واجب.
- ٢٧- رسالة في شرح حديث مشكل من أصول (الكافي) في أسماء الله تعالى.
- ٢٨- منظومة (الرسالة الاثني عشرية في الصلاة) للشيخ البهائي عليه السلام.
- ٢٩- رسالة في أن المتصرف في الملك الشرعي لا ينزع من تصرفه إلاّ بالبينة القاطعة بكونه غاصباً، ويشهد بأن الملك للمدعي الآن.
- ٣٠- رسالة كتبها في خراسان في الرد على ملاً سلمان ابن ملاً خليل القزويني، في تحقيق النفر والرهط الذين تجب عليهم صلاة الجمعة.

- ٣١- رسالة في تحقيق مقدم الرأس الذي يجب مسحه. لم تكمل.
- ٣٢- رسالة فيما يجوز بيعه وما لا يجوز من الأوقاف.
- ٣٣- كتاب (مصائب الشهداء ومناقب السعداء)، خمس مجلدات.
- ٣٤- رسالة في جواز أكل الحلال المختلط بالحرام، إذا كان غير محصور.
- ٣٥- (الرسالة النوحية) كتبها في جواب الشيخ نوح بن هاشل، تتعلق بأصول الفقه.
- ٣٦- كتاب (رياض الجنان المشحون بالؤلؤ والمرجان)، وهو بمنزلة الكشكول.
- ٣٧- كتاب الخطب التي أنشأها للجمعة والأعياد.
- هذا ما ذكره ﷺ وقد نسي كتاب (منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين)، وهو أحسن ما صنّفه -إلى أن قال - توفي رحمه الله تعالى في بلدة بهبهان - حيث إنه استوطنها بعد أن أخذ الخوارج بلاد البحرين - ليلة الأربعاء تاسع جمادى الثانية سنة ١١٣٥، تغمّده الله بغفرانه وأسكنه فسيح جنانه.
- وللمترجم الشيخ عبد الله عدة طرق منها ما تقدّم عن شيخه الشيخ سليمان الماحوزي البحراني، ومنها عن السيد الفاضل السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد حيدر المعروف بالسيد محمد حيدر الموسوي العاملي، وغيره<sup>(١)</sup> انتهى.
- وقال السيّد في روضاته: (وله كتاب لطيف جيّد في معناه، جليل الفائدة والجدوى، سمّاه (المسائل الحسينية) في أجوبة خمسين مسألة من عويصات المسائل وامتحانيّاتها، تنفع الطالب للفضائل في مراحل شتّى)<sup>(٢)</sup> انتهى.

(١) لؤلؤة البحرين: ٩٦- ١٠٣ / ٣٨.

(٢) روضات الجنات ٤: ٢٤٧.

- وله - أيضاً - كتاب (ذخيرة العباد في تعريب زاد المعاد).
- [وله]، مجموعة كبيرة فيها نحو ست وعشرين رسالة، كلها بخط الشيخ سليمان ابن المصنّف رحمه الله، وفيها غير ما تقدّم ذكره، منها:
- ٣٨ - رسالة في تعيين صلاة الجمعة عينا في غيبة الإمام.
- ٣٩ - رسالة صغيرة في الشكيات.
- ٤٠ - تحريم الجمع بين الظهر والجمعة احتياطاً لكونها بدعة.
- ٤١ - رسالة ميراثية من شرحه على (المختصر النافع).
- ٤٢ - (لامعة الأنوار وجامعة الأسرار).
- ٤٣ - رسالة في آداب السفر.
- ٤٤ - (هداية السائل إلى نفائس المسائل)، وهي أجوبة مسائل الشيخ نور الدين ابن الشيخ زين الدين بن يوسف الضبيري البحراني.
- ٤٥ - (لؤلؤة الصدف) في مسائل الشيخ خلف بن عصفور الديلمي.
- ٤٦ - (أجوبة المسائل الدورية)، رسالتان في مسائل الشيخ حسين بن عبد النبي المقابي.
- ٤٧ - رسالة في أجوبة المسائل الفهليانية.
- ٤٨ - (إثبات قلب السائل في جواب التسع مسائل)، للشيخ علي ابن الشيخ فرج.
- ٤٩ - (الوسيلة إلى الأمان في ضبط أيام التعازي والتهاني).
- ٥٠ - (المسائل الدشتستانية)، أجوبة مسائل الشيخ أحمد ابن المقدّس الشيخ محمد بن هلال البوري البحراني، الساكن (دشتستان).
- ٥١ - (كشف الهموم في إثبات عصمة المعصوم)، جواباً لمسائل الشيخ الذكي البهي الحناني الشيخ علي بن أحمد بن فرج الجنوساني.

٥٢- إجازته الكبيرة للشيخ ناصر ابن الشيخ محمد الجارودي الخطّي)، انتهى.  
أما الذين يروون عنه فهم جم غفير، وسيأتي ذكر أكثرهم فيما سيأتي من كتابنا  
هذا كما سبقت الإشارة إليه في تراجم بعض من تقدّم ذكرهم. وأما شعره فمنه  
قوله في مدح علم الحديث وأهله وذم الاجتهاد وأهله وهذه القصيدة:

<p>والجهل يكسر شأن كل رفيع في ترك مأخذه من التّضييع هذا الزمان بمنطق وبديع من فيلسوفٍ كافرٍ مخدوع وصلت لنا من خالص الينبوع وربيع كل حديقة وربيع يسقى وليس سواه بالمشروع سُبل الخطا وعليك بالسموع إذ ليس حكم الظّن كالمقطوع والرأي غير تخير الممنوع بموافق كلاً ولا بمطيع قد جاء بالمنقول والمسموع جهل وليس الجهل بالمتبوع والعمر في أصل له وفروع والشيخ والصفّار وابن بزيع الثقة المؤيّد رأس كل مطيع والحجة المنصوب بالتوقيع</p>	<p>(بالعلم يرفع قدر كل وضع والعلم فرض ليس يعذر واحد لكنّه ليس الذي قد شاع في أو حكمة نظريّة وسفاسط أو غير ذلك من علوم لم تكن عين النبوة والحياة لوارد ما العلم ليس سوى الذي من مائها يا قائلاً بالاجتهاد تجاف عن من آل بيت محمد وثقاتهم ما الظن إلا كالقياس وما هما ما الاجتهاد على طريقة أحمد والله ما العلم الصحيح سوى الذي علم الحديث هو الدليل وغيره لله در جماعة صرفوا البقا مثل الكليني والصدوق وشيخه والقائلين بقولهم لا سيّما النعمة العظمى على من بعده</p>
--	---



كشف الضلالة نور برهان الوفا  
 الفاضل الحر الأمين العاملي  
 الإسترابادي والحر الذي  
 جمع النصوص المعجزات هداية  
 والألمعي الشهم والطود الذي  
 المحسن بن المرتضى المرتضى  
 يا كثر الرحمن من أمثالهم  
 علم الهداية مبطل التلميع  
 العالم المشهور ذو التسديد والتشنيع  
 خلصت مزاياه من التقريع  
 ووسائل كجواهر الترصيع  
 خضعت له أطوادها بخضوع  
 بـ(الوافي) وبـ(الصافي) وبـ(المجموع)  
 في كل ربع في الوري وربوع<sup>(١)</sup>

ورأيت في أحد المجاميع الخطية هذه الندبة منسوبة له:

بجميل وجهك يا جميل تجملي  
 بمحمد وبـحيدر وبفاطم  
 وبـباقر وبـصادق وبكاظم  
 وبـبابنه البر التقي وبابنه  
 والقائم المهدي لطفك في الوري  
 واختم بخير لي أموري كلّها  
 وبفضل جودك يا كريم تفضلي  
 وابناهما والعباد المتبتل  
 وغريب طوس والإمام الأفضل  
 النذب الزكي والإمام الأكمل  
 عجل به نصري وفرج مشكلي  
 وبار خلدك في جنانك منزلي  
 ومنها:

وبرأت من ملل الضلالة كلهم  
 وبآل بيت محمد مسكت يدي  
 ياربّ خصهم بألف تحية  
 وجعلت وُزدي لعنهم وتنفلي  
 وبهم إليك تقربي وتوسلي  
 في كل آنٍ دائماً لم يفصل

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ١٢١، أنوار البدرين: ١٤٩، شهداء الفضيلة: ٣١٩، الكشكول

(البحراني) ٣: ١١، معارف الرجال ٣: ٢٨٢].

## ٢/٥٨٩ - عبد الله بن صالح البحراني

العالم العامل، الفاضل المحدث الكامل، التقى الأوّاه: الشيخ عبد الله بن صالح البحراني، ولعلّه السماهيجي.

رأيت له رسالة في الرد على أحد الأفاضل ممن لا يرى الجمعة<sup>(١)</sup> في زمن الغيبة. وهي رسالة جليّة، فرغ منها في اليوم الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ١٢٣١، وطبعت في ذيل (الفرحة) شرح (النفحة)، وكان مُخرجها من مسودة الأصل الشيخ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم العصفوري البحراني الدرازي عن خط المؤلف.

## ٢/٥٩٠ - عبد الله بن صّحار بن العباس العبدي

عبد الله بن صّحار بن عباس العبدي.  
ذكره العلامة جلال الدين السيوطي في تفسيره (الدر المنثور في التفسير المأثور): عن عبد الله بن صّحار العبدي عن أبيه عن النبي ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتّى يخسف بقبايل من العرب من بني فلان)<sup>(٢)</sup>. أخرجه البغوي وابن أحمد والطبراني والحاكم، وصحّحه. انتهى.

## ٢/٥٩١ - عبد الله بن صوحان العبدي

عبد الله بن صوحان العبدي.  
ذكره المسعودي في (مروج الذهب)، بما ملخصه: (قال ابن عباس: فأين

(١) في نسخة «ب»: (له رسالة في عدم جواز الجمعة في غيبة الإمام، راداً بها على أحد الفضلاء المحدثين).

(٢) الدر المنثور في التفسير المأثور ٦: ٤٤، وفي المصادر الأخرى التي نقلت عنه هذه الرواية اسمه هكذا: (عبد الرحمن بن صّحار).

أخواك منك يا صعصعة بن صوحان، صفهما لي لأعرف وزنكم؟ فوصف زيد فأثنى عليه، فقال ابن عباس: فأين كان عبد الله منه؟ قال: كان عبد الله سيِّداً شجاعاً مألفاً مطاعاً خيره وسَّاع، وشره دفاع، قُلبي النحيضة أحوذِي الغريزة. لا ينهنه منه عماً أراده، ولا يركب من الأمر إلاَّ عتاده، سَمَّام عدِي وباذل قرِي، صعب المقادة، جزل الرفادة، أخو اخوان وفتي [فتيان]، وهو كما قال البرجمي عامر بن سنان:

سَمَّامُ عدِي بالنبل يقتل من رمي      وبالسيف والرمح الرديني مشغِبُ  
مهيب مفيد للنوال معود      بفعل الندى والمكرمات مجرَّبُ  
في أبيات.

فقال له ابن عباس: أنت يا بن صوحان باقر علم العرب<sup>(١)</sup>، انتهى. وفيه أيضاً: قال عقيل بن أبي طالب عليه السلام لمعاوية: (وأما زيد وعبد الله فإنَّهما نهران جاربان يصب فيهما الخلجان ويغاث بهما البلدان، رجلاً جدًّا لا لعب معه، وبنو صوحان كما قال الشاعر:

إذا نزل العدو فإنَّ عندي      أسوداً تخلص الأسد النفوسا)<sup>(٢)</sup>

٢/٥٩٢ - عبد الله بن عباس بن عبد الله الستري البحراني

العالم الجليل المحقق، والفاضل النبيل المدقِّق، قطب رحى العلوم والمعارف ومعدن كنوز الرموز اللطائف، العلامة الرباني والفهامة الصمداني: الشيخ عبد الله ابن المقدِّس الشيخ عباس بن عبد الله الستري البحراني.

(١) مروج الذهب ٣: ٥٦-٥٨.

(٢) مروج الذهب ٣: ٤٦-٤٨.

أخذ العلوم عن أهل عصره ومصره، فبرع فيها واجتهد مبرزاً، فألف وصنّف وقرّظ وشنّف، وآلت إليه الزعامة، فتولّى الأمور الحسبية والقضاء والإفتاء والجمعة والجماعة مع تقى وورع، وصلاح وعبادة وزهادة، وقصده الطلاب من كل مكان فتخرّج عليه منهم عدة، منهم: ابنه العلامة الشيخ محمد علي والشيخ محمد حسين، وكان يؤثراً عنه القول بفتوى: (من صحّت جماعته صحّت جمعته).

يروى عن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي السّري، وعن العلامة الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي ابن العلامة الشيخ حسين آل عصفور، وعن جده العلامة الشيخ حسين المتقدّم ذكره. وقد يبدو مستبعداً روايته عن العلامة الشيخ حسين العصفوري؛ لكونه توفي سنة ١٢١٦ والمترجّم توفي في سنة ١٣٠٢، ولكن روايته عنه مستفيضة بين الجمهور [وهي] من المسلّمات التي لا يتطرق إليها الشك، ويؤيدها روايته عنه في كتابه الموسوم بـ(المعتمد) فراجع.

عمر طويلاً وقد كان إماماً في الجمعة والجماعة، تولّى الحسبة ومهام القضاء والإفتاء والتدريس والتأليف والتصنيف، واشتغل عليه عدة من الفضلاء وروى عنه عدة من العلماء، منهم الشيخ عبد الله ابن شيخه الشيخ أحمد، الآنف الذكر. أمّا مؤلفاته فكثيرة، رأيت منها كتاب (معتمد السائل)<sup>(١)</sup> كامل الفقه، يقع في مجلّدين، وكتاب (شرح المختصر النافع) المسمّى بـ(كنز المسائل) والمآخذ في شرح المختصر النافع) الفوائد. رأيت منه الجزءين الأخيرين الرابع والخامس

(١) في (أ): (كنز المسائل ومعتمد السائل)، وما أثبتناه من «ب».

بخط تلميذه الشيخ حسين بن عبد الله بن إبراهيم بن سليم، ختمهما بقوله في الأول: (كمل الجزء الرابع من كتاب (كنز المسائل) من مصنّفات العالم العامل، والفقيه الكامل، والمحقق المدقق، خاتمة الحفاظ، ونور الله في البلاد، وخليفة الأئمة على العباد، المقتدئ والأستاذ، الحليم الأواه، شيخي، إلى آخره). وقال في الآخر: (من تصانيف مولانا الإمام الأعظم العلامة الفهامة، وحيد عصره وفريد دهره، قدوة المحققين وصدر المجتهدين، وآية الله في العالمين، الأواه معتمدنا وأستاذنا: الشيخ عبد الله ابن العلامة المبرور خدين الولدان والهور الشيخ عباس ابن المرحوم الحاج عبد الله البحراني - أدام الله فوائده ونفعنا والمؤمنين والمؤمنات بعلومه وفتواه - على يدي، وأنا الفقير الجاني حسين بن عبد الله بن إبراهيم بن سليم الستري المركوباني البحراني. كتبه بنفسه لنفسه في ٢١ شعبان سنة ١٢٥٣) انتهى.

وكتاب (تحفة الطالبين وبغية الراغبين) في مسائل الصلاة في مجلدين، ورسالة في مناسك الحج صغيرة، ورسالة في أحكام الصلاة مختصرة، وأجوبة مسائل متفرقة. هذا ما رأيناه له ﷺ وما شذ عنا أكثر.

أمّا ما نسب له من الشعر، فمنه قوله من قصيدة في رثاء أهل البيت عليه السلام:

وداد أمير المؤمنين ساجيتي	حياتي وموتي [.....] (١)
فيا ملك الدنيا والرزق والفنا	ويا باعث الموتى ومن ملك الحشرا
أعزيك في خير الورى من سمت به	قباب العللى طراً وألبسها فخرا
وألبس هام المجد تيجان عزة	ومن للهدى حقاً أقام له كسرى

(١) سقط في أصل المخطوط.

ومنها:

أبا حسن غوث الصريخ وغيثه	أما أن أن تروى من الظمأ البترا
أما أن أخذ الشار مالك قاعد	أمثل حسين لا تصيب به وترا
وأنت أشد الناس للدين غيرة	وشمر بنعليه يدوس له صدرا
يهترّ بالبتار نحرأ يشمه	ربيب العلئ طه ويلثمه ثغرا
تفلق في أحد وبدر جماجماً	تطالبكم أحداً وتطلبكم بدرا
وإنك في الأحياء لا شك عندنا	وموتك هذا لا يقيم له عذرا
أجلّ علياً أن يلام وإنّما	تذكر يوم الطف أذهلني فكرا
وحيرني بل شبّ نار ضمائري	وأجلب أحزاني وأسلمني عبرا
أجل نساء أهذل الهدي سترها	فأضحت عليها لا حجاب ولا سترا
ثواكل والأسياط تفرع رأسها	وتفضي شجنى أورى بمهجتها سعرا
أبا حسن تدري وتنظر زينباً	تنادي على الأكوار مهتوكة سترا

\*\*\*

ولمّا مات ﷺ رثاه الشاعر الجليل السيد خليل الجدحفصي، المتقدّم ذكره:	
إنّ خيل الموت فاجأتنا سريعه	ليتها لا فاجأت فهي مريعه
أخذت ندباً تسامى رتبة	دونها هام السماكين رفيعة
كان للناس ملاذاً مثلما	نفسه كانت لباريها مطيعة
وإذا أمحل ربيع شكت الناس	دهراً بالندا كان ربيعه
ملك أضحت له خاضعة أمراء	الدين والفضل جميعه
طاهر الأفعال عبد الله من	لم يزل ذا رحمة كانت وسيعه
وعلياً ساد أرباب العلئ	عزة في عزة كانت منيعه

جرّعت كل الوري من أجله      غصصاً جلّت وأرزاء فضيعة  
 لهف نفسي وهو لا يجدي على      ماجد قد كان للمجد رضيعة  
 محسناً كان فربّي أجره      يوم حشر الخلق حاشا أن يضيعة  
 عالماً يرجوه ذو العلم إذا      زاغ أو راغ غداً يضحى شفيعة  
 تاجر الله وحباً بآعاه الله      فس والغير اختياراً لن يبيعة  
 كم له عندي صنيع بات ما      أنا ما عمّرت لا أنسى صنيعة  
 فلإذا تاريخه ودت له      أذن الكون بأن تضحى سميعة  
 واحد الدهر فقدنا أرخوا      (طمست والله أعلام الشريعة)

١٣٠٢ هـ

وقال العلامة آغا بزرك في ذريعته<sup>(١)</sup>: ((جوابات المسائل الفقهية) كبير في مجلدين، للشيخ عبد الله بن عباس الستري البحراني، المتوفى في حدود سنة ١٢٧٠، ذكره في (أنوار البدرين)<sup>(٢)</sup> انتهى.

هكذا، وقد قدّمنا أن وفاته حسب ما نظمه الشاعر المعاصر له، وربما هو نفس كتابه (معتمد السائل) المتقدّم.

وقال أيضاً: ((الجوهرة العزيزة) مختصر (منية الراغبين) في فقه الطهارة والصلاة كأصله للشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس الستري، المتوفى في حدود سنة ١٢٧٠)<sup>(٣)</sup> وله - أيضاً - (الجهر والإخفات في الأخيرتين بالتسبيح)<sup>(٤)</sup>، (ونزهة

(١) الذريعة ٥: ٢٢٩ / ١٠٩٣.

(٢) أنوار البدرين: ٢٠٣ / ١٠٨.

(٣) الذريعة ٥: ٢٩٣ / ١٣٧٢.

(٤) الذريعة ٥: ٣٠٢ / ١٤١٩.

الناظرين) <sup>(١)</sup> في التفسير ذكره للشيخ عبد الله الستري بدون تخصيص.  
[ترجم له: أدب الطف ١٠: ٣١، أعلام الثقافة ٢: ٤٣٨، الكرام البررة ٢: ٧٨١، مستدركات الأعيان ١: ٩٥].

### ٢/٥٩٣ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عمير الأحسائي

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، المحدث الكامل الأوّاه: الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد سعيد بن عمير الأحسائي، المتقدم ذكر أبيه وعمه الشيخ عبد اللطيف. وهو مّتن يروي عن الشيخ أبي بكر ابن الشيخ محمد بن عمر الملا الحنفي الأحسائي قراءة وإجازة. فقد ذكره الشيخ عبد الله بن أبي بكر المذكور - في ترجمة والده ضمن تلامذته، بقوله: (ومنهم العلامة الفاضل والحبر الكامل الموفق للإفادة ولنفع الغير، الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد سعيد بن عمير الأحسائي).

### ٢/٥٩٤ - عبد الله بن عبد الصمد بن محمد المقشاعي البحراني

العالم الفقيه، العامل النبيه، الكامل الأوّاه الأوحد: الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي البحراني، أخذ العلم عن أبيه ومعاصريه كالعلامة الشيخ سليمان بن علي بن أبي ظبية البحراني ومن في طبقتة.

ذكره المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي عند ذكر ابنه استطراداً، بقوله: (وأخي الشيخ الفاضل الكامل الشيخ علي ابن المرحوم الشيخ



عبد الله ابن المرحوم الشيخ عبد الصمد... إلى آخره<sup>(١)</sup>.  
وتقدّم ذكر أبيه وسيأتي ذكر ابنه الشيخ علي المذكور، وربما أدرك أواخر  
القرن الحادي عشر الهجري.

٢/٥٩٥ - عبد الله بن عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي البحراني

العالم الفقيه، الفاضل النبيه، العارف الأوّاه: الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد علي  
ابن الشيخ ناصر آل رقية البلادي البحراني، كان حيّاً سنة ١٢٣٤.

٢/٥٩٦ - عبد الله بن عتبة من بني نفيل

عبد الله بن عتبة من بني نفيل.

ذكره ابن حجر في إصابته، بقوله: (عبد الله بن عتبة أحد بني نفيل. ذكره وثيمة  
في الردة عن ابن إسحاق، قال: لما بلغ قومه موت النبي ﷺ فأجمعوا على منع  
الزكاة والمحاربة دون ذلك، قام فخطبهم وذكرهم وكان شريفاً فيهم، فسبّوه  
وخالفوه وكان شيخاً كبيراً، وكان القائم بأمرهم في الردة قرّة بن هبيرة. ومن شعر  
عبد الله بن عتبة في ذلك:

بني عامر لستم بأخوف شوكة ولا جمرة في الناس من غطفان  
وليس لكم بالبحرين حابس طاقة وليس لكم بالمسلمين يدان<sup>(٢)</sup>

٢/٥٩٧ - عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن جامع الحنبلي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ عبد الله ابن الشيخ عثمان بن عبد  
الله بن جامع الحنبلي الأحسائي.

(١) الإجازة الكبيرة: ٦٨.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٣: ٩٢ / ٦٣٣٤.

ذكره الشيخ عثمان بن سند في كتابه (سبائك العسجد)، بما ملخصه: (الأديب اللوذعي النجيب، الشيخ عبد الله ابن الشيخ عثمان بن عبد الله بن جامع، البليغ في المحاضر والمجامع، المهيّب بالأبصار والمسامع، قد برع في المعرفة وهو غلام، ورام المعالي فأدركها قبل الفطام، واتزر بالعفاف حال البروز من الأرحام، وارتدى بالإنصاف حتى دعي فيه الإمام. قد أخذ النحو عن شيخنا الكردي، وقال فيه: هو أجلّ من قرأ عندي وورى زنده من زندي؛ وعن ابن فيروز ونجمله: علمي الفقه وأصله، وعن ابن حنين وغيرهم من علماء البحرين.

لاغرو وأن شأى في البراعة من مد إلى تناوشها ذراعه، بنظم هو سائر الأمثال ونشر هو فرائد اللآل، وممن أمسك بزمام علمه والتقط من زهر نظمه ونثره، أبوه الإمام عثمان بن عبد الله بن جامع)، انتهى.

وقد أخذه أبوه - أيضاً - عن شيوخ ابنه المذكورين وغيرهم، وقد رحل المترجم إلى اليمن والشام والحرمين وكملت له فيهم الرواية كما حصلت له الدراية. وقد خرج من بني جامع من الفضلاء غير المترجم، ووالده أربعة علماء أو أكثر، ذكرهم الشيخ محمد بن خليفة النبهاني في تحفته<sup>(١)</sup> ضمن علماء البحرين، سيأتي ذكرهم كل في محله.

٢/٥٩٨ - السيد عبد الله ابن السيد علوي الحسيني الموسوي البلادي

العالم العامل، المحقق الفاضل، المدقق الكامل، المحدث المتتبع الورع، المتواضع التقى الأواّه، ذو الخلق السوي والفخر النبوي: العلامة السيد عبد الله ابن السيد علوي ابن السيد حسين بن الحسن بن أحمد بن سلمان الحسيني الموسوي البلادي البحراني. ولد في سنة ١٠٦٥ في بلاد القديم من البحرين

(١) التحفة النبهانية: ١٤٣.

وتوفي في بهبهان من إيران سنة ١١٦٥، فكان عمره مائة عام.  
 وذكره في كتاب (شهداء الفضيلة) عن (أنوار البدرين)<sup>(١)</sup>، بقوله: (العلامة  
 السيّد عبد الله البلادي ابن السيد علوي ابن السيد حسين الغريفي بن الحسن - إلى  
 آخر النسب المذكور في ترجمة السيد أحمد الغريفي السابق الذكر - هو الفقيه  
 الكبير من مشائخ إجازة صاحب (الحدائق)، تلمذ على الشيخ أحمد الجزائري  
 والشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي والشيخ سليمان الماحوزي والشيخ أحمد  
 ابن إبراهيم والد صاحب (الحدائق) وله منه إجازة.

ولد بالبلاد سنة ١٠٦٥ وتوفي في بهبهان ١١٦٥، وله ثلاثة أخوة هم: السيد  
 موسى والسيد نور الدين والسيد هاشم<sup>(٢)</sup> انتهى.

وذكره العلامة المنصف في لؤلؤته، بقوله: (ومن طرقي ما أخبرني به إجازة  
 أخي بالمؤاخاة الإيمانية، وخليلي بالمصافاة الربانية، السيد الأجل الأواه: السيد  
 عبد الله ابن السيد علوي البلادي البحراني، وكان فاضلاً ورعاً تقياً زاهداً عابداً،  
 ليس له في وقته ثانٍ في التقوى والورع، توطّن بلاد بهبهان بعد أخذ الخوارج  
 البحرين، وبها كان المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني. فبقي في  
 خدمة الشيخ المزبور ملازماً لسماع الدرس منه والاستفادة، ثم بعد موت الشيخ  
 صار إمام البلد في الجمعة والجماعة إلى أن توفي بها ﷺ.

وكان يروي عن جملة من المشايخ منهم والدي - عطر الله مرقدته - وبواسطته  
 أروي عن الوالد<sup>(٣)</sup>. ويروي - أيضاً - عن شيخه الشيخ عبد الله بن صالح  
 السماهيجي - المتقدم ذكره - وعن الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري.

(١) أنوار البدرين: ٧٨ / ١٥٣.

(٢) شهداء الفضيلة: ٣٦٩.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٩٢ - ٩٣ / ٣٦.

وذكره السيد النسابة في كتاب أنسابه بعد أن نسبته إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، بقوله: (وأما السيد الجليل المحدث الفقيه، السيد عبد الله البلادي رحمته الله فقد كان فقيهاً محدثاً ورعاً كاملاً، وهو من رواة الحديث) <sup>(١)</sup>.

وقد ذكره الشيخ الجليل ميرزا حسين النوري في خاتمة مستدركه <sup>(٢)</sup>. وفي (مواقع النجوم): (وكان السيد المبرور مجازاً من الشيخ الجليل المحدث الفقيه الشيخ أحمد الجزائري، والشيخ الجليل المحدث الشيخ عبد الله بن صالح، والشيخ الجليل الثقة سليمان الماحوزي، والشيخ الجليل المحدث الشيخ أحمد ابن إبراهيم البحراني، قدّس الله أسرارهم).

وُلد السيد في (البلاد) وهي إحدى قرى البحرين سنة ١٠٦٥، وكان رئيساً ومرجعاً للناس يتولّى المحراب مدة مديدة، ثمّ انتقل إلى بهبهان هرباً من الأعراب الغزاة، وبقي هناك رئيساً مرجعاً، وله كرامات مذكورة.

توفي في بهبهان سنة ١١٦٥، وكان عمره الشريف عام رحلته قريباً من المائة سنة. وكان له من الأولاد الذكور أحمد وإسماعيل وهاشم وعلي وأهمهم بحرانية، ومحمد الكبير وحسين وأهمهم بهبهانية)، انتهى بتصرف.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ١٢٦، تاريخ البحرين: ١٨١، ديوان الغريفي: ١٩، روضات الجنات ٤: ٢٤٧، ماضي البحرين وحاضرها: ٦].

## ٥٩٩/٢ - السيد عبد الله ابن السيد علوي ابن السيد قوام الدين البحراني

العالم الفقيه، الفاضل الجليل، الأواه التقى: السيد عبد الله ابن السيد علوي ابن السيد عيسى ابن السيد قوام الدين الحسيني البحراني. تلمذ على العلامة الشيخ

(١) الغيث الزابد: ٢.

(٢) خاتمة المستدرک ٢: ١٤٩.

سليمان الماحوزي، وللمترجم مسائل لشيخه المذكور وصف فيها والد شيخه بالفردوسي الشيخ عبد الله بن علي بن حسن الماحوزي. كتب في جوابها الشيخ سليمان رسالة، وجدتها في بعض المجاميع الخطية.

#### ٢/٦٠٠ - عبد الله بن علي بن أحمد بن سليمان البلادي

العالم العامل، الفقيه الفاضل الجليل الكامل الأوّاه البهي: الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد بن سليمان البلادي البحراني. وهو ممن انتهت إليه رئاسة البلاد، فقام بها خير قيام وقمع أيدي الظلمة والحكام.

ذكره المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في إجازته الجارودية، بقوله: (وأخي الأفضل الأعدل الأكمل الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد البلادي، وهذا الشيخ فاضل كامل - خصوصاً في علم الكلام - ثقة عدل متورع رزين، صالح أمين. له رسالة في علم الكلام، وله رسالة كتبها للشيخ الأوحد الأمجد الشيخ أحمد ابن الشيخ الأجل الأوحد الشيخ محمد شيخ الإسلام، في علم الكلام أيضاً. وله رسالة في نفي الجزء الذي لا يتجزأ، ورسالة في تقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف، وشرح رسالة شيخنا: الشيخ سليمان الماحوزي في المنطق، إلا أنه لم يتمه، ورسالة في وجوب جهاد العدو في وقت الغيبة<sup>(١)</sup> انتهى).

وذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف البحراني في (اللؤلؤة)، بقوله: (ومن طريقي ما أخبرني به سماعاً وإجازة الشيخ الأجل البهي: الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد البلادي البحراني رحمته، وكان فاضلاً سيّماً في الحكمة والمعقولات إلا أنه كان قليل الرغبة في التدريس والمطالعة في وقتنا الذي رأيناه فيه).

له رسالة في علم الكلام - وذكر ما تقدم وزاد فيها - رسالة في عدم ثبوت الدعوى على الميت بالشاهد واليمين، وللوالد رسالة في الرد عليه، وفي ذلك اختار فيها ثبوت الدعوى المذكورة بالشاهد واليمين كالدعوى على الحي. توفي رحمته الله في شيراز، ودفن في قبة السيد أحمد ابن مولانا الإمام الكاظم عليه السلام المشهور بشاه چراغ، وأنا كنت يومئذ في شيراز إمام جمعتها وجماعتها في جامعها المشهور، إلا أنه لما ورد الشيخ المزبور في إصلاح مقدمات البحرين - لما استولت عليها الأعراب وأوقعوا فيها الخراب - قدّمته في الصلاة، حيث إنه شيعي وأستاذي، فلم يبق إلا مدة يسيرة حتى توفي بها، وكأنما ساقه إليها حديث التربة المشهورة.

وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ، منهم شيخه الذي اشتهر تلمّذه عليه الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي - المتقدّم ذكره -، ومنهم الشيخ علي ابن الشيخ حسن بن يوسف البلادي البحراني، ومنهم الشيخ محمود بن عبد السلام المعني البحراني<sup>(١)</sup> انتهى.

ويروي عنه جملة من الفضلاء وهم: الشيخ يوسف والشيخ عبد علي والشيخ محمد أبناء الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفوري، والشيخ حسن الدمستاني البحراني، والشيخ محمد بن علي المقابي البحراني، والشيخ عبد الله ابن الشيخ علي الماحوزي، والعالم الفاضل السيد نصر الله بن الحسين بن علي الحسيني أجازته سنة ١١٤٥.

وكانت وفاته في سنة ١١٤٨ عام جلوس نادر شاه على عرش إيران. [ترجم له: أعلام الثقافة ١: ١٣٠، أنوار البدرين: ١٤٨، تاريخ البحرين: ١٧٠، روضات الجنات ٤: ١٤، مستدركات الأعيان ٢: ١٦٢].

## ٢/٦٠١ - عبد الله بن علي الأحسائي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب اللبيب الكامل، الأواه البهي: الشيخ عبد الله بن علي الأحسائي.

هو من أهل القرن الثالث عشر، له كتاب مثل الكشكول، نسبه إليه الشيخ حسين ابن الشيخ علي آل الشيخ سليمان البحراني القديحي المتقدم ذكره. ونقل عنه في كشكوله بعض المطالب، وأورد له التخميس الآتي في أمير المؤمنين (عليه السلام) - والأصل للشيخ حسين نجف (رحمته) - بعنوان: (الأديب الكامل الشيخ عبد الله بن علي الأحسائي):

لعلي ذروة منيع حماها      ليس في الكون ممكن ارتقاها  
قد تجلّت بها بأوج علاها      لعلي مناقب لا تضاهها  
لا نبّي ولا وصي حواها  
خصّ حقاً بها وكان حريّا      وبها صار في العليّ أوحديّا  
يامضاه به وضعاً دنيّا      من ترى في الوريّ يضاهي عليّا  
أيضاهي فتى به الله باها  
لا رعى الله كلّ وغدٍ شقي      لم يصل بالولي حق علي  
أولم يدر ويله من غوي      قبلة العارفين وجه علي  
ما أتى بالصلاة من أخطاها

## ٢/٦٠٢ - عبد الله بن علي بن جبر آل زايد المالكي البحراني

الفاضل الأديب اللبيب، الحائز من الأدب أوفر نصيب، الصحافي الذكي: عبد الله بن علي بن جبر آل زايد المالكي البحراني، مدير ومحرر جريدة البحرين الغراء وصاحب المطبعة الحديثة، وهما أول مطبعة وأول صحيفة أنشئت في

البحرين؛ إذا استثنينا المطبعة السابقة الحجرية اليدوية - إن كان يصح تسميتها مطبعة - التي جلبها الميرزا حسن الحكاك. وكان بدء ظهور الصحيفة المذكورة في أواخر سنة ١٣٥٨، فكان لها رواج في بلدان الخليج وغيرها، حتى الهند وفارس فضلاً عن جزيرة العرب.

وأما منشؤه فهو كاتب قدير وشاعر بليغ، تلقى معارفه في مدارس البحرين واستفاد من أسفاره وسياحته إلى سوريا ومصر والعراق والهند حنكةً وتجارب أفادته في مستقبل حياته الصحفية، بعد أن كانت عادية لا تتعدى محيطه الاجتماعي حين كان يتاجر في اللؤلؤ؛ وهو الآن في العقد السادس من العمر. وله شعر كثير، فمن شعره القصيدة التي قدّمها في مسابقة لندن الشعرية في بلاد الخليج الفارسي، وموضوعها الحرب البحرية، وقد نالت الجائزة الأولى على قسم شعر الخليج الفارسي، وذلك سنة ١٣٦٠ والحرب العالمية حامية الوطيس بين الألمان وحلفائها وبريطانيا وحلفائها، يقول:

زخر البر بالجيوش الضخام	آلة الفتك في القرى والأنام
فلندعه وللدماء هدير	ولنعرج إلى البحار الطوامي
فبها للوغى ثلاث طباق	تستبارى بخفة وانسجام
من نتاج الفكر الذي حيّر	الناس بإتقانه وبالإحكام
فعلى السطح منه تبدو قلاع	سائرات بسرعة ونظام
هي في السلم كالمها تخلب الد	بّ ومثل الليوث يوم الصدام
تقذف الموت كالبراكين ناراً	يخلط البحر في الهوا بالقتام
هزأت بالرعود قصفاً ومضاً	في دويّ يُشيب رأس الغلام
أتراها الجبال عافت سواها	سابحات إلى العباب الطامي
واستحالت إلى حديد ونار	بعد أن كنّ من حصا ورغام



تتنزى على البحار وتنقض  
وهي في البحر تشعل البر ناراً  
هزت الناس كالأراجيح هزاً  
خلت الدور والشوارع منهن  
وبجوف البحار تجري سفين  
هي في القعر مثل جن سليمان  
تتبدى أناً وحيناً توارى  
تنسف السابحات في لجج البحر  
حلقت في السماء منها نسور  
هي شبه الحمام في الجو لكن  
تحمل الموت في حشاها زوأمأ  
ربي إن الإنسان قد هتك الأ  
مج شرب الدماء حتى المنايا  
ربي رحماك عاجل الظلم بالعدل  
إيه عصر الرقي ماذا جنينا  
ففساء تجوس في غمرة الحرب  
أبدلت بالحرير صوفاً وخاضت  
إنها الحرب في زمان دعوه  
أوقدتها يد الطغاة اعتداء  
أمعنوا في الديار سلباً ونهباً  
قل لهم لا أقيل منهم عثراً

سراعاً ولا انقضاض السهام  
تجعل الشامخات كالأكام  
كم فتاة رعباً قضت و غلام  
يتمموا القفر رهبة في زحام  
ماجرى الحوت تحت جناح الظلام  
أداة الدمار والانستقام  
مثقلات البطون بالألغام  
كنسف الزلزال للآطام  
يمتطون الحديد فوق الغمام  
أين من صوتها هديل الحمام  
ثم تنقض كالرجوم الروامي  
رض وأنكى بها الجروح الدوامي  
وهو مازال كارعاً وهو ظامي  
مجيب الدعاء غوث الأنام  
فيك غير الشقاء والآلام  
بجنب الرجال وسط الضرام  
لجج المعيمات بالأقدام  
عصر نور ورحمة وسلام  
لم يبالوا بما أتوا من أثم  
في انتهاك البلدان والأقوام  
سوف تجنون غبة الإجرام

وكانت وفاته في ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٣٦٤، وقد رثى نفسه في المرض الذي مات فيه بهذه القصيدة:

مللت الحياة وكثر السهر	ورمت الممات وسكنى الحفر
ففي الموت بُعد عن النائبات	إذا ما الزمان جفا أو غدر
وفي الموت قصف لسهم القضاء	وفي الموت كسر لسيف القدر
غريب الديار خلي الوفاض	فلا لي صحب ولا لي مقر
هنالك من تحت سجن الظلام	وفوق فراش الثرى والحجر
ترى القلب بارح كل الهموم	وعاد إلى رشده واستقر
فلا هو يذكر أوطانه	ولا ذكر أهل عليه يمز
ولا صاحباً عاش في ظله	طوال السنين وجل العمز
قضى نائياً عن وصال الفطيم	ولم ير ابناً لقاه يسر
لقد عفت كل أماني الشباب	ولما أعش مثل عيش الزهر
وملّ فؤادي عراك الحياة	كأنني شيخ رذيل العمز
ومالت بعودي دواعي الشجون	فحطت شباباً زها وازدهر
ولم آل جهداً ولكنه	هو الأمر يا صاح فض بطر
أروم الأماني وأسعى لها	فألقى سراهاً وشوماً وشر
وداعاً وداعاً نجوم السماء	وداعاً وداعاً ضياء القمر
وداعاً وداعاً خيرير المياه	وداعاً وداعاً حفيف الشجر
سلام عليك هبوب الرياح	سلام عليك رنين المطر
سلام عليك هديل الحمام	سلام عليك نسيم السحر
سلام عليك رحيق اللمى	سلام عليك أنين الوتر
خليلي هिला علي الثرى	وصفاً الحصا وأقيما الحجر

وطوفا بقبري قبيل القفول      ففيه عظات وفيه عبر  
وطيرا لأهلي بعد المصاب      إذ الدمع منهم هَمًا وانفجر  
على ابن وحيد غريب الديار      بقلب كواه الجوى فانفطر  
فَخَفًا عليهم بخير العزاء      مفاجيع أخشى عليهم ضرر  
وطوفا ببיתי قبل الرجوع      إذا ما الصراخ علا واستمر  
ولا تبكيأ أنه موقف      يُذيب القلوب ويعمي النظر  
وعودا سريعاً إلى حفرتي      فإني أخشى حلول الضجر  
ولا ترويا لي عن العالمين      ولكن عن الشعر أو السم  
أود لو أني قبيل الشروق      أناجي الملائك دون البشر  
وأجعل حداً لهند البلى      وإن تك يا صاح إحدى العبر  
ولكن صغاراً بذاك الحمى      خشيت أيتهم في الصغر

٢/٦٠٣ - عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد الماحوزي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الورع التقى الأواه: الشيخ عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عمار، السري أصلاً، الماحوزي مسكناً ومدفنًا البحراني. كان فقيهاً فاضلاً ورعاً تقياً صالحاً، وهو والد نادرة الزمان العلامة الشيخ سليمان الماحوزي العلامة المشهور، أخذ عن فضلاء عصره ومصره.

٢/٦٠٤ - عبد الله بن علي بن عبد الإمام التوبلي الأحسائي

الفقيه النبيه الفاضل، الأواه التقى: الشيخ عبد الله بن علي بن عبد الإمام التوبلي البحراني، المتقدم ذكر عمه الشيخ أحمد، وجده الشيخ عبد الإمام. والظاهر أن أصلهم من الأحساء، وأن أول من استوطن البحرين منهم الشيخ

عبد الإمام، الذي له مسائل إلى الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم العصفوري، هذا إذا لم يتعدد، كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

أمّا المترجم ووالده وعمه فلم أقف لهم على نظم أو تأليف، وكل ما رأيت توافيهم تتوّج عدة من الوثائق العقارية، وآخر توقيع للمترجم وأبيه كان مؤرخاً سنة ١٢٠٧.

#### ٢/٦٠٥ - عبد الله بن علي بن عبد الله الستري البحراني

العالم الفقيه النبيه، الكامل الأوّاه التقي: الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله الستري البحراني، وهو أب الشيخ أحمد والشيخ علي عليه السلام. يروي عن أبيه، وكان حيّاً في سنة ١٢٥٦.

#### ٢/٦٠٦ - عبد الله بن علي الماحوزي البحراني

العالم العامل، الحبر الجليل الفاضل، العلامة الفهامة، الكامل الأوّاه التقي: الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي الماحوزي البحراني. وهو يروي عن الشيخين الجليلين الشيخ عبد الله بن أحمد والشيخ أحمد بن عبد الله بن حسن البلايين، عن شيخهما الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي، المتقدّم ذكرهم جميعاً. وعنه يروي العلامة الممجد الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور الدرازي البحراني. قاله الشيخ عبد المحسن اللويمي الأحسائي في إجازته الكبرى.

#### ٢/٦٠٧ - عبد الله بن علي بن عبد الله القاري الأحسائي

الفاضل الفقيه الكامل، الأديب الألمعي، اللبيب الحلیم الأوّاه البهي: الشيخ عبد الله بن علي آل عبد الله - المعروف بولد علي وائل - القاري الأحسائي الشاعر

الماهر، له ديوان شعر كبير، وقد يتحد بسميّه الشيخ عبد الله بن علي الأحسائي - المتقدم ذكره - وكلاهما في زمان واحد وبلد واحد.

له شعر كثير متفرّق في المجاميع في رثاء الحسين عليه السلام، أمّا ديوان شعره فموجود في الأحساء ولكن لم يقع بيدنا. فمن شعره في رثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله من قصيدة أوردّها له الشيخ حسين ابن الشيخ علي آل الشيخ سليمان البحراني القديحي في كتابه (رياض المدح والثناء):

لهف نفسي لقطب دائرة الأكوان	مذراح للطغاة فريدا
حرّ قلبي لصحبه مذراهم	كالأضاحي على التراب رُقودا
فاتكئ بينهم على قائم السيف	وناداهم وليس مفيدا
أحباي ما لكم قد هجرتم	لي وواصلتم ثرى وصعيدا
أسئتم لصحبتى أم سقاكم	طارق الحتف من رواه ورودا
أولستم بقيّة الله في الخلق	وأوتاد أرضه أن تميدا
والمحامون عن حمى ملّة الدين	الحنيفي خشية أن يميدا
لم صيرتم التراب وساداً	وافترشتم صحاحاً وكديدا
ومضى للوغى يدير رحاها	بيد أن لم تزل تدير الوجودا
يـلتقيهم بهمة لو أرادت	طوت الأرض غيبه والشهودا
صارماً ما انتضاه في الزّوع إلا	طارت الرؤوس من شباه حصيدا
وحسام لغربه نافذ الحتف	لازال ملقياً إقليدا
مستطيلاً عليهما والعفرنا	ليس يخشى وقد أهاج القرودا
إلى أن قال:	

فهوى في الصعيد ملقى ولكن نال في المجد والفخار صعودا

يامليك الأقدار والسيد المسد  
عجباً للمهاد والشهب والسب  
كيف قرّت بأهلها واستقرت  
طودها المشمخر فوّار تنوّ  
بيد أن لّلاله في الخلق لطف  
فهو لولا بقاءه في الأرض عادت  
كم أرادوا به العدى الحتف لكن  
لست أنساه في الخيام مسجّي  
حوله من نسائه ثاكلات  
يتجاوبن بالمناح كأن قد  
من ثكول تبث شكوى لثكلن  
بينها زينب الفجائع ولهى

دي للخلق والعباد الجودا  
ع السماوات مذ غدوت فقيدا  
واستنارت وقد فقدن العميدا  
ر الإلهي ركنها المعدودا  
عمّ فيه شقيّها والسعيدا  
نقطة الكائنات بالعدم عودا  
حفظ الله في بقاءه الوجودا  
ضارعاً مبتلاً يعاني القيودا  
بمقام تسيء منه الحسودا  
علّم الورق نوحها التغريدا  
وولود تنوح حزناً وليدا  
غادر الحزن قلبها مقدودا<sup>(١)</sup>.

ومدحه الأديب الجليل السيد خليل الجدحفصي البحراني - المتقدم ذكره -  
بقصيدة ذكرناها في ترجمة السيد، يقول في أولها:

قم عاطني الراح ذات السلسل العذب سلافة حدثت عن سالف الحقب  
بكرأ ولكن في سن العجوز وقد شاب الزمان ولم تهرم ولم تشب  
إلى آخره، فأجابه المترجم بهذه القصيدة:

هذا النظام حري أن يخطّ بأل واح الزبرجد والياقوب بالذهب  
وأن تنيط قوافيه الحسان على نحورها لاثمين اللؤلؤ الرطب

والروض أن يتوشى من لطائفه  
 وأن تخر لديه الشهب ساجدة  
 جرت بأسطره عين الحياة فمن  
 أقول للصحب إذ هام الفؤاد به  
 أسحر هاروت هذا أم معتقة  
 بكف أهيف معسول اللمى رشيق  
 تخالها اقتبست من نور وجنته  
 فكيف لا وهو ذو قدّ تكوّن من  
 مهذب الخلق والأخلاق أوحد أب  
 الثاقب الفهم والراقي بسؤدده  
 فلو يجاريه سحبان بحلبته  
 ولو يضاهيه قسّ في فصاحته  
 ومن يقسه بطائي الزمان ندا  
 قل ماتشا فيه من فضل تجده له  
 من معشر صح فيهم إن دعوا لعلّ  
 يابن الألى شرعوا صافي الفخار ومن  
 أحييت ميت القوافي بعدما درست  
 فاجر عليهم ذيول الفخر وامضي مدى

بكل لون يحمي الطرف بالعجب  
 لاسيّما ما أضاء السبعة الشهب  
 يرد حياة يرد من لفظها العجب  
 وأودّ العطف من نشوة الطرب  
 صهباء ترقص وسط الكأس بالحب  
 القد ذي نغمة أحلى من الضرب  
 أو أنها اعتصرت من ريقه الشنب  
 أصداف لجة بحر العلم والأدب  
 ناء الزمان خليل الفضل والحسب  
 من البلاغة أعلاها بلا نصب  
 أمسى لديه سكيّتا واهي العصب  
 تجده من باقل في أقتر الرتب  
 كمن يقيس نفيس التبر بالترب  
 أهلاً ولا تخش من زيغ ولا كذب  
 تفرعوا من نبّي أو وصيّ نبّي  
 حازوا بشأو المعالي باذخ القصب  
 وفقت أربابها بالمنطق الذرب  
 الأيام في دعة من طارق النوب

وله عليه السلام من قصيدة في الإمام الحسين عليه السلام:

برغم العلّى يابن النبين تغدي  
 مصاب قليل أن تشقّ لوقعه

ثلاث ليال لا توارى بساتر  
 قلوب الموالي بعد شقّ المرائر

أيـجمل يـالله أنـ حـبيبه  
ورأس رئيس الكائنات يبيره  
وكبش بني عدنان ليث عرينها  
وخامس أصحاب الكساء مهاده  
ومما شجاني والمصائب جمّة  
عشيّة جاء المهر مهر حميها  
فحجّت إليه بالحنين ذواهاً  
وأحر من ميقات مصرع كهفها  
وقد أفردت في حجّها ببلىة  
ولا نزعّت إلّا مخيط سرورها  
ولا أحرمت إلّا بقمص مصائب  
ولا عرفت إلّا بمصرعه ولم  
ولا نسحرت إلّا لهدي سلوّها  
ولا هرولت إلّا جماراً من الأسى  
ولا قذفت إلّا جماراً من الأسى  
ولمّا تطف إلّا به غير أنها  
ولا حجراً قبلّنه واستلمنه  
ولم تسع ما بين الصفا ثمّ مروة  
ولا قصّرت إلّا العزا لشعورها  
وعند حطيم الصدر حطّمها الأسى

تراق دماه بالقنا والبواتر  
بلا ترة في الناس الأمّ غادر  
يروح ومنه الكلب دامي الأظافر  
وساتره الرمضا ولفح الهواجر  
حرائر ريّعت يالها من حرائر  
إليها بقلب بالفجائع طائر  
بأفئدة ممّا عراها ذواعر  
ولبّين شجواً بالمناح المسامر  
بها لم تزل أمّ البلا أيّ عاقر  
ولا اغتسلت إلّا بدمع المحاجر  
حوالك بالأوصاب غير سواتر  
تنفض منه في سلوانها لمشاعر  
ولا خلقت إلّا شعور التصابر  
لتلقى منها فوق تلك العفائر  
بأحشائها تنفك ذات التساعر  
تصدّ بضرب السوط من كل جائر  
سوى نحره المنحور بين المناحر  
لها قدم إلّا بمسعى الفواقر  
ولا اعتكفت إلّا بحزن مسامر  
بكسر على ما نالها غير جابر

\* \* \*

بنفسي وديعات الرسالة أصبحت  
مُضَيَّعةً ما بين وغد وفاجر



بنفسي مصوناتٍ عقيب مصونها  
 فيا راكباً حرفاً أموناً بوخدها  
 تُجافي الكلا والظلّ والماء رغبةً  
 لك الخير دعها حيث شاءت فإنّها  
 ودعها إلى أم القرى واهبطن بها  
 بني غالب غلب المغاوير إن عرت  
 وناديهم يا آل غالب مآلكم  
 وعهدي بكم أهل الإباء وجهازكم  
 علام اتخذتم مضجع الضيم وارتضت  
 قعدتم ولم تقعد أُميّة عنكم  
 أثارت عليكم رايح الحنف واحتذت  
 فهبّوا فما ترضى المعالي دماؤكم  
 سوافر لم يُعطفَ عليها بساتر  
 تفوت لفَتْخاء الجناحين كاسر  
 إلى السير من شوقٍ إليها مُخامر  
 بإيجافها لم تخش مَصّ المحاذير  
 ببطحاء آساد العرين الخوادر  
 بجلّائها أم البلا بمغاير  
 غَضِيتُم على الأقدّا جفونَ المعاذير  
 يُجارُ ولَمّا يخش جَوراً لجابير  
 شمائلكم منه بهون الضرائر  
 ونمتُم وما نامت لداء مساوِر  
 بأخمصها خدّاً لكم غير صاغر  
 تطلُّ برغم منكم هدر هادر<sup>(١)</sup>

٢/٦٠٨ - عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد آل عصفور البحراني<sup>(٢)</sup>

العالم الفقيه، الفاضل النبیه، الأواه البهي: الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي ابن  
 الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور البحراني. كان حياً  
 سنة ١٢٤٧.

٢/٦٠٩ - السيد عبد الله بن علي بن محمد الموسوي الحسيني البلادي

العالم العامل، الجليل الفاضل، المجتهد الكامل، الأواه التقى: السيد عبد الله ابن

(١) رياض المدح والثناء: ٢٧٣.

(٢) مرّت ترجمته في ص ٣٦٦ بعنوان: (عبد الله البحراني المعروف بالزاهد).

السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد عبد الله بن علوي الموسوي الغريفي  
البلادي البحراني أصلاً، البوشهري مولداً وموطناً. ولد في بوشهر سنة ١٢٣٣.  
وتوفي بها سنة ١٢٨٢، ونقل إلى النجف الأشرف.

ذكره السيد النسابة في كتاب أنسابه، بقوله: (وأما السيد المجتهد الفقيه  
الأصولي جدي المبرور السيد عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله البلادي رحمته،  
فقد كان مجتهداً فقيهاً جامعاً للمعقول والمنقول، حاوياً للفروع والأصول،  
صاحب الإجازات والكرامات الباهرة. له كتاب في الأصول في الأدلة العقلية،  
وكان كثير الزهد والورع، حسن المنظر والمحضر، قوياً في الله عوناً للمظلوم  
خصماً على الظالم، لا تأخذه في الله لومة لائم:

يغضي حياءً ويغضي من مهابته فلا يكلم إلا حين يبتسم<sup>(١)</sup>

ولد في بوشهر سنة ١٢٣٣ وعاش فيها مدة، ثم انتقل إلى النجف الأشرف  
بعنوان التحصيل، واشتغل هناك مدة مديدة. وقد كان من تلامذة صاحب  
(الجواهر) وصاحب (الفرائد) وصاحب (الضوابط)، قدّس الله أسرارهم. وله  
مكالمات مع مشائخه.

ثم بعد الفراغ والإجازة ارتحل إلى بوشهر وسكن هناك مرجعاً وكهفاً للناس،  
له يد طولى في الوعظ، وكان رئيساً إماماً يتولّى المحراب. توفي سنة ١٢٨٢  
وحمل جسده الطاهر الطيب إلى النجف، ودفن في حجرة الصحن الواقعة على  
يمين الباب السلطاني.

له من الأولاد السيد محمد ويعرف بـ (علم الهدى) - وهو عمي وأبو زوجتي -

والمرتضى الملقب بـ (صدر العلماء)، وأبو القاسم الملقب بـ (سلطان العلماء) - وهو والدي - وعيسى<sup>(١)</sup> انتهى.

[ترجم له: مشاهير المدفونين في الصحن العلوي: ١٨٩ / ٢٤١]

٢/٦١٠ - عبد الله بن علي بن محمد بن آل عبد القادر الأحسائي

العالم الفقيه الفاضل، المحدث الكامل الحليم الأواه: الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي آل عبد القادر المالكي الأحسائي. ذكره الشاب الأديب ابن الرومي استطراداً في تأبينه للشيخ عبد العزيز بن حمد آل مبارك - المتقدم ذكره - المنشور في صحيفة البحرين الغراء رقم (١٥١) بقوله: (من معاصريه الشيخ عبد الله بن علي آل عبد القادر الأحسائي القاضي الأديب والفقيه الشاعر، يغرد كالبلبل التمل بنشوة الطبيعة وجمال الروض).

٢/٦١١ - عبد الله بن علي بن محمد البحاري الخطي

العالم العامل، المحقق الفاضل، المدقق الكامل، الأواه المرضي: الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي بن محمد البحاري الخطي. رأيت له شرحاً على رسالة (الدرة المنطقية) للشيخ الجرجاني في المنطق بخط الشارح، وهي تدل على فضله وعلو كعبه في علم الكلام والتحقيق. تاريخ فراغه منها في اليوم السابع من رجب سنة ١٢١٠، وله على ظهرها بحث في النزاع مع أحد معاصريه في الجزء الذي لا يتجزأ، وتقريرات أخرى منطقية، كلها بخطه وعليها توقيعه. ورأيت له رسالة أخرى وسمها بـ (مراقي الدرجات العلية في تحقيق بعض

المسائل العقلية)، وهي دقيقة العبارة لطيفة الإشارة، بليغة البيان قوية الدليل واضحة البرهان.

والظاهر أنه يتحد مع الشيخ عبد الله القطيفي الذي ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الشيخ عبد الله القطيفي، وهو من أكابر علماء القطيف، مجازاً عن شيخه الشيخ أحمد الأحسائي. له رسائل في علوم شتى، منها: كتاب في تفسير أول ما خلق الله العقل، ورسالة في وجوب الجمعة عيناً، ورسالة في آداب المفتي. مات سنة ١٢٢٠) (١).

[ترجم له: أنوار البدرين: ٣٣٢، مجلة الموسم (٩ - ١٠): ٢٤٠]

#### ٢/٦١٢ - عبد الله بن فارس القطيفي

الفاضل الأديب اللبيب، الكامل الكريم، الأواه المؤانس: الشيخ عبد الله بن فارس القطيفي. كان رحمه الله فاضلاً كاملاً شاعراً أديباً فاحراً. رأيت له ثلاث قصائد في رثاء الإمام علي عليه السلام، ولم يحضرني الآن منها شيء. ربما أدرك فجر القرن الثالث، وله ابن عالم فاضل وأديب كامل اسمه الشيخ علي، سيأتي ذكره في محله.

#### ٢/٦١٣ - عبد الله بن فرج بن عبد الله القطيفي

العالم الجليل الفاضل، الفقيه النبيه الكامل، التقى الأواه: الشيخ عبد الله ابن الشيخ فرج بن عبد الله بن عمران بن محمد بن عبد الله بن عمران بن محمد بن علي آل عبد المحسن.

قال طيّب الأرج الشيخ فرج بن حسن آل عمران القطيفي في تحفته - بعد أن

(١) تاريخ البحرين: ١٥٢ / ٧٢.

ذكر اسمه، كما تقدم -: (ذكر صاحب (أنوار البدرين) <sup>(١)</sup> فيه، بقوله: العالم العامل الأواه الشيخ عبد الله بن فرج بن عبد الله بن عمران القطيفي. كان من العلماء الأعلام، له كتاب (تحفة الأبرار في معرفة الأقضية والأقدار) مجلّد. والظاهر أنني وقفت له على رسالة مبسوطة في الحسن والقبح العقليين ردّاً على الأشاعرة <sup>(٢)</sup>). أقول: قد رأيت كتاب (تحفة الأبرار).

[ترجم له: الأزهار الأرجية ٨: ٧٠، الذريعة ٣: ٤٠٦، ٧: ١٩، مجلّة الموسم العدد (٩ - ١٠):

[٢٢٨].

٢/٦١٤ - السيد عبد الله بن أبي القاسم بن عبد الله الموسوي الحسيني البلادي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، التقى الأواه: السيد عبد الله بن أبي القاسم بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن علوي البلادي، البحراني أصلاً، النجفي مولداً، البوشهري موطناً.

قال ﷺ في رسالة أنسابه عن نفسه ما ملخصه: (ولدت في النجف نحو سنة ١٢٩٠، ثمّ بارحتها مع والدي إلى بوشهر وأنا ابن سبع سنين، وبعد مدة قضيتها في خدمة والدي، هاجرت إلى النجف بقصد طلب العلم على فضلائها، وبعد سبع سنين من اشتغالي فوجئت بوفاة والدي في العشر الثانية سنة ١٣٢٢، فعدت إلى بوشهر وقمت مقام أبي في أمر الإمامة والإفتاء والوعظ <sup>(٣)</sup>).

وكان واسع الاطلاع في علم الأنساب - لا سيّما أنساب أسلافه سادة البحرين - فإنّ له فيها مشجرات. وله رسالة وسمها بـ (الغيث الزايد في ضبط ذرية

(١) أنوار البدرين: ٢٦٠ / ١١.

(٢) تحفة أهل الإيمان: ٦.

(٣) الغيث الزايد: ٢٢.

محمد العابد)، أفرد منها قطعة عنوانها بالغصن الثالث من غصون رسالة (الغيث الزايد)؛ لاختصاصها بالفرع الذي ينتهي إليه. وله كتاب (تذكرة الألباب في علم الأنساب) ضخمة، وكتاب كشكول، وغير ذلك من الكتب والرسائل. ومن شعره ما رثى به أم أولاده زهراء بنت السيد محمد مهدي (علم الهدى) ابن السيد عبد الله في ١٢ / ١١ / ١٣٢٦:

(هذي الأراكة والورقاء والبانُ  
مخبّرات بأنّ القوم قد بانوا  
بانوا ومن بعدهم نار توقّدها  
بين الأضالع والعينان عيناُ  
فالدمع منحدر والقلب منكسر  
والطبع منكدر والعقل حيرانُ  
فليت شعري وخير القول أصدقه  
جار الزمان عليهم أم همُ خانوا  
والله ما جار أحبابي عليّ وما  
خانوا ولكن هذا الدهر خوّانُ  
فيا نسيم الصبا بالله أين همُ  
بلغ عليهم سلامي أينما كانوا)<sup>(١)</sup>

وفي (الذريعة): أنّ له (الزلال المعين في الأربعين)<sup>(٢)</sup>، و(الأنساب المشجرة)، و(توضيح المآرب في أحكام اللحى والشوارب)، و(البصر الحديد في معرفة الهيئة على الطراز الجديد)، وترجمته بالفارسية وكلاهما مطبوعان. قاله العلامة آغا بزرك<sup>(٣)</sup>.

#### ٢/٦١٥ - عبد الله بن قيس الصباحي العبدي

عبد الله بن قيس الصباحي العبدي.  
ذكره ابن حجر في إصابته، بقوله: (عبد الله بن قيس الصباحي العبدي، ذكر

(١) الغيث الزايد: ٢٤.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٢: ٤٦ / ٢٨٨.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ١٢٦ / ٤١٩.

الرشاطي عن أبي عبيدة بن المثنى: أنه أحد الوفد الذين وفدوا من عبد القيس مع الأشج. وذكر وثيمة عن ابن إسحاق: أنه دل المسلمين في الردة على عورة أهل الحصن في البحرين، وساق القصة وأنشد له شعراً، منه قوله:  
لا تواعدونا بمعور وأسرته من يلقنا يلق منا شبة الحطم<sup>(١)</sup>  
وتروى الأبيات لعبد الله بن حذف الكلابي.

### ٢/٦١٦ - السيد عبد الله الكتكاني التوبلي البحراني

العالم العامل، الفقيه النبيه الفاضل، الأديب الكامل، الشريف الأواه: السيد عبد الله الكتكاني التوبلي البحراني - وكتكان إحدى قرى توبلي من أعمال البحرين - ولم أتحقق من اسم أبيه السيد علي أم السيد حسين.  
ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (السيد عبد الله الكتكاني البحراني. كان فاضلاً فقيهاً مدققاً، ولم أر من تصنيفه شيئاً إلا حاشية مليحة على (المطول). مات رحمته في شهر رمضان سنة ١٢٣٠، وقبره الشريف في بهبهان يزار ويتبرك به)<sup>(٢)</sup> انتهى.

### ٢/٦١٧ - ملا عبد الله المادح القطيفي

الأديب اللبيب، الشاعر المعاصر: ملا عبد الله المعروف بـ (المادح القطيفي)، يقال: إنه لم يتتقف وإنما هو شاعر بالفطرة والسليقة. فمن شعره هذه القصيدة في رثاء الحسين بن علي عليه السلام:

ملئت هذه البسيطة جوراً      يامليك الزمان عجلّ ظهوراً

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٢: ٣٦١ / ١٩٠٥.

(٢) تاريخ البحرين: ٢٣٤ / ١٦٣.

ظهرت في البلاد تسعة رهط  
 سعت القوم وسعى أصحاب لوط  
 جاوزت حدّها وزادت فسوقاً  
 عجلأً بالحروب قطب رحاها  
 جعلت ضيمكم ذوي النصب ديناً  
 طافت اليوم بالطفوف أمي  
 يوم طوفان كربلا مستطير  
 وأبو الفضل داعي الله لبي  
 مستفزاً إلى الكريهة أسداً  
 كسرت بالسيوف للكفر هاماً  
 وانتضى السيف للكفاح همام  
 وانجلت غمة الهياج لرأس  
 تالياً في القنا لمحكم آي  
 وغدا صدر عالم بالمذاكي  
 ويل حرب ما كان ذنب علي  
 ويل حرب ما كان ذنب علي  
 ويل حرب ما كان ذنب علي  
 رجّت الارض بالكآبة رجاً  
 رجّت الأرض بالكآبة رجاً  
 رجّت الأرض بالكآبة رجاً  
 وحقيق لرزء آل علي  
 يالك الله أي رزء عظيم

حكمت في العباد ظلماً وزورا  
 زعموا القوم سعيهم مشكورا  
 وعنت فيكم عتواً كبيراً  
 واجعل الجور كالهبا منثوراً  
 وأبي الضيم قد غدا مقهوراً  
 وقضى من قضى بها منحوراً  
 وحسين يدعو بها مستجيراً  
 فغدا للكفاح يعدو سروراً  
 تركوا الجمع إذ سطوا مكسوراً  
 وهوت حيثما تحاكي البدورا  
 وترى الكفر يومها قمطيراً  
 لرئيس يفسر التفسيراً  
 من كتاب لقد غدا مهجوراً  
 كالقوارير كسرت تكسيرا  
 وتبرته بوترها الموتورا  
 كوّرت بعده الضيا تكويراً  
 شجّرت ولده القنا تشجيراً  
 والسما راح بالشجنى مفطورا  
 والسموات أوشكت أن تمورا  
 لعليل مكبّل مأسورا  
 أن تهدّ الجبال هداً عسيرا  
 جلّ رزءاً فلا يلام حصورا



وإليكم من الشجي يسيراً فاقبلوا آل أحمد الميسورا  
وعليكم من الإله سلام وصلاة تهدي إليكم حبوراً  
انتهى نقلها من خط الناظم.

٢/٦١٨ - عبد الله بن مبارك البلادي البحراني

العالم العامل، الحبر الفاضل، الجهّذ الكامل، الأواه المبارك: الشيخ عبد الله ابن  
الشيخ مبارك البلادي البحراني.  
ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الشيخ عبد الله ابن  
الشيخ مبارك).

وهو أحد الأكابر وزينة المجالس والمنابر. كان رحمه الله عالماً زاهداً رياضياً  
أعجوبة زمانه في الرياضيات. وهو أستاذ جدنا الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي  
ابن العلامة الشيخ حسين. وفي سنة ١٢٦٣ رحل إلى شيراز - وقصده الزيارة -  
وقصته في شيراز وظهور العجائب منه وإخباره بالمغيبات من المشهورات  
والمسلّمات، وقضية الفارة وشيوعها في البحرين وخلّو عنها بأمر الشيخ لأوضح  
دليل على علو مقامه. توفي رحمه الله سنة ١٢٦٧، ولأهل شيراز في قبره اعتقاد عظيم.  
وله كتاب في الهندسة، ورسالة في الهيئة، قال في تلك الرسالة: (وكلما قدرنا  
لك في الأفلاك والعناصر والمواليد فعلمنا بقاعدة الكشف ونتيجة الرياضة)،  
ورسالة في الحكمة، وغير ذلك من الرسائل<sup>(١)</sup> انتهى.

ولمبارك نسل مبارك جلّهم علماء فضلاء صلحاء، أما اسم مبارك وآل مبارك  
فقد تعدد؛ فمنهم هذا، ومنهم القطيفي الجارودي، ومنهم الأحسائي الذي ينتمي

(١) تاريخ البحرين: ٢٣٤ / ١٦٤.

إليه اللويمي، ومنهم الأحسائي المالكي المذهب. وقد مرّت الإشارة إلى بعضهم وستأتي فيما سيأتي من تراجم. والمترجم يتحد مع سميّه الآتي ذكره، والله أعلم.

### ٢/٦١٩ - عبد الله بن مبارك بن علي بن حميدان الجارودي الخطّي

العالم العامل الجليل، الأديب الكامل الأواه، المبارك: الشيخ عبد الله ابن الشيخ مبارك<sup>(١)</sup> ابن الشيخ علي بن حميدان الجارودي الخطّي.

ذكره العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي بن محمد البحاري الخطّي - المتقدّم ذكره - في إحدى مسائل كتابه (مراقي الدرجات العلية)، بما نصّه: (الشيخ الجليل الشيخ عبد الله ابن النبيل الشيخ مبارك ابن المقدّس الشيخ علي بن حميدان الجارودي الخطّي). ثم ذكر له مباحثه في مسألة حرف الكاف - وأنها من أي المواضع تخرج - وقعت مع الشيخ محمد بن سعود بن عبد العباس الخطّي، وذلك في حدود سنة ١٢١٠. وللمترجم أخ فاضل اسمه الشيخ علي، سيأتي ذكره في محله.

وقال العلامة آغا بزرك في ذريعته، استطراداً: (والنسخة جوابات الشيخ أحمد ابن زين الدين عليّ مسائل الشيخ مسعود بن سعود - التي رأيتها - كانت بخط الشيخ عبد الله ابن الشيخ مبارك ابن الشيخ علي الخطّي في سنة ١٢١٣)<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً: ((التوحيد) للشيخ عبد الله ابن الشيخ مبارك بن علي بن حميدان القطيفي نزيل شيراز والمتوفى بها، وهو أخ الشيخ علي والشيخ محمد المتوفين في القطيف في أسبوع واحد سنة ١٢٦٦. ولأخيه الشيخ علي - أيضاً - رسالة في

(١) كذا، والصحيح الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن الشيخ مبارك.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٩٢ / ٣٦٤، باختلاف يسير.

التوحيد، توجدان عند الشيخ محمد صالح آل مبارك البحراني<sup>(١)</sup>. ويتحد المترجم مع سميّه المتقدم وكأنه هو، والله أعلم.

#### ٢/٦٢٠ - عبد الله بن محسن بن حسين آل خليفة الأحسائي

العالم العامل، النبيه الفاضل، اللوذعي الكامل، التقي الأواه: الشيخ عبد الله ابن المقدّس الشيخ محسن ابن العالم الشيخ حسين آل خليفة الأحسائي، نزيل النجف. عالم فاضل أديب تقي معاصر. أخبرني عنه شقيقي الأديب الفاضل الحاج محسن التاجر - حيث اجتمع به في مشهد الإمام الرضا عليه السلام في سنة ١٣٦٦ - فأطراه وأثنى عليه. وأبوه عالم وكذلك جدّه.

#### ٢/٦٢١ - عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد المحسن الخطّي

العالم الفاضل، الفقيه الكامل، التقي الأواه: الشيخ عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن عبد المحسن القطيفي.

ذكره الشيخ حسن بن محمد الغنوي في ديوان أستاذه أبو البحر الشيخ جعفر الخطّي، بقوله: (وكتب أبو البحر إلى الشيخ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد المحسن إلى القطيف يعتذر عن تأخير مراسلته، وقد عاتبه في ذلك سنة ١٠١٨:

(ألا قل لعبد الله عني مقالة	تدل على ودي وصدق ولائي
وحقك ما تركي مديحك ضنة	عليك بتقريضي ولا بثنائي
ولا مدح من كلفنتي بامتداحه	وإن كان ممن يستحق هجائي
واني وإن أصبحت والشعر حرفتي	وكنت امرءاً في عدة الشعراء
لأسلك نهجاً في الوفاء يريك من	تقدّم من أهل الوفاء ورائي

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤: ٤٨٠.

وإنّ يدأ أوليتنيها وإنّ مضى      بها الدهر باق ذكرها ببقائي  
أراك بعيني عاجزاً عن جزائها      فيصرف وجهي عن لقاءك حيائي  
ولست امرءاً إن غاب غاب وفاؤه      ولكنني إن أنا يدنُ وفائي  
رويداً فإن غولبت لم تأخذ الوري      بغلبك في أكرومة وسخاء  
ولولا وجوه في القطيف أخافها      لما طال بالبحرين عنك ثوائي<sup>(١)</sup>

٢/٦٢٢ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان الأحسائي الشافعي

العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، التقي الأوّاه: الشيخ عبد الله بن محمد بن الشيخ أحمد بن عثمان الأحسائي الشافعي.

هو ممن يروي قراءة وسماعاً وإجازة عن العلامة الشيخ أبي بكر ابن الشيخ محمد بن عمر الملا الحنفي الأحسائي، فقد ذكره ابن شيخه الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا في ترجمة والده المذكور - ناظماً له في سلك تلامذته الفحول - بقوله: (الشاب التقي ذو الأدب والفصاحة التي فاق بها على الأقران، الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد بن عثمان)، انتهى.

وله مراسلات إلى العالم الجليل السيد عبد الجليل ابن السيد ياسين - المتقدّم ذكره - ذكرها ابن السيد المذكور في ديوان والده، بقوله: ومما قال الوالد مجيباً الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد بن عثمان الأحسائي، ومحمد بن علي البغلي عن مناظير وردت إليه منهما، بقصيدة أرسل لكل منهما نسخة منها مع رسالة لا يتسع المقام لذكرها، فرأينا أن تقتصر على إيراد بضعة أبيات منها، ومطلعها:

إلى طيب ملهى للعدارى وملعب      يحن فؤاد المستهام المعذب

وأصبو إلى عصر تقضى على الصفا  
أطيع الهوى فيما يشاء صبا  
لعز الهوى أذلت جامحة الصبا  
وما زال لي في الحب أبعد مطمع  
ليالي لا وإش أحاذر بغية  
ثم مضى فيها إلى أن بلغ خمسين بيتاً، قال:

كمثل نظام جاءني فاق نشره  
به يتحلّى جيد هيفاء غادة  
تنظّمه عقداً أنامل ماجد  
نبيه نبيل ذو صفات حميدة  
حريص على كسب الفضائل مذ نشا  
لقد عرفت منه الظرافة شيمة  
كريم إخاء جامع حسن عشرة  
سليقي منظوم ونثر كائن  
هو الشيخ عبد الله نجل محمد  
جهاذة علماً فحلوه بالتقى  
تقصّد عبد الله قصد سبيلهم  
ففاق بنظم لا يباريه شاعر  
نظام فريد في القريض مبرز  
وثيق عهدود الود مذ كان يافعاً  
ذكي به علم العقاقير نير  
هو ابن علي ذو الوفاء محمد

وبرق الأمانى والرضا غير خلب  
وأعصي نصيحي في الهوى ومؤنبي  
كما ارتاض بالإلجام صهوة أصعب  
تقصر عن أدناه أطماع أشعب  
ولا أتقي عين الرقيب المرتب  
على الروض جادته الغواضي بصيب  
فيدرك منها الحسن أبعد مطلب  
له في مقام الفضل أرفع منصب  
تميّزه في النبل في كل موكب  
وقد يسبق الأقران فضل التكسب  
وربّ ظريف للقلوب محبب  
تقيم بعيداً كالحميم المقرب  
كفاه سليم الطبع عن نحو قطرب  
سليل كرام كل أنجب أغلب  
إلى ورع صافي الموارد أعذب  
ففاز بفضل نابه الذكر معجب  
سوى ما أتى من نظم وافٍ مهذب  
فلم يرض من بكر المعاني بثيب  
وما زال حلفاً للإخاء المحبب  
فأصبح جالينوس في جنبه غبي  
محب لآل المرتضى عترة النبي

## ٢/٦٢٣ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن غدير الأحسائي

العالم الفقيه الفاضل، الورع التقي الأوّاه: الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد بن غدير الأحسائي.

هو من تلامذة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، وله مسائل بعثها إليه صنّف في جوابها رسالة أودعت في كتابه (جوامع الكلم)<sup>(١)</sup>، صدرها بقوله: (أنه قد أرسل إلي الأكرم الأجل والزاهد البدل، الشيخ عبد الله بن غدير بمسائل يريد بيانها وفيها ما لا يحسن بيانها؛ لقوله ﷺ: «ما كل ما يعلم يقال، ولا كل ما يقال حان وقته، ولا كل ما حان وقته حضر أهله»<sup>(٢)</sup>، لكن لما كان من أهل ذلك وجب علي الإشارة إلى ما أراد... إلى آخره). وكان فراغه منها في ١٥ جمادى الثانية سنة ١٢١٠، رأيتها بخط المؤلف.

توفي في حياة شيخه إذ إنّه ترحم عليه في أجوبة مسائل الشيخ محمد بن علي آل عبد الجبار في جوامعه<sup>(٣)</sup>.

## ٢/٦٢٤ - عبد الله بن محمد بن حسين بن عبد النبي المقابي البلادي

العالم النبيه الفاضل، الأديب الكامل، الأوّاه الأمجد: الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمد بن سليمان، المقابي أصلاً، البلادي مسكناً البحراني، المتوفى سنة ١٢٥٤.

## ٢/٦٢٥ - عبد الله بن محمد بن حسين الشويكي النعيمي البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، الأوّاه الأوحد: الشيخ عبد الله

(١) جوامع الكلم ٢: ٣٧، ٥٢.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٢١٢.

(٣) جوامع الكلم ٢: ٣٧، ٥٢.

ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد، الشويكي مولداً، النعيمي البحراني أصلاً ومسكناً وتحصيلاً.

أخذ العلم عن أبيه وفضلاء معاصريه؛ فبرع فيه، فمن جملة شيوخه الذين روى عنهم وتلمذ عليهم: العالم العامل الحليم الشيخ إبراهيم ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ حسن البلادي - المتقدم ذكره - كما مرت الإشارة إليه في ترجمة شيخه المذكور. وهو من أهل القرن الثاني عشر، ومن مؤلفاته كتاب في التاريخ.

ذكره العلامة الأوحـد الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح بن طعان البحراني في كتابه (زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين) <sup>(١)</sup>، وأورد له طيب الأرجـ الشيخ فرج بن حسن القطيفي - سلمه الله - تشطير بيتين. تسابق على تشطيرهما تسعة من الفضلاء، عثر عليها في مجموعة خطية، وقد تقدّم بعضها وستأتي بقيتها متفرقة على تراجم أصحابها.

أما تشطير المترجم فهو هذا:

(إذا ما روى أهل الهوى عن متيم)	حديثاً فعني مورد الصدق صادر
وإن جاء في الأخبار عن ذي صباية	(سواي فأحاد وعني تواتر)
(رواه نحولي عن سقامي وصبوتي)	وشوقي فبدري في المحبة زاهر
وبين دموعي ما استكن بباطن	(فجاء بحق طابقتـه الظواهر) <sup>(٢)</sup>

انتهى.

له ابن فاضل اسمه الشيخ محمد، سيأتي ذكره في محله.

(١) زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين ٢: ١٤٢.

(٢) تحفة أهل الإيمان: ٢٣.

ذكر العلامة آغا بزرك في ذريعته: ((الاعتباس والتضمين لمئة آية من كتاب الله المبين في إثبات عقائد الدين وتبكييت المخالفين) من نظم الشيخ أبي محمد الشيخ عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الخطّي، تلميذ أبي الرياض الشيخ إبراهيم، رتبّه على ثلاثة فصول. رأيت النسخة بخط الناظم كتبها لأمر أستاذه الشيخ آقا محمد ابن آقا عبد الرحيم الشريف النجفي ضمن مجموعة كلّها بخطه، تاريخ كتابتها سنة ١١٤٩<sup>(١)</sup>.

وله ديوان شعر اسمه (جواهر النظام في مدح أهل البيت عليهم السلام)، رأيت بخطه جملة من القصائد ممّا استخرجه من هذا الديوان، وأهداها إلى أستاذه الفاضل آقا محمد ابن آقا عبد الرحيم، منها: روضة كبرى في ٢٨ قصيدة بعدد حروف الهجاء في قوافيها، والحرف الأول لكل بيت موافق لحرف قافيته، ومنها: روضة صغرى وقصيدة ميمية ذات ٢٨ بيتاً بعدد الحروف، وفي أول كل بيت حرف منها، ومنها: الهمزية الغراء في مدح النبي صلى الله عليه وآله.  
إلى أن قال: ومنها قصيدة مهملة الحروف:

لآل محمد أعلى السلام      وإكمال السرور على الدوام  
وهم أعلى ملوك الحمد طراً      وأصل العلم والهمم الركام  
ومنها: روضة صغرى بديعة يتكرر في كل بيت أحد الحروف الهجائية، وأولها:

أول أبيات الولي	أمدح أحمد العلي
بدر بدا برهانه	بنوره بلا بلا
تبيانته تمامه	تلقاه تابعاً تلا

إلى غير ذلك ممّا يطول شرحه.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٢٦٧.



## ٢/٦٢٦ - عبد الله بن محمد بن خلف آل عصفور البحراني

العالم الفاضل، الأديب الكامل، الأواه الأ مجد: الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن الشيخ خلف ابن العلامة الشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور الدرازي البحراني. رأيت وثيقة متوجة بتوقيعه، تاريخها سنة ١٢٢٩.

## ٢/٦٢٧ - عبد الله بن محمد الحجري البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الورع التقي الأواه: الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد الحجري البحراني، المتوفى سنة ١٢٣٥.

يروى عن العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمد آل عصفور. ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه، بقوله: (الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد الحجري. هو من العلماء المتورعين، أخذ الفقه عن علامة عصره الشيخ حسين العلامة ومجاز عنه. له من التأليف كتاب (الذخيرة)، وكتاب (الوافي على الكافي). مات رحمته الله سنة ١٢٣٥)<sup>(١)</sup> انتهى.

[ترجم له: أعلام الثقافة ٢: ٤٥٢، مستدركات الأعيان ٢: ١٦٢].

## ٢/٦٢٨ - عبد الله بن محمد بن رمضان الأحسائي

العالم الفاضل، الأديب الكامل، الأواه الأ مجد: الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن رمضان الأحسائي.

قال صديقي الأمين الأديب الفاضل ياسين ابن الحاج عبد الله آل رمضان: (رأيت مجموعة خطية في مكتبة كاشف الغطاء النجفي للشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن رمضان، المتوفى في سيهاط القطيف. وله يد طولى في الشعر، تشهد له

(١) تاريخ البحرين: ٢٤٤ / ١٨٠.

قصيدته الهائية - التي جارى بها الأزرية - بطول الباع وسعة الإطلاع).

٢/٦٢٩ - عبد الله بن محمد صالح بن أحمد بن صالح آل طعان البحراني

العالم العامل، الحبر الفاضل، المحقق المدقق، المجتهد الكامل، الأواه الصالح العلامة الفهامة: الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد صالح ابن العالم الرباني الأوحّد الشيخ أحمد ابن المقدّس الصالح الشيخ صالح بن طعان بن ناصر بن علي المركوباني، الستري أصلاً، المنامي مولداً ومنشأً ومسكناً، البحراني. كان - أيده الله وسدّده - جامعاً للمعقول والمنقول ومستنبطاً للفروع من الأصول.

اشتغل بادئ أمره على عدة من فضلاء بلاده في المقدّمات، نخص بالذكر منهم أخي وشقيقي المرحوم الشيخ سلمان بن أحمد بن عباس التاجر المتقدّم ذكره، والورع التقي السيد علي الوداعي. وبعد ذلك يممّ العراق فحط رحله في النجف الأشرف، وكّرّس أوقاته في تحصيل العلوم على عدة من فضلائها الأعلام، نخص بالذكر منهم العلامة المبرور السيد أبو تراب بن أبي القاسم الموسوي الخوانساري، والعلامة الشيخ ضياء الدين العراقي، وقد أجازته إمّة تشهد بعلو كعبه في العلوم وجلالة فضله بالمنطوق والمفهوم، واقتداره على استنباط الأحكام من الأصول.

وقد وصفه شيخه السيد أبو تراب في إجازته له بما نصّه: (العالم الفاضل، التقي النقي، العدل البدل الزكي، الحائز للمراتب السامية بالخط الأوفر، والنجم اللامع في أفق الهداية من بعد الشمس والقمر، الحبر المحدث البارع الأمجد، الأواه: الشيخ عبد الله ابن العالم المبرور الشيخ محمد بن صالح ابن الفقيه المحدث الأجل الأمجد الشيخ أحمد البحراني الخطّي، قد حاز من مراتب العلم والتقوى

والعمل ما <sup>(١)</sup> يقرب من أبيه وجده المبرورين.

إلى أن قال: وقد استجاز مني رواية الحديث وغيره ممّا صح لي روايته بطرقي المعلومة عن مشائخي وأسلافي، فأجزت له أن يروي عني عنهم روايته بالطرق المعلومة في كتب الإجازات.. إلى آخره. في عشرة شعبان سنة ١٣٤٥هـ).

ووصفه الشيخ ضياء الدين العراقي في إجازته له، بقوله: (العالم العامل، والفاضل الكامل، جامع المعقول والمنقول وحاوي الفروع والأصول: الشيخ عبد الله ابن العلامة الشيخ محمد صالح فإنّه - سلّمه الله - قد أتعب نفسه وأسهر جفونه، وبذل جهده واستفرغ وسعه في طلب العلوم الشرعية وتهذيب الأخلاق الدينية، حتى أصبح وله ملكة قدسية يقتدر بها على استنباط الأحكام الشرعية من مبادئها التفصيلية، ورد الفروع إلى أصولها. فهو مجتهد على التحقيق وهو به حقيق، فله العمل بما استنبط ويحرم عليه التقليد فيما اجتهد..) إلى آخره. وذلك في سنة ١٣٤٥هـ.

ولمّا عاد إلى البحرين استقبل من أهلها استقبالاً فخماً لائقاً بمقامه الشريف، فأحبّوه والتفّؤوا حوله، ثم عيّن في منصب القضاء في المنامة فقام به خير قيام، ثم شجّع على طلب العلم واشتغل أكثر أوقاته في تدريس الطلبة. ولبث في الإمامة والقضاء إلى سنة ١٣٤٥هـ <sup>(٢)</sup>، حيث حيكت له مؤامرة من خصوم له استعانوا على إسقاطه بغلطة من غلطاته، فصرف عن القضاء سنّة، ولا زال ممقوتاً من الحكومة، على أنه - والحق يقال: - أجلّ فضلاء البحرين من الوجهة العلمية. له تأليف ونظم لم يقع تحت نظري منه سوى تشطيره لبضعة أبيات، منها:

(١) في المخطوط، بعدها: «لا».

(٢) فراغ في أصل المخطوط. وقد أثبتنا التاريخ من أعلام الثقافة.

يروع حصاه حالية العذارى      كروع حشاشة الكبد السليم  
تخال حصاه من در عليها      فتلمس جانب العقد النظيم

وقوله في مراسلة جواب العالم الفاضل السيد جواد العاملي النجفي:

يا سيدي أوحشتنا      من بعد ما آتستنا  
ما قلت أياماً مضت      إلّا خيالاً زارنا  
اللّٰه أرجو ربّنا      بسرعة يجمعنا  
بنجف وهي التي      قد ضمّنت أميرنا  
حتى تكون مسكني      إلى لقاء ربّنا  
به تكون راحة      في برزخ وهي المنى  
فهى المنى إذا تكن      وإن تكن فهى المنى

ياسيدنا المعظم الجواب على فقرتكم الأولى، فالأحرى أن أقول:

أحب نفسي وإن أصبحت منتقضاً      لخلّة إنني من خيرة الغرر  
آل الرسول هداة الخلق قاطبة      وصفوة الخلق من بدو ومن حضر  
وله منظومة في عدة مباحث متنوعة تقرب من خمسمائة بيت. وهو من  
المعاصرين، وكان مولده صبيحة اليوم الثاني عشر من شهر رمضان سنة ١٣٢١.  
[ترجم له: الأزهار الأرجية ١: ٢٧، أعلام الثقافة ٢: ٦٨٥، شعراء الغري ٧: ٢٤٠، ماضي  
البحرين وحاضرها: ٦٠، نقباء البشر ٢: ٨٧٧].

٢/٦٣٠ - عبد الله بن محمد بن عبد الإمام الجمري البحراني

العالم العامل، الفقيه الفاضل، المتتبع الورع، التقى الأوّاه: الشيخ عبد الله بن  
محمد بن عبد الإمام، ينتهي نسبه إلى العلامة ابن المتوّج البحراني. الجمري

أصلاً، والجدحفصي مسكناً ومدفنًا.

البصير، وهو أبو زوجتي وجد أولادي، كف بصره في صغره فتلقى علومه بحافظته على أهل مصره وعصره وغيرهم من علماء العراق. وكان ﷺ يمتاز بذكاء وسعة حافظة ودقة إحساس يفتقر إليها صحيح البصر. فمن ذلك أنه قد جمع مكتبة جليلة كبيرة واقتنى بها كل كتاب، وجعلها في أكياس من القماش مودعة في صناديق، فإذا عرضت له مراجعة أي كتاب منها، استخرجه بنفسه بدون دليل عليه، ثم يستخرجه من الكيس ويقبض عليه ويفكه دفعة واحدة، ويقول للقارئ: اقرأ في الصفحة اليمنى أو اليسرى بعد سطر كذا المطلب الفلاني فلا يخطئ، وهذا لا يتفق لأولي الأبصار، وقد صادفت ذلك منه بنفسه مراراً متعددة، كما أنه مرجع في علم الفلك.

وكان ورعاً صالحاً عابداً زاهداً تقياً موقراً أديباً شاعراً، له شعر كثير جلّه في الرثاء والقليل في رثاء بعض العلماء، رأيت قطعة من ديوانه زهاء ألفي بيت في رثاء الحسين ﷺ. وكانت وفاته سنة ١٣٣١ أو سنة ١٣٣٣، وله من العمر نحو ثمانين (٨٠) سنة، قدّس سره ونور قبره.

أما شعره فقد تقدم له بضعة أبيات مع تاريخ الوفاة، وقطعة من قصيدة له في رثاء الشيخ أحمد بن سليمان العصفوري في ترجمته وليس في الإعادة إفادة. ولدنا شعره في رثاء الحسين ﷺ، فمنه:

ما للمعالم من ربوع سعاد	مغبرة الأرجاء والأنجاد
خفّ القطين بها فلست ترى سوى	ناع لها من رائح أو غادي
لعبت بها أيدي الزمان فأصبحت	قفر المعاهد من ربى ووهاد
صاح البداد بشملها ولطالما	كانت ملاذ الوفد والقصاد
يادار هل لك بالألئى شادوك	خبراً إذ نأوا بفؤادي

رحلوا فيها جسمي حليفاً للضنا  
وكذلك الدنيا تساء ذوي النهي  
ويسود أبناء اللثام وتغتدي  
أو ما علمت بما جرى من غدرها  
نصبت لهم شرك المصائب والردى  
فبكره قبض النبي وقلبه  
والبضعة الزهراء حازوا إرثها

وعدتها مائة وعشرة أبيات، يقول في آخرها:

وإليكم آل النبي فريدة  
أبرزتها فغدت تميز بحبكم  
جاءت بمدحكم تفوه وللعدى  
فاستقبلوها بالقبول عسى بها  
ولي اشفعوا ولوالدي وكل من  
وإليه أيضاً:

قف بالطلول وقوف ذاهل  
مستشعراً ما قد جرى فيه  
عصفت بها ريح البلا  
صاح البداد بشملها  
كانت ملاذاً للنزول  
لم تلقَ فيها مؤنساً  
إلا كئيباً دأبه التز

واسكب دموعك كالسواجل  
هافاً إن الخطب هائل  
فأصبحت مأوى الفراعيل  
حتى غدت قفراً المنازل  
فأصبحت مأوى النوازل  
من ساكن فيها ونازل  
فار أو عض الأنامل

متلهفاً متأسفاً  
 أو خامل غمر خلا من  
 متخبطاً في دينه لا ير  
 متشبهاً بالصالحين وجي  
 متبجحاً في قوله  
 متصدراً تلقاه في  
 ولربما أغرى الطعام  
 ليصيب من أموالهم  
 وهم كأنعام لديه  
 قد باع منه الدين  
 هذا هو اللص المشوم  
 لا بل هو الداء العضال  
 لا غرو في الدنيا بها  
 وتشاد أبنية الضلال  
 حتى فشا فيها الفسوق  
 وعلا على الصدق المحال  
 وتسنت رتب الكمال  
 ظهر الفساد ببرها  
 يا للرجال لمعشر

وهي نحو مائة بيت.

وله - أيضاً - رحمه الله:

لأي الدارسات من الطلول يسوغ إراقة الدمع الهمول

وأَيّ تأسّف للمرء يجدي  
 فدع عنك الأماني والتصابي  
 ودع ذكر الديار وذكر سلّع  
 وخذ فيما به تنجو غداً من  
 ولم أر كالتقى للمرء زاداً  
 وحب أبي تراب مع بنيه  
 لهم شأن تعالى أن يداني  
 كرام أوجب الرحمن منّا  
 على فقد الحبيب أو الخليل  
 وذكر الغيد ربّات الحجول  
 وكاظمة ودع ذكر الدّخول  
 مضيق الكرب في الخطب المهول  
 وذخراً للتنقل والرحيل  
 أئمتنا ذوي المجد الأثيل  
 لعزته وجلّ عن المثل  
 لهم محض المودة كالرسول

\* \* \*

هم القوم الأولى بهم استقامت  
 هم القوم الأولى سحبوا فخاراً  
 هم القوم الأولى بهم استبانّت  
 وحبّهم النجاة فمن يفتّه  
 وهم حجج الإله بكل عصر  
 وهم كانوا وسيلتهم إليه  
 قناة الدين من بعد الخمول  
 على هام السها فضل الذبول  
 لعمر الله واضحة السبيل  
 يبوء بالخزي والأخذ الوبيل  
 على من قد برا من كل جيل  
 لدى وقع الخطوب وخير سول

فسل عن آدم بمن اجتباه  
 وعن نوح وإبراهيم فاسأل  
 وسل عن أنبياء الله طراً  
 أولئك صفوة الرحمن حقاً  
 فأحمد جدّهم خير البرايا  
 ووالدهم أبو حسن علي  
 وجاد عليه ربّك بالقبول  
 وعن موسى وعيسى ابن البتول  
 على ماذا لهم بعث الجليل  
 تساموا بالفروع وبالأصول  
 وفاطم أمهم أركى بتول  
 وصيّ المصطفى فحل الفحول



ووارث علمه وأبو بنيه      وكاشف كربه في كل هول  
 وقاضي دينه والدين عنه      قضاء مبرئ برّ وصول  
 وباب مدينة العلم الذي من      تنكّب عنه حاد عن السبيل  
 ومن قال أسألوني قبل فريقي      فصدري قد حوى علم الرسول  
 رضيع المكرمات أخو المعالي      ربيع الخصب في الجذب المحيل  
 مجلي كل معضلة وحامي      حمى الإسلام بالعضب الصقيل  
 أبيّ الضيم مقدام السرايا      وليس بها لديه من مثيل  
 سل الأسد الضراغم من دحاها      على حر الدكادك والرمول  
 سل الصيد الأشاوس من دعاها      على الرمضا كأعجاز النخيل  
 كبدر والنظير ويوم أحد      فكم بطل بها أردى صؤول  
 فسل عن مرحب وعن ابن ودّ      وعتبة والوليد ذوي الدحول  
 فمن ألقاهم على الرمضا هموداً      يقيم عليهم نعي التكلول  
 وهي مائة واثنان عشر بيتاً، ولدينا عدة قصائد أخرى له في رثاء الإمام  
 الحسين عليه السلام، ولكن فيما حصل كفاية إن شاء الله، انتهى.

٢/٦٣١ - السيد عبد الله بن محمد بن عبد الحسين آل أبي شبانة البحراني  
 العالم العامل، الجليل الفاضل، الأديب الكامل الأواه الأ مجد: السيد عبد الله  
 ابن السيد محمد ابن السيد عبد الحسين ابن السيد إبراهيم بن أبي شبانة الحسيني  
 البحراني.

ذكره الحر في أمله بقوله: (السيد عبد الله ابن السيد محمد ابن السيد  
 عبد الحسين الحسيني البحراني من المعاصرين، فاضل شاعر أديب)<sup>(١)</sup>، انتهى.

وذكره السيد علي خان في سلافته، بقوله: (السيد عبد الله ابن السيد محمد ابن السيد عبد الحسين ابن السيد إبراهيم بن أبي شبانة الحسيني البحراني. أديب قام مقام والده وسد. ولا عجب للشبل أن يخلف الأسد، فهو نفحة ذلك الطيب وأريجه، ونهر ذلك البحر وخليجه. المنشد لسان محتده (وهل ينبت الخطي إلا وشيجه)<sup>(١)</sup>. أثمرت أغصان أقلامه اليانعة بثمرات البيان، وضم هوامل الكلام لقمة النهج وغنى وراءها الحاديان، فنثره الورود في رياض النفوس لا الغروس، ونظمه العقود لكن في ترائب الطروس لا العروس، وهو أحد من خدم الوالد ومدحه، وأورى زند فكره لشكره وقدحه. ولم يزل في فيض فضله وسعته، بين خفض العيش ودعته، حتى صدرت منه هفوة بعد هفوة، كدرت منه مورد إقباله وصفوه، ولما علم سقوط منزلته لديه وعرف، ودع حضرته السامية وانصرف.

ومن فرائد قصائده قوله مادحاً له - دام مجده -:

ما نضت ليلة المزار الأزارا	هند إلا لتَهْتِكِ الأستارا
أطرقتنا ولات حين طروق	حبذا زائراً إذا النجم غارا
رق بعد الصدود عطفاً لنفس	ورعى حرمة العهد فزارا
غير ما موعده ألم ولما	نرتقب للمنام منه ازديارا
قابلتنا بطلعة قد أرتنا	شمس ليل فأوهمتنا النهارا
طفلة تخب العقول بطرف	وبدُلَّ تستعبد الأحرارا
دمية لو تصوّرت لمجوس	اتخذوها رباً وعافوا النارا
ناهدٌ تسلب النفوس بطرف	غنج زاده الفتور إحورارا
ذات خد جنى لنا الورد غضاً	وشتيت جلا علينا العقارا

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى. المقاصد النحوية (هامش خزنة الأدب) ٢: ٤٨٢.

وفم مثل خاتم من عقيق  
ولحاظ تصمي القلوب وخصر  
وإذا ما ترنج القد منها  
غادة لذلي بها هتك ستري  
وعجيب ممّن توغل أمراً  
أيسرّ الهوى وشأن دموع الـ  
والذي عقله غدا بيد الغيد  
كيف أرجو من الخطوب خلاصاً  
أرهفت إذ عدت علي نصلاً  
مادرت أنني دفعت مقاماً في  
وهو أسمى في رتبة المجد من أن  
وله من قصيدة يمدحه بها ويصف جواداً حملة عليه:

أوليتم المملوك منكم يداً  
بيضاء طوبى عن مدى فضلها  
من بعضها الجائل في حلبة  
أكحل يعبوب له غرة  
طلق يمين فيه باليمن قد  
مطهم أقود رحب المطى  
مقلد نهد كليم الشظى  
أطوع للحارس من نعله  
طرف يراه الطرف في ركضه  
لم يولها الفضل ولا جعفر  
طائل شكري أبداً يقصر  
الثناء منّي الأجود الأشقر  
تهزأ بالصبح إذا يسفر  
تطابق المخبر والمنظر  
فعم طويل باعه طمر  
مؤدّب ماراعه محضر  
عاداته بالسبق لا تنكر  
خاطف برق لم يكد يبصر

يغادر الريح إذا ما جرى      حسرى بأذيال الشقى تعثر  
جواد خيل جاد فيه لنا      خير جواد في الورى يذكر  
وهي وسابقتها طويلتان جداً، وقال يمدحه أيضاً:

أغار في تيهه وأنجد      فصوّب الفكر بي وأصعد  
وجد في مطلب التجني      فجذّ حبل الوداد بالصد  
أتيت أشكو إليه وجدي      فصدّ كبيراً وصعّر الخد  
سما به عجه فأضحى      يرضنّ عند السلام بالرد  
ظبيّ بديع الجمال أحوى      أغنّ حلو الدلال أغيد  
مهفهف تخضع العوالي      إذا تثنى ورنّح القد  
مجازب ردفه لخصر      رقّ فخفنا عليه من قد  
ذو مبسم بالرضاب حال      من حوله اللؤلؤ المنضد  
كم بات يروي لنا قديم الـ      حديث نقلاً عن المبرّد  
فنال منّا المدام ممّا      قد لم تنله مدام صرخد  
بدر تغار النجوم منه      إذا سنا وجهه توقّد  
نضا على المستهام عضباً      من جفنه إذ رنا وجرد  
متى يقلها له مشير      على معنى به فقد قد  
أحل قتل الأنام عمداً      ولا قصاصاً يرى ولا حد  
لا رسم لفظ يبيّن معنى      جماله مجملاً ولا حد  
ما هلّ يوماً لعاشقيه      إلّا وخروا لديه سجّد  
كل عميد به عميد      وكل مولى له معبد  
أطلق حبّي له فأمسى      قلبي به واجباً مقيد

هويته عامداً لمعنى      منه أتى بالجمال مفرد  
ولست أبغي به بديلاً      وإن تجافى قلبه وإن صد  
ما زلت شوقاً إليه أصبو      وعهد ودّي له يجدد  
وهي طويلة.

ومدحه - أيضاً - بهذه القصيدة وجعل يعتذر له فيها ويتنصل، ويتقرب إلى  
رضاه ويتوصل:

إياباً يا أبا يحيى إياباً      فقابل بالتجاوز من أنابا  
ولا تبعد من الغفران رقاً      أقرّ بذنبه عمداً وتابا  
وهي طويلة.

وقال يمدح ميرزا محمد طاهر كاتب الوقائع لسلطان العجم:

أوجهك أم برق تألق أم بدر      ولفظك أم درّ تناثر أم سحر  
وقدّك أم غصن يرنّحه الصبا      وردفك أم موج به قذف البحر  
وفتّانة العينين عذريّة الهوى      فمال لمعنى لايهمم بها عذر  
تبسم عن ثغر كأنّ رضابه      إذا زين ماء المزن شيب به الخمر  
بنفسي من زار تني ليلاً بهمة      يسايرها من صبح طلعتها فجر  
فقلت سلام قلت أهلاً ومرحباً      بمن زار غبّاً بعدما نفذ الصبر  
وباتت لنا حتى الصباح نديمة      إذا ما طواها السكر ضاع لها نشر  
تدير علينا من كؤوس حديثها      عتيق سلاف راح يسنده الثغر  
كما أسندت في العلم والحلم والتقى      أحاديث من لله ثم له الشكر  
أمير به غصن المكارم يانع      نضير وضوح المجد منه له زهر<sup>(١)</sup>

في اثني عشر بيتاً أخرى.

[ترجم له: أعلام الثقافة ١: ٥٣٢، أنوار البدرين: ٣٣/٨٨، رياض العلماء ٣: ٢٣٩].

### ٢/٦٣٢ - عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الأحسائي

العالم الفقيه النبيه، الأديب الكامل الأوّاه: الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد اللطيف الشافعي الأحسائي. يروي قراءة وإجازة عن العلامة الشيخ أبي بكر ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عمر الملاً الحنفي الأحسائي. ذكره ابن شيخه الشيخ عبد الله الملاً في ترجمة والده المذكور ناظماً له في عقد تلامذته، بقوله: (ومنهم الفاضل من تردى بالفضائل وتحلّى بأحسن الخصال والشمائل، ذو التواضع، سلالة الأماثل الذين ورثوا المجد والعلم الشريف: الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد اللطيف الأحسائي) انتهى. وذكره الشيخ عثمان بن سند في كتابه (سبائك العسجد) استطراداً - في ذكره لشيخوخ رواية الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز الأحسائي - بقوله: (وممن أخذ عنه هذا الجهد وبهر حتى استحق أن يعوذ، الإمام العارف والناقد في التليد والطارف، الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف، الآية في التصحيح والتحسين والتضعيف. أخذ عنه المعاني والبيان والمصطلح وغير ذلك من العلوم الحسان، التي يضيق عن عدها نطاق الإمكان).

وذكره تلميذه الشيخ ابن فيروز - الآنف الذكر - في إجازته للسيد الجليل السيد عبد الجليل ابن السيد ياسين البصري، بقوله فيها:

شيخى التقي ذي المقام الأرفع      المتقن البر الإمام الشافعي

الشيخ عبد الله ذي القدر المنيف      ابن محمد بن عابد اللطيف

... إلى آخره، انتهى.

## ٢/٦٣٣ - عبد الله بن محمد بن عبد الله الأحسائي

العالم الفقيه، النبيه الفاضل: الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله الأحسائي. ذكره العلامة آغا بزرك في ذريعتيه، بقوله استطراداً: (ومنها نسخة الثمانية عشر حديثاً ذيل كتاب (الفرقة الناجية)، ذيلها بها مؤلفه الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي، بخط الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله الأحسائي في سنة ١١١٦، رأيته في مكتبة الشيخ محمد السماوي)<sup>(١)</sup>.

## ٢/٦٣٤ - عبد الله بن محمد علي التوبلي البحراني

الفقيه الفاضل، النبيه الأواه: الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد علي بن أحمد التوبلي البلادي البحراني. وأظن أن والده هو المعروف بالشيخ محمد علي القطري الذي يروي عن العلامة الشيخ حسين العصفوري، كما تقدّمت الإشارة إليه في ترجمة شيخه المذكور. أما المترجم فهو كان حياً في سنة ١٢٣٧.

## ٢/٦٣٥ - عبد الله بن محمد بن علي بن سنان الجدحفصي

العالم الفقيه الفاضل، الأواه الأوحّد: الشيخ عبد الله بن محمد بن علي بن سنان الجدحفصي. من أهل القرن التاسع وربّما أدرك فجر القرن العاشر، وقبره بجوار مسجده الذي بناه وأوقفه وأثبت ذلك في صخرة محرابه بقوله: (عمره وأوقفه محرر حروفه عبد الله بن محمد بن علي بن سنان - عفا الله عنهم - في سنة ٨٨٣).

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ١١ / ٣٨.

## ٢/٦٣٦ - عبد الله بن محمد علي بن عبد الله بن عباس السّتري

العالم العامل، الفاضل الكامل، الورع التقى الأواه: الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد علي ابن العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس بن عبد الله السّتري البحراني، المتوفى في قطر سنة ١٣٢١.

رأيت له رسالة صغيرة في جواب سؤال السيد عبد الحسين ابن السيد علي أصغر - نزيل زنجبار - في مجموعة كلّها ردود على السيد المذكور، من فضلاء وقته. والرسالة معنونة بما نصّه: (العالم العامل، الفاضل الكامل، البحر الزاخر، والدرّ الفاخر، صاحب المناقب والمفاخر، الكاشف لمعضلات علوم الأوائل والأواخر، العالم بأحكام الله الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد علي السّتراوي، وهي تدل على مقدرة صاحبها في التحقيق والتدقيق، وطول الباع وسعة دائرة الاطلاع).

## ٢/٦٣٧ - عبد الله بن محمد بن علي بن عيسى بن بدر القطيفي

العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل: الشيخ عبد الله بن محمد البدر القطيفي. المتوفى في النجف الأشرف نحو سنة ١٣٠٠. لم أقف على تفصيل أحواله، وهو والد العلامة الجليل الشيخ حسن علي البدر المتوفى سنة ١٣٣٤، المتقدم ذكره.

لم أقف له على ترجمة ولا شعر ولا تأليف عدا ما وصفه به وأطراه العلامة الفاضل الشيخ فرج آل عمران في ترجمة ابن المترجم له، بقوله: (والده الذي كان من مشاهير عصره علماً وفقهاً وتحقيقاً)... إلى آخر ما تقدّم<sup>(١)</sup> في ترجمة ابنه، قدّس سرّهما.



## ٢/٦٣٨ - عبد الله بن مرة العامري

عبد الله بن مرة العامري.

ذكره ابن حجر في إصابته، بقوله: (عبد الله بن مرة العامري. ذكر وثيمة في كتاب الردة أنه جمع قومه لما استغواهم قرّة بن هبيرة فوعظهم وحذرهم، وذكر له في ذلك شعراً<sup>(١)</sup>) انتهى.

## ٢/٦٣٩ - عبد الله بن مشهد البحراني

الفاضل النحوي اللغوي، الأديب الكامل، الأواه الأجد: الشيخ عبد الله بن مشهد البحراني.

لم أقف على شيء من أحواله عدا عدة قصائد متفرقة في المجاميع الخطيّة المتداولة، منسوبة إليه في رثاء سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، فمنه قوله من قصيدة:

قف بالمعالم من منى والمشعر	وبمكة الغرا وأرض محسر
وبموقف الداعين من عرفاتها	قف داعياً بتخشع وتحسر
واذكر ذنوبك جملة بالكعبة النو	را وعند المستجار الأنور
واستغفر الله العليّ فإنه الـ	غفار وابك بلوعة وتزفر
واستعمل التقوى وجدّد توبة	من كل ذنب للجبال مفطر
وانحر سرورك يوم نحرك في منى	هدياً به استمتعت غير مقصر
وتذكر السادات آل محمد	ولما لقوه من المصاب الأكبر
فمصابهم حطم الحطيم وما صفا	قلب الصفا واسكب دموعك واهم

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٣: ٩٤.

وهي طويلة اقتصرنا منها على هذا القدر، وله في رثائه - أيضاً - من أخرى:

دعني فما لاح السرور بخاطري      يوماً ولا ألف السهاد لناظري  
دعني ولومك ياعذول فإتني      صمّ ولا أسمع ملام العاذرِ  
ومنها:

وهو الإمام أبو الأئمة أش      رف الثقلين سبطاً للنبيّ الطاهر  
بحر الندى علم الهدى مردي العدى      بالسمرية والحسام الباترِ  
كهف الوري مولى القرى ليث الشرى      باب العلوم وخير طهر فاخرِ  
حامي الحمى بحر طمى مروي الظما      يوم المعاد بحكم ربّ قادرِ  
إلى أن قال:

أهديكم مني نظاماً فاقبلوا      منّي فإنّي كنت لست بشاعرِ  
وتفقدوني في المعاد بمحشري      مع وارد جسر الصراط وصادرِ  
وخذوا بكفي وانقذوني من لظى      فغداً بكم تمحى عظيم جرائري  
فالتقّ عبد الله يرجو زلفة      مع آل مشهد عزوتي وعشائري  
وقال رحمه الله راثياً أخاه أحمد بن مشهد، ثم يتخلص برثاء سيّد الشهداء الإمام

الحسين عليه السلام:

بان الأوبة عن حمى أوطاني      وبقيت بعدهم كئيب عاني  
لا أستطيع تجلّداً وتصبّراً      فأنا المتيّم مدة الأزمانِ  
بانوا فأوحشت الديار لفقدهم      وترادفت من أجلهم أحزاني  
بانوا فما زار الرقاد محاجري      والبشر من بعد الوصال جفاني  
أنى يزور الغمض جفنأ دأبه      يهمي من الأجفانِ أحمر قاني

جسمي من الأسقام أضحى ناحلاً  
ورسيس وجد في الضلوع كأنّه  
يالائمي كفّ الملام فإنني  
ياعاذلي أتروم مني سلوة  
دعني أنح نوح الحمام فإنّ لي  
كيف العزاء لفاقدٍ شطراً له  
أصبحت فاقد أحمد روعي التي  
منّي السلام على ضريح ضمّه  
أحبّيب قلبي كيف حالك بعد ما  
إلى أن ختمها بقوله:

خذ غادة بكرةً إليك زففتها  
وصداقها منك القبول فأنت لي  
وتفقدوا عبد الإله بحشره  
وكذا أبي والأم ثم قرابتي  
ومهذباً نظمي وعزوة مشهد  
تزهو كما تزهو عقود جمان  
كهف وعون خيرة الأعوان  
واسأل لي الغفّار بالغفران  
وأخي السميّ لأحمد العدنان  
جدي كذا السامي فتى البطران

أقول: وأما فتى البطران فهو الشيخ عبد الله البطران البحراني، الأديب الشاعر،  
المتقدّم ذكره<sup>(١)</sup>. وهو القائل في صديقه المترجم في آخر قصيدة له في رثاء الإمام  
الحسين عليه السلام:

ألا فاشفعوا لي مع أبي وقرابتي      وسامعها مع كاتب ومحرّر

(١) تقدّم في هذا المجلّد برقم ٥٦٧.

كذلك عبدالله أعني ابن مشهد ومن هذّب النظم القريض ومعشري  
ولا أعلم ما بينهما هل حرفة الأدب أو غير ذلك ؟

٢/٦٤٠ - عبد الله بن معتوق التاروتي الخطّي

العالم العامل، الحبر الجليل، المحقق المجتهد الكامل، جامع المعقول  
والمقول ومستنبط الفروع من الأصول، محقق الحقائق ومستخرج الدقائق،  
العلامة الفهامة الورع العابد الزاهد، الصالح التقى الأواه الصدوق: الشيخ عبد الله  
ابن المرحوم معتوق التاروتي الخطّي، المتوفى يوم الخميس غرة جمادى الأولى  
سنة ١٣٦٢.

أقام في العراق مدة طويلة وروى عن أفاضلها، وممن روى عنهم من غيرها،  
منهم العلامة الشيخ محمد بن عيثان الأحسائي، عن السيّد مهدي القزويني، عن  
خاله السيد محمد باقر القزويني، عن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.  
وممن روى عن المترجم العلامة الشيخ ميرزا موسى ابن ميرزا محمد باقر بن  
محمد سليم التبريزي التركي.

له مؤلفات وحواشي إلّا إني لم أقف على شيء منها، وكان رحمته على جانب  
عظيم من الورع والتقوى والزهد. أرادته الرئاسة ولكنه لم يردّها، وانزوى في  
جانب العزلة إلى أن لقي ربّه محمود السيرة طاهر السريرة، وكلّ السنة الناس  
عليه ثناء.

وجل شعره في رثاء أهل العباء عليه السلام، فمن قوله من قصيدة في رثاء الإمام  
الحسين عليه السلام:

(يا محثّ القلوص خلّ سراها      إن تعج نحو طيبة بحداها  
وانتدب من شبابها كلّ ندب      من بني شيبه أسود سراها)

وانخ من هاشم آل نزار  
واقترح قائلاً بحرقة قلب  
ياذوي العزم والحمية عزمًا  
فلقد أصبحت أُمِّي المخازي  
تشحذ البيض إذ تحشد منها  
علمت بالهدى لديكم ولكن  
فانتضوها صوارمًا أغمدتها  
جدعت منكم الأنوف جهارًا  
فانهضوا من ثراكم واملاؤا الأ  
وابعثوا السابحات تسحب ذيلًا  
وامتطوا قببها ليوم نزال  
لست أدري لم القعود وبالط  
ألبين عراكم أم الذلّ  
لا وحاشاكم وأنتم إذا ما  
إن زجرتم برجها العرب غضبًا  
أو تشاؤون خسفها لجعلتم  
أفيهنى الرقاد يومًا إليكم  
فلعمر العلى لقد جرّعتكم  
يوم أمسى زعيمكم مستضامًا  
لست أنساه حين ظلّ فريدًا  
حوله فتية تخال المنايا  
وترى الحرب حين تدعى عروسًا

ولؤي وغالب عليها  
مقرّح والعيون ينهلّ ماها  
لخطوب دهاكم أدهاها  
ثوبها البغي والرداء رداها  
من شقاها عليكم أشقياها  
قد دعاها إلى العمى من دعاها  
في رقاب لكم فبلّت صداها  
فاشتفت إذ بذاك كان شفاها  
رض جياذ العتاق تطوي فلاها  
من دلاص لكم برحب فضاها  
وانتضوا من سيوفكم أمضاها  
ف حسين أقام في مثواها  
أم لخوف من الحروب لقهاها  
ازدحمت في النزال قطب رحاها  
أعربت عن زجير رعد سماها  
بالمواضي علّوها أدناها  
وأُمِّي أتت بظلم تناهي  
كربلا كأس كربها وبلاها  
يصفق الكفّ حائرًا بفلاها  
يلتقي من عداه ضرب ظباها  
دونه كالرحيق إذ بل فاها  
خطبتها الصفاح ممّن دعاها

ولها الروس إذ تنثر مهر  
وتداعت بشراً بحى على المو  
ما ثنت عطفها مخافة موت  
لم تزل هكذا إلى أن دعتها  
فثوت كالبدور يتبع بعضاً  
وبقى مفرداً يكابد ضرباً  
بأبي علة الوجود وحيداً  
إن غدا في العدى يكرّ تخال  
حالف المشرفي أن لا يراه  
وحمى دينه فلما أتته  
فرماه الضلال سهماً ولكن  
وهوت مذهوى سماء المعالي  
بأبي ثاويلاً على الأرض قد ظل  
ماله ساتر سوى الريح منها  
وبنفسى حرائر دهشت من  
برزت والفؤاد يخفق شجواً  
بيد وجهها تغطيه صوناً

وخضاب الأكف سيل دماها  
ت رجال ترجلت للقاها  
لا ولا استسلمت إلى أعداها  
حكمة شاء ربها أمضاها  
بعضها آفلاً فغاب ضياها  
بعدها من أمية شبل طه  
يصطلي في الحروب نار لظاها  
الموت يسعى أمامها ووراها  
في سوى الروس مغمداً إذ يراها  
دعوة الحق طائعاً لبّاها  
حلّ في أعين الهدى فعمّاها  
وجبال المهاد هد ذراها  
لهيب الفؤاد في رمضاها  
قد كساه دبورها وصبّاها  
هجمة الخيل بعد فقد حماها  
حسراً بعد خدرها وخبّاها  
وبأخرى تروم دفع عداها<sup>(١)</sup>

[ترجم له: الأزهار الأرجية ١: ١٤٦، ١٧١، ٢: ١٦٥، ٣: ٥٨، ٤: ١٢، مقدّمة ديوانه، أنوار  
البدرين: ٣٢٣، شعراء القطيف: ٢٣٨، نقباء البشر ٣: ١٢١٦، مجلة الموسم العدد (٩ - ١٠):  
٢٧٨].

(١) ديوان ابن معتوق: ٨١، الأزهار الأرجية ٢: ٢١٢.

## ٢/٦٤١ - عبد الله بن معتوق بن نصر الله المحاري البحراني

العالم الفقيه الفاضل، النحوي اللغوي الكامل، التقي الأواه الصدوق: الشيخ عبد الله بن معتوق بن نصر الله المحاري البحراني، المعروف بالنحوي. تلمذ على الشيخ حسن ابن الشيخ محمد بن خلف ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ إبراهيم آل عصفور البحراني - المتقدم ذكره - وله إليه مسائل. وهو من أهل القرن الثالث عشر الهجري.

## ٢/٦٤٢ - عبد الله بن ناصر بن الحسين بن المقلد من بني وائل القطيفي

الفاضل الجليل، الكامل النبيل، عين الأعيان عظيم الشأن، الرئيس الفاخر: الشيخ عبد الله بن ناصر بن حسين بن المقلد، من بني وائل القطيفي. قال الشيخ حسن بن محمد الغنوي في ديوان شيخه الشيخ أبي البحر جعفر الخطي، مانصّه: (واتفق خروج أعيان القطيف منها لأمر وسكنوا البحرين سنة ٩٩٩، وبقوا مدة توفي فيها شيخهم الأكبر أبو علي عبد الله بن ناصر بن حسين بن المقلد، من بني وائل سنة ١٠٠١، ودفن في مقبرة الشيخ راشد في جبّانة أبي عنبرة، فقال يرثيه من قصيدة وأنشدها سابع موته:

(خَلِيلِيّ مِنْ أَبْنَاءِ بَكْرٍ وَوَائِلٍ	قفا واندبا شيخاً به فجعت بكراً
وَإِنْ بَلَيْتَ أَكْفَانَكَ الْبَيْضَ فِي الثَّرَى	فما بلي المعروف منك ولا الذكر
أَوَالَ سَقِيَّتِي صَوْبَ كُلِّ مَجْلَلٍ	من المزن هام لا يجفّ له قطر
لِيَهْنِكَ فَخْرًا إِنْ ظَفَرْتَ بِتَرَبَةٍ	يعقر خدّاً دون إدراكها العفر
ثَوَى فِيكَ مِنْ آلِ الْمُقْلَدِ سَيِّدٍ	هو الذهب الإبريز والعالم الصفّر
فَتَى كَرَمْتَ أَبَاؤَهُ وَجَدُودَهُ	وطابت مساعيه فتّم له الفخر
عَفِيفٌ مَلَأَتْ الْبَرْدَ عَنْ كُلِّ زَلَّةٍ	وفي أذنه عن كل فاحشة وقّر

ويا بلد الخط اعتراك لفقده      مدى الدهر كسر لا يرام له جبرُ  
ولو خلد المعروف في الناس واحد      لخلد عبد الله نائله الغمرُ  
بنيه اصبروا فالصبر أجمل حلّة      تردّي بها من مسّ جانبه الضرُ  
ودونكم من لجة الفكر درّة      منظّمة يعنو لها النظم والنثرُ  
وعذراء من حرّ الكلام خريدة      بأمثالها في الشعر يفتخر الشعرُ  
وما مهرها إلّا قبولكم لها      لقد كرمت مهمورة وغلا المهرُ<sup>(١)</sup>

### ٢/٦٤٣ - عبد الله بن ناصر آل نصر الله القطيفي

العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الأديب اللبيب، الأواه الفاخر: الشيخ عبد الله ابن  
الشيخ ناصر بن أحمد آل نصر الله القطيفي، المتوفى يوم الثلاثاء السادس عشر من  
شهر جمادى الأولى سنة ١٣٤١.

اشتغل على فضلاء عصره ومصره، ذكره طيّب الأرج الشيخ فرج بن حسن  
آل عمران القطيفي في تحفته ضمن شرح أحوال نفسه استطراداً، فأثنى عليه  
ثم قال: (إن العالم الفاضل الشيخ عبد الله ابن الشيخ ناصر القطيفي أشار عليه  
بطلب العلم، فامتل مشورته)<sup>(٢)</sup> انتهى.

وذكر له الشيخ حسين ابن الشيخ علي آل سليمان البحراني القديحي في كتابه  
هذه القصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

أيّا صاح أخراك بنيانها      فشيّد وكن مصلحاً شأنها  
ولا تكُ ممن دعت الغرور      يهد لعقباه أركانها  
ونفسك عن غيّها فانهها      ولازم مدى الدهر عصيانها

(١) ديوان أبي البحر: ٤٩.

(٢) تحفة أهل الإيمان: ٥٥، بتصرف.



وإياك إياك إبلاغها  
 ودنياك دنياك طلق لها  
 فعادتها لسع أربابها  
 فأين الملوك وأربابها  
 دعتهم على الأرض في تربها  
 وأين القصور التي شيدت  
 فبان بأنّها غرور كذوب  
 فجانب لها صاح مهما استطعت  
 وكن سالكاً مسلك العارفين  
 مقيم الصلاة ومؤتي الزكاة  
 وكن صابراً إن نحتك الخطوب  
 كما صبرت أولياء الإله  
 فبعض قضى صابراً بالسموم  
 وبعض قضى عطشاً بالسيوف  
 ولا كابن فاطمة إذ غدا  
 أبداً الألوف بألحاظه  
 إلى أن دعاه إله السماء  
 فوافاه سهم بأحشائه  
 مطالب توجب نقصانها  
 وجانب مدى الدهر أخذانها  
 تشتت شمل الذي صانها  
 ومن رفعوا دهرهم شانها  
 وأشبع الدود جثمانها  
 وأين الحسان وما زانها  
 بتمويهها تُردى إخوانها  
 وعادي حياتك خلانها  
 ومتبّعاً فيه عرفانها  
 وموفي القرابة إحسانها  
 وصاليت ما عشت نيرانها  
 على نوب الدهر أزمانها  
 يكابد بالحزن أشجانها  
 خميص الحشاشة سغبانها  
 يدمّر في الحرب فرسانها  
 ومن عزمه هدّ أقرانها  
 إلى حضرة كان إنسانها  
 فأبكى السماء وسكانها

في عدة أبيات أخرى، وله أرجوزة في أحوال صاحب الزمان عليه السلام.

ترجمه صاحب (أنوار البدرين) <sup>(١)</sup>، وحكى عنه العلامة آغا بزرك في ذريعته

ما نصّه: ((وأرجوزة في أحوال صاحب الزمان) للشيخ عبد الله ابن الشيخ ناصر ابن الشيخ أحمد آل أبي السعود الخطّي المعاصر، ذكره في (أنوار البدرين) وذكر له - أيضاً - أرجوزة في أصول الدين<sup>(١)</sup>.

[ترجم له: مجلة الموسم، العدد (٩ - ١٠): ٢٧٩، نقباء البشر ٣: ١٢١٨].

#### ٢/٦٤٤ - عبد الله بن ناصر بن حميدان البحراني

العالم الفقيه، الفاضل الأوّاه: الشيخ عبد الله بن ناصر بن حميدان البحراني. ذكر العلامة آغا بزرك في ذريعته استطراداً، بما نصّه: (رأيت كتاب (تظلم الزهراء عليها السلام) لرضي الدين بن نبي القزويني، ومنه نسخة بخط الشيخ عبد الله بن ناصر بن حميدان البحراني، كتبها في قزوين عن نسخة خط المؤلف المؤرّخة سنة ١١١٨ حفظه الله تعالى، وفرغ من الكتابة في سنة ١١٣٤، ويظهر من دعائه حياة المؤلف في التاريخ المذكور)<sup>(٢)</sup> انتهى.

#### ٢/٦٤٥ - عبد الله بن نور الله البحراني

العالم العامل، الجليل الفاضل، العلامة الفهامة، المحدث المتتبع، الخبير الماهر، النقي الأوّاه: الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني. تلمذ على العلامة الفاهر الشيخ محمد باقر المجلسي رحمته الله، وله الرواية عنه. وكان من جملة من أعانه على تأليف كتابه (بحار الأنوار).

وقال السيد في روضاته في ذيل ترجمة الشيخ عبد الله السماهيجي: (وكذلك

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٤٥٢، ٤٥٦.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤: ٢٠٢، باختصار.

هو غير الشيخ المحدث الماهر، المتتبع الجليل، النبيل الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني، الذي هو صاحب كتاب (العوالم) الكبير في جمع ما وجد عنده من الأخبار الواردة عن موالينا الأطهار في مجلدات جمّة، تربو على مجلدات كتاب (بحار الأنوار). وقد كان من تلامذة صاحب البحار وله الرواية - أيضاً - عنه، وكأنّه من جملة من أعانه على التأليف المزبور، مثل السيد نعمة الله ابن السيد عبد الله الجزائري الموسوي والشيخ المبرور، وغيره من العلماء الصدور<sup>(١)</sup> انتهى.

وقال العلامة الشيخ محمد بن محمد تقي الشريف في آخر كتابه (صحيفة الأبرار): (وكتاب (عوالم العلوم) للشيخ المحدث الجليل عبد الله بن نور الله البحراني، تلميذ مولانا المجلسي رحمته الله، وهو مائة وعشرون مجلداً، وجلّ ما فيه من الأخبار والبيانات لو لم يكن كلّها - على ما يظهر من مجلداته التي وقفنا عليها - مأخوذة من البحار بتغيير أسلوب في الترتيب، ولا بأس بذلك في الأخبار وإنما العجب بياناته المذكورة فيها، فإنّها كلّها عين ما في (البحار) من غير تغيير حتى في اللفظ.

حتى أني مع كمال ممارستي بالرجوع إلى الكتابين لم أجد له كلاماً مختصاً به أصلاً، وهو غريب غاية الغرابة. ولم أقف على الأول من كتابه هذا حتى أعلم هل قدّم لذلك عذراً فيه أم لا. وقد حضر عندنا من هذا الكتاب كتاب (أخلاق النبي) وكتاب (الإمامة) حضر منه الجزء الثالث والرابع فقط، وكتاب (الغيبة والرجعة) وهو المجلد السادس والعشرون منه، وكتاب السماء والعالم وهو السابع والعشرون<sup>(٢)</sup> انتهى.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في كتابه محرفاً اسمه بعنوان: (الشيخ نور

(١) روضات الجنات ٤: ٢٥٤.

(٢) صحيفة الأبرار ٢: ٥٥٣.

الدين ابن الشيخ عبد الجبار القطيفي. تلمذ على يد العلامة المجلسي ومجاز عنه. تصدر للافتاء في (كيلان) مدة ثم استوطن تبريز فصار علماً من الأعلام، وفوض إليه زمام الكلام. وله مباحثات مع الملا خليل القزويني جمعها الشهيد الثالث في كتابه (تحفة الحديث). مات ﷺ سنة (١١٥٥) <sup>(١)</sup> انتهى.

ومن مصنفاته شرح له على (نهج البلاغة) ذكره الشيخ عبد الحسين بن أحمد الأميني في كتابه (الغدير) <sup>(٢)</sup>.

[ترجم له: أعيان الشيعة ٨: ٨٧]

#### ٢/٦٤٦ - عبد الله بن هجرس المالكي الأحسائي

العالم الفقيه النبيل، الفاضل النحوي اللغوي: الشيخ عبد الله بن هجرس المالكي الأحسائي. هو ممّن تلمذ على الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا الحنفي الأحسائي، وفاز بإجازته.

وقد نظمه الشيخ عبد الله الملا في عقد تلامذة والده المذكور في ترجمته، حيث يقول: (منهم الأديب اللوذعي الشيخ عبد الله بن هجرس المالكي النحوي) انتهى.

#### ٢/٦٤٧ - عبد الله بن يحيى بن راشد الحكيم الجدحفصي

العالم العامل، الجليل الفاضل الكامل، التقى الأواه: الشيخ عبد الله ابن الشيخ يحيى بن راشد بن علي بن عبد علي بن محمّد، المعروف بالحكيم الجدحفصي البحراني، المتوفى سنة ١٢١١.

(١) تاريخ البحرين: ١٨٧ / ١١٥.

(٢) الغدير ٤: ٦٩ / ١٩٢.

وهو فقيه فاضل، وشاعر ماهر، وخطاط مجيد. وجودة الخط وراثية في أهل هذا البيت، فقد رأيت عدة كتب من مخطوطاتهم تشهد لهم بالتبريز في هذا الفن العزيز. وكان المترجم يروي عن العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمد آل عصفور الدرازي المتقدم ذكره، ولمّا مات رثاه شيخه المذكور بأبيات.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه في موضعين:  
الأول بعنوان: (الشيخ عبد الله الحكيم الجدهفصي البحراني. كان عالماً فاضلاً، محققاً مدققاً، أخذ الفقه عن الشيخ حسين العلامة. له رسالة في الروح وكتاب في تأويل القرآن وغير ذلك. مات سنة ١٢١٠هـ<sup>(١)</sup> انتهى).

والثاني بعنوان: (الشيخ عبد الله ابن المقدّس الشيخ يحيى الجدهفصي البحراني. كان عالماً فاضلاً فقيهاً، تصدر للجمعة والجماعة بأمر الشيخ حسين العلامة في قرية جدحفص).

قال جدي الشيخ حسين - المتقدم ذكره - في إجازته له: وقد استجازني نخبة العلماء الأمجاد، الجامع بين طريقي السداد والرشاد، أخي الأنبيل الأوّاه الشيخ عبد الله ابن العلامة الشيخ يحيى الجدهفصي البحراني - إلى أن قال ﷺ: لأنّه أطال الله بقاءه وزاد في مدارج العليا ارتقاه، ممّن عضّ على العلوم بضرر قاطع، وفاز من الفطنة بنور لامع، وقرن بين رتبتي المعقول والمنقول، وأخذ بعضادتي الفروع والأصول... إلى آخره.

وله رسائل، منها: رسالة في أخبار التثليث، ورسالة في عدم حجية الإجماع، ورسالة في حكم الميت، ورسالة في شرح «المؤمنون عند شروطهم»، وغير ذلك. مات - طاب ثراه - سنة ١٢٢٥هـ انتهى.

(١) تاريخ البحرين: ٢٣٦ / ١٦٨، وفيه: (مات سنة ١٢١٥).

أقول: وكلا التاريخين مغلوطين وما تقدّم هو الصحيح، والتاريخ الأخير ينطبق على وفاة ابنه الفاضل الشيخ علي الآتي ذكره في محلّه. ورثاه حفيد أخيه الشيخ لطف الله ابن الشيخ علي بهذه الأبيات مؤرخاً فيها وفاته:

تبّاً لدهر لم يزل صرفه	يبتزّ منا الأطيب الأنجبا
عدا على طود العلى فاغتدى	من وقع أحداث الليالي هبا
العالم التحرير مَنْ أذعنت	بفضله الأقصون والأقربا
محقّق الحق لطلابه	بعلمه أكرم به مطلباً
فكم هدى من ضل عن رشده	وكم جلا من جهله غيها
وكم نفى للناس من حيرة	وكم أراهم للهدى مذهبا
عاجله الحق على غرة	منه فلا نال الردى ماربا
ما ضرّه والغدر من شأنه	لو كان أبقاؤه ولكن أبا
فإن تأرخه فقل نادباً	مؤرخاً (يا نجم رشد خبا)

١٢١١

وقال - أيضاً - من قصيدة في رثائه:

أخذت منا عزيزاً عن مشبّهه	لا العرب تعدله وزناً ولا العجم
مهذباً قد أبت عدّاً فضائله	وضاق عن حصرها الأوصاف والكلم
ولو يفتدى لفدته أنفس سلمت	منا ولم يعرنا من بعدها ندم
واهاً لدنيا على كره به حملت	ثم استمر بها عن مثله العقم
يا طود مجد تداعى وهو ذو شمم	هلاً حماك المنايا ذلك الشمم
لم تغن عنك علوم جمّة ونهى	ولا عفاف ولا تقوى ولا كرم
فأين ذاك الذكا والذهن متقد	كالنار لكنّه بالنور متّسم
فكر تخلّى عن الأكدار يصحبه	رأى سديد به تستنزل العصم

وأين تلك السجايا الغر تصحبها  
وأين ما قد عهدنا من تعهدنا  
ما كنت إلا شهاباً ثاقباً فحوت  
في هذه الدار لا في دار بعثتنا  
ما قلت قبلك بدرأ قد علا شرفاً  
كلا ولا خلت بحرأ زاخراً غدقاً  
اليوم عادت شموش العلم كاسفة  
اليوم عادت ربوع الفضل مقفرة  
اليوم عادت بنات المجد ثاكلة  
يا قبره طلت أفلاك السما وعلت  
ليهنك اليوم أن ضمنت كنز علي  
ياراحلاً نكرته الحادثات لنا  
وهي تنوف على الأربعين بيتاً.

٢/٦٤٨ - عبد الله بن يوسف البلادي البحراني

العالم الفقيه النبيه، الفاضل التقى الأواه: الشيخ عبد الله ابن الشيخ يوسف  
البلادي البحراني. وتقدّم ذكر أخيه الشيخ عبد الحسين، وكانا معاصرين للشيخ  
حسين الدرازي، أشار إليه في (الذريعة)<sup>(١)</sup> استطراداً بعد أخيه.





## فهرس المجلّد الثاني

### حرف الخاء

- ﴿٢/٣٤٩﴾ خالد بن يوسف أبو بشيت المالكي البحراني ..... ٧
- ﴿٢/٣٥٠﴾ خلف بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي آل عصفور ..... ٧
- ﴿٢/٣٥١﴾ خلف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين آل عصفور ..... ٧
- ﴿٢/٣٥٢﴾ خلف بن عبد علي بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور البحراني ..... ٩
- ﴿٢/٣٥٣﴾ خلف بن عبد علي بن حسين بن محمد بن أحمد آل عصفور ..... ١٢
- ﴿٢/٣٥٤﴾ خلف بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم العصفوري ..... ١٥
- ﴿٢/٣٥٥﴾ خلف بن يوسف بن خلف بن عبد علي بن أحمد العصفوري ..... ١٥
- ﴿٢/٣٥٦﴾ خُلَيْد عَيْنِينَ الهجري الأحسائي ..... ١٦
- ﴿٢/٣٥٧﴾ خُلَيْد بن المنذر بن ساوى العبيدي ..... ١٧
- ﴿٢/٣٥٨﴾ خرنق أخت طرفة بن العبد العبيدي ..... ١٨
- ﴿٢/٣٥٩﴾ السيد خليفة ابن السيد علي ابن السيد أحمد البحراني ..... ٢٠
- ﴿٢/٣٦٠﴾ السيد خليل بن علوي الجدحفصي البحراني ..... ٢٠

### حرف الدال

- ﴿٢/٣٦١﴾ داود بن الحسن بن يوسف بن محمد بن عيسى الجزيري البحراني ..... ٣١
- ﴿٢/٣٦٢﴾ داود بن شافيز البحراني ..... ٣٣
- ﴿٢/٣٦٣﴾ داود بن عبدالله بن داود الدرمني البحراني ..... ٣٨
- ﴿٢/٣٦٤﴾ داود بن عبدالله بن يحيى الحكيم الجدحفصي البحراني ..... ٣٩

- ﴿٢/٣٦٥﴾ داود بن علي بن داود بن الحسن الجزيري البحراني ..... ٣٩
- ﴿٢/٣٦٦﴾ السيد درويش بن سليمان بن يوسف الحسيني البحراني ..... ٤٠
- ﴿٢/٣٦٧﴾ درويش بن طوق القطيفي ..... ٤١

### حرف الراء

- ﴿٢/٣٦٨﴾ راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد البحراني ..... ٤٥
- ﴿٢/٣٦٩﴾ راشد بن سليمان الجزيري البحراني ..... ٤٧
- ﴿٢/٣٧٠﴾ راشد بن عبد القادر المتامي البحراني ..... ٤٨
- ﴿٢/٣٧١﴾ راشد بن آل مبارك المالكي الأحسائي ..... ٤٩
- ﴿٢/٣٧٢﴾ راشد بن عيسى المالكي البحراني ..... ٤٩
- ﴿٢/٣٧٣﴾ راشد ممدوح البحراني ..... ٥٠
- ﴿٢/٣٧٤﴾ الرباب بن البراء من بني عامر بن الدّيل العبدى ..... ٥١
- ﴿٢/٣٧٥﴾ ربيعة بن توبة بن مضر العبدى ..... ٥١
- ﴿٢/٣٧٦﴾ رشيد الهجري ..... ٥٢
- ﴿٢/٣٧٧﴾ السيد رضا ابن السيد علي ابن السيد محمد الغريفي البحراني ..... ٥٤
- ﴿٢/٣٧٨﴾ رضي ابن الحاج إبراهيم بن محروس البحراني ثم الخطي القطيفي ..... ٥٥
- ﴿٢/٣٧٩﴾ رضي بن عبدالله بن ربيع التاروتي القطيفي ..... ٥٥
- ﴿٢/٣٨٠﴾ السيد رضي الدين بن أحمد بن علي الأحسائي النذيري ..... ٥٥
- ﴿٢/٣٨١﴾ رضي بن علي بن فردان الصفار القطيفي ..... ٥٦
- ﴿٢/٣٨٢﴾ السيد رضي بن سلمان بن مكي بن رضي الموسوي البحراني ..... ٥٦
- ﴿٢/٣٨٣﴾ السيد رضي الدين ابن السيد عبدالله الحسيني القاروني البحراني ..... ٦٠
- ﴿٢/٣٨٤﴾ رمضان بن إبراهيم الأحسائي ..... ٦١

## حرف الزاي

- ﴿٢/٣٨٥﴾ زاهر بن علي بن يوسف الدمستاني البحراني ..... ٦٥
- ﴿٢/٣٨٦﴾ زاكي بن كامل بن علي الملقب بـ(أسير الهوى) القطيفي ..... ٦٥
- ﴿٢/٣٨٧﴾ زكريا بن عطية البحراني ..... ٦٧
- ﴿٢/٣٨٨﴾ زياد الأعجم العبدى ..... ٦٧
- ﴿٢/٣٨٩﴾ زيد بن صوحان العبدى ..... ٦٩
- ﴿٢/٣٩٠﴾ زيد بن عميرة العبدى ..... ٧٣
- ﴿٢/٣٩١﴾ زين الدين بن حسن بن علي بن جعفر بن عثمان الخطي ..... ٧٤
- ﴿٢/٣٩٢﴾ زين الدين بن محمد بن سليمان المقابي البحراني ..... ٧٥
- ﴿٢/٣٩٣﴾ زين الدين بن يوسف الضبيري النعيمي البحراني ..... ٧٦

## حرف السين

- ﴿٢/٣٩٤﴾ سالم بن أبي الجعد العبدى ..... ٧٩
- ﴿٢/٣٩٥﴾ سالم بن علي بن نوح المالكي الأحسائي ..... ٨٠
- ﴿٢/٣٩٦﴾ سلمة بن ربيعة العبدى ..... ٨٠
- ﴿٢/٣٩٧﴾ سعد بن مالك بن ضبيعة ..... ٨٠
- ﴿٢/٣٩٨﴾ السيد سعيد ابن السيد إبراهيم بن محمد ..... ٨٢
- ﴿٢/٣٩٩﴾ سعيد بن أحمد أبو بشيث المالكي ..... ٨٣
- ﴿٢/٤٠٠﴾ سعيد بن عبد اللطيف بن محمد سعيد بن عمير الأحسائي ..... ٨٣
- ﴿٢/٤٠١﴾ سعيد بن يوسف البحراني ..... ٨٤
- ﴿٢/٤٠٢﴾ سلطان بن عبدالله آل علي العمراني الأحسائي ..... ٨٤
- ﴿٢/٤٠٣﴾ سلطان بن يوسف الستري المنامي البحراني ..... ٨٤

- ﴿٢/٤٠٤﴾ سليمان بن أحمد بن حاجي البلادي البحراني ..... ٨٥
- ﴿٢/٤٠٥﴾ سليمان بن أحمد بن حسين آل عبد الجبار القطيفي ..... ٨٦
- ﴿٢/٤٠٦﴾ سليمان القطيفي ..... ٨٩
- ﴿٢/٤٠٧﴾ سليمان بن أحمد بن عباس آل التاجر البحراني ..... ٩٠
- ﴿٢/٤٠٨﴾ سليمان بن سليمان آل عبد الجبار القطيفي ..... ٩٥
- ﴿٢/٤٠٩﴾ سليمان بن صالح بن أحمد آل عصفور الدرازي ..... ٩٥
- ﴿٢/٤١٠﴾ سليمان بن عبدالله بن علي بن حسن الماحوزي البحراني ..... ٩٧
- ﴿٢/٤١١﴾ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية البحراني ..... ١١١
- ﴿٢/٤١٢﴾ سليمان بن علي بن مبارك بن حميدان الصفواني القطيفي ..... ١١٥
- ﴿٢/٤١٣﴾ سليمان بن محمد بن حسن المحسني الأحسائي الدورقي ..... ١١٥
- ﴿٢/٤١٤﴾ سليمان بن محمد بن سليمان المقابي البحراني ..... ١١٥
- ﴿٢/٤١٥﴾ السيد سليمان بن محمد بن ناصر الحسيني البحراني ..... ١١٦
- ﴿٢/٤١٦﴾ الشيخ سليمان بن يوسف البحراني ..... ١١٦
- ﴿٢/٤١٧﴾ سلمان بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور الدرازي ..... ١١٧
- ﴿٢/٤١٨﴾ سلمان بن أحمد بن عبد الرضا آل حرز الجدحفصي ..... ١١٩
- ﴿٢/٤١٩﴾ سلمان بن أحمد بن عبدالله الستري البحراني ..... ١٢٠
- ﴿٢/٤٢٠﴾ السيد سلمان ابن السيد حسين آل السيد إسحاق البحراني ..... ١٢١
- ﴿٢/٤٢١﴾ سلمان بن حسين آل الشيخ ماجد البلادي ..... ١٢١
- ﴿٢/٤٢٢﴾ سلمان ابن الحاج صالح آل إبراهيم الصفواني القطيفي ..... ١٢٢
- ﴿٢/٤٢٣﴾ سلمان بن عبدالله بن حسين آل عصفور الدرازي البحراني ..... ١٢٤
- ﴿٢/٤٢٤﴾ سلمان بن عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني ..... ١٢٥
- ﴿٢/٤٢٥﴾ سلمان بن عبد المحسن آل السلطان الأحسائي ..... ١٢٥

- ﴿٢/٤٢٦﴾ سلمان بن مانع الجدحفصي البحراني ..... ١٢٧
- ﴿٢/٤٢٧﴾ سلمان بن محمد بن أحمد بن سيف النعيمي البحراني القطيفي ..... ١٢٨
- ﴿٢/٤٢٨﴾ السيد سلمان بن محمد بن عبد الجبار الموسوي التوبلي ..... ١٢٨
- ﴿٢/٤٢٩﴾ السيد سلمان بن يوسف الحسيني الستري البحراني ..... ١٢٩
- ﴿٢/٤٣٠﴾ سمرة بن علي البحراني ..... ١٢٩
- ﴿٢/٤٣١﴾ سوار بن همام العبدي ..... ١٢٩
- ﴿٢/٤٣٢﴾ سويد بن حذاق العبدي ..... ١٣٠
- ﴿٢/٤٣٣﴾ سيحان بن صوحان العبدي ..... ١٣٠
- ﴿٢/٤٣٤﴾ السيد ابن بشر بن عصمة العبدي ..... ١٣١
- ﴿٢/٤٣٥﴾ سيف بن بحيرة أو عميرة البحراني ..... ١٣١
- ﴿٢/٤٣٦﴾ سيف بن مالك العبدي أو سيف بن مصعب العبدي ..... ١٣٣
- ﴿٢/٤٣٧﴾ سيف بن مصعب العبدي، أو المعروف بالشاعر العبدي، أو سيف ابن مالك العبدي ..... ١٣٤

### حرف الشين

- ﴿٢/٤٣٨﴾ الممزق العبدي واسمه شاس بن نهار ..... ١٤١
- ﴿٢/٤٣٩﴾ شبر بن علقمة العبدي ..... ١٤٣
- ﴿٢/٤٤٠﴾ السيد شبر ابن السيد عدنان البحراني المحمري ..... ١٤٣
- ﴿٢/٤٤١﴾ السيد شبر ابن السيد علي التوبلي البحراني ..... ١٤٧
- ﴿٢/٤٤٢﴾ السيد شبر ابن السيد علي الغريفي البحراني ..... ١٤٧
- ﴿٢/٤٤٣﴾ الشريف ابن الشريف أكمل البحراني ..... ١٤٩
- ﴿٢/٤٤٤﴾ شداد بن شمر العبدي ..... ١٥٠

## حرف الصاد

- ﴿٢/٤٤٥﴾ صالح بن جابر بن فاضل العسكري البحراني ..... ١٥٣
- ﴿٢/٤٤٦﴾ صالح بن الحسن الجزائري البحراني ..... ١٥٣
- ﴿٢/٤٤٧﴾ صالح بن طعان بن ناصر بن علي المروكوباني البحراني ..... ١٥٤
- ﴿٢/٤٤٨﴾ صالح بن سالم بن طوق القطيفي ..... ١٥٩
- ﴿٢/٤٤٩﴾ صالح بن عبد الكريم الكركزكاني البحراني ..... ١٥٩
- ﴿٢/٤٥٠﴾ صالح بن عطية البحراني ..... ١٦٢
- ﴿٢/٤٥١﴾ صالح بن علي بن صالح بن قرين الأحسائي ..... ١٦٥
- ﴿٢/٤٥٢﴾ صالح بن محمد آل الشيخ مبارك الأحسائي ..... ١٦٥
- ﴿٢/٤٥٣﴾ صباح بن العباس العبدى البحراني ..... ١٦٦
- ﴿٢/٤٥٤﴾ صَاحِر بن العباس العبدى ..... ١٦٦
- ﴿٢/٤٥٥﴾ صديف بن علي بن مرهون بن علي العصفوري البحراني ..... ١٦٨
- ﴿٢/٤٥٦﴾ صعصعة بن صوحان العبدى ..... ١٦٨
- ﴿٢/٤٥٧﴾ صلاح الدين بن علي بن سليمان القدي البحراني ..... ١٧٧

## حرف الضاد

- ﴿٢/٤٥٨﴾ ضيف الله بن أحمد بن صالح بن سالم بن طوق الخطّي ..... ١٨١
- ﴿٢/٤٥٩﴾ ضيف الله بن سليمان بن محمد آل سيف الخطّي ..... ١٨١

## حرف الطاء

- ﴿٢/٤٦٠﴾ طه بن إبراهيم العرادي البحراني ..... ١٨٥
- ﴿٢/٤٦١﴾ طاهر ابن الشيخ حسن علي بن بدر الخطّي ..... ١٨٨
- ﴿٢/٤٦٢﴾ طاهر بن محمد بن حسين آل أبي خمسين الأحسائي ..... ١٨٩

﴿٢/٤٦٣﴾ طرفة بن العبد البكري ..... ١٨٩

### حرف العين

﴿٢/٤٦٤﴾ عامر بن مسلم بن حسان العبدى ..... ٢٠١

﴿٢/٤٦٥﴾ عائد بن محصن بن ثعلبة المثقب العبدى ..... ٢٠٢

﴿٢/٤٦٦﴾ عباس بن علي رضا الستري البحراني ..... ٢٠٥

﴿٢/٤٦٧﴾ الأديب الشاعر عباس مهدي خزام القطيفي ..... ٢٠٥

﴿٢/٤٦٨﴾ العباس بن يزيد البحراني المعروف بـ(عباسويه) ..... ٢٠٩

﴿٢/٤٦٩﴾ عبد الإمام الأحسائي ..... ٢١٠

﴿٢/٤٧٠﴾ عبد الإمام التوبلي البحراني ..... ٢١١

﴿٢/٤٧١﴾ السيد عبد الجبار ابن السيد حسن الحسيني الغريفي التوبلي ..... ٢١١

﴿٢/٤٧٢﴾ السيد عبد الجبار ابن السيد حسين الحسيني الغريفي ..... ٢١٢

﴿٢/٤٧٣﴾ عبد الجبار الرفاعي البحراني ..... ٢١٢

﴿٢/٤٧٤﴾ عبد الجبار بن محمد بن أحمد آل عبد الجبار ..... ٢١٣

﴿٢/٤٧٥﴾ السيد عبد الجليل بن السيد ياسين الطباطبائي البحراني البصري ..... ٢١٣

﴿٢/٤٧٦﴾ عبد الحسين بن عبد علي آل عصفور البحراني ..... ٢١٩

﴿٢/٤٧٧﴾ عبد الحسين بن ناصر القاري الأحسائي ..... ٢١٩

﴿٢/٤٧٨﴾ عبد الحسين بن يوسف البلادي البحراني ..... ٢٢٠

﴿٢/٤٧٩﴾ عبد الحسين بن يوسف البحراني ..... ٢٢١

﴿٢/٤٨٠﴾ عبد الحسين أبو ذيب الخطي ..... ٢٢٢

﴿٢/٤٨١﴾ عبد الحميد بن علي بن حسن الخنيزي القطيفي ..... ٢٢٣

﴿٢/٤٨٢﴾ عبد الحي بن مفيد بن محمد بن نبي البحراني ..... ٢٣١

- ﴿٢/٤٨٣﴾ عبد الحي بن منصور بن صالح آل مرهون القطيفي ..... ٢٣١
- ﴿٢/٤٨٤﴾ عبد الخضر بن حسين بن عبدالله الأصبعي البحراني ..... ٢٣٢
- ﴿٢/٤٨٥﴾ عبد الرحمن بن جعفر المالكي البحراني ..... ٢٣٥
- ﴿٢/٤٨٦﴾ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل مبارك المالكي الأحسائي ..... ٢٣٦
- ﴿٢/٤٨٧﴾ عبد الرحمن بن عبدالله بن عمير المالكي الأحسائي ..... ٢٣٦
- ﴿٢/٤٨٨﴾ عبد الرحمن بن عمر الملاً الحنفي الأحسائي ..... ٢٣٧
- ﴿٢/٤٨٩﴾ عبد الرحمن بن قاسم المعاودة المالكي المحرقى ..... ٢٣٧
- ﴿٢/٤٩٠﴾ عبد الرحمن بن محمد بن عمير المالكي الأحسائي ..... ٢٤٢
- ﴿٢/٤٩١﴾ عبد الرحمن بن نعيم المالكي الأحسائي ..... ٢٤٣
- ﴿٢/٤٩٢﴾ عبد الرحيم بن يحيى بن حسين البحراني ..... ٢٤٣
- ﴿٢/٤٩٣﴾ عبد الرزاق بن محمد بن سعيد المقابي البحراني ..... ٢٤٤
- ﴿٢/٤٩٤﴾ عبد الرسول بن أحمد بن خلف آل عصفور ..... ٢٤٤
- ﴿٢/٤٩٥﴾ عبد الرسول بن علي الجشّي القطيفي ..... ٢٤٥
- ﴿٢/٤٩٦﴾ السيد عبد الرضا ابن السيد عبد الصمد الجدحفصي ..... ٢٥٠
- ﴿٢/٤٩٧﴾ عبد الرضا بن عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي ..... ٢٥٣
- ﴿٢/٤٩٨﴾ السيد عبد الرضا ابن السيد محمد الأحسائي ..... ٢٥٣
- ﴿٢/٤٩٩﴾ عبد الرضا بن محمد بن المكلت الأوالي البحراني ..... ٢٥٤
- ﴿٢/٥٠٠﴾ السيد عبد الرؤوف ابن السيد حسين الجدحفصي البحراني ..... ٢٥٤
- ﴿٢/٥٠١﴾ السيد عبد الرؤوف ابن السيد حسين الموسوي الجدحفصي ..... ٢٥٦
- ﴿٢/٥٠٢﴾ السيد عبد الرؤوف ابن السيد ماجد الحسيني القاروني الجدحفصي ..... ٢٦٣
- ﴿٢/٥٠٣﴾ السيد عبد الرؤوف ابن السيد ماجد الصادقي الحسيني الجدحفصي ..... ٢٦٤
- ﴿٢/٥٠٤﴾ عبد الصاحب بن خلف بن أحمد آل عصفور ..... ٢٦٦



- ﴿٢/٥٠٥﴾ عبد الصمد بن بشير العبدى العرامى ..... ٢٦٦
- ﴿٢/٥٠٦﴾ السيد عبد الصمد بن عبد القادر الحسينى البحرانى ..... ٢٦٦
- ﴿٢/٥٠٧﴾ السيد عبد الصمد ابن السيد علي الحسينى الزنجى البحرانى ..... ٢٦٧
- ﴿٢/٥٠٨﴾ عبد الصمد بن علي بن عبدالله البحرانى ..... ٢٦٨
- ﴿٢/٥٠٩﴾ عبد الصمد بن محمد بن علي المقشاعى البحرانى ..... ٢٦٨
- ﴿٢/٥١٠﴾ عبد العزيز بن حمد آل مبارك المالكي الأحسائي ..... ٢٦٩
- ﴿٢/٥١١﴾ عبد العزيز بن صالح العلجي المالكي الأحسائي ..... ٢٧١
- ﴿٢/٥١٢﴾ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن نعيم المالكي الأحسائي ..... ٢٧٢
- ﴿٢/٥١٣﴾ عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ مبارك الأحسائي ..... ٢٧٢
- ﴿٢/٥١٤﴾ عبد العزيز بن عيسى بن جامع المالكي البحرانى ..... ٢٧٤
- ﴿٢/٥١٥﴾ السيد عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن أبي الحسينى السريجي الأوالى ..... ٢٧٤
- ﴿٢/٥١٦﴾ عبد العزيز بن محمد بن ناصر بهاء الدين البحرانى ..... ٢٧٦
- ﴿٢/٥١٧﴾ عبد العزيز بن موسى الهجرى الأحسائي الشافعى ..... ٢٧٨
- ﴿٢/٥١٨﴾ عبد العظيم بن حسين بن علي الربيعى الجدعلى ..... ٢٧٩
- ﴿٢/٥١٩﴾ عبد علي بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور الدرازى البحرانى ..... ٢٨١
- ﴿٢/٥٢٠﴾ عبد علي بن أحمد بن عبد علي بن أحمد آل عصفور ..... ٢٨٤
- ﴿٢/٥٢١﴾ عبد علي بن أحمد بن علي بن حسين الجدعلى البحرانى ..... ٢٨٤
- ﴿٢/٥٢٢﴾ عبد علي بن حسين بن علي بن يحيى الأحسائي الجزائرى ..... ٢٨٥
- ﴿٢/٥٢٣﴾ عبد علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور ..... ٢٨٦
- ﴿٢/٥٢٤﴾ عبد علي بن خلف بن عبد علي آل عصفور البحرانى البوشهرى ..... ٢٨٦
- ﴿٢/٥٢٥﴾ عبد علي بن عبد الجبار القطيفى ..... ٢٨٨
- ﴿٢/٥٢٦﴾ عبد علي بن علي بن حسن بن عبد الله الماحوزى ..... ٢٨٩

- ﴿٢/٥٢٧﴾ عبد علي بن علي بن محمد الخطيب التوبلي البحراني ..... ٢٩٠
- ﴿٢/٥٢٨﴾ عبد علي بن محمد بن حسين الماحوزي البحراني ..... ٢٩٣
- ﴿٢/٥٢٩﴾ عبد علي بن محمد بن عبد الله بن حسين الخطّي ..... ٢٩٣
- ﴿٢/٥٣٠﴾ عبد علي بن قضيّب الخطّي ..... ٢٩٥
- ﴿٢/٥٣١﴾ عبد علي القطيفي ..... ٢٩٥
- ﴿٢/٥٣٢﴾ عبد علي بن محمد علي الماحوزي البحراني القطيفي ..... ٢٩٦
- ﴿٢/٥٣٣﴾ عبد علي بن محمد بن يوسف آل عصفور البحراني ..... ٢٩٨
- ﴿٢/٥٣٤﴾ عبد علي ابن الحاج منصور باشا بن جمعة القطيفي ..... ٢٩٨
- ﴿٢/٥٣٥﴾ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني الحويزي ..... ٣٠٢
- ﴿٢/٥٣٦﴾ عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي ..... ٣٠٩
- ﴿٢/٥٣٧﴾ عبد الغني بن أحمد بن محمد بن علي الشافعي البحراني ..... ٣١٠
- ﴿٢/٥٣٨﴾ عبد القاهر أحمد الستري البحراني ..... ٣١١
- ﴿٢/٥٣٩﴾ السيد عبد القاهر بن الحسين الغريفي البحراني ..... ٣١١
- ﴿٢/٥٤٠﴾ السيد عبد القاهر ابن السيد حسين التوبلي البحراني ..... ٣١١
- ﴿٢/٥٤١﴾ السيد عبد القاهر ابن السيد حسين الأصبعي ..... ٣١٢
- ﴿٢/٥٤٢﴾ السيد عبد القاهر ابن السيد عبد الرؤوف الحسيني ..... ٣١٢
- ﴿٢/٥٤٣﴾ السيد عبد القاهر ابن السيد كاظم الحسيني التوبلي ..... ٣١٤
- ﴿٢/٥٤٤﴾ عبد الكريم بن حسين آل فرج العوامي القطيفي ..... ٣١٧
- ﴿٢/٥٤٥﴾ عبد الكريم بن حسين بن محمد الممتن الجبيلي الأحسائي ..... ٣١٩
- ﴿٢/٥٤٦﴾ عبد الكريم بن علي بن حسن الخنيزي الخطي ..... ٣٢١
- ﴿٢/٥٤٧﴾ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ مبارك الأحسائي ..... ٣٢١
- ﴿٢/٥٤٨﴾ عبد اللطيف بن عبد المحسن الصحاف المالكي البحراني ..... ٣٢١

- ﴿٢/٥٤٩﴾ عبد اللطيف بن محمد سعيد بن عمير الأحسائي ..... ٣٢٧
- ﴿٢/٥٥٠﴾ عبد اللطيف بن محمود آل محمود الشافعي الحدي البحراني ..... ٣٢٧
- ﴿٢/٥٥١﴾ عبدالله بن إبراهيم المُصلي السنايسي البحراني ..... ٣٢٨
- ﴿٢/٥٥٢﴾ عبدالله بن أحمد بن إبراهيم العرب الجمري البحراني ..... ٣٢٩
- ﴿٢/٥٥٣﴾ عبدالله بن أحمد الجعفري الشافعي الأحسائي ..... ٣٣١
- ﴿٢/٥٥٤﴾ عبدالله بن أحمد البصري البلادي ..... ٣٣١
- ﴿٢/٥٥٥﴾ عبدالله بن أحمد بن حرب أبو هفان العبدي ..... ٣٣٧
- ﴿٢/٥٥٦﴾ عبدالله بن أحمد الذهبية البحراني ..... ٣٣٩
- ﴿٢/٥٥٧﴾ عبدالله بن أحمد بن زين الدين الأحسائي ..... ٣٤٤
- ﴿٢/٥٥٨﴾ عبدالله بن أحمد بن عامر العبدي ..... ٣٤٥
- ﴿٢/٥٥٩﴾ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن سعيد آل المتوّج البحراني ..... ٣٤٦
- ﴿٢/٥٦٠﴾ عبدالله بن أحمد بن عبدالله الستري البحراني ..... ٣٤٦
- ﴿٢/٥٦١﴾ عبدالله بن أحمد بن عتيق المالكي الأحسائي ..... ٣٤٧
- ﴿٢/٥٦٢﴾ السيد عبدالله ابن السيد أحمد ابن السيد علي الغريفي البحراني ..... ٣٤٨
- ﴿٢/٥٦٣﴾ عبدالله بن أحمد بن عمران القطيفي ..... ٣٤٩
- ﴿٢/٥٦٤﴾ عبدالله بن أحمد آل ماجد البلادي البحراني ..... ٣٥٠
- ﴿٢/٥٦٥﴾ السيد عبدالله ابن السيد إسماعيل بن نصر الله الموسوي ..... ٣٥٠
- ﴿٢/٥٦٦﴾ عبدالله البطران البحراني ..... ٣٥٣
- ﴿٢/٥٦٧﴾ عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملاً الحنفي الأحسائي ..... ٣٥٥
- ﴿٢/٥٦٨﴾ عبدالله بن جعفر بن محمد بن حسن الخطّي البحراني ..... ٣٥٥
- ﴿٢/٥٦٩﴾ عبدالله بن الحسن بن محمد علي آل عبد الجبار القطيفي ..... ٣٥٦
- ﴿٢/٥٧٠﴾ عبدالله بن حسن المقابي البحراني ..... ٣٥٦

- ﴿٢/٥٧١﴾ السيد عبدالله ابن السيد حسن الحسيني البحراني ..... ٣٥٧
- ﴿٢/٥٧٢﴾ السيد عبدالله ابن السيد حسين الشاخوري البحراني ..... ٣٥٧
- ﴿٢/٥٧٣﴾ السيد عبدالله ابن السيد حسين ابن السيد عبد الرؤوف البحراني ..... ٣٥٧
- ﴿٢/٥٧٤﴾ عبدالله بن حسين الزيوري البحراني ..... ٣٦٠
- ﴿٢/٥٧٥﴾ عبدالله بن الحسين البحراني الكازروني ..... ٣٦٠
- ﴿٢/٥٧٦﴾ عبدالله بن الحسين بن علي بن كنبار النعيمي البحراني ..... ٣٦١
- ﴿٢/٥٧٧﴾ عبدالله بن حسين بن عبدالله البلادي البحراني ..... ٣٦١
- ﴿٢/٥٧٨﴾ عبدالله الخبّاز القطيفي ..... ٣٦٢
- ﴿٢/٥٧٩﴾ عبدالله بن داود الدرمني البحراني ..... ٣٦٣
- ﴿٢/٥٨٠﴾ عبد الله البحراني المعروف بالزاهد ..... ٣٦٦
- ﴿٢/٥٨١﴾ عبد الله بن زياد العبدي البحراني ..... ٣٦٧
- ﴿٢/٥٨٢﴾ عبد الله بن محمد سعيد بن محمد بن علي المتوّج البحراني ..... ٣٦٧
- ﴿٢/٥٨٣﴾ عبد الله بن سلطان القطيفي ..... ٣٦٩
- ﴿٢/٥٨٤﴾ عبد الله بن سليمان بن ثابت الستراوي البحراني ..... ٣٧١
- ﴿٢/٥٨٥﴾ عبد الله بن سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني ..... ٣٧١
- ﴿٢/٥٨٦﴾ عبد الله بن سوّار بن همام العبدي ..... ٣٧٢
- ﴿٢/٥٨٧﴾ عبد الله بن شبيب بن عباس القطيفي ..... ٣٧٢
- ﴿٢/٥٨٨﴾ عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي البحراني ..... ٣٧٣
- ﴿٢/٥٨٩﴾ عبد الله بن صالح البحراني ..... ٣٨٠
- ﴿٢/٥٩٠﴾ عبد الله بن صّحار بن العباس العبدي ..... ٣٨٠
- ﴿٢/٥٩١﴾ عبد الله بن صوحان العبدي ..... ٣٨٠
- ﴿٢/٥٩٢﴾ عبد الله بن عباس بن عبد الله الستري البحراني ..... ٣٨١

- ﴿٢/٥٩٣﴾ عبد الله بن عبد الرحمن بن عمير الأحسائي ..... ٣٨٦
- ﴿٢/٥٩٤﴾ عبد الله بن عبد الصمد بن محمد المقشاعي البحراني ..... ٣٨٦
- ﴿٢/٥٩٥﴾ عبد الله بن عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي البحراني ..... ٣٨٧
- ﴿٢/٥٩٦﴾ عبد الله بن عتبة من بني نفيل ..... ٣٨٧
- ﴿٢/٥٩٧﴾ عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن جامع الحنبلي ..... ٣٨٧
- ﴿٢/٥٩٨﴾ السيد عبد الله ابن السيد علوي الحسيني الموسوي البلادي ..... ٣٨٨
- ﴿٢/٥٩٩﴾ السيد عبد الله ابن السيد علوي ابن السيد قوام الدين البحراني ..... ٣٩٠
- ﴿٢/٦٠٠﴾ عبد الله بن علي بن أحمد بن سليمان البلادي ..... ٣٩١
- ﴿٢/٦٠١﴾ عبد الله بن علي الأحسائي ..... ٣٩٣
- ﴿٢/٦٠٢﴾ عبد الله بن علي بن جبر آل زايد المالكي البحراني ..... ٣٩٣
- ﴿٢/٦٠٣﴾ عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد الماحوزي البحراني ..... ٣٩٧
- ﴿٢/٦٠٤﴾ عبد الله بن علي بن عبد الإمام التوبلي الأحسائي ..... ٣٩٧
- ﴿٢/٦٠٥﴾ عبد الله بن علي بن عبد الله الستري البحراني ..... ٣٩٨
- ﴿٢/٦٠٦﴾ عبد الله بن علي الماحوزي البحراني ..... ٣٩٨
- ﴿٢/٦٠٧﴾ عبد الله بن علي بن عبد الله القاري الأحسائي ..... ٣٩٨
- ﴿٢/٦٠٨﴾ عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد آل عصفور البحراني ..... ٤٠٣
- ﴿٢/٦٠٩﴾ السيد عبد الله بن علي بن محمد الموسوي الحسيني البلادي ..... ٤٠٣
- ﴿٢/٦١٠﴾ عبد الله بن علي بن محمد بن آل عبد القادر الأحسائي ..... ٤٠٥
- ﴿٢/٦١١﴾ عبد الله بن علي بن محمد البحاري الخطي ..... ٤٠٥
- ﴿٢/٦١٢﴾ عبد الله بن فارس القطيفي ..... ٤٠٦
- ﴿٢/٦١٣﴾ عبد الله بن فرج بن عبد الله القطيفي ..... ٤٠٦
- ﴿٢/٦١٤﴾ السيد عبد الله بن أبي القاسم بن عبد الله الموسوي الحسيني البلادي ..... ٤٠٧

- ﴿٢/٦١٥﴾ عبد الله بن قيس الصباحي العبدي ..... ٤٠٨
- ﴿٢/٦١٦﴾ السيد عبد الله الكتكاني التوبلي البحراني ..... ٤٠٩
- ﴿٢/٦١٧﴾ مَلّا عبد الله المادح القطيفي ..... ٤٠٩
- ﴿٢/٦١٨﴾ عبد الله بن مبارك البلادي البحراني ..... ٤١١
- ﴿٢/٦١٩﴾ عبد الله بن مبارك بن علي بن حميدان الجارودي الخطّي ..... ٤١٢
- ﴿٢/٦٢٠﴾ عبد الله بن محسن بن حسين آل خليفة الأحسائي ..... ٤١٣
- ﴿٢/٦٢١﴾ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد المحسن الخطّي ..... ٤١٣
- ﴿٢/٦٢٢﴾ عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان الأحسائي الشافعي ..... ٤١٤
- ﴿٢/٦٢٣﴾ عبد الله بن محمد بن أحمد بن غدير الأحسائي ..... ٤١٦
- ﴿٢/٦٢٤﴾ عبد الله بن محمد بن حسين بن عبد النبي المقابي البلادي ..... ٤١٦
- ﴿٢/٦٢٥﴾ عبد الله بن محمد بن حسين الشويكي النعيمي البحراني ..... ٤١٦
- ﴿٢/٦٢٦﴾ عبد الله بن محمد بن خلف آل عصفور البحراني ..... ٤١٩
- ﴿٢/٦٢٧﴾ عبد الله بن محمد الحجري البحراني ..... ٤١٩
- ﴿٢/٦٢٨﴾ عبد الله بن محمد بن رمضان الأحسائي ..... ٤١٩
- ﴿٢/٦٢٩﴾ عبد الله بن محمد صالح بن أحمد بن صالح آل طعان البحراني ..... ٤٢٠
- ﴿٢/٦٣٠﴾ عبد الله بن محمد بن عبد الإمام الجمري البحراني ..... ٤٢٢
- ﴿٢/٦٣١﴾ السيد عبد الله بن محمد بن عبد الحسين آل أبي شبانة البحراني ..... ٤٢٧
- ﴿٢/٦٣٢﴾ عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الأحسائي ..... ٤٣٢
- ﴿٢/٦٣٣﴾ عبد الله بن محمد بن عبد الله الأحسائي ..... ٤٣٣
- ﴿٢/٦٣٤﴾ عبد الله بن محمد علي التوبلي البحراني ..... ٤٣٣
- ﴿٢/٦٣٥﴾ عبد الله بن محمد بن علي بن سنان الجدحفصي ..... ٤٣٣
- ﴿٢/٦٣٦﴾ عبد الله بن محمد علي بن عبد الله بن عباس الستري ..... ٤٣٤

- ﴿٢/٦٣٧﴾ عبد الله بن محمد بن علي بن عيسى بن بدر القطيفي ..... ٤٣٤
- ﴿٢/٦٣٨﴾ عبد الله بن مرة العامري ..... ٤٣٥
- ﴿٢/٦٣٩﴾ عبد الله بن مشهد البحراني ..... ٤٣٥
- ﴿٢/٦٤٠﴾ عبد الله بن معتوق التاروتي الخطي ..... ٤٣٨
- ﴿٢/٦٤١﴾ عبد الله بن معتوق بن نصر الله المحاري البحراني ..... ٤٤١
- ﴿٢/٦٤٢﴾ عبد الله بن ناصر بن الحسين بن المقلد من بني وائل القطيفي ..... ٤٤١
- ﴿٢/٦٤٣﴾ عبد الله بن ناصر آل نصر الله القطيفي ..... ٤٤٢
- ﴿٢/٦٤٤﴾ عبد الله بن ناصر بن حميدان البحراني ..... ٤٤٤
- ﴿٢/٦٤٥﴾ عبد الله بن نور الله البحراني ..... ٤٤٤
- ﴿٢/٦٤٦﴾ عبد الله بن هجرس المالكي الأحسائي ..... ٤٤٦
- ﴿٢/٦٤٧﴾ عبد الله بن يحيى بن راشد الحكيم الجدحفصي ..... ٤٤٦
- ﴿٢/٦٤٨﴾ عبد الله بن يوسف البلادي البحراني ..... ٤٤٩
- فهرس المجلد الثاني ..... ٤٥١